



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب التجمیع (مختصر کتاب الخواص)
مؤلف جابربن حیان
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۳۱۰
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۸۴۷۵


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب التجمیع (مختصر کتاب الخواص)
مؤلف جابر بن حیان
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۳۱۰
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۸۴۷۵


ابوطالب

فایده



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله كما هو اهله ومستحقه الكريم الجواد المتفضل لما يريد تعالى عما يقول المشركون
وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما اما بعد فاعلم ايها الاخ العزيز
اني وضعت هذا الكتاب وهو منتخب من كتاب الخواص الكبير المعروف بكتاب
الجمع لمن نحن من الاصحاب وذوي ... ل والالباب في رسمت فيه مقالات
سبعين في الخواص يشتمل على جميع الخواص للاشيا المقالة الاولى فاقول من
كان حافظا كتبنا هذه وترتيبها وما عليه موضوعها فسيعلم علما يقينا انا قد
وعدنا ان نذكر في كتابنا شيئا مفردا في علم الخواص وما كان من سبيلنا
في جميع تعاليمنا انا نذكر شروح جميع الاشياء فلنخص كتابنا هذا بتفسير كلية
الخواص ومنتهاها وترتيب وضعه كتب الخواص وكم هي وما الذي منها فنقول
وبالله نعوذ بعون الله تعالى وحسن توفيقه وتاييده في ذلك ان الخاصية
كلية شاملة للاشياء التي تفعل بالاشياء بالوحية السريعة بطبايعها وان
فيها نوعا آخر تفعل بالاشياء بابطاء
اقساما فمنها ما يكون تعليقا ومنها ما يكون شربا ومنها ما يكون

ومنها

جمع الجمع

لقا عق

في كتبنا

معناها

ومنها ما يكون سماعة ومنها ما يكون سماعا ومنها ما يكون شما ومنها ما يكون
ذوقا ومنها ما يكون لمسا احد منها مثال لا يعرف
ويرجع في جميعها الينا فمن ذلك العنكبوت اذا علق على
صاحب حمى الربع ابراه سريعا بابطاء ومنها ان الذراريح تفعل ذلك فاذا جعلا
وعلقا على صاحب حمى الربع ابراه سريعا هذا في باب التعليق ومنها ان السقمونيا
يسهل الصفراء والابريج يخرج الدودة وحب القرع فقط وما شاكل ذلك
وهذا في المشروب ومنها ان الافعى البلوطية اذا رات الزمرد الخالص
عماوسالت عينه لوقته وحيا سريعا ومنها ان الافاعي التي في وادي
الخرلج اذا رات نفسها ماتت واذا راى الناس ماتوا وكذلك جميع الحيوان
وان الصباحة وهي الدابة العظمى لما غيان كاعظم ما يكون من الحيتان
يكون مقدار كل عين بمقدار حاليقها نحو الفرسخ فيعمد الى الافاعي فتقبلها
فهو من هذا الوادي من بلاد ... العظماء فتر ... احداقها الى ...
حتى لا تيطل لا يجلها فيقصدها هذه الافاعي لنهشها فيقابلها ذلك بأعينها
وهي صافية فتنظر الافاعي الى صورها فتموت فتاكلها تلك الدابة ولقد
جربت ان وزن الافاعي منها الخمسين الف رطل وهذا من خواص النظر
والنظر باخر على كرام بعضها على بعض اعظم الكلام ومنها الكلب
الوحا اذا صاحت فيهيا في الكلب على مكان سطح مرتفع سقط من ... عنبر

ان افاعي بوادي الخرلج

فيوازنه

مهلا حتى ياكله فيشرع الملامسة و اما السماع وهو من العجايب فان الحيات
والافاعي وغير ذلك من الهوام اذا اسمعوا صوت النبهة هرب من قطنهن و
الاسفيدرويه اذا اخذ الله شيا من الفضة المستخرجة من النحاس اما على سبيل
التخليص او من الاقلاب ثم ضرب به لم يمكن الطاير ان يزول عن مكانه
حتى يؤخذ باليد لا على ما هو عليه من هذه المصايد فان ذلك يكون
اسرع واوحى فاعلم ذلك واما ما يكتنف شيا فان مماسه الحمار خاصة
من جميع الحيوان اذا اشتم رايحة الاسد لا يكاد يتحرك وكخوف الكلب
على الضبع حتى ياكله واذا اخذ من حي الافاعي شي منها وطلى به ثوب
او لحم او جسد انسان او غير ذلك وشم لاحد منها ضبعة تبع الشام
اي وجه توجه وفي بعض هذه الاشيا دلالة لكن يجب ان نتمم الامثلة
كلها ونقول فيها ان شا الله تعالى واما ما يكون ذو وقار زجاج والزيبق
المختلط بملح الشان اذا وقع عليه وكافعال السموم وكامثال ذلك
ما لا يكاد يحصى بعد من لمسه ومثل كمثال حبة كارب النجوي اذا استعمل
لحم انسان فتنة وصيرة سويقا وامثال ذلك وكالخنزير والحمار اذا بال الحمار
والخنزير على ظهره مات الخنزير من وقته وما كان على امثال ذلك فافهم
والشي الخاصي هو الذي يفعل الشي بعينه ما يفعله بكلام اهل الجدل ويوجد ان
ما يوجد فعله معه بكلام اهل المنطق واصارع الباب والشي الخاصي لا يجوز ا

تحوّل

تحول عن حاله تلك على مرور السنين والشي اليه منه هو الفاعل شل
الشي الكبير منه ولكن القول في الكمية على مقدار ذلك كوزن الحبة
من المغناطيس يجذب اليه من الحديد وكان رطل منه يجذب على قدره
والاكثر في القوة التي يجذب بها ما جذب الاصغر لعله كثيرة وحصولها
في كمية وليس كذلك في
كمية الاقل فاعلم ذلك وبينه وابن ادرك بالجملة في ادراك هذه الاشيا
والشي الذي هو اسهل في خروج الميزان من شي غير الذي هو صرفة وقال قوم فاما سقراط
وسيبا نتوس ومالينوس وبليناس فيجعلون على ان الاشيا كلها يجري مجرى
واحدا وان بعضها قد وجدنا في الذي هو وبعض عدمنا ذلك منه ونقول
في المثالات انه رايت الحجر يرسب والنار تصعد والما ينبطح على وجه الارض
فعلى هذا اتيتم الفلاسفة لا على ما قلنا نحن لكنه لن ترضى منا الا بذلك
فاعلم القواعد وقد كنا احكمنا ذلك في كتابنا المعروف بالتجميع في توليد
الجواهر عن اوزان الاشيا والتي هي اسهل من وزن غير التي هي وفي كتاب
لنا نعرف بالتنزيل فانظر فيهما فانه يتضح لك وقوم زعموا ان الخواص
رقاق الاحجار لانها تجمع ما في الاجناس وتزيد بذلك الفعل فاعلم ذلك
واذ قد اتينا على تفسير هذه الكلمة وما كتبنا من الاول فانا قد وعدنا
ان نذكر اوضاع كتب الخواص وكيف هي والخواص على ما ذكر الله عز وجل

من الفلسفة وعلم الميزان وانما يحتاج اليهما والى علمهما في هذين الموضعين
فقط وجملة كتب الخواص احد وسبعون كتابا منها سبعون كتابا برسم الخواص
ومنها كتاب واحد يعرف بخواص الخواص وهو اشرف هذه الكتب ويعرف ان نقرا
في آخر هذه الكتب وفيه استيعاب النطقة جميعها وعلمها وعلم الميزان باسره
وكتابنا هذا يعرف بكتاب الجمع معناه جمع الكتب والكتاب الثاني والثالث
الى السبعين يعرف برسالة العلانية [illegible] لعدة الى السبعين فاذا اكملت
فالحادي والسبعون خواص الخواص نودي فيه كيف الشي الخاص
وكيف يمكن اتخاذ منه بالميزان وفي هذه الكتب مما يحتاج ان يضاف
الى علم الميزان احد وعشرون كتابا على الترتيب الذي سنقوله والتي منها
في علم الحكمة وما هو مضاف اليه اما ما يحتاج الى علمه مما هو مضاف للميزان
فهو الكتاب الثاني من هذه الكتب والخامس والتاسع والخامس عشر والسابع عشر
والحادي والعشرين الى الخامس والعشرين والثاني والستين الى الحادي
بكتاب ليوصل به
الى معرفة تلك الكتب فتلك احد وعشرون كتابا ووجب ان نعلم انا نذكر
في هذه الكتب الخواص ما رايناه فقط وما سمعناه او قيل لنا او قراناه
بعد ان امتحناه وجربناه فما صح اوردناه وما بطل نقضناه وما سمعناه
نحن ايضا وقايسناه على اقوال هولاء القوم وكثير من الفلاسفة وغيرهم

يث وي

يث وي في سبيل الخاصية وانها تفعل فعلا لم تفعل وما سبب ذلك وكيف
هو وكيف يمكن نقل علل الى اشياء آخر من الجواهر فان ذلك من الآثار
التي يختص بها الفلاسفة دون غيرهم لهذه موضوعة هذه الكتب ولعلنا
ان نذكر في هذه الكتب في تراسيمها ما يكون خارجا من صنائع شتى
منها اشياء من الطب واشياء من العزايم واشياء من النجوم واشياء من
الصنايع كثيرة ليكون في ذلك دلالة في كل واحدة من الصنايع الطبايع
واني لجابر [illegible] احد الصنايع كلها ينجح منها شي ذلك مما لم نذكره
ولا امتحناه ايضا لسعة ذلك وكثرته ولعلنا ان ناتي من خواص
الصالحة وتدبيرها ومنافعها باشياء نعظم نفعها في العالم في كثير من العلل
والمنافع ولعلنا ان نذكر من الخواص في الميزان على طرق الاربعة
التي هي الاشياء المدبرة والغبيطة والمدبرة والغبيطة معا والغبيطة
المفردة ونظم الحروف والضرب فيها لما واسمائها على ما يتبع ذلك من
عجيب الاعمال وكيف يقع حتى تحول في ذلك دلايل على ما يحتاج اليه
من صناعة الميزان فاعلم ذلك وليس نحو لغ الميزان من هذه الاشياء
باحص من القول في الفلسفة ولما كان هذا الكتاب الاول من هذه
الكتب كالموضوع الجامع لما يحويه كل واحد من هذه الكتب كنا محتاجين
الى ان نقول ما في القواعد المحتاج اليها في علم الميزان وعلم الحكمة ولما كان
صناعة الميزان تحت صناعة الحكمة فان قواعد الحكمة هي قواعد الميزان

او بعض قواعده ما قواعد الميزان فانا مقدمون قواعد الحكمة وذاكرون
ما يخص الميزان من بعد ليكون ذلك كالمقدمة لما يتلوه اذ كنا انما نذكر
فيما يجي تلك العلامات فقط فانه ينبغي اولا ان تعلم موضع ما وايل الشوان
في العقل اولا وكيف هي حق لا شك في شي منها ولا مطالب فيها وايل بدليل
او يستوفي الشوان منها به لانه ويطالب به في اوضاع جميع الاشياء فاعلم
ذلك حتى لا يكون على عذر من علمك وما انت به ان الله تعالى منقول
في هذه المقالات ان الاشيا لا تخلو من ان يكون قديمة او محدثة والقديمة
والمحدثة لا تخ من ان يكون مرئية او غير مرئية والمرئي وغير المرئي من ان
يكون بسيطة او مركبة وان جزء المركب ليس هو ككل المركب ولا كحكم عليه به
وان جزء البسيط كالبسيط كله وحكمه حكمه فاعلم ذلك وتبينه وان كل عظم
فيتجزى الى ذاته وايضا فانه لا يكون تركيب الا من جزوين ولا يكون تركيب
الجزوين الا من مركب لهما وايضا فان كل مركب لا بد ان يكون ذا جهات
والا متصور في العقل انه يمكن ان يكون عظم لا نهاية له فان ذلك سخف
ولا ينبغي ان ينازع فيه ولا يماري فانه لا نهاية له مستقيم في العقول السليمة
والعقل يوجب ذلك فاعلمه واعمل به وايضا فان المسافة التي لا نهاية
لها لا يمكن ان تقطع في زمان ذي نهاية البتة وايضا لا يمكن ان يكون
جرم لا نهاية له تحت ذات نهاية فانه كالقايم الفاعل في حالة واحدة
وايضا انه لا يمكن الجرم الذي لا نهاية له ان يتحرك بكله ولا ببعضه فان

هذا مما ينبغي ان تقرر وتحفظ وقد كنا ذكرنا شيء من هذه الاوضاع في كتاب
الامامة العلة ان يعرف بها الان ان هذه المقدمات فاعلمه
وسلام وينبغي ان تعلم بالضرورة ان العلة قبل المعلول في الذات
وانه لا يمكن ان يكون ذات ما لا يكون لا علة ولا معلولا وايضا فانه
لا يمكن ان يرتفع عن جرم مركب صفة وضدها لا واسطة بينهما ولا ان يجتمعا
ايضا فان هذا من وجوه التقبيح وايضا فانه لا يمكن ان يكون الفعل الشي كما
بالقوة ابدا ولا متصور فاعلمه وتنبه وان تعلم ان الذي لم يزل لا يبطل
ولا يضمحل وانه لا يمكن ان يكون الحيوة لجرم الا بالنفس ولا يمكن ان يكون
جرم في بلا النفس بالفعل لا يكون حيا ومنها انه لا يمكن ان يدخل جرم
في جرم الا ومكانهما جميعا اكبر من مكان احدهما وايضا انه لا يكون فراغ
من جرم وايضا انه لا يمكن في الاجرام ان يكون بعضها كوامن في بعض
وان حدوث بعضها من بعض بعلة غير الكمون ما كانت فاعلم ذلك
وليعلم في قسم الميزان ان الحروف موضوع الموازين والذي يجمعها سبع
مراتب وهي المرتبة والدرجة والدقيقة والثانية والثالثة والرابعة
والخامسة وان كل واحد يتكرر اربع مرار كل احد من التكرير يكون في المراتب
اربع مرات كل مرة يكون على قسم من الحساب الى ان يرقى الى سبعة عشر فاعلم
ذلك وتبينه وان ما دون المرتبة يتكرر خمسة عشر مرة وقد بينا ذلك

في كتاب التقرير وان كل اربع مرات من الحروف يكون مثل واحد مما فوقها الى ان يبلغ الى المراتب فيكون على ما رسمناه والعلة فان هذه الاشيا ينبغي ان يكون للانسان كالاوائل ذا ما في الميزان اكثر من هذا العلم كثيرا جدا حتى تصل من ذلك الى الحقايق وكان مثال المراتب ابدا ا ب ج د و ما دونها هذه الاحرف الاربعة فعلى سبيل الى الخواص وانه ينبغي ان يكون قد تصور الانسان حظا من جانب مثلا ومن جانب ه ه ه ه اربع مرار فان اوزن ذلك يكون صحيحا في المائية وانه متى زيد على ذلك حرف آخر اعاس الربع اوده ونه كان الميل الى جانب هذه الحروف اكثر فاعلم وان من سبيل هذه الحروف التي تجعل حيال المرتبة من جنسها فانها يكون ابدا بازائها سواء ان كانت من الاولى كانت من الاولى وان كانت من الثانية كانت من الثانية وكذلك في الثالثة والرابعة فان كل اربعة مما تحتها يوازي كقولنا ط ط ط ط فانه مثل ه مرة واحدة فهذا هو قاعدة علم الميزان فاعلمه وان و و و و مثل ب وان اربع ز ز ز ز مثل ج وان ح ح ح ح مثل د وان ذلك في المائية فانه متى اريد الحكم كان الحرف مثل الحرف في تلك المرتبة بعينها او مثل اربعة مما تحتها كقولك ا فان ب مثلها في اي مرتبة كانت وكذلك ج حيال د هذا في المقابلة فان لم يوجد ا ب ولا ب ا ولا ج لد ولا د لج فما دون المرتبة التي تقابل

الب ولا ب لا ظ

تلك

تلك المرتبة مثالا وان تجعل حيال و و و و في المقابلة او ب تجعل حياله ه ه ه ه فانها مثله في القدر وج تجعل حياله ح ح ح ح او د فان مقابلة ز ز ز ز فانه يكون مثله وكذلك كل واحد من هذه الحروف كاربعة مما تحته ثم انه يجب ان يكون قد جود ذلك في كتاب التقرير فقد تشبث فيه ثم تدخل بعد ذلك الى علم الميزان وتكون قد احكمت ما في كتاب الحاصل وتعول في اللغة والحكم على العشاري الى الكماني وما في كتاب السر المكنون من اوضاع الحروف ومجارجها الى ما يتبع ذلك من هذه الاحوال حتى لا تضل على واحد من احكامها ولا يغيب عن بين عينيك نحو ذلك مما هو قياس لا سيما بكتب وبيجران ليستوفي من كتابنا هذا جميع اوضاع الكتب هذه الخواص حتى لا ايك في واحد منها ويو حسنه من موضعه ولا يصعب عند الطلب على المبتغي لان شاء الله عز وجل تم كتاب الجمع وهو ما اول من كتاب الخواص الموازينية ويتلوه المقالة الثانية منه ولله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل والمعين لانا نحمد الله تعالى وقدرته وقوته ومشيئته قد قدمنا في المقالة الاولى انا ذكرنا من احوال الميزان في هذه المقالة وهي الثانية ما يحتاج ان نخبر من جنس الخواص في العشر مقولات ليكون هذا القول مشتملا على تصحيح هذه الاشيا ولكن الكلام فيها سنوفي

تماما لا شوب شك ليعلم من الخواص ان قاعدة الميزان حق فمعلوم ان
اول المعقولات الجوهر وهو بحيث لا تداول من جوهر بل يخلو هذان الكونان
وعن بهما كون الميزان وما يخرج فيهما ان يكون حقا او باطلا وهي كون
اذ كانت معقولة والسلام فانهما لن يخلوا من ان يكونا جوهرين او عرضين
او احدهما جوهر والآخر عرض وكل واحد منهما جوهر وعرض وكل واحد
منهما او احدهما لا جوهر ولا عرض فانظر الى هذا التقسيم ووفاء وما
يشتمل عليه من المعاني وليعلم ان في هذا الكلام تثبيت للتوحيد والكلام
بجمع الاثنين فاعلم ذلك واستخرجه تجد ما فيه بسهولة ان شاء الله عز وجل
فان كانا او ايهما كان منهما لا عرض ولا جوهر وجميع المعقولات اما جوهر
واما اعراض فاذا هو محسوس ولم يكن احد المعقولات اما جوهر واما
اعراض فهو ليس وقد كانت المقدمة انهما ليس فهما ليس وهذا من اشنع
المحال وان كانا جوهرين بلا اعراض وجب ان يكون لا اعراض محدثة
اذ هي موجودة وان كانت موجودة محدثة فلا تخلو الاحداث
من ان يكون منهما او من غيرهما فقد صارت ثلثة اصول واكثر من
ذلك وليس ذلك بموجب في الميزان ولا التوحيد فاعلم ذلك وقد يجب
في الثلثة ما يجب في اوايل الكثرة التي هي الاثنين من التناقض فاذا
علم الميزان واحد والقول الحق في التوحيد وذهب ما حكيناه في صدر الكتاب

تودن

حروف بالمزاج وان كان محدثات منها فيكون منها ما هو عدم فيهما
وهذا هو الخلف والمخالف والتناقض الواضح اذا اجرينا الا ان يدخل في
ذلك ما لا يستحيل فيجب من ذلك ان ازليتهما يبطل ويضمحل والعلة مع المعلول
مفارقة وقد اوضحنا فيما سلف ان الذي لم يزل لا يبطل ولا يضمحل
او ان المعلول لا بد له من علة في علة فاعلم ذلك وان كان احدهما
جوهرا والآخر عرضا والعرض لا يتقوم بذاته ويحتاج الى غيره ليكون
قوامه به والعرض في الجوهر اذ انه ذات واحدة موصوفة بصفاتها
من الكم والكيف والاضافة والزمان والمكان والنصبة والقنية والفعل
والانفعال ويلزمه النهاية في الجثة وهذا وجب في الميزان غير واجب
في التوحيد لان المكان تطيف به وما احدث لان زمان عده وهذا
من افحش المحال لانه تقضي ان يكون لا ابتداء قديم محدث
ثم يلزمه في جميع الصفات مثل الذي يلزمه في هاتين الصفتين ويجب ان يعلم
ان كل ما تقدم من اصل التوحيد ونعلم بها انها بالتقديم ووحي سيدي
صلوات الله عليه ان من علم في هذه المقالات واستخرج وصبر على درسها
ليسلك الدارس لها منها ونها ما يريد سريعا ان شاء الله تعالى وان كان
كل واحد منهما جوهر وعرض لزم كل واحد منهما من النهاية وما احداث
ما لزم الجوهر الواحد باعراضه وان كانا عرضين وكل عرض لا يقوم الا في جزء

وكان غيره ليس هو ليس وغيرهما ليس فيهما ليس وهما كونان وتكونان
آيس فالليس ايس وهذا من اشنع المحال فقد اوضحت جميع هذين الاصلين
وخواصهما من جهة الجوهر والعرض وما في ذلك من الاقسام وما فيه
صحيح فيجب ان نقل بالصحيح ونلغي الذي ليس بصحيح فيجوز ان يعلم ويقاس عليه
البحث الثاني من الكم لا يخلو جرم الكونين من ان يكونا كلين او جزوين
او احدهما كلا والآخر جزوا او كل واحد كل جزوا او واحد هما كل جزوا او كل
واحد منهما او احدهما لا كل ولا جزو ان امكن ذلك فان كانا كلين
فلهما اجزاء وان كانت لهما اجزاء فلكل واحد من اجزائهما اطراف
فاجزائهما محدودة وكل ما كان محدود الاجزاء فمحدود والكل كما بينا
وانا ناتينا تقدم والمحدود متناه الى غيره اما جرم واما عدم فهما غيرهما
وهما ولا غيرهما وهذا من اشنع المحال وهذا في حيزان محال لا يدخل
احد معلوم عليهما ولا التدبير ولا غيره وهو الذي نقول انه اول وعظيم
الشنع من خواص المعدوم والتوحيد تعالى الواحد علوا كبيرا ونقص عظيم على التنويه
كذا اجزت يا سيدي صلوات الله عليه امرني ان اقول واصف وان كانا
جزوين فلهما كل ان او كل واحد منهما فايما كان وجب فيه ما وجب في الكلين
ذوي الاجزاء وان كان احدهما جزوا والآخر كلا ولا غيرهما فالجزو منهما
جزو للكل والكل منهما صار ما بقي جزوا ايضا فيكون للكل كلا جزو واحد

جهة

جهة واحدة وهذا محال ويكونان انما يستحقان اسم الكل وهما ذات واحدة فيبطل
القول بالاثنين اذا والكل ذو اجزاء واجزاؤه محدودة كل جزء منه محدود
وكلية الاجزاء محدودة كما بينا فيما سلف والكل محدود فيجب في المحدود ما قدمنا
في الابحاث الاول وان كان كل واحد منهما كلا جزوا او انما كان منهما كذلك
فلن يخلو ان يكون ذلك منه من جهة واحدة او من جهتين مختلفتين فان
كان ذلك من جهتين مختلفتين فهو جزو لما هو اكثر منه كلا لما هو اقل منه
فيجب ان يكون ما لا نهاية انه متناه الى ما هو اكثر منه فيكون متناهي لا متناهي
ولا متناهي اكبر مما لا متناهي وهذا من اشنع المحال وهذا من الخواص في الغلط
ومن خواص الاصابع وثباتها فاعلم وان كان ذلك من جهة واحدة فهو
فهو كل لا جزو وجزو لا كل معا وهذا من اشنع المحال وان كانا او ايما كان
منهما لا كل ولا جزو فقد ثبت جرم لا كل له ولا جزو له وقد اوضحنا فيما
تقدم انه لا يمكن ان يكون جرم لا كل له ولا جزو له فقد قلت يا سيدي
ومولاي جميع ابحاث الاصلين من جهة الكم وفاء دها وصلاحها وذلك
ما اردنا ان يعلم كما امرت يا سيدي وانا ان شاء الله اخذ في البحث الثالث
من جهة الكيف كما قدمت في صدر هذا الكتاب وهو ان اقول لا يخلو نور
الكون الذي لم يزل نيرا وظلام الكون الذي لم يزل مظلما وهذا حده
من به المزاج لنا حتى تبين ويصح لك ما في ذلك الكتاب وما ههنا

الاوضاع

فانه لا يخلو من ان يكون منهما او من غيرهما فان كان من غيرهما فلا يخ من
ان يكون الذي هو منه النور غير الذي منه الظلام بحيث ثالث ورابع ويبطل البتة
ذلك لان ذلك متى قيل فيه ان العلم محتاج الى علم وذلك العلم الى علم الى علم
العلم وكان الى ما لا نهاية ويجب في اصناف الكثرة ما يجب في اوايل الكثرة التي
هي اثنين فانه اذا لم يجب ان يكون للاول اول فلا علم للعلم ولا ميزان للميزان
فهذا اول في العقل وكذلك هما اذ كل شي في طباعه ذلك قايم فيه وان كان
منهما فلا يخ من ان يكون كل واحد منهما صرف الطبيعة اي نورا صرفا او ظلاما
صرفا او يكون كل واحد منهما مشوب الطبيعة والمشوب الطبيعة هو الذي قد
خلط طبيعة طبيعة اخرى غيرها ممزوج فهما لم يزالا ممزوجين والممزوج هو الذي
اتحد بغيره بعد ان كان مباينا لغيره اتحادا لا يدرك منه صفة كيفية
واحد منهما على الحقيقة لو قسما بغاية ما يدرك فان كان كذلك في الكم وجب
في بعضه ان لا يتمكن وبعضه التمكن ان يكون كل واحد منهما متمكن لا متمكنا
فيكون كل واحد منهما لم يزل على حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال
وهذه الحدود على راي من قال ان العلة الاولى انها العقل والعقل
ذات العلم والميزان ذات العلم فاعلم ما تحت ذلك ومن هنا استخرج
دليل الميزان مما تحت كل الفلسفة وغيرها فانظر لا يخطى لان كل فلسفة
وعلم له ميزان فكان الميزان حسن صناعة الفلسفة وكل شي داخل

نحو

نحو الثلث [illegible] ان سلم فنقول على تمام الاقسام في الكيف وان كان ذلك في
الزمان فلن يخلو ذلك من ان يكون في وقتين مختلفين فقد وجب في الذي
لم يزل ضد ما لم يزل وهو لم يزل فيكون ما لم يزل احدث من لم يزل وهذا من
اشنع المحال فقد اوضحنا ذلك في كتاب المزاج بغاية الايضاح وان كان
ذلك في وقت واحد فقد كان الازل على حال لم يزل على ضدها وهذا من
اشنع المحال فقد اوضحنا جميع ايجابات هذا الباب فاعرف فاسده من صالحه
ان الله تعالى التجيب الرابع من الزمان ليس يخلو الكونان اذ هاجر ما ان
لم يزالا من ان يكونا دايمين او لا دايمين او احدهما دايم والاخر لا دايم
في زعمهم لانهم يرومون بذلك ان يكون ذات العلة العقل فمتى ثبت من ذلك
ثبت ما قلنا وهو القسطاس المستقيم واذ العدل والعدل ذات العلة فاعلم ذلك
فقد ثبت من كل جهة لكن انا اعتقد غير ذلك وذلك اني اعتقد ان العقل
ذات العدل والميزان ذات العقل وهذا صحيح وادفع القول الاول لان ذلك
عندي مادة العقل كما قلنا في المزاج اذ هو طبيعة الطبيعة وزمان الزمان و
كذلك كل واحد من جزؤه اذا قيل فيه فذلك علته ولا يلحقه ولا فيه شي الا قدرته
تعالى الله عن اقوال المشبهين علوا كبيرا ولا يخلو من ان يكون كل واحد دايما
او لا دايما فان كانا دايمين فكل دايم غير فان وما لم يكن فانيا فليس بمتغير
وكل ممتزج متغير فهما غير ممتزجين بعد ان لم يكونا ممتزجين وقد زعموا ان المزاج



محدث وقد تبين ان المزاج ليس والمزاج موجود فهو اليس ليس ويكون المزاج لم يزل
والمزاج اثر فعل الممازج في الممزوجين فاثر فعل الممازج في الممزوجين انما يكون
بعد ان لم يكن اثرا وبعد انفرادهما بالمزاج بعد تصرفه والمزاج لم يزل وتصرفه
قبله فلم يكن قبله شي اما لم يزل واما محدث فان كان لم يزل فلم يزل قبل
لم يزل وان كان محدث فمحدث قبل لم يزل فلم يزل قبل لم يزل وان كان
محدث فمحدث قبل لم يزل وهذا من اشنع المحال ووحق سيدي انه علم
لا هوتي سنوي اذ ليس في وسع احد المخلوقين ان ينطق بمثله والمزاج
موجود في بيموسه جرمين لم يزلا ليس وان كانا غير دايمين وبما لم يزلا
فالذي لم يزل يبطل ويضمحل وقد بينا فيما تقدم ان الذي لم يزل لا
يبطل ولا يضمحل وهذا خلف فقفنا وجرمين لم يزالا فنا فما ليس ويكون منهما
ليس فيهما اذا ليس لانه لا يمكن ان ترتفع من جرم صفة وضدها الا واسطة
بينهما كما بينا فليس اذا يمكن ان يكونا جرمين لم يزلا وان كان احدهما
دايم والاخر غير دايم وجب الدايم ما يجب في الدايمين ووجب في الغير الدايم
ما وجب في اللذين غير دايمين وان كان كل واحد منهما او ايا كان منهما
كذلك دايم غير دايم فقد وجب ان الذي لم يزل على حاله لم يزل على ضده
وهذا من اشنع المحال فقد اوضحنا جميع الجهات الاصلين من جهة الزمان
وفسادهما وصلاحهما وحقهما وكذبهما وذلك ما اردنا ان نبين ونخص

بهذه

بذه المناقضات وهذا الكلام الحق الجدفيه تراها ومنحه لا على سبيل الجدل
والكلام والمنطق والعلاقة لكن صعنا الجميع ونحن نسال الله تعالى الجزاء
على ذلك فينبغي ان تدعو لنا بالرحمة فانه جزاؤنا عليك وارجوا ان سيفضل
الله عز وجل بذلك انه جواد كريم البحث الخامس من النصبة لا يخلو الكونان
اذ هما جرمان من ان يكونا على جهة من جهاتهما او لا يكونا على جهة من جهاتهما
او يكون احدهما على جهة من جهاته والاخر لا على جهة من جهاته او يكون كل واحد
منهما او احدهما على جهة من جهاته لا على جهة من جهاته فان كان كل واحد
منهما على جهة من جهاته فهما متناهيان وكل جرم متناه محدود وقد ذكروا
انهما لا متناهيان فهما متناهيان لا متناهيان محدود وان لا محدود وان
وهذا من اشنع المحال وان كان كل واحد منهما لا على جهة من جهاته فاما ان
لا يكونا شيئا البتة واما ان يكونا جرمين لان كل جرم على جهة من جهاته
لان كل جرم على موضع ما فان لم يكونا شيئا وقد قيل انهما شيئان
فقد وجب اذا الشي شيئا وهذا من اشنع المحال فان كانا لا جرمين
فقد زعموا انهما جرمان فلا جرمين جرمان وجرمان لا جرمين وهذا
من اشنع المحال وان كان احدهما على جهة من جهاته والاخر لا على
جهة من جهاته لزم في الذي على الجهة من جهاته ما لزم على اللذين
في الجهتين من جهاتهما ان يكون متناه لا متناه ومحدود ولا لا محدود

وفي الذي لا على جهة من جهاته ما لزم في الذين لا على جهة من جهاتهما من انه
شيء لا شيء جرم لا جرم ثم انفعل فصار جرما شابها لا شابها محدودا والا محدودا
فصار شيئا لا شيء جرما لا جرما فانتقل من محال الى محال يعادم بعضه بعضا
ولكن بعد المقر بذلك والقايل به عمادان كان ذلك في وقت واحد فقد وجب
ان الذي لم يزل على حال لم يزل على ضدها فلم يزل قبل لم يزل ولا شيء شيء
جرم لا جرم متناه لا متناه محدود لا محدود وهذا غاية شناعات المحال
لانه مركب بكيفية التركيب فقد اجتمعت جميع اقسامها وذلك ما اوردناه ان
تبين التحديث ان دس من القسمة لا يخلو الكونان من ان يكون ذوي صورة
متباينة يقع عليها العدد او لا يكونان كذلك او يكون احدهما كذلك والآخر
لا كذلك او يكون احدهما او كل واحد منهما كذلك لا كذلك فان كانا ذوي
صورة متباينة يقع عليها العدد وكل صورة منها محدودة وكل محدود
متناه وكل متناه فمتناهية الى غيره فالاوايل كثيرة وقد بطلت الاثنينية
ووجب مع الذي لا غيره غير وهو من اشنع المحال وكل محدود ايضا
متناه وكل متناه فله اقطار وكل ما له اقطار فله جهات وكل ما له جهات
فهو جرم وكل منقسم وهو جرم فهو منتقص وكل منتقص مركب وكل مركب
محدث فلا ذات ازلية لها الكونان بزعمهم ازليان لا ازليان
وهذا من اشنع المحال وان لم يكن لها صورة متباينة يقع عليها

العدد

العدد فلها صورة واحدة وقد بطلت الاثنينية وكل واحد منهما
محدود ويلزم في المحدود ما ذكرناه في صدر البحث وان كان احدهما
كذلك والآخر لا كذلك واحدهما محدود فيلزم منه اذ هو محدود
بطلان الازلية والاثنينية كما ذكرنا والآخر اما ان يكون ذا
صورة واحدة واما ان يكون لا صورة له فان كان ذا صورة
واحدة فهو محدود ايضا ولزم فيه ما ذكرنا وان كان لا صورة له وهو
بزعمهم جرم وكل جرم له ثلاثة ابعاد وثلاثة اقطار طول وعرض وعمق
وكل ما له طول وعرض وعمق فله ست جهات امام وخلف ويمين وشمال
وتحت وفوق وكل ما كانت له هذه الجهات فله صورة فالكون الذي
لا صورة له له صورة وهو من اشنع المحال وان كانا او احدهما ذوي
صورة متباينة يقع عليها العدد ولا ذوي صورة متباينة يقع عليها
العدد او ما كان منهما كذلك فلن يخلو من ان يكون كذلك في آن
وقتين مختلفين فهو في وقت محدود وفي وقت آخر لا محدود واذا كان
محدود فالمحدد غيره اما جرم واما عدم فغيره معه في وقت لا هو في وقت
فلن يخلو من ان يكون ازليا ولا ازليا فان كان ازليا وهو في وقت
فالازلي محدث وبطل الازلي قبل ازلي وهذا من اشنع المحال وان
كان لا ازليا فهو محدث فقد حدث مع الازلي الذي له حد ما حده

وبرنه اذ هو محدود ما قد قدمناه في صدر البحث من بطلان الازلي فيكون
لا ازليا وهذا من اشنع المحال وان كان في وقت واحد فهو ذو صورة لم يزل
لا ذو صورة في وقت واحد وما يزال على حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع
المحال وقد اوضحت جميع ابحاث الاصلين من جهة الفلسفة فاذ وجاس مصطلحهما
في جميع اقسامهما فذلك ما اردناه ان يعلم وهذا يا اخي فليس يصلح ان ينظر فيه
المبتدي البتة واحذرك الله ان تقربه لغير المرتاض حتى يستخرج من جملة جميع
ما فيه من العلوم العلوية الا اوايل الخواص لانه كما يوجد في جميع العلوم من الخواص
وغير الخواص وستعلم ما الفرق بين الخواص وغير الخواص في خلال هذه الكتب
وليعلم الغفلان كتبنا هذه ليست منظومة نظاما صحيحا وانما يجب ان يجمع فنونها
الى موضعها ويتبين كل شيء ما هو منه حتى تستوعب منها علما ان شا الله واذ قد
اتينا على جميع ما قد وعدناك به من الابحاث التي يستنبط منها علم الخواص
في الاصول القديمة فانا نحتاج الآن في الفروع على تدريج وترتيب يجب بالتعلم
في كل واحد من العلوم الى ان ياتي على آخر ذلك ان شا الله تمت المقالة الثانية
من كتاب الخواص الموازينية من جملة احدى وسبعين مقالة ويتلوه المقالة
الثالثة ان شا الله

الحمد لله الخالق
البارئ المصور الجواد الكريم المنعم وتعالى عن اقوال ذوي الالحاد والكفر

والبخل

والبخل والجهل علوا كبيرا وصلى الله على نبيه محمد المصطفى وآله وسلم تسليما انا
لا تسلمنا عن الخواص وعلمنا في المقالتين ما علمنا فانا نحتاج ان نقول في
مثالات من ذلك من الاعمال اللطيفة ما لا يتغير على طول الزمان ومرور
السنين والدهور ولا من الاعمال التكرير فمن ذلك ما حكي عن افلاطن
قال انه اذا ارق عسجد رقة شديدة وهوا
واخرج وسحق
فان رواى سقيفي العضاة وهو النار
ومسك وطرح البورق رجع الى حاله الاولى وقد رايته صحيحا وان سبك
الذهب وطرح عليه جزو الغار تكلس كما يتكلس اذا خالطه الاسرب الى ان يصير
ترابا فاذا احمي وطرح جزو عاد الى ما كان عليه من الذهبية من
غير نقصان فاحش ومن ذلك ان خرو الكلب الابيض اذا نقع وطلي على
حلق المذبوح ابراه سريعا بالسلام ومنها ان الذهب اذا خالطه اي جسم
كان ثم ردي بقيره عن جميع ما كان عليها والقي عليه فو رطلين بعروس
ومسك حلقها جسمه من الآفات وهو رطل الماء قشيشا فاعلم ذلك
وبينه والدهنج يلين الذهب ويذهب بكسره حتى يصير رطبا لينا حسنا
اذا سبك به ومنها ان اطراف الحيا الفضة حتى اعتصر ثم احمي الذهب
اردى وطفي فيه مرارا كثيرة لينه جدا واذهب بصفرته ونقصه نقصانا بينا

فى اللون ولينة لينا مفرطا فاعلم ذلك وانظر غلله ومنها الملح يزيد
فى حمرة الذهب والحلى خاصية زيادة فى النضارة والعفنت اذا شمت
رائحة الكبريت اسودت فاذا اصابها الملح ابيضت وصفت وزاد فى
حسنها ومنها النوشادر وليس هذا الموضع ذكرنا الخواص النوشادر
على استيفاء لكن نحتاج ان نذكر فى كل موضع ما يحتاج اليه فان منافعه
كثيرة وكله حار قابض فيه يبس وخاصية اجتذاب الاشياء من عمقها
الى علوها ولا يغسل غلوها كما يغسل عمقها ودواخلها وهو الوان واجوده
البلورى وهو اصلحها وادخلها فى الاعمال من حله بالنار رحلا رقيقا
من غير ان يدخل جسده احتراق او كثر دخان او طيل مكثه فى خلطه فهو اكسير
الاعظم عند له الآبق واصلح له اشياء كثيرة من عمله فاعلم ذلك مثله
وسوف يعلم فيه طرائف من الاعمال ومنها النطرون فانه يغسل الاجساد
من الوسخ ويقيم اودها ويفور وجوهها ويحسنها وهو حجر فيه يكون
وعلوم كثيرة ذكرته الاوائل من الصنعة فان هذه خاصية فيه لا تتغير
ولا يحول عن حاله ابدا ومنها الدهنج ويكلف الذهب وهو اذا خالط
التكار كان اسرع فى عمله واكثر فاعلم ذلك ومنها اللازورد اذا
جمع مع الذهب ازداد كل واحد منهما حسنا لصاحبه فى عيون الناظرين
ولا ينقصان ويزدادان على الوانهما شرق كل واحد منهما لصاحبه

كالنها

شكلان وينفع العيون اذا جعل فى الاكحال وهو بارد يابس واذا طرح
على حجر

فيه النار روفيه السر الاعظم ويبرز فيه نحاس احمر لبدل الحمرة شبه
لون الدم وهو اصح وقد يشارك اشياء آخر وقد يغزو باشياء غير
ذلك اجمع حتى لا نقص فيه ومنها السبج ينفع فى الاكحال للعين ومن لبس
خرزة او تختم به يدفع عنه باذن الله عز وجل حدة الذين ينظرون
باعين روية وقد صدق النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من العين
فاعلم واستعمل منفعة كل واحد من هذه الاشياء ولم ذكرناه فى هذه المواضع
ان كنت قرار من كتب شيئا فى الموازين وخاصة كتاب المزاج وشمس
فان ذلك فيها موضع السلام ومنها حجر المغناطيس اذا اغمس فى ماء الثوم
والبصل ثلثة ايام ولياليها ابطل عنه جذب الحديد البتة فان غمس فى
دم التيوس يجدد له ذلك فى كل يوم عاد الى ما كان عليه من الجذب
وان اخذ منه حجر كبير وادنى من ثقل اخف وانفضت فراشته وهو لطيف
ومنها المارقشيثا اذا احرق كبر منها وكلست حتى تصير كالدقيق وحلت
فى كثير من اعمال الصفرية واذا قدحت بحديد يسقى قدحت النار مثل
حجارة النار سواء وكذلك خزف غضارات الصينى ومنها المغنيسيا
فان من خواصه فى جسمه رصاص وهو الاسرب واحوس ولا يتم على الزجاج

الآية وهو ذواب لجميع ما ذكرنا نافع اكال للاوساخ فاعلم ومنها

التوتيا وهو الوان اجوده الابيض وهو يقلع الرطوبات من العين و

الطفها الابيض الذى اذا راى جسمه رايه خيل اليه ان عليه شعر رجاء وبلها

والاصفر من بعده ومنها البد اذا استيك به قلع الحفر من الاسنان

وقوى اللثة وهو من العجايب وهذا ما يعرف من خواصه اللايقة بهذا الموضع

فاعلم ذلك ومنها السرطان البحرى ينفع من اوجاع العيون منفعة

ظاهرة وينفع الاجفان وينشف البلة ويقوى اعصاب العيون ويزيد

فى جودة النظر واذا احرق زادت لطافته وبيضه واذا اسحق وطلى

على القروح نفعها واذهبها سريعا واياك والعمل بغير القياس فانه

خطر ومنها الخاصية العظيمة الفايقة الرفيعة البيان ما نعرفه

من الحديد الفولاد اذا احمى وغمس فى دهن السوسن مرارا يسيرة صيره مثل

وهو الحديد الاول وقد يعمل الرمان النورانى اذا اعتق عمل فى الحديد

مثل عمل ذلك وهو العجيب الاعمال ومنها طحال الجمل اذا اكله احد من الكلاب

مات حتف انفه وهو من اعجب الاشياء واغربها اليه وشجرة الجاوانى

وخشب شجر الكندر وكلاهما غريبان اما الجاوانى فمنها ذكر و

انثى فالانثى اذا ولبست ليلا واصبح اللابس لها وجدها على حالها

مع وجه كالرضى والذكر اذا ولبس ليلا اليه ثم نظر اليها نهارا وجدها

التوتى

الفيروزجى

على حالها

على حالها الاولى فاما الانثى فانها متى سقيت منها امراة مقدار حبة

دواء انبق حبتها حبتان وبرحاصتى تلتف الستر وراء ظهرها واذا شرب

انسان من الذكر حبة دوانبق اقام الذكر قياما لا ينام بعدها او يسقى

الشراب له وزن درهمين طباشير فانه يحل عنه وهو اغرب الاعمال

الخاصية واما بزر هذه الشجرة فانه اذا ولبس فى الطعام شيئا منه

او وقع عليه خروج الرياح من سفل من وقت ما ياكله الى ان ينهضم عن

معدته ولا دواء له هذا فى بزر الذكر واما بزر الانثى فانه ينبح جدا ايم عظيم

التسبيح اذا اسحق منه الشئ اليسير فى شئ من النبيذ ينام ثلثة ايام دواء

ان لم يسقى الانسان ماء حار وزيت ركابى وبه ينبح منبجوا خراسان لادمى

وراء النهر وذلك البلاد كله فانه عجيب ظريف جدا سبحان خالقه

وورق هذه الشجرة اذا اسحق منها ثم عجن بماء الكبريت المحلول وطلى

به البرص ابراه من يومه فى طلية واحدة او طليتين فاعرف هذه الاشيا

واعلم انها لا يتوقف ولا يختلف ولا تبطل العمل به وارجوا ان تصل

الى آخر هذا العلم فتعلم منتنا عليك وتطلع على اشياء من امرها لم

تظنها قط ولا سمعت بها ولا خطر لك على بال ولا لاكثر الناس

من اشياء عظيمة وغير ذلك فاما خشب شجر الكندر فانه اذا وقعت

عليه الحية او العقرب ماتا لوقتهما حتف انفهما موتا سريعا موجبا

لا تلبث معه فاعلم ذلك وتبيّنه ومنها كيلج ينفع لوجع لسعة العقرب
والزنبور ونهشة الحية سريعا لا توقف معه وهذه كلها خواص وعلقة الحمقا
يقطع نفث الدم ويحجره بساعته من يومه او بعد يوم اذا اديم كله وهو غريب
عجيب ومنها خشبة يقال له الدار برنيان اذا سحق وعجن بدهن السندروس
وطلي به الاشياء التي تعمل من الخشب والاواني اغنى عن الذهب وقام
مقامه وهو غريب كثير موجود فاعلم ذلك وهذا مما نقله في هذه من الاشيا
ولعل فيها اشياء اخر كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه فانظر في ذلك
وكيف تصب الطريق اليه سهلا بادامة النظر وحسن درسك للرياضات
المحتاج اليها في تقديم التعليم قبل هذه الصنايع والعلوم ودرسها فانه
ان لم تفعل ذلك لم تصل منها الى شي آخر الابد واذ قد اتينا على جميع
هذه العلوم المحتاج اليها في هذه المقالة فانا نحتاج ان نذكر من هذه
العلوم في المقالة الرابعة من هذه المقالات ما يجب ان يكون فيها
بحسب ما رتبنا عليه امر كتابنا هذه فليكن الآن آخر هذه المقالة وننقطع
الكلام فيها بحسب ما رتبنا عليه والسلام

اما استيعاب الحجج بجميع انواعها وكلياتها فانه وان كان ممكنا
فانه يطول ومنها ما يعسر البتة ولا يكاد يتحصل ولكنا سنقول في

الكليات

الكليات يجب ما عليه راي الحذاق في علم الخواص اذ قد خصصت هذه المقالة
بالقول في ذلك فنقول ان كثيرا من الفلاسفة يبطل ان يكون من الخواص
ما شرب او طلي به او ماس كل ذلك تماسا بتمازج او يكون له مجاورة قريبة
في شي من الاعضاء لكن الخواص عندهم ما علق تعليقا وعمل العمل الذي
يراد منه او سمع صوته او باشر كل ذلك ما يعمل بمجاورة غير الممازجة
ولا شي منه لا قليل ولا كثير فاعلم ذلك فاما الحجة فيه فهو انا قد علمنا ان
الاشياء او اكثرها تعمل عملا ما اذا اعمل به العمل الاول وان هذه لا يبقى
منه شي ولا يطلى ولا يحيا له شي منها اشيا كحجر العقاب وهو المعروف
بالبيض الارمني وهو الحجر اذا حرك وجد في جوفه حركة فان كسر لم توجد في
جوفه شي وبطلت حركته فانه اذا علق على المراة التي قد عسر عليها الولادة
سهلها عليها ومثل الحساب الذي اذا ركب حساب في ثلث بيوت
يكون قدر كل مجموع كل جانب منها خمسة عشر طولا وعرضا وزوايا سهّل
الولادة ايضا فاما سبب التيوس وثاليس وفرفوريوس فانهم يقولون
ان العقل الاول الذي هو ان الكل يعمل اعمالا هي خواص وان معنى قولنا
خاصية ماخوذ من لفظ ومن اول المقولات عند ذكرنا امر الشي الخاصي
وكيف وان هذا الشي قد يختص من الاعمال بالاشياء او الشي لا يختص بهذا
الآخر به فان جميع الاشياء يوجد كذلك فاتق الابهر من الناس والامن

قد يخيصان باشياء او بشيء لا يخيص هذا الآخر به وان جميع الاشياء
قد يوجد كذلك فانهما قد يخيص كل واحد منهما اعني من الايمن والايسر
باشياء وظريفة من جهة القلب وذلك ابدا ينقيان المساوي بالية
اليمنى فاما الايسر فلكذلك لا في حال الحاجة الى الدفع عن نفسه
فان حركته بيده اليسرى اخف واسهل من اليد اليمنى وانما كان ذلك
لعلة القلب والحار الذي فيه وانها سبب الشيء عند الحاجة وان
الجانب الايمن ابرد كثيرا من الجانب الايسر للعلة التي هي ان القلب مايل
الى الجانب الايسر والحرارة فيه اكثر فاعلم ذلك وكيف هو فان هذا
قول الغرفيرس يحكيه عن اصحابه وفلاسفته ولما كنا قد قدمنا
ان جميع الاشياء الموجودة غير الاصول القديمة خارجة من العشر
المقولات فانا نريد ان ناتي بشرح الخواص على ما يوجبه المقولات
العشر من جميع فنون الخواص فان مثال ذلك ان الجوهر لا يزيد
في شيء من الاشياء ولا ينقص منه بمقداره ابدا العشر والدليل
على ذلك انا ان اخذ دواء من الادوية او حجرا او شيئا من اعضاء
الحيوان ثم ادخل الى التقطير حتى يخرج منه طبايعه وهو يخرج عرق
بلونين اصفر وابيض او احمر مكان الاصفر وذلك بنار لينة ثم اخذ
ما بقي بعد انقطاع القطر فوزن كان في الثقل الاخباس وانواعها

كلها

كلها والاشخاص ثم انها كلها هذا في الجوهر فاما في الزمان فما يوجد طول هذه المدة
فاما هو عليه من اسمان الشتاء والخريف والقيظ والصيف مثل نضاجة شيئا في وقت
منه لا يجوز ان ينضج ما فيه ومثل لحاق شيء ومثل بطلان شيء وان كان ذلك
غير برهاني ولا واجب من ينقل الزمان عليه وان الاشياء التي فيها الخواص غير زمانية
وقد نبين ذلك عيانا فاما في باب الكمية فمثل العدد الذي قدمنا فيه العقول ومثال
ذلك ان كذا من دواء كذا وطول كذا وكذا مثل طول كذا وكذا ومثال من اخذ
عشرة دراهم من الزعفران فعجنها بماء ثم تبقيها بشعرة خنزير وصيرها كالبندقة
وعلقها في خيط ابريسم او شعرة على بطن التي قد عسر عليها خروج شيئها اخرجتها
لوقتها فان هذا متى كان اقل من عشرة دراهم او اكثر لم يعمل شيئا وكذلك ان
من اخذ شيئا قليلا من المرتك وطرحه في خل ذهب حموضته هذا بغير قدر وليس
داخلا تحت الكمية من قبل انه مقدار ما وهو احسن في العقول والبرهان من هذا القول
ومن ذلك ان متى دبر الخطوط الخارجة من مركز الدايرة الى محيطها متساوية
كلها وان الزاوية القائمة اكبر من الحادة والمنفرجة اكبر من الحادة والقائمة
وان الزاوية الحادة اصغر الزوايا واشباه ذلك من الخواص التي لا يعتبر في
هذا الموضع لا تحاسب البرهان في العقول على انا قد عملنا كتابا في الاوايل فقط في العقول
الاول من كتاب الامامة فاعلم ذلك واعمل به ان شاء الله عز وجل واما في الكيف
فمثل ان الحار اذا قطر في القيظ كان ما يخرج منه اكثر مما يخرج منه في جميع الاوقات

السذ كلها حتى تتبين ذلك ومنه المتقطر في يوم الجنوب فانه انقص كثيرا من مقدار
المتقطر يوم الشمال وجميع الرياح وان قضبان ملس ان لم تجرد وتعطف
رؤوسها من الجانب الاعلى الذي فيه الانبيق ويؤخذ من جرادة اعضائها
المستوى لما فيه منه بمقدار البندقة او الجوزة في اسفلها ثم المتقطر على تصحيح
ولم يخرج منها شيئا ومنها ايضا ان الماء يجب الا ان يكون من ماء البحر او ماء دجلة
او ماء المطر او الثلج المقطر او غير ذلك مما قد احكمنا جميعه في كتاب التجميع يجب
ان يكون مصفى عشر مرات في شيء غليظ دقيق النسج حتى يخرج جوهره نقيا وهذا شبيه
بهذا الميزان فاعلم ذلك واين ابرك تحسبه فهذه خمسة اوجه من هذه المعقولات
ويجب ان يقول في الحمرة مباينة تماثله لذلك وكيف ذلك آخر هذا الكتاب اذ قد
قلنا على الكيف فيحتاج ان يقول على ما ضافه وهي التي يوجد بها يوجد اشياء
غيرها فان ماء المغناطيس اذا خلط في ماء وصب على اخر به عرق فيطلان عروق
ووجع الشقاء من اضافة ماء المغناطيس الى البشرة فلان كان كل شيء تحرك بالحجر ومنها
يطلان حموضة الخل ومنها الخشكريشة والذراريح يبطلان حمى الربع ومنها الحجر
ودم اسود سائل يقطع البرص ومنها شيء حجر يحجر في الخل ويهرب حجر الخل من الخل
ويهرب الحديد من المغناطيس بارنه وكثير من الاعمال وهو من باب المضاف وهو
في الخواص فاعرفها ومنها ما اتصل الى المحب واياك ان تقول انما اجمع خواص
فاما جرى على نظام سليمان لا فرق بينك وبين جميع الناس العالمين مما ذلك

تعفن

العفن ويحتاج ان تقول في النسبة وهو شيء من ذلك ان المراة الحائض اذا استلقت
على ظهرها ثم رفعت رجليها وفرجها في البستان ونحوه نزل من السماء السحاب لم يصبها
ولا جميع نواحيها شيء من ذلك البرد ولو انها تنتصب بتلك النسبة ونامت
على جانبها وعلى ظهرها وهي حائض ولم تقل احد وناء لم يعرف ما صابها البرد
وعن هاشل ما يعمل بجميع الاشياء الظاهرة ومنها ان في الكلبان لم يواذي
في الضبع او اكثر لم يبط الكلب فان هذه هي وجوه النسبة ومن الاعمال
مثل الجبر ران والآس وما جرى مجراه وجميع الاعمال التي يحتاج الى شكل يكون
على تلك الاشياء لا يجوز خلافها فتلك الاشياء الواقعة بتلك الشيء هي خواص
النسب المعتبرة فاعلم ذلك واياك والشك فيه فيضيع ما يحتاج اليه ويحتاج
ان تقول في خواص القنية وهذه النسبة عامة لكل ما تقول على ما شئت القنية
انما هي التمليك كقولك دار عبد الله وغلام زيد ورقيق عمر وفلان اعمى
والقنية في جميع الاشياء وبه ومنها خلف بين الفلاسفة كما علمناك في الموضع
الذي دا وجينه المتعصل كما وجب مجرى المطر لا حكاك حجر المطر منه بعضه
ببعض ومنه شيء غيره كجذب حجر المغنطيس للحديد وكمثل حجر المغناطيس والحديد
وكمثل الباهت للضمير اذا رآه الانسان فان هذه ذوات قنية
بالاضافة الى ما لين فيه من ذلك الشيء كقولك فلان يعمل الالحان وفلان
لا يحسن ذلك فاعلم فاذ على كل ما في العالم على راي قوم وعلى راي آخرين

في البعض هذا وحق سيدي سبب كشف امور العالم كلها عن الكلام في هذه الكتب
سبحان الذي سخرنا لك لوضع الكتب في العالم فاعلم ذلك واتعب بها تصل الى
ما تحب ونحتاج ان نقول في باب الفاعل وهذا هو شيء الخاص عند طائفة وعند
اخرى عام وهو الفرق بين ما يفعل وبين ما لا يفعل كقولنا انه من شرب النطر
هي تنبت بحب الزيتون ومع اللوف والافتيمون اخرج رطوبات كثيرة وولد الجرب
بالانسان من رب [illegible] وهو قولنا يطلق ويسع ويفعل فعلين وثلاثة
واكثر من ذلك وقولنا يفعل فعلا واحدا ولا يفعل شيئا كحجر الحل المائع فيه ويفعل التجفيف
للاشياء الرطبة ويدخل في اعمال الجواهر فهذه ثلاثة افعال وكقولنا مرتك
يبطل حموضة الخل ويبطل ريح المغابن ويدخل في المراهم المنشفة اللينة ويدخل
في اعمال الجواهر فهذه ثلاثة افعال وكقولنا مرتك يبطل حموضة الخل ويبطل ريح
المغابن ويدخل في المراهم المنشفة اللينة ويدخل في اعمال الصنعة وتقطر وتجمد
وتخمر كالماء ويبطل حرق النار و اشياء مثل ذلك في افعال يزيد على ما اول
فاعرف ذلك ونحتاج ان نقول في الافعال وهو على التحقيق خاص لان ليس
كل الاشياء منفعل كقولنا الفضة والحديد والذهب واحواله منسبك منطرقة
وجميع الاشياء الاخر لا ينسبك ولا ينطرق وكالاشياء اخر ينسبك ولا ينطرق والزجاج
وكثير من النبات والحيوان لا ينسبك ولا ينطرق فاعرف هذه الاصول وانا
قد اتينا على جميع هذه القواعد فليكن الآن آخر هذه المقالة ان شاء الله

تمت المقالة

تمت المقالة الرابعة من الخواص الموازينية بحسن توفيق الله وبدأت
المقالة الخامسة منها بسم الله الرحمن الرحيم لانا قد كنا قدمنا
في ترتيب كتب الخواص القول في ترتيب الموازين منها وجعلنا في القول الذي
بعض العلم على كنه حقيقتها ونحن نروم ان يكون جميع علم الميزان في
هذه الكتب فانا نحتاج ان نقول على تمام القول الثاني ههنا ومع ان
ذلك كشف رمز وشرح اذ قد قلنا ان بعض نفسك ببعض فاعلم ذلك
وصل ما يجب ان يصل به واياك واهمال لفظة واحدة باطلة فلا تتهمها
في ذلك لكن اتهم نفسك فيه وانت اعلم ونحتاج ان نقول في الحاث
الفاعل على الحاث الميزان وخواصه وخواص القديم والعقل والعلم وكيف
صورة ذلك من هذا الباب حتى يتم القول في جميع جهاته على صحة ذلك
وستر تلك طرائف العلوم في هذه الكتب فنقول ان البحث اذا كان
من جهة الفاعل فانه لا بد لكونهما ان كان هذا العالم مزاج وبعضها
وهما قد يجريان لا غير هما والمزاج
لابد من ذلك ولا بد ان يكون كل واحد منهما يفعل المزاج او لا حد
او احدهما يفعل المزاج في صاحبه فلا فعل والمزاج فعل فلا مزاج
والعالم مزاج والميزان مزاج فلا عالم باسره فكيف ميزان فالعالم
ليس والعالم موجه وكل موجه ليس والعالم ليس والليل ليس والنهار

من اشنع المحال وان كان احدهما يفعل المزاج في صاحبه فلا يخلو ذلك
الفعل من ان يكون لم يزل او هو محدث فان كان لم يزل المزاج
لم يزل فالمزاج لم يزل فالعالم والميزان لم يزل وهو مذهب سقراط
وقد اوضحناه في كتاب المزاج وبينا ثم ايضا كيف فساد ذلك
على ما اصلحناه وسلم وان كان ذلك الفعل محدثا فقد كان ولا فعل
ثم ابدع الفعل من ليس الفعل ان صح ان يكون يبدع الان
عن ليس فيجوز المفعول اعني الطبيعة مبدعة عن ليس فيكون مفعول
ايس عن ليس وبطلان قولهم فاعرفه ولكن عليه اثباته اللهم الا ان
يقولوا كان قبل ان يفعل له الفعل بالقوة وقد اوضحنا في المقالة
الاولى انه لا يمكن ان يكون الفعل للشيء ثابتة كينونته بالقوة وان
كان كل واحد منهما يفعل المزاج في صاحبه فلا يخلو من ان يكونا
لم يزلا فاعلين المزاج بعضهما او فعلهما المزاج محدث فان كانا لم يزلا
فاعلين المزاج بعضهما فمزاج بعضهما محدث لم يزل ومزاج بعضهما هو العالم
بزعمهم فالعالم والميزان لم يزل وقد اوضحنا فساد ذلك في موضعه
فاعرفه وابحث عنه وان كان فعلهما المزاج محدثا وجب من ذلك
ما وجب في احداث فعل الواحد من ايجاب ابداع الان عن ليس
ولا يخلو ايضا وان كان فعلهما المزاج محدثا من ان يكونا لم يسبق

احدهما

احدهما الاخر في الفعل او يكون قد سبق احدهما الاخر في الفعل
فان كان فعلهما المزاج معا في دفعة واحدة فكل واحد منهما
مازج وصاحبه ممزوج بصاحبه والمازج غير الممزوج فكل واحد منهما
غير نفسه وغير صاحبه وهذا من اشنع المحال فاعرفه وان كان احدهما
سبق الاخر بالفعل فلا يخلو السابق من ان تناهت قوته
فوقف فعله ففعل الاخر او يكون لم يتناه قوته وفعل المسبوق
والسابق فاعل ايضا فما كانت متناهية قوة السابق
وقد اوضحنا فساد ذلك
في قول الاول وان لم يكن تناهت قوته وفعل المسبوق والسابق
فاعل وجب من ذلك ما وجب في فعل كل واحد منهما في صاحبه معا من ان
كل واحد منهما غير نفسه وغير صاحبه فقد اوضحت جميع الجهات لفاعل
فساد هما وضنا لحهما في الاصلين كلاهما فاعرف كل واحد بجملته
والسلم ونحتاج ان نقول في ذلك من جهة الانفعال فانه لا بد
منه ليكون تمام المقولات فيه وعلى ترتيب الذي البحث يكون
من جميع الانفعال لا يخلو الكونان من ان يكونا مركبين او لا مركبين
او احدهما مركب والاخر لا مركب او كل واحد منهما مركب لا مركب او
احدهما كذلك ان امكن فان كانا مركبين كانا منحلين الى ما ركبا

الى ما ركبا منه وان كانا منحلين الى ما ركبا منه كانا داثرين فقد كان الوقت الذي قبل تركيبهما ولاهما ويكون الوقت الذي بعد انحلالهما ولاهما وان كانت اوقات اولى واخره ولاهما كان محدثين داثرين وقد زعموا انهما قديمان لا داثران فيهما محدثان داثران قديمان دايمان وهذا من اشنع المحال وان كانا لا مركبين فلا انفعال لهما فاذا كانا لا انفعال لهما فلا تركيب منهما واذا كانا لا تركيب منهما فلا مزاج منهما واذا كانا لا مزاج منهما ولا غيرهما فلا مزاج والمزاج ايس والعالم وما فيه بزعمهم مزاج فالعالم ليس والعالم موجود والموجود ايس فالليس ايس وهذا من اشنع المحال وان كان احدهما مركبا والاخر لا مركبا وجب في المركب من الاخرين ما وجب في المركبين ووجب في اللا مركب هو ركب المركب او يكون لم تركيبه فان كان هو ركبه ولا غير المركب فالمركب ركب ذاته فلا يخلو ان يكون ركبها وهو ايس او ركبها وهو ليس فان كان ركبها وهو ليس فقد كان قبل ان يركب نفسه فلا معنى للتركيب وقد كان قبل ان يركب ذاته اذ كان ايسا يمكن ان يكون تركيبها منه مركبا ايضا وقد اوضحنا في الكتاب الاول من هذه الكتب انه لا يمكن ان يكون التركيب الا من مركب والمركب محدث والمحدث من محدث

من محدث ازلي

ازلي وهو

وهذا من اشنع المحال او يكون ركب انه وهو ليس فيكون ما ليس فاعلا ذاتا وتلك الذات هي ذات ذلك الليس فيكون كون ذاته بعده وهذا من اشنع المحال او يكون كل واحد منهما مركبا لما ركب الاخر منهما كذلك فاما كان كذلك بالكلم وجب في بعض المركب ما وجد في احد المركبين وفي بعض اللا مركب ما وجب في اللا مركبين وان كانا كذلك في الزمان فلا يخلو من ان يكون كذلك في وقتين مختلفين فقد حدث في الذي كان لم يزل ضده ما لم يزل وهو عنده هو على حال لم يزل فيكون ما لم يزل احدث من لم يزل وهذا من اشنع المحال واذا احدث في الذي لم يزل ضده ما لم يزل امكن فيه الاستحالة في الكل فيمكن ان يستحيل حيوة الذي ذكروا الى الموت وحمده الى الذم وذمه الى الحمد وكونه الى الفساد وان كان ذلك في وقت واحد وحالة واحدة فيكون الازلي على حال لم يزل على ضده ما وهذا من اشنع المحال وقد اوضحت جميع الحالات الاصلين من جهة الانفعال فاسدهما وصار الحهما بغا جميع اقاويلهما وذلك ما اردنا ان نبين ونحتاج ان نقول في اخر هذه المقالة مسئلة اخرى في الحيوة والموت ونجعلهما

آخر هذه المقالة فانه من الخواص العجيبة فنقول انه لا يخلو الكونان
من ان يكونا حيين او ميتين او واحد منهما حي والآخر ميت
او كل واحد منهما حي ميت فان كانا حيين ولا شيء غيرهما
فالموت ليس والموت موجود والموجود ليس فالليس ليس وهذا من
اشنع المحال وان كان احدهما حي والآخر ميت فلا يخلو الميت
من ان يكون يقبل الحيوة من الحي ولا يقبلها منه فان
كان لا يقبلها منه فلن يصير حي الى الميت البتة لان الموات
في جوهره فموت الحي ليس وموت الحي موجود والموجود ليس
فالليس ليس وهذا من اشنع المحال وان كان قابلا للحيوة فلن
يخلو قبوله من ان يكون دايما او غير دايم فان كان دايما
ولا غيرهما فهو حي دايم بلا موت فالموت ليس والموت موجود
والموجود ليس فالليس ليس وهذا من اشنع المحال وان كان قبوله
غير دايم فلا يخلو من الحي فان
كان من ذاته فقد حدث في الازل ما لم يكن وذلك
انه لا يخلو ان تسبق قوة قبوله الحيوة فيه قوة لا قبول الحيوة
او قوة لا قبول الحيوة فيه قوة قبول الحيوة فاحدهما
حدث على الآخر فيكون الازل لم يزل على حال لم يزل على

ضدها

ضدها وهذا من اشنع المحال وان كان ذلك من الحي فقد
فعل الحي ما يمنع الحيوة فلن يخلو من ان يكون فيه حدث او
لم يزل فان كان حدث لزمه ما لزم الموات من حدوث
ما لم يكن فيه وما يلزم من ذلك وان كان ذلك فيه لم يزل
فان كان حدث لزمه ما لزم الموات من حدوث ما لم يكن فيه
وما يلزم من ذلك وان كان ذلك فيه لم يزل ففيه ما يمنع غيره
قبول الحيوة دايما فالموت غير قابل الحيوة دايما فكل حي ليس موجود
ميتا وكل ميت ليس موجود حي والاحياء يوجدون يموتون
فوجدان موتهم ليس فالليس ليس وهذا من اشنع المحال وان كان
كل واحد منهما حيا ميتا فلن يخلو ان يكون ذلك في الكل او
في الجزء فان كان في الجزء لزم كل واحد منهما في جزؤه الحي
وجزؤه الميت ما لزم الكونين الحي والميت وان كان ذلك
في الكل او في الجزء فان كان في الجزء لزم كل واحد منهما في جزء
الحي وجزؤه الميت ما لزم الكونين الحي والميت وان كان ذلك
في الكل فلن يخلو ذلك من ان يكون ذلك في وقت واحد
او في وقتين مختلفين فقد حدث فيه الذي لم يزل ضده ما
لم يزل فيلزمه ان يستحيل حالاته فيه فيكون الحي ميتا والمحموه موها



وان كان في وقت واحد كان حيا ميتا في حال واحدة فيكون
الاول لم يزل على حاله لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال وهذا الباب
من القبيح ولكنه حسن ولذلك اتيناه به فاعرفه ان شاء الله تعالى تمت

المقالة الخامسة من الخواص الموازينية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لانا قد قدمنا في الكتب قبل هذا الكتاب اعني في الخواص انا نحتاج ان
نقول في خواص جميع الاشياء التي وجدنا لها فعلا فان للاكسير
الاعظم له خواص عجيبة قد رايناها وامتحناها ووجدناها صحيحة منها ربعية
ومنها ظاهرة فانا لا بد ضرورة محتاجون ان نقول في خواصه
ما يحتاج ان يقول في ماهيته اولا وانما هو من الاكاسير فنقول ونبتدئ
بعون الله تعالى وتوفيقه فيعرف ان الاكسير الاعظم ينقسم قسمين
تامين احدهما الذي يعمل البياض والاخر الذي يعمل الحمرة وخواصهما
في العالم عامة وجدوا راي اربعة الاف منفعة منها من الامراض
والاوصاب اربعمائة ومنها من الامراض والاوصاب على جهة
غير … وماية علة ومنها في المنافع والاصباغ تمام
ذلك الا شيء واحد ومنها انه يبطل بطلان الحرارة الغريزية
ويزيد فيها ويرده الى ما كانت عليه حفظا لها ويمنعها من الاكلال

والهلاك

والهلاك وهذه العلة هي الموجبة عند كثير من الفلاسفة ان
الاكثر في الحيوة لان حد الحيوة عندهم بقاء الحرارة الغريزية
وجريانها في هذا الهيكل والموت فناء الحرارة الغريزية
وتواريها فيه فاعلم ذلك لكنا نقول نحن ان العلة في ذلك
هو العلاج من الادواء الردية المستصعبة فهو نافع لهذه العلل
لمعرفة المحنة في غيرها وضده سواء فيقع الجميع وهذا يدل
على انه قادر على الافعال كلها وهو كذلك فخص عنه ويجب
ان نعلم ايضا ان من خواصه في بعض الاحوال ان ينفع وحده
وفي بعضها ان ينفع بمداخل معه وسنقول في هذه المقالة
على اشياء من ذلك يسهل السبيل اليه ويمكنك الامر فيه
وبالله نستعين وعليه نتوكل فمن منافعه في الادوا ما هو
له خاصي عجيب ينفع الداء العام وهو الجدري والحصبة الذي لا يكاد يسلم
منهما احد من الناس وذلك انه متى اخذ منه وزن حبتين بشعير او انقع
في اوقية ماء الطرخون المعتصر مع قيراط كافور فان سقي قبل
ظهور الجدري ابطله وان سقي بعد خروجه ازاله ولم يزد شيئا
وهذا الداء عزيز الدواء مع شموله العالم وما رايت فيه شيئا
لاحد الفلاسفة الا قول شاذ فانه ربما كان موجبا سريع



فاذا ادنف بهذه وزن حبتين في ماحصرم في وقته وهذا وحق
سيدي ما رايت قط اعجب في ذلك ليس انما يكون براءه
مما يكون في المحمومين لكن كان يصل الى جوفه فاء قبا ء دربعا
وقام لوقته كانه نشط من عقال حتى انه ليقول انه ما كان
قط عليلا فاما منفعة للحمى الربع وما زاد عليها الخمس والسدس
والسبع والعشر المشهورة والى السنوية فانه يعمل في ذلك
عملا معجزا وكذلك امره عندي اذا تامل
هذه وزن ثلاث شعيرات لاصول من الحميات
بماء الهندباء شفاها من يومها وهو وحق سيدي عظيم في ذلك
واما الحمى البلغمية المزوجة الملازمة فانه من سقي منه وزن
شعيرة بماء الكمون وهو من جوهر الحمى فيها ابطاء وقليل
ويجب ان يعيد عليه تمام ثلاثة ايام من ماء الكمون المغلي
فانه تبين خفتها من ساعتها والسلام وينفع الحمى المطبقة
الحادة منفعة عظيمة اذا سقي منه مقدار الخردلة فقط بماء
الشعير والسكنجبين اذا لم يكن بالعليل صداع ومتى زيد على
وزن الخردلة الت الحمى الحادة الى الباردة وكان خطر
سقيها لا بل سيما لا شفاء له وهذا من جوهر الذي لا ابطاء

وفيها

فيها فاعلم ذلك واعمل عليه وبه وينفع بخاصية عجيبة لا يكاد
تخلف من حمى الدق وهي الحمى الصعبة الملتهبة ولها علامتان
ووجهان من الشفاء ان كانت في ابتداء ما سقي
الوصب منها شعيرتان بماء الشعير وان كانت في غايتها
سقي اربع شعيرات بماء قشور الخشخاش الرطب فانه يبرئها
في يوم واحد وحق سيدي لقد خلصت به من هذا
الحمى اكثر من الف نفس وكان هذا ظاهرا من الناس جميعا
في يوم احد فقط وكنت يوما من الايام بعد ظهوري بهذه
العلوم وبخدمة سيدي عند يحيى بن خالد وكانت له جارية
نفيسة لم يكن لاحد مثلها حبا لا ولا ولا ادبا ولا عقلا
وحسنا يعني توصف بها وكانت قد شربت دواء مسهلا لعلة
كانت بها فاسرف عليها في القيام ثم زاد عليها الى ان قامت
ما لم يكن سبيل مثلها الخلاص منه ولا شفاء له ثم دربها
مع ذلك القيء لم يقدر على النفس والكلام البتة فخرج صارخ
الى يحيى بذلك فقال لي يا سيدي ما عندك في ذلك فاشرت
بماء الباردة وصب عليها لاني لم ارها ولا اعرف في ذلك
من الشفاء للسموم وما هو مثل ذلك فلم ينفعها شيء بارد ولا حار



وذلك اني لمدت معدتها بالملح المحرق وغرزت رجليها فلما زاد كلام
سالتها ان اراها اذ رايت منه خامل القوة جدا وكان معي من جزء
الاكسير شيء فسقيتها منه وزن حبتين بسكنجبين صرف مقدار
ثلثة اواق فوالله ووحق سيدي لقد سترت وجهي عن
جزء الجارية لانها انما هي افضل مما كانت في اقل من نصف
ساعة زمانية وانكبت على رجلي تقبلها لما فعلت يا اخي لا
تفعل قال لي فائدة الدواء فقلت آخذ ما جمع منه فلم يفعل
ثم انه احتوى في الدراسة للعلوم والرياضة واحتاج في ذلك الى ان عرف
اشياء كثيرة وكان ابنه جعفر اذكى منه واحد وكانت له
جارية فاكلت زرنيخا اصفر وهي لا تعلم مقدارا فيه
منه فيما ذكرت فلم اجد لها دواء بعد ان لم اترك شيئا مما
ينفع السموم الا اعطيتها اياه فسقيتها منه وزن حبة بعسل
وماء حار فصلحت حالها حتى رجعت به باسره وقامت على رجليها
الا في الصحة والحالة الاولى وهو ينفع جميع السموم ويكفي ان
سقي منه في جميعها وزن حبة في الاشياء الباردة خاصة
بالعسل وماء العسل شرابه وما جرى مجراه وفي الاشياء الباردة
خاصة بالعسل وماء العسل وشرابه وما جرى مجراه وفي الاشياء

الحارة

الحارة من غزلي قاصدا بالباردة من سياه المعتدل امثال ذلك
ولا يتجاوزه وكنت يوما خارجا من منزلي قاصدا دار سيدي
جعفر الصادق عليه السلم فاذا بانسان قد انتفخ جانبه الايمن كله واخضر
حتى صار كالسلق لا بالتخييل لكن بالحقيقة واذا قد بدت
الزرقة فيه في مواضع فسالت عن حاله فقيل لي قد نهشته
الافعى الساعة فاصابه هذا فسقيته وزن حبتين بشدة في
سقياه بارد فقط لاني خفت ان يتلف سريعا فوالله العظيم
لقد رايت لونه الاخضر والازرق وقد حالا عما كانا عليه
الى لون بدنه ثم ضمرت النفخة حتى لم يتبين منها شيء البتة
وتكلم وقام فانصرف من مكانه لما لا علة به وقد كان
الواجب ان سقاه بالعسل او ما جرى مجراه او ليطعمه في الزبيب
والبندق او ما نحا نحوه لكن الامر كان اعجل من ذلك
وقد امتحنته في جميع ضروب الهوام بوزن حبة حبة الا
في الافعى فانه لا ينفعه الا وزن حبتين ولي فيه تصنيف ولكن
كثيرة ليس مما يعدل تكليفي اياها في هذا الكتاب وفي هذه
الرسائل مع صغرها لكن ينبغي ان تبادر الى المعاني بسرعة
ان انه ينقطع فانا نزف الدم من الجراحات وورم المواضع

المنكسرة وعلاج القروح والآلام الجراحات والدواحس وحروق
النار والثلج وجميع ضروب الطواعين والاكلة الحمرة العارضة
لكثير من الناس وحب الفارسي والنملة والجاورسية
والثاليل والسقط والعلة المعروفة بالبلخية الجراحات
والدماميل والسلع والخنازير والسرطان والداء المعيا منه
والاورام الباردة والحارة والحار الاصفر والشقاق في جميع
الاعضاء والحصف والشرا والحكة   والجذام خاصة
والبرص الخبيث والبهق والقوباء والكلف وجميع ضروب هذه
العلل واصلاح فساد الالوان حتى ترجع الى احوالها
الطبيعية وجميع اصناف السعفة فان هذا الدواء العظيم الخطر ينفع
منها كلها على ما فيها من مقابلة او مماثلة فانه ينبغي ان يراعى
العلل فما كان منها علل الراس والانف والحلق وما دار
بالراس سعط منه في العلل الغليظة الصعبة المزمنة
بحبة واحدة بماء الحصرم ما جرى مجراه وقد يجوز ان يكون
بالادهان الحارة في العلل الباردة وبالباردة في
العلل الحارة فاعلم ذلك وان كان منها شيء في ابتداء
امره سعط باقل من حبة لكن يجب ان يكون بوزن الخردلة

بمثل

بمثل ما تقدم سواء واما ان كانت في غير الراس سقي
سقيا بمثل ما قدمنا في الاشياء الحارة بالباردة وفي
الباردة بالحارة ولا يجاوز الحبة في علة من العلل اربع
شعيرات سواء واقل ما يكون في النقصان وزن خردلة
فاعلم ذلك والمخالفة فيه واعلم ان النقصان لا يعرض لك
فيه مثل الزيادة فانه يقلب العلل الى اضدادها فاما داء
الفيل والدوالي والنقرس ووجع المفاصل والحدبة ووجع الظهر
من جميع الاعراض وعرق النسا ووجع الورك والفتق والاورام
والجرح في المثانة والكليتين وفتق الرحم والمقعدة وعسر الولادة
وتسهيل الحبل وعسر العقم وعسر الحبل واختناق الارحام
والعلة المسماة الرجا والسرطان العارض في الارحام و
جميع ضروب الانثى والنواذي (?) بالانعاظ والبادي بالجذر (?)
وانقطاع الشهوة ونقصان الباءة والداء العظيم من
القروح في داخل الذكر والمثانة والكلى والاورام الصلبة
في المثانة فان هذا الكحل (?) ينفع منه وزن حبتين لسقي (?) والطبع (?)
الا السرطان وداء الفيل والدوالي والحدبة فانه يحتاج
الى اربع شعيرات وهو ينجع في يومه ان شاء الله تعالى

ولنا في المقالة الاخرى بجميع تمام الفها ان شاء الله تعالى
وحده تمت المقالة السادسة من الخواص لجوازينيه
المقالة السابعة منها بسم الله الرحمن الرحيم
لانا قد قدمنا في المقالة السادسة من هذه المقالات
امر خواص كثير في الغذاء الاربعة الآلاف فانا اتينا
باكثر العلل ويحتاج ان نقول في اتمامها ثم ناخذ في افعاله
الآخر في هذه المقالة ويكون ذلك آخرها فمن ذلك
حرقة البول وتقطيره واحتباس البول وانواعه و
جميع ضروب السحج والزحير والقرحة العارضة فيه وجميع اصناف
الاسهال واعراضه وطبائعه وما يعرض فيه من كل داء وجميع
اوجاع الطحال وجميع ضروب الاورام والاستسقاء وساير
اصناف النزلات وطبائعها وانواعها وجميع اوجاع الكبد
وما قاربه وشاكله وجميع انواع الفواق فانه داء عضل
وجميع ضروب المعدة وما يعرض فيه ويكون منه ونريد فاما
في اوائل هذه الامراض فليس ينبغي للانسان ان لا يتفقد
البتة ولا يعني به وجميع ضروب اوجاع المعدة فانه داء
قتال اذا تمكن لا ما كان منها يسيرا قريبا فاعلم ذلك ولذلك

جميع

جميع علل القلب فانه داء غير ملبث ولا ممهل ينبغي ان يبادر
فيه ولا يغفل عنه فانه قتال متلف اذا تمكن لا ما كان قليلا
فانه لا يلبث ومنها الداء العظيم الموجع ذات الريه وذات الجنب
وامثالها فانه ينبغي ان يبادر ولا يوقف في امرها فانها لا
تحتمل التاخير كما قدمنا وصفنا في ذكر الافعى فاعلم ذلك
واذكره واعمل به تصب الطريق اليه سهلا ان شاء الله تعالى
وينفع بابطاء قليل نفث الدم وقذفه ونحوه وهو اعسر الادواء
ويخاصر نحوه ولكنه يجبر الموضع جبرا عظيما وليس العالم كله
دواء هكذا ولا لين يبلغ الى الحرية الا الاكبر فقط وكاكبر
الاكبر ايضا المتخذ من المرار وحده فاما من غيره فلا لكن
ما كان من غيره من هذه الاكاسير فقد ينفع اشياء آخر
اما من هذه او غير هذه من جميع الادواء وينفع جميع ضروب
السعال كله والخوانيق وعلل اللسان اذا سقي على الوجع وسقوط
اللهاة التي يخوف منه موت الفجاة والقلاع المزمنة
وينفع النخر الذي لا دواء له منفعة بالعكس عجيبة عظيمة فاعلم
ذلك واوجاع الاسنان باسرها وجميع الروايح المنتنة
من كل مفصل من مفاصل الجسم من الذي لا ينفعه شيء من العلاج

الجبة فاعلم ذلك وتبينه وينفع بسرعة البواسير والقروح العارضة
في الانف والدبر منفعة عظيمة ويقطع الرعاف الذي لا دواء له
المتلف ويرسم للذاهب على طول المدة في يوم واحد وينفع
جميع ادواء العين من العمى والشعيرة والماء وضعف النظر و
انتشار الاشفار والوسخ والظفرة التي قد كادت تغطي
الناظر المزمنة الغليظة والسلاق والداء المزمن العوى
معضل وهو السبل والجرب والبياض والماء منفعة بينة سريعة
على صعوبتها فاما القروح والرمد وما جرى مجريها فليس
يحتاج الى شيء من ذلك الا انه متى طرح منه وزن شعيرة
واحدة في اوقية من الاكحال نفع منفعة سريعة عظيمة
وينفع النزلات المزمنة والزكام القاتل بسرعة النفع اليسير
النزر منه فاما التشنج والتمدد والرعشة والخدر واللقوة و
الفالج والسكتة والعشق والقطرب فانه ينفعها في ثلثة ايام لا اقل
من ذلك والشربة منه اربع شعيرات فان هذه العلل كلها صعبة
خشنة فاعلم ذلك وحق سيدي ما فيه رمز البتة واما ما ينفع من
الادواء بالوجهين اعني السقي والتعليق فالشيء اليسير منه تاثير
الكثير والقليل مثل الداء العارض من السوداء والبلغم واحتراق

الصفراء

الصفراء مثل الكابوس والماليخوليا والصرع والبرسام والدوار
والفواق وذهول العقل والغشي فانه يبرئه بالسقي والتعليق
وكذلك قد ينفع الشقيقة المزمنة والصداع وما يجري مجرى هذه
العلل فاعلم ذلك وانظر هذه الاشياء كيف هي واعمل بحسب
ان الله تعالى فهذه الادواء وامثالها كلها فمن خاصية
هذا الدواء الواحد المركب النفع لها ومنفعته لهذه العلل
وامثالها وما اشبهها وما جرى مجريها اذ قد اتينا على جميع
هذه الانواع في هذا الباب واوضحنا الطريق اليه وكشفنا
عن سره المسبل اليه فيما بين اكثر الناس وبينه فانا نحتاج
ان نقول في باقي حذصه ليعلم منها ولا يتوهم في هذا الدواء
الشريف انه انما يعمل ذلك العمل الواحد المذكور به من صبغ
الاجساد السبعة فقط وما تركب منها لكنا نقول فيه انه
متى اخذ من من البلور ومن الزجاج فسبك كل واحد على حدة
ثم طرح على المن البلور من الدواء الابيض عشر شعيرات
وعلى الزجاج خمس شعيرات اخرج البلور ياقوتا ابيض وصير
الزجاج بلورا فاعلم ذلك وان طرح على البلور عشر شعيرات
من الدواء الاحمر وعلى الزجاج خمس شعيرات بعد ان يسبك

انسبا كاحبيد اخرج البلور باقوتا احمر واخرج الزجاج بلورا
احمر في صلابة وان يكون في الغرف مثل الياقوت لانه
يصير جوهرا غريبا وايضا فانه ان اخذ الاناء الذي فيه
قد جعل في تلك الدواء اما الابيض فانه يشفي جميع الامراض
الحادة العارضة للانسان والدابة والكلب والشاة
والجمل فقط ومتى اخذ الاحمر فانه يشفي جميع الامراض الباردة
التي تعرض للانسان والخيل والدابة والكلب والشاة والجمل
وما احسن ما يعمل في العيون خاصة بغير سحق ولكن يعمل
منه ميل يشفي تلك الاوصاب سريعا فلو لم يكن ذلك
لخاصية فيه لنفع جميع الحيوان وسايره فانه شربه ادواء
البقور والحمير وما جرى مجراها وهذا اليسير في الاكسير وانما ذلك
في آلته التي تكون سيما اذا حال عليها حول لانه قد اكتسبه
من طبعه لا سيما ان الحول لم يحل عليه فان ذلك فيه ممتنع
فاعرف كيف هذه الاصول وكيف وصل الناس اليها
وان امرك تجمعه يخرج لك جميع الدفاين من العلوم
العجيبة الظريفة فان دفاين العلماء في كتبهم اكبر من الكنوز
العظيمة فاعرف ذلك ومن ذلك ما قد يوجد في كثير من اعمال

هذا الاكبر

هذا الاكبر من الاصباغ انه متى اخذ عشرة امناء زجاج ابيض
صاف وسبك وطرح عليه حصاة اسانير من الدهنج وخمس
حبات من الاكسير الاحمر وسبك وسبعة ايام ولياليها لا يغير عنه
هنت راخرجه ياقوتا احمر لا شك فيه وهي من جملة ثلث
امناء قطعة واحدة فاما سقراط النفاع للناس فانه ذكر ان
ذلك ليس محمودا وان الشي الاعدل ان يبقى منه الربع وقد
صدق سقراط النفاع للناس جدا وايضا فانه ان طرح عليه
من الابيض اخرجه ياقوتا ابيض وان زيد عليه حبة اخرى على
ذلك المقدار حتى حددناه ثم سبك دائما الى ان يبقى منه
العشر اخرجه جوهرا لا يدري ما هو ولا وجدت احدا عرف لكه
اسما وانه اشد بياضا من الدر والياقوت والبلور لانه
يضي في الليل وحق يستدي اضواء من السراج وشعاعه ليس
على معنى شعاع الجوهر لانه يطرح شعاعا يباري شعاع الشمس
ومن هذا ان اخذ منه حبة واحدة وطرحت على دهنج او
زاج او لاجورد او شاذنة او مارقشيثا او مغنيسيا
او كافورا او نوشادرا او واحدة من هذه الاشيا ابطل عنه
تلك الخواص التي كانت بها واغني المن الواحد عن ثلثة امناء

من ذلك الجنس ومتى اراد ان يطرح في قدر من درهم اجنبي
من احد معها فتيو فان طرح منه دانقا فانه يقوم مقامه فاعلم
ذلك واين ادرك تجده ومن خاصيته انه متى دفع انسان
الى ركوب البحر او القفر حتى لا يجد ماء عذبا ولا صافيا لكن
يجد ماء مالحا او غليظا كدرا او ماء يجري مجرى ذلك فتخوف عليه
من حلول الآفات وصعاب الاوصاب فلياخذ من ذلك الماء
في اناء واسع وياخذ منه حبة واحدة فيذيبها بشي منه في يده
او في اناء صغير ويغسله في جوف ذلك الاناء في جميع ذلك
الماء الذي فيه ويتركه قليلا فان كان مالحا استحجر على راس الماء
زبدا فيؤخذ منه فانه ملوحته ويشرب الباقي عذبا وان كان
غليظا او ماجرى مجراه فيرسب في اسفله كدره ويصفو علاه
فانه يكون عذبا صافيا وان كان بردى الكيموس فانه
يسير في العالم وما وهذه الحبة فيها الخاصية هذا ان
كانت في الحباب السنبا ومن خواص الحبة السبعية انه متى
احذ منه حبتان ونصف واذيف في شي من ماء زمزم مختوم
عليه القرآن سبع مرات في مقدار رطل ثم يجم سبع ليال
تحت سبع افلاك كل ليلة لواحد منها ويكون ابتداء الايام

من اول

من اول يوم من المحرم من اي سنة كانت ثم تكلم عليه
عند رفع الغداة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله مجريها
ومرسيها ان ربي غفور رحيم وهو على كل شيء قدير سبع
مرات ثم سقى لمن بغى ونحو وفا ولمن لا يعقل عقل ولمن لا
يعدل عدل ولمن يوسوس به وخبل الدين والشيطان ازال
ذلك عنه وانصب لكل علة منها سببها الدماغ او القلب
فانه ينفع منفعة عظيمة حتى لا يعود الا ان الذي كان
به ذلك الى شيء من ذلك آخر الابد وفي هذا من المنفعة
آيات ملة للناس شيء عظيم وهذه الجملة يدلك الى بارئ في
افعاله ويمكنك بها ان يستدل ويستدرك عجايب
من الاعمال واذ قد اتينا على ما وعدناه به فليكن الآن
آخر هذه المقالة تمت المقالة السابعة منها الخواص
ويتلوها الثامنة منه ان شاء الله المقالة الثامنة منها
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيد المرسلين محمد المصطفى وعلى آله وسلم انا قد تكلمنا
على هذا الحجر الاكبر فقد يجب ان نتكلم على جميع انواعه ولانا
قد تكلمنا منه على ما كان تاما مركبا لان له خواص فانا

يحتاج ان يقول في معرفة ما ليس تاما ولان الاول الذي
تكلمنا عليه ما كان مدبرا فانا نحتاج ان نقول فيما كان غبيطا
غير مدبر وقد يجب ان نعلم في الغبيط والمدبر اربعة اشياء
وذلك انه لا تخ جميع فنون الاكسير الاعظم من ان يكون في
التدبير على احد ثلثة اوجه اما ان يكون في زمان قريب
ويكون بعد تمام عمله بالتكرير اكسيرا واما ان يكون وسطا
بتكرار ايضا يحتاج ان يكون مكررا وسطا ويبلغ النهاية
واما ان يكون في نهاية عمله وتمامه لا يحتاج الى زيادة واما
ان يكون على طريق الميزان فجميع المدبر وغير المدبر من امر الميزان
يحتاج الى تفصيل طبايعه اعني اذا كان في الميزان على شرائط المدبر
او المدبر والغبيط لا غير لان خواص الغبيط الذي ليس بمدبر من
هذه الخواص كالمدارج نفسه فانه وان كان له خواص
فليست داخلة في هذه فاعلم ذلك وتبينه ويجب ان نعلم
ان التفصيل الاول في الباب الاول من الثلثة في التدبير
مثل كل التدبير في تدبير صاحب الميزان فقد صارت
عليه طرق يجب ان نعلم الآن ان فيما اصل
هذه الاركان في الثلثة الطرق ليست واحدة ولا متفقة

لان

لان تدابير هذه الثلثة الاوجه تفاوته في اعمالها فلكل وجه
خواص بعضها غير متقاربة ولا قريبا من المتقاربة بل بين
كل واحدة منها الى الآخر بون عظيم ولان لكل واحد اسبابا
وعللا فان الواجب الضروري ان يكون لكل واحد خاصية
اذا كانت خواصه تابعة للتدابير اذ هو من باب المضاف
ولوجوده ما يوجبه بعد فافهم ذلك فنقول في خواصه انه يجب
ان نعلم ان اركان هذا الشيء اربعة اركان وهي ماء وهوا
ونار وارض هذا في جميعها فصارت في الثلثة الاوجه ثلثة
مياه وثلثة ادهان وثلثة نيران وثلثة اراضي فاعلم ذلك ولها
خواص عجيبة عظيمة كثيرة ونحن ذاكرون من جملة ذلك
ما يليق بكتابنا هذا ان شاء الله تعالى اما التدبير من الباب
الاول والتدبير الاول فانه متى اخذ منه نصف درهم
فسحق بنصف درهم كبريت اصفر ثم علق على المصروع عين
ابطل ذلك عنهم وعلى من يرى الاحلام الرديه ومن تلحقه
العين سريعا ابطل ذلك عنه البتة وان اخذ منه ثلثة
خمسة دراهم فاذيبت في رطل ماء قراح وسقى لجميع ضروب
السعال البارد ابراه وان ضرب بالخطمي والسدر وجميع هذه

هذه التي يغسل بها رؤس الناس الرطب والذي يبطل
جميع الادواء العارضة في الراس من جميع الاوساخ مثل القمل
والحزاز والدق والذرور الارونه مع القشرة وتناثر الشعر
وداء الثعلب والقرع والحية والصلع الى ما يتبع ذلك وان اخذ
من دهنه جزء واحد واذيف في عشرة اجزاء دهن بنفسج او
غيره من الادهان كل طلى به شعور الشقراء والخفيفات
الشعور سود شعر سوادا عظيما وطوله وجعده يفوق المقدار
الذي يعرف ولقد شكت الي بعض من انس بها وطوله وجعده
يفوق المقدار الذي يعرف ولقد شكت الى بعض من انس
بها قلة الشعر وتفرقه وسقوطه فاعطيتها منه درهمين وامرتها
ان تطرحه في نصف رطل من دهن الخيري وذلك انها كانت
باردة المزاج وامرتها ان يدهن بها راسها فما مر لذلك
خمسة اشهر حتى عرفت انه قد بلغ شعرها اعقابها مع تجعيد
فيه فاعلم ذلك وبينه واما ارضه فانه من اخذ منها خمسة
دراهم بيضا وسحق منها هذه الدراهم بمثلها كبريت ابيض
صاف ما قدرت عليه ثم عجن بزيت وبطرون وغم
قليلا ثم حمي حميا شديدا واخرج واعيد الى السحق بالغرك

بالزيت

بالزيت والنطرون وغم قليلا وحمي حميا شديدا
ثم اخرج واعيد عليه العمل ثالثة ثم اخرج وسحق حتى
يصير كالهباء ومزج بتوبال الرصاص الاسرب بمثله
وليكن من المصدي اللين وسحق سحقا ناعما ثم القي
منه دانق واحد على ستة دراهم نحاس احمر منقى
بالخل والملح وان

في الرؤباس لعلة قرب تدبيره واعلم ذلك ومتى
سحق دانق من الارض السوداء مع دانقين فادابها
ودانق كزكر داشد على المصروع من قبل الصفراء ابراء
ذلك في يوم واحد البتة ومتى اخذ درهم من الماء ودرهم
من الدهن وخلطا وعجن بهما الكبريت والكركر
درهم من الجميع فان زاد نداه خفف سير النار حتى
يجف ولا يتسبط متى راى مجذوما او ابرص او اطروش
اصم او من به نار فارسي عظيم او به حدبة او من به سرطان
او داء الفيل او ورم غليظ لحم فان كان من الادواء
الظاهرة طلي عليها طلية واحدة فانه يبرئه مثل البرص وما

وماجرى مجراه وما كان من الادواء الآخر سعط منه بحبة
ممزوجة في درهم من دهن الخلاف ودهن النرجس
ودهن حب القرع وذلك مثل الجذام والطرش والسرطان
واما ما كان من الاقسام الآخر كيب ان يسقى منه
حبتين مع الدواء المعروف بدواء الكركم في وزن
درهم منه الى المثقال وذلك لمثل الحدبة والسرطان
وداء الفيل والدوالي واوجاع المفاصل البارده و
الاورام اللحمية فانها بارده فاعلم ذلك وينبغي ان
يعتقد ان الفايدة في هذه الاركان اعظم من الفوائد
المتقدمة في امر الاكسير لان هذه اوجدت ابرا للناس
لانه قد يجوز ان يتلف عوالم من الناس لم يروا قط
الاكسير مع انهم دائبون متعبون في طلبه ومتى خلط درهم
من الماء بدرهم من النار وخلطا بدرهم كبريت
منقى اعني مدبر محمر ثم خلطت النار بهذا الكبريت وشويت
ذلك الدرهم من الماء وشويت ثلث شويات قليلا
بنار لطيفة انعقد به عقد الايفارقه آخر الابد ومن القى
منه درهما على ماية درهم من الفضة اخرج ابريزا فايا

لايجوز

لايجوز ان يتغير وان سقى منه حبة واحدة لاى علة
كانت بارده ابراها وليعلم ان خاصيته ابراء العلل
البارده التي تعرض في الراس فقط فينبغي ان يوقف
ذلك فيها ولا يتجاوز الى غيره ولا يحمل في علاج ما ليس هو له
ولا ذكر فيه ومتى خلط ذلك فيها ولا يتجاوز درهم من الماء
بدرهم من النار مع درهم من الكبريت البيضاء المصعدة
ثم سقيت الماء ودبرت كما مثلنا عمل في الابيض عمل كما دل
من الاشياء الحمر سواء وينفع من العلل الحارة كما ينفع
من العلل البارده وهذه خواص عجيبة عظيمة فاعلم ذلك
وتنبه وابن امرك بجانبه انه ومتى اخذ درهم من الدهن
ودرهم من النار وسقى النار مع درهم من النحاس
المكلس الاحمر وزعفران الحديد وسقى ذلك الدرهم الدهن
لذلك الدرهمين في ثلث مرار وشوى تشوية ضعيفة
جدا بنار لينة الى ان يعقد عليه ثم طرح منه درهم على
عشرة دراهم نحاس احمر اخرجه ابريزا وعلى عشرين درهم
من الفضة اخرجه ابريزا وان سقى منه حبة واحدة ممزوجة
في زيت بندق مدقوقة دقا ناعما ابراء جميع السموم الحارة

والباردة من اليبس ومرار الافاعي والحريق والشوكران و
الزرانيخ والكباريت وامثال ذلك فاعلمه وتنبيه ومتى اخذ
من الدهن درهم ومن الارض درهم ايضا فسحقتا الارض بدرهم
من الرصاص المصعد او سقيت الدهن وسقيت السابقة
التي ذكرناها قبل في باب الاحمر عمل تلك الاعمال ونفعت ايضا
من شرب السموم الحيوانية ونفعت منفعة بينة من نهشتها
فاعلمه وتبينه ومتى خلط درهم منها بدرهم من الدهن وعجن بهما
درهمين من كلت راد ودرهمين من الارض وشوي به تشوية خفيفة
فالقسم الذي فيه كبريت يصبغ الاصباغ الحمر وما كان فيه الارض
فانه يصبغ الاصباغ البيض وهذا فينبغي ان يرصد فيه طبايع
الاجساد وطبايع الاكسير ويلقى منه شيء على الاشياء من تلك فان
الجنس يخرج ما فيها او قريب ان شاء الله وينبغي ان يرصد
ايضا العلل التي تعرض للناس فما كان منها مستصعبا سقي او
علق او سعط او طلي بها بالقسم الذي يكون فيه اما ان كان
باردا فيما فيه النار واما ان حارا فيما فيه الارض ولكن كان
سهلا سقي ايضا او علق او سعط او طلي بما فيه الارض الدهن
او الماء او النار والارض مع شاركه لمعنى اخر من عناصره

فاعلم

فاعلم ذلك واستنبط ما فيه من العلوم فانها كثيرة جمة فاما ان خلط
النار والماء والارض والدهن على السواء وتناسب فان الخارج
منه الاكسير الاعظم على قدر توفيه ذلك في الميزان والتدبير يكون
امره في افعاله وقد كنا قدمنا في المقالة السادسة والسابعة
من ذكر منافع الاكسير ما فيه كفاية وبلاغ وفيه تمام تلك المنافع
التي قدمنا وصفها وذكر جلبها ونحن نسال الله تعالى تبليغك
هذه المراتب السنية واذ قد اتينا على منافع الاكسير الاصغر الذي
في الطريق الاقرب فانا نحتاج ان نقول في المقالة التالية لهذه
المقالة وهي المقالة التاسعة اذ كانت هذه هي الثامنة
من هذه المقالات وكيف يكون الانسان فطنا حاذقا ذكيا
ليعلم في هذه الكتب احد شيئين وهما ما نقول مشروحا ومرموزا
ومختلطا وما لم نقل فيه شيئا لكثرته لكن دللنا عليه حتى يستخرج
وارجو ان يبلغك الله تعالى الى تلك المنزلة انه جواد
كريم واذ قد اتينا على امر الاكسير الاول واركانه فليكن
الان اخر هذه المقالة ان شاء الله تمت المقالة الثامنة
المقالة التاسعة منها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله تبارك وتعالى

فان القول

على نبيه محمد المصطفى وآله اجمعين انا قد قدمنا من ذكر الجواهر
لانواع الحجر غبيطا ما ذكرناه في القول في حوزهن وسطاً التدبير
والاكبر وما كان داخلا في الميزان مثل القول على ما تقدم
سواء لكن ينبغي ان تعلم انه يكون زايدا وناقصا ومقارنا
لما تقدم فاعلم هذه الجوامع وكيف هي تصل الى ما تريد
واذ قد اتينا على جمل هذه الاركان في الاربعة الابواب
فانا نحتاج ان نقول في اشياء من معجزات هذه الابواب
ونحو صنعتها حتى يكون الكلام في ذلك تاما مستوفيا ان شاء الله
عز وجل فمن ذلك الماء انه متى حذت فضة بيضاء نقية
فسبكت واذ غمست في هذا الماء عشرين مرة تنفع اذا عمل
من هذه الفضة خاتم ولبس من جميع الاعلال الحارة بايسرها
وان سبكت والقيت في هذا الماء ثلثين مرة تنفع من جميع
ضروب السعال الحارة اذا علق وان سبكت والقيت في هذا الماء
اربعين مرة وعلق على من به جميع ضروب السعال والصداع
الحاد الحار ابراه فان ازيل الخاتم عاد السعال والصداع
لوقته الا ان يكون معه حتى قد برا البتة وهذا الفعل
في الشيء المزمن وفيما لم يزمن بمنزلة فاعرف ذلك فيه وان

سبك

سبكت هذا والقيت خمسين مرة ثم البسه الانسان او وضع عليه
الحلق في حلق الذي يلبس الخاتم من جانبه حتى لا يقدر على
حركة البتة ولا ان يحس بقطع ولا قرض ولا شيء من
هذه الاشياء فان ازيل عنه زال ذلك الالم والوجع
من وجه سريع واحساس ذلك فاعلمه وتبينه وان سبكت
الفضة والقيت في هذا الماء ستين مرة ثم عمل منه خاتم وجعل
فضة منه ونقش بالالة الالة عليه خط وحده ثم اخرج على
عين عرض فيها شيء من العلل ابراه بعد ساعة زمانية
ولا تخفف ان ذلك لازم في العلل الباردة والحارة وينبغي
ان تعلم ان هذه الفضة اذا امرت على عين الانسان
ليطلب بها شفاء تلك العلة فليعلم ان عمله يزول وبه بل
ويقع شبيها بالميت الذي لا حراك فيه ما دام رايحة ذلك
الخاتم في انف ذلك العليل حتى اذا ازيل عنه زال ذلك الكرب
عنه بعد ساعة زمانية هذا لازم في الفضة والمازج المنافع
وهذه الفضة اذا بلغت الى هذه المنزلة فينبغي ان يعلم ان فيها
اشياء كثيرة عظيمة جدا فان سبكت والقيت في هذا الماء
ثمانين مرة صار سما عظيما فمتى اردت ان تعمل شيئا في هذه

بثوب او بخرقة من ثوب ديباج وضعه في كف من اردت
عداوته فانه ساعة يصل الى راحته يجد فيصير بحال الا انه
ميت ابرد من كل برد فخذ منه ما اردت ثم تناول الخاتم
بخرقة ديباج ولا تطل امساكه بيدك ويكون اخذه حتى تجعله
فيه ثم ان ذلك الانسان يبقى كذلك جامدا باقي يومه الى آخر
نهاره ثم يقع عليه الغداق ويدركه القيء فيتقيأ بلغما او سائر
مقدار عشرة ارطال ثم يبرأ ويزول عنه ذلك العرض
ويبقى مدة لم يعلم مقدارها حمي طبعه وبرده فاعلم ذلك وانه
لربما اتلفه وذهب به جملة واحدة وهو من الخواص العجيبة فان
جعل بخرقة ديباج وشد في خيط وادير على من قد عرضت
له الحكة الدموية وكعب العظيمة من الحميات الصفراوية
والحارات امسكت ذلك وما جرى مجرى هذه العلل علم ذلك
وينبغي ان تعلم انه ان زيد في مروره على اصحاب العلل
قلبها عليهم فصيرها باردة كلها وان زيد فيها جمد الحية
وانه متى سبكت وافرغت في هذا الماء تسعين مرة الى
مرة ثم سقي الانسان او حيوان له وبر او شعر او ريش الا
فانه يبرص على المكان في مقدار الذي لامس منه بدنه

فقط

فقط وان سقط من بدن الانسان واما ما يعمل بالذهب او براده
شعر فانه ينثره منه اعني في الموضع الذي يمسه شعر ولا وبر
فاعرف ذلك منه واما في اصحاب الريش والشعر ايضا فانه يبقى
على منه متعاشي ثم تقلع به ريشة او شعرة من موضع من مواضع
وكانت الريشة خاصية طريفة عظيمة انه اذا قدم على شيء
اقلعه ولم يكد ينبت فيه الشعر فاذا الآن فهو يعمل الاعمال
وضد ادها وان كانت الريشة حمراء واردت ان تصير نحو
الارض لا اسفل فان اردت ان تصير خضراء جذبت الريشة
عرضا وان اردت ان تصير بلون ينحو لون الطاووس جذبت
الريشة حتى تعلم انك قد قلعتها من منبتها ثم تركتها حتى
تسقط هي بذاتها فانك تغير به ما اردت من الالوان وان
كان الشيء الذي له ريش بلون آخر واردت ان تخرج ريشة
احمر او اصفر للريش انما يكون الى فوق لكن ينبغي ان تجذب
الريشة الاحمر جذبة واحدة تكون بها قلعها والاصفر ثلث
جذبات وفي الاخضر اربع جذبات وما زاد في ذلك فاذا حققت
ذلك فاذ ليس فيه وحق خالقي وحق سيدي شيء يكذب ولا
كذب قط فاعرف ذلك منه فان اردت ان يكون في لون

اتراب وجميع ضروب الغبرة وما جانسها من الفاختيات وما نحا
نحوها فتجذبه الى اسفل لا ان الاسود والفاختي والاغبر العلة
فيها كالعلة في الاحمر والاصفر والاخضر والجذب في تلك
الى اسفل كالجذب الى فوق والاسود قد اقيم الان حيال الاحمر
والفاختي قد جعل حيال الاصفر واللون الاغبر حيال الاخضر وان
كانت هذه ليست في نهاية البعد مما قد اقيم حيالها فانها حيال
لانها بالحقيقة متقابلة لا بجميع الابعاد ومن احكم ما علمناه اياه في
حال المقابلة والمماثلة علم ان ذلك حق من قبل انه قد
جعل حيال العلو السفل وحيال الابيض الاسود وجميع الالوان
التي من سبيلها ان تقابل ما يكون التقابل واما بعضه
لكنه تقابل لها فان الارض ليست بخلاف النار كالماء الذي
هو خلاف النار وليس النار بخلاف الماء كالبرودة والرطوبة
فان الارض قد تجانس النار بشيء ويدهما الحامل والجسمية
واليبس احد طبايع النار واحد طبايع الجسم الذي به زايت
النار والارض واليبس احد طبايع النار واحد طبايع الارض
وبقي الخلف بينهما من قبل الحرارة في النار والبرودة في
الارض وهذا وان كان تقابل فهو اقل مما يقول في التقابل
في الماء

في الماء والنار فان النار كل الماء بالحامل فقط وتقابل
النار الماء بالوجهين وهما الحرارة واليبس في النار والبرودة
والرطوبة في الماء فالتقابل بين الماء والنار ابعد
من التقابل بين النار والارض وليس التقابل بين الماء
والارض اكثر من التقابل بين النار والارض لكن ذ
من جهة المنفعل اعني في الماء والارض وهذا من جهة
الفاعل في النار والارض فاعلم ذلك واما التقابل الذي
لا نهاية بعده فالنار والبرد والرطوبة فان النار
لان كل البارد والرطب المفرد فقط بشيء من الاشياء
وذلك ان للنار ثلثة اشياء وهي الحرارة واليبوسة والحامل
والبارد والرطب يقابل الحار اليابس والحامل ليس فيه فهو عدم
فلا صورة له وما ليس بذي صورة ينافي ماله صورة وما ليس
بمحمول ينافي المحمول في ما هو بارد ينافي ما هو حار وما هو يابس
ينافي ما هو رطب وما هو شيء ينافي ما ليس بشيء فقد تنافي
هذان العنصران من جميع الوجوه فالبعد بين الالوان فانا كنا
قد علمناك منها ما علمناك في كتاب الالوان فان محصولنا
على هذا ومن لم يكن دربا بالرياضيات فان الكتاب كل ما

ما ينفعه الا ما قد كشف وبين مثل كلامنا في الميزان فانه
كلام على الجنس والنوع فلبس يحتاج فيه الى استخراج شي ومثل
كلامنا على مثل هذه الصنايع اعني الالوان وغيرها فانا نتكلم
فيها في الاعم الاكثر على الجنس وفي الاخص القليل على النوع الا
كلامنا في الميزان والصنعة فان ليس كلامنا في الجنس باكثر من
كلامنا في النوع فاعلم ما نقول وبين امرك وانما فعلنا
ذلك لئلا يقتل فيه انسان ولان جميع القدما انما تكلموا
في الصنعة والميزان على سبيل الجنس فقط فلو تكلمنا نحن ايضا
على الجنس فيهما لما كان في كتبنا فائدة واما الكلام الذي هو على
الجنس فمثل الكلام في الطبايع المحصورة في الصنعة ومثل
الكلام على شيئين منطبعين بطبع واحد يجب ان يكون الصنعة
مثلها بالقياس والكلام على الانواع مثل كلامنا في باب واحد
ما بعينه وتدبير بعينه وما جرى مجرى ذلك فاعرف هذه الاصول
واين امرك بحسبها تصل وحق سيدي على ما احب لتقرب العين
الشيطان المغوي لكل انسان وصارف لك ولم اعز طريق
هرب واذ قد اتينا على ما قد ضمناه لك في صدر هذه المقالة
فليكن الان آخرها ان شا الله تمت المقالة السابعة للمقالات

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلوة على المصطفى محمد وآله ولا قد تكلمنا في المقالة
السابعة قبل هذه في لما نحب ان نتبع كلامنا ههنا في الدهن
وذلك انه العظيم الحار الرطب وفيه علوم كثيرة وفوائد
غزيرة يجب ان نستخرج من فحوى كلامنا في هذه المقالة
واحد منه ملاح نفيسة فمن ذلك انه متى عقد به شي من الارواح
حتى يجمع والمعادن على النحاس والرصاص رده الى الفضة
بسهولة وعمل به اعمالا عظيمة شريفة ومتى اخذ منه وزن
درهم فسحق ثم اداف من سويق ونبت ثم طلي البثار
قليلا ثم خلط في سويق كثيرا وفتيت وافيهما جميعا ثم شرب منه
ذوي النقصان في ابدانهم سمنهم وزاد في اجسامهم فان ادمت
عليه على احيانا عظاما فان كان مكررا او ما يعاد عليه في
المرتبة الصعيدة فان حسبه منه يعمل الكثير من ذلك
والسريع ايضا ومنها انه متى اخذ منه وزن درهم فخلط مع
عشرة دراهم من مائه وضرب ضربا شديدا واطرح فيه عشرة
دراهم افسنتين ولحم خمسة ايام ثم خلط في مقدار عشرة
ارطال ماء ورش به حوانيت بيتا ودارا وعليه وكنا دخ

او خشبا وبق او ساجد او طرقا او غير ذلك لم تر في الموضع
الذي اصابه شيء من ذلك الماء ولا على مائة ذراع منه شيء ا
من العقارب ولا الحيات ولا الافاعي بتة مع جميع ضروبها
فاعلم ذلك وتبينه وان اذيف في الكندش سدس طبيع اللاورسون
وبوزنه ورش عليه في هذه المواضع لم تظهر فيه شيء من الذباب
ولا البق ولا الجرجس ولا الخنافس ولا بنات وردان ولا
الهوام والحوش العجائب فاعرف قدر ما تحت انت ايته وان اخذ
من نصف وطعم وشبه الاشباه نصف درهم مسحوقة
منخول بنصف درهم يجمع الجميع بنصف درهم من الدهن ثم ترك
حتى يجف وعجن بباقي الدهن يفعل به كذلك حتى يشرب
الدرهم النصف درهم من الدهن ثم يجبب ويحبا الوقت
الحاجة لمن عرض به شيء من العقرباء والثآليل الشرح والسود
البينة الصلاب الذي يحرب هذا الحجر فانه يزيلها في يوم واحد
فاعلم ذلك وتبينه وابن امرك يخبرك انت ايته وعادنا يوما
من الايام في شهر رمضان في اليوم السابع منه جعفر بن يحيى
البرمكي ويحيى معنا وخلد معنا اخو جعفر واقمنا عنده سبرا
حتى من الانا ثم اتى ذلك انقضى واخذنا في ذكر الخواص

في هذه

في هذه الاركان خاصة فبلغنا الى خواص الدهن فقال جعفر
رايت منه في الحديد امرا عجيبا وذلك اني اخذت منه قضيبا
من النحاس من نحميه وغمسته فيه سبعين مرة فخرج فضة
فقال يحيى ابوه رايت منه في الاسرب عجبا حللت في الدهن شيئا
من الفضل وشب ثم حميت النحاس وغمسته فيه مائة وعشرين الفضل
مرة ثم سبكته الاخيرة وصببته في الدهن وحده فخرج فضة
بيضاء احسن من كل فضة فقال الفضل رايت منه في يحيى
عجبا وذلك اني حميت الفضة وغمستها في الدهن وكتمان عشر
مرار من عشر حميات مزجت كل عشرة من الفضة ثلثة من النحاس
فصار الجميع فضة خالصة لا شك فيها ثم ابتلوا على ذلك
اني لم اقل شيئا فقالوا اكل ذلك عندك وانت عارف به يا
ابا موسى فما رايت انت فيه حدثنا فقلت ليحيى فما كان تمام
امرك في حميك وغمسكما اياه في الدهن فقال نعم فلما بلغت
الى سبعين مرة صار كلما حميته عشر مرات ومزجته بمثله
من النحاس صار الجميع فضة ويحسن حتى قد كانت تمازجت
او لاحق يصير النحاس ايضا بصبغ مع الفضة وينسلخ
عن النحاسية بمرة فهذا ما رايته فقلت فما بعد ذلك

فقال لي فلما زاد على المائة صارت كل عشر حبات يصبغ ضعفها
من النحاس فيصير فضة بيضاء خالصة الى خمسين ومائة
مرة ولما جهنا بلغت به مائة يا غلام ودعا به فاذا انا فضة
ليست في قوام الفضة لكن لينة ناعمة فضة حسنة تجوز على
كل فضة فقلت له وكل عشر حبات في هذا الوقت يصبغ مثله
اشالها كذلك الى ثمانمائة فكل مرة تحميه وتطفيه في الدهن
يصبغ مثله كذلك الى اربعمائة مرة فانه يشرح ويصير اكسيرا
ثم قال فانه ابلغ خمسمائة فقلت افعل ثم انهم عطفوا
على فقالوا افزدناه غير هذا فقلت نعم وكرامة اذا
فعلت سواء في الذهب بلغ به هذه المرتبة وانا غريب
فسألوا عن السبب في ذلك واستغربوه ثم قالوا انا انما
عملنا هذا بالدهن وحده دون النار وصبغ فلا تكون
تنقص في الدهن والذهب ان يكون الدهن بصبغه
فقلت معاذ الله فسألوه عن العلة وجعلوا يصفون فصلح
وان هذا من العجايب فقلت ابا الطيب الفاعل في الحديد
والنحاس والفضة هذا الفعل هو ان الدهن يكسب هذه
الاجسام لينا ويهيئها الاصباغ ما هو مستحسن كامن فاذا

لانت

لانت انبسطت اصباغها فصنعت احيانا ما آخر فاعلم هذا
قول وهو ضعيف عند اكثر الفلاسفة لانهم يقولون انه لو كان
في واحد من هذه الاجسام صبغ لصبغ نفسه بغوق هذا
وهو موضع خشن صعب في البرهان لكن ان العلة ان الاجساد
تلين بالدهن والدهن تابع لمزاج طبع الملين له فان
كان من طبيعة البياض بيض وان كان من طبيعة الحمرة
حمر وكذلك في شيء شيء هذا في ظاهر الاجسام فاما
في حقيقة الاكسير فانه لا يكون الا في الفضة والذهب لانه
لا يجي من الحديد والنحاس والرصاص الخاسير من هذا مع الدهن
على هذا السبيل فاعلم ذلك وتبينه وابن امرك تجربة يفضل الى
ما يجب ان شاء الله تعالى واذقه اينا على ما في الدهن فليعقل
في النار ونجعل ذلك آخر هذه المقالة بحول الله وقوته
ونقول متى اخذ من النار جزؤ واحد ومن الكبريت الاصفر
جزؤ فسحق الكبريت وسقي ذلك النار وسحق ادد سحونة
حتى يجف ثم لا يزال يفعل به كذلك حتى يشرب كل واحد
من الكبريت واحدا من النار ثم حل في ثلثة ايام بقليل النوشادر
مصعد وعقد صبغ كل احد منه اثني عشر درهما فضة

فصير ما شمت في نهاية الحسن وهو من الغرايب فاعرف
واعمل به وهي تمزج منه درهم بدرهم نوشادر ودرهم زرنيخ
اصفر وان كان مصعدا كان اجود ثم تشوى حتى تكا د
تشمع او تشمع ثم القه على النحاس او تسبكه فيصيره شمسا وهو
عند الفلاسفة اغرب الاقاويل واعجبها كتب به الى عبد الله
بن موسى بن يقطين وعنده رجل فاضل من الصنعويين
لم ار مثله في الطالبين لهذه الصناعة فبلغنا الى هذا الموضع
حتى اذا انتهينا ذكرنا بان تشميعا بعمل هذا العمل دفعة واحدة
قال لي يا سيدي انت تعلم ان هذا عند الفلاسفة وفي ظاهر
كلامهم ان ذلك ممتنع ان ينقلب شيء من النحاسية او غيره الى
الذهبية دون الفضة ثم يصير الى الذهبية فقلت اتعلم لم ذلك
يا اخي قال لا والله فقلت انه من الممتنع في كل عقل في الاوا
ان تصير اولا الى الثالث دون ان تجيء الى الثاني فان الاجساد
كلها دون الذهب في الاوزان اولا قال نعم ثم ان الفضة الى الذهب
اقرب من جميع الاجساد قال نعم قلت له فاجبوا ان ذلك محال
ان يكون جسد منها في حد الذهب دون ان يصير فضة
لان مثال الذهب عشرة من العدد ومثال الفضة تسعة ومثل

الاجسا

الاجساد من الثمانية الى الواحد فمن المحال ان يبلغ هذا الحساب
او غيره عشرة دون ان يبلغ الى التسعة فاعلم ذلك فلما انكشف
له ذلك قال نعم وانه لمن الاعجب الاقاويل فكيف يصير ما ادعيتني
هذا الذي ذكرناه حقا والحق لا يكون في وجهين متناقضين
فقلت انك قلت محمود عندي في اول امرك الى هذا الوقت
فانك الحاذق في باب النظر قال نعم يا سيدي انا اسئلك
ان تعلمني كيف ذلك فقلت نعم انك لو استعملت ما تكلمت به
من ساعة قبل هذا الوقت لهنا لكنت قد اصبت الطريق وكان
قد جرى بيننا قبل ذلك كلام في التشميع فحوجة فيه فقال وما ذلك
يا سيدي فقلت اليس بعض الاشياء قد تصير الى التشميع وانت
لا تعلم به ولا تشعر به فقال حسبي بي فقلت اعد الى المسئلة
قال فان قلت يبلغ في الحد بين الى التاسع ولكن لا تراه فقلت
صدقت وهذا يا اخي ينبغي لك ان تحصله كله ولا تهمل منه مسالة
واحدة فوحق سيدي ما يكون الصنعة الا ان ولا يصل
اليها بالجهل وينبغي ان تعلم ان الاشياء هي قد نفد
فيها الماء والدهن فان الواجب ان تستعمل فيها الصبغ وهو
التداف فيها وتقاس بعضها على بعض ويحتاج ان نقول في المقالة

التالية لهذه المقالة في الارض ونختم الكلام في الاكسير وناخذ
في علم الخواص واسبابها وعللها باستيفاء وا[illegible] ان شاء الله
تعالى وليس يضاير ان ينظر الانسان في هذه الكتب ونحصه
من قد قرا وشيئا من كتبنا فانها تعينه معونة عظيمة
ان شاء الله واذ قد اتينا على آخر هذا العلم فليكن الآن آخر
هذه المقالة تمت المقالة العاشرة من الخواص المقالة الحادية
عشر منها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يبلغ منتهى رضاه
سبحانه وتقدست اسماؤه وصلى الله على محمد المصطفى نبيه
وصفيه وعلى آله من بعده وسلم تسليما انا قد استوفينا امر
الاكسير على جهة التدبير في هذه المقالات المتقدمة لان ذلك
خاتما لهذه المقالة والكلام في تمام هذا الفن الواحد من الاكسير
وباخذ من الشيء الذي وجب ان يسمى الاشيا بالخاصية بهذا الاسم
وبوجوه الاعمال والعجايب الى ان يبلغ الكلام في الميزان وخواصها
والاعمال وما فيها ثم اخرج من بعد ذلك الى ذكر المزاج الذي
هو قاعدة علم الصنعة على ما يوجبه الحكم الرصين والعلم
المنير والراى الوثيق ونحن نسال الله تعالى حسن المعونة
والكفاية ويكون ذلك آخر هذه الكتب بحول الله وقوته

وشربه

وشربته انه جواد كريم فان من الخواص العجيبة في هذه الاشيا
انه متى اخذ من الشار جزؤا ويكون مدبرا ثم يسحق شيء
من ماء النوشادر وشوي ثلث مرات فانه ينشع او
يكاد ان يبلغ الى ذلك من الحال فمتى طلى منه شيء يسير
على درهم من الذي اعيى الاطباء والادوية البطلة من يومه ووقته
وهذا الذي شوي متى القي على الفضة والنحاس لونهما تلوينا
حسنا وصبغهما صبغا قائما او قريبا من القائم ومتى
اخذ من الارض جزوين وسحقا بجزؤ من النوشادر
محخض ومحلط وعق من القايم ومتى اخذ من الارض جزوين وسحقا
بجزؤ من النوشادر حتى كانه شيء محلول ثم ان اردت
ان يعمل وحده فالق منه جزءا على سبعة عشر جزءا من
القلعي وجزءا من النحاس الاحمر فانه يصير فضة بيضاء
اعجب ما يكون واحسنه وان اردت ان يكون مزدوجا
فالق على كل جزء من جزء الارض نصف جزؤ من الشار
واجمعهما ذلك الجمع الذي وصفناه قبل او خذ من المارلي او
خمسة دراهم تحل فيه درهمين من النوشادر المصعد
ثلث مرات ثم تشمعها عشر مرات حتى تشرب الدراهم

باسرها عن سقي الماء فاعلم ذلك وتبينه وان امرك بجمعه
ثم اطرح منه نصف جزء على سبعة وعشرين جزءا من الرصاص
يكون فضة بيضاء صادقة الجودة قائمة وان القي جزء
منه على عشرة اجزاء من الفضة فانه يكون ذهبا احمر في
نهاية ما يكون من الجودة واذا اسقي منه دقايق واحد في
شراب لحاجب السكر ثلثة ايام وان سقي عدة ومنه درهم
اماته في لحظة وان سقي منه قيراط مع درهم من بزر
الفجل بين حليب بمقدار اوقية ابطل البهق العتيق الذي
له سنين كثيرة ورد البدن الى حالته الاولى فان
شرب منه ايضا وزن حبتين اغلب لونه من السمرة الى
البياض ومن جميع ما يظهر في لونه من خضرة او صفرة او كدرة
او غير ذلك من الكدرة وان اخذ منه من قد شاب رد
شيبه سوادا او مقدار ما يؤخذ منه وزن دانق في شراب
او ما يقوم مقامه من الاشياء الحامية اللطيفة وان اخذ منه
من به شيء من العلل الباردة كلها وزن ثلث حبات
ابطل تلك العلل البتة وان اخذ من الارض حدا بعد ان
يدبرها ذلك التدبير الذي قد تقدم وصفه شيئا من الشعر

الاسود

الاسود وصيره كانه مقطع مدرقيب وكان هذه الاشيا
تعمل جميعا بلات في ذاتها ونفسها اذا كانت الارض حدها
فعلت فعلا تاما واذا خلط بها الحجر عمل ضد ذلك العمل
وانما وقعت النسبة بين الحجر والارض من جهة المنفعل لا من
جهة الفاعل كما قد علمت من ذلك فاعلم واعمل به تجده بينا واضحا
وان اخذ ثلثة اجزاء من الحجر وخلط بجزء واحد من الارض
وسحق من مائة لا ولا حتى يكاد يتشمع او يتشمع ثم سحق من يسكنه
وزن قيراط ابراه بعد ان يكون السكتة باردة رطبة
ولا يكون دموية منفعها منفعة بينة فاعلم وان ثبت ذلك
الا ان يقرب بالتشميع على النار بواحدة عشرين او ثلثين
مرة ثم القي جزء منه على عشرين جزءا من النحاس الاحمر
وعشرين من الفضة البيضاء الخرق وعشرين من الذهب
حمى ذلك والطف في مائه الاول مائة مرة قامت الفضة ذهبا
مع الذهب الذي كان فيها وهذا في قولنا وسقراط يقول
ان حمي عشرين ومائة حمية وطفي في مائه الاول وقد حل جزء
من الحجر في كل مائة جزء من الماء صير الجميع ذهبا فاعلم ذلك
وكيف يعود مثل ذلك ان سقراط علم انه قد صنع والجمع ولكن

لم يبلغ الى قعر الفضة بحسب الوجيب فلذلك لا يقوم على
الخلاص كاملا وكذلك كثير من هذه الاكاسير المعمولة يبلغ
الصبغ ولا يعلم انها يقوم على الخلاص كاملا والرداس ولا
يكون ايضا في الحقيقة قائمة متى امتحن ذلك فيها فاذا
سقيت او دبرت باشياء من الحد ابربان ذلك
فيها والجمع فان سقراطا انما ادخل الماء على هذه الفضة بالحمل
لعلل اما الجمع فليتوصل به الماء الى قعر الفضة واما الماء فليوصل
به الماء الى قعر الفضة واما الماء فليوصل الصبغ اولا اولا الذي
هو خلطيه ولم يدخل عليه شيا من غير جنسه لان الحد بتر
بالتقطير متلف لا يكاد يقبل الا ما كان من سنخه وجنسه
فاعلم ذلك سبحان ما كان الطف هذا الرجل واعلمه
وافقهه لهذه الصناعة واكبر قدره فاعلم ذلك
وتنبه ومتى اخذ من الحد جزءين ونصف ومن الارض
جزء ونصف وجمعا بجزء واحد من الدهن الخالص حتى
يتشمع كل التشمع بعضه [illegible] ثم على عشرة اجزاء
من النحاس وعشرة من الذهب انقلب الجميع ذهبا بحول الله
وقوته فاما صورة ذلك وكيف فان سقراط حكى في الاول

الحمرة

صاف نظ

الحمرة يصير النحاس والفضة ذهبا لا يكون بينهما خلاف وهذا
فانه لا يحتاج الى حل ولا الى ماء لكنه قد يزيد على ما يحتاج
اليه وذلك لان الحد ارفع هذا التركيب اكثر منها في ذلك
الاول وهذا لطيف لان للاول ثلثه وللثاني اثنين ونصف
واثنان ونصف اكثر من ثلثه خلف لا يمكن لكنه بين بالقوة
في هذه الدهن اليه الذي يزيد في القوة والماء ينقص من
قوة الصبغ لموضع البرودة فهذه العلة حسنة وان نقص
منه وزن دانق لمن قد جبلت وقد مضت لنا اشهر جبلها
وكان الحمل انثى اعلمه ذكرا وهذا دحق سيدل اعظم الاشياء
واحسنها وان كان ذكرا اخرجه تحريرا جادا في جميع الاعمال
والعلوم حتى يتعلمها او يتكلم فيها ذلك الجنين وايضا فانه يمنع الجنين
من دخول شيء من الآفات عليه مما كان من قبل الطبايع
فاما ان كان من غير ذلك فالحكم لامر الله عز وجل
وايضا فانه ان سقيت الحامل من هذا نصف درهم فان الولد
يخرج من بطن امه على حال عظيم من الكلام والذكاء والتعلم
التربيع والحركات السريعة والنشو والكبر المعجل الذي لا يكاد
يعهد لمولود بنه فاعلم ذلك واعمل به ان شاء الله تعالى ومن اخذ منه

خمسة اجزاء دم من هذا الدم مائة جزو و هذا الدم ستراه في موضع من
كتاب التجميع ثم عمل اسرع كون ذلك الحيوان واخرج سريعا
كما ذكرنا فعلنا ذلك فيما هنالك ولست اقول ان هذا آخر خواص
هذه الاشياء لكنا انما اخذنا ما استخرجناه وكذلك لو فكر فيه
العالم استخرج من طرائف الاعمال والعجايب والسلام
تمت المقالة الحادية عشر من الخواص المعلومة المقالة
الثانية عشر منها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلواته
على نبيه المصطفى محمد وآله اجمعين قد شرحنا من معاني
الاعمال وتاثيرات المزاج فيما تقدم وتاخر من هذه
المقالات ما هو مرتبط بالزيادة فيه ونحتاج الآن ان نتكلم
في موازين المزاج وذلك ان الاشياء التي تمتزج ليس تخلو
امرها من ان يكون اجساما مع اجسام او اجساما مع ارواح
او اجساما مع اجساد او ارواحا مع ارواح او اجسادا مع ارواح
او اجسادا مع اجساد وذلك علم في النبات والحيوان والحجر
وليس تخلو امرها في المزاج من ان يكون اما مزاجا كليا او جزويا
وليس تخلو المزاج الكلي والجزوي من ان يكون سائطه منها
اما مساوا او زايدا او ناقص وذلك ان المزاج حادث من بين

جسدين

جسدين مختلفين او زوجين او جسمين او جسد وجسم او
روح وروح او جسم وروح الى ما هو اكثر في العدة من اثنين
فاذا قويتا انما يكون اما مثل نصف مجموعهما او اكثر من ذلك
او اقل من الاكثر مثال ذلك في المثلثة ان يكون شيئان نسبة
كل واحد منهما عشرة فيكون المزاج عشرة لان مبلغ نصف مجموعهما
عشرة واما ان يكون قوة احدهما عشرة والآخر عشرين
فان المزاج يكون خمسة عشر وهو اكثر من عشرة ودون
عشرين فهذا جميع ما في هذا الباب وذلك ان هذا المزاج
انما يكون على هذه النسبة الثلث من قبل ان اركان المزاج
بسايط وغير معقود فيها ميزانا عظيما لكن كيف جاء اتفق
وانما قصد ذلك بعضها ببعض فان كان في احد الاركان
تدبير وفي الآخر غير تدبير فان المزاج اما مساويا او زايدا لا غير الا ان
يكون المدبر فاسد التدبير فانه يكون النقص من ذلك
ان يكون احد الاركان في قوة اثنين والآخر في قوة
عشرة فقدر الذي في قوة اثنين مثلا ان يصير في قوة عشرة
فيصير عشرين فالمزاج مثل نصف مجموعهما وقد كانت
عشرين فالمزاج عشرة لا غير فاما ان كان المدبر سليما وقوة

احد الادوية زائد والآخر دونه قليلاً فان المزاج يكون
ازيد من الجميع اعني من المدبر ومن غير المدبر وذلك ان يكون
قوة احدهما وهو المدبر عشرة وادخل التدبير عليه مائة
وقوة الآخر مائتين فصار الجميع ثلثمائة وعشرة فالمزاج
نصف مجموعهما وذلك مائة وخمسة وخمسين وربما كان
انقص من المدبر وربما كان انقص من البسيط ولكن يكون
فعل الاكثر قليلا منه وربما زاد المزاج على مقدار الاقل
والاكثر مرارا كثيرة جدا مثال ذلك ان يكون قوة
الشيء عشرة اجزاء وقوة الآخر عشرين جزءا ويكون
هذين مركبين اما مدبرين واما بسيطين فاما المدبران
فان يكون مقصودا به في التدبير ادامة تكرير العمل
اما والاقوى الادوية واما وسطا فقوي دوام تطهير احدهما بعد
دخولها ومزاجها واما آخرا بالتكرير والحلولات و
المعقودات واما ان يكون قد جمعت الكل من انواع التدبير
فمثال ذلك ان يكون المعقود من المركبين ثلثين فزيد لكل واحد
منهما في اول التدبير مائة مائة وفي وسطها مائة مائة وآخرها
مائة مائة فالمزاج يكون ثلثمائة وخمسة عشر وهو اكثر من جميعهما

في القوى

في القوى جميعا مرارا كثيرة وعلى هذا الترتيب والعمل يكون
معقول فيما نقص عن ذلك او زاد من التدبير وسلم واما
البسيط فيكون على ثلثة معان اما على جهة التراكيب واما
على سبيل الميزان واما على سبيل القصد ووضع الادوية
حيال شيء عظيم والتراكيب والقصد لوضع الادوية
حيال شيء عظيم داخلان تحت الميزان وذلك ان الشيء
الاعظم الذي لا شيء من المدبرات اكثر قوة منه لانه
قد يجوز ان يكون في غير المدبرات تاثيرا اقوى منه
لكنه منفرد فاذا كان خارجا من الميزان والتراكيب
وغيرها نقص تلك في القوى وقد كنا قدمنا القول
في ان الميزان مشتمل على الجزو والكل وانه عامل بهما جميعا
فاذا خرج الاعظم في الميزان والادون ايضا خارج في ظ فالادون
الميزان واذا كان ميزان الاشياء والاعلى جواهرها
واعمالها والشيء الاعظم اكبر الاشياء ميزانا وهو مخالف
القدر لجميع الاشياء فاذا ادخلناه الميزان واقمنا حياله
ما يوازنه وقد كان ممكنا ومستغنيا فيهما فواجب ان
يكون الذي يدبر في سنة يمكن ان يدبر ويعمل في ساعة

الميزان

واحدة اذا كان واجبًا او يوازنه في القوة وميزان ادوية
غبيطة وهو الذي نقصه ثابتة فاذا اكنا قد فرغنا
منه فلنعد الى عنه ونقول المزاج لابد يا اخي ان يكون بالحمى
والحمى فالج من وجهين اما حمى يبوسة او حار رطوبة
وكلا الوجهين جيدين في الصنعة والميزان وما جرى مجراهما
الا انه يجب ان تعلم ان المزاج بالحرارة يكون معها
اليبوسة هو الطريق الطويل والعمل الشاق البعيد والمزاج
الذي يكون بالحرارة مع الرطوبة هو القريب الواضح القليل
الخفيف السهل العمل الذي لا يكاد يخالف صنعه عملا وهو طريق
الميزان وليس يخلف ان ما كان بالحرارة واليبوسة للتدبير
ناقصا بان يكون شيء منه داخلا في باب الميزان ولا
قولنا ايضا ان ما كان بالحرارة والرطوبة داخلا في باب
الميزان يمنع ان يكون بعضه يسلك مسلك التدبير والمزاج
عافاك الله تعالى ويجب ان يكون في جميع الاعمال البرانية
بالسبك والمجاورة وامثال ذلك وبالحلولات اذا كانت
الاركان غير متناسبة فانه اذا كانت على غير ذلك
فلا وهو الحق في البرانية بالحل والعقد غير متساوية

في الجوهرية

في الجوهرية والمزاج عافاك الله في الجوانية بالحل والعقد
والتشميع من قبل نفسه لا غير عافاك الله تعالى والاول هو
المزاج الجزوي ما يقارب الكلي ومنه الكلي ما يقارب الجزوي
وذلك ان المزاج الجزوي المجود العمل الطويل المدى يكاد يدخل
ويعتد فيه انه مزاج كلي والمزاج الكلي المعتمد في تدابيره
واعماله المعمول مرة واحدة يكاد ان يحسب من الجزويات
ويجب لكل عالم ان يسلك بهذه الاعمال طرائقها ويوفي
حقوقها ولا يدخل بابا فيما ليس منه ولا يعقد من الزائد
ناقصا ولا في الناقص زائدا فمتى وقع في بعض شروط الابواب
خلف فانما كان عن هذه العلل التي قد ذكرناها في المزاج
لا غير فاما ما كان من سبيله ان يحل ويعقد اثنا عشر
مرة حتى يتم مزاجه فيكون الحيوان منه حيثما واحدا
فانه وذلك اذا اعمل عشر مرار كان قريبا من المزاج
الكامل ولا يوقف انه مزاج كامل لكن تعلم قد قارب
ان يمتزج اذ ليس له بحجة البرهان وجه غير ذلك ايضا فانه
يلزم ان يكون بعد البرهان في العمل كذلك فاين امرك من على
هذه الصفة واياك ومخالفة شيء منها فيفسد الاعمال كلها

ويكون انت ايها المدبر لها مع تمامها ناقصا في الفهم والعقل
ومن ذلك عائد عليك في اوائل الابواب ولا تعلم منها
هل يكون او لا يكون اذ ليس لديك علم بما يمكن ان يكون و
بما يمتنع ان يكون فاعمل على ذلك ما له وما هو اكثر ما له
فانه المزاج الكامل فان زدت نقص وان نقصت
وليس يكاد ان تبادر الى الزيادة والنقصان في حال من
الاحوال البتة الا في هذا الموضع فان ذلك من جوامعه
حتى يجب ان يعلم السبب فيها وذلك انه متى نقصت العمل
شيئا مما له كان ناقصا كاملا ومتى زاد كان ناقصا
وذلك ان العلة في النقصان اذا انت لم توف الشيء
ما له كان ضعيفا عن عمل ما بدات له واذا ازددت رجعت
القوة التي لها الا ان تنقص كالصفراء والسوداء اذا زادت
الحرارة عليها وفي جرمها احرقتها الى مل لما وذلك ان
الحرارة والبرودة يتغالبان على الاجسام وكذلك الرطوبة
واليبس ومتى حل احدهما في حيز بطل كون الآخر فيه والمثبت
هو المضمحل الذاهب اذا ذهب احدهما في حيز بطل كون
الآخر فيه والمثبت هو المضمحل الحرارة حلت البرودة فهذا ان

الصفراء

الصفراء سوداء وكذلك القول في السوداء حتى يصير صفراء
ومثل ذلك سواء القول في النار والهواء والماء
والارض فالماء للنار والهواء للارض وهذه الاحوال
يتبع بعضها بعضا لكن كل واحد في القول والفعل فافهم ذلك
وسوء امرك في الابواب هذه السابقة ومن الخواطل الكبار
في الابواب التي يجب ان لا يجهل ان تعلم ان كل باب من
الابواب ان لم يكن من اربعة اركان فهو غير تام ولا يكون
عنه حقيقة عمل البتة فاقول كيف ذلك اذا كان مثل
هذا الفصل يحتاج الى زيادة شرح فان ذلك هو ان مبنى
الصنعة على انها عالم والعوالم ثلاثة وهو الفلك والانسان
والصنعة ومثل الفلك والعالم الاصغر الذي هو الانسان على
اربعة وليس منها ما هو على ثلثة ولا يجوز ان يكون للصنعة
تكون من هذين العالمين اعني الفلك والانسان فبالضرورة
يجب ان يكون من الطبايع وما كان عن الطبايع فليس يمكن ل
شيء متولد يقوم للوجود على ثلثة ولا اثنين ولا واحد
فوجب ضرورة ان يكون من اربعة واذا كان لابد
من اربعة فيجب ان يرصد الاربعة ابدا حتى يتم فاذا

فاذا تمت فان ذلك الباب او شي يكون منه عمل و يمكن ان
يوجد واما ان اخل في ذلك ولو بواحد لم يكن البتة عنه شي
وما كان من الاعمال تاما فانما هو عن كون هذه الاربعة وهذا
اخص الخواص ولا بد منه فاعرفه واعمل به وعليه وله شرح
الاجناس الثلثة ويلان يرجعان الى معنى واحد والدليل ان
هما ان النبات والحيوان لابد ان يكونا من ماء ودهن
وارض وصبغ والحجر لابد ان يكون من الزيبق والكبريت
وذهب ونوشادر ودهن يكون فيه روح ويبقى في ما يسك
ويحلل واشباه هذه الاشياء ومعنى قولنا يرجعان الى
معنى واحد هو قولنا النار والهواء والماء والارض و
هذه ترجع الى جواهرنا ايضا وهي الحرارة والبرودة واليبوسة
والرطوبة فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه ومعنى قولك
في جواب الكيان ما كان على شي واحد فهو فصل في
ذلك قولان هما المعنى لا احد بهما فان يكونا الاربعة
الاركان خارجة من جوهر واحد فسلم ولكن ينبغي ان يكون
التدبير من شي واحد فلا يخرج جواهره ويدبر تدبيرا جيدا لان
اذ المعدن انما يريد ذلك من جوهر واحد ويأخذ من النار يدبر

قوته

قوته الباقية وكان ذلك الجوهر المدبر في الطبع باردا يابس
فكسبت الشئ الآخر وهي الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة
والبرودة واليبوسة وهذه الطبايع فانها في كل شي
في العالم فبعض منها باطن وبعض ظاهر فالباطن نظهر والظاهر
نبطن منه ظهور بعضها وبطون الآخر كون الصنعة و
ظهورها الى العالم وهذا وحق الله عز وجل وسيدي من
الخواص حتى لا يتغير على مر الايام فاعمل في ذلك فوحق الله عز وجل
وحق سيدي ما اخبرتك الا بالبرهان وبما انت تعلم ان
كنت عالما انه الحق وان قبلت ذلك وفحصت عن شي انه
شي منه بان لك واتضح وسهل عليك الامر الحق فيه
كما قد بينت ذلك فاعمل عليه ولا تخالفه تصل به الى ما تريد
سريعا ان شاء الله وفيما دللناك عليه وقلناه وشرحناه
لك كفاية تغني عن غيره من التطويل فليكن الان آخر
هذه المقالة ان شاء الله عز وجل تمت المقالة الثانية
عشر بحمد الله المقالة الثالثة عشر منها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين قد مضى
لنا من الخواص في جميع الاشياء ما فيه كفاية بل في بعضه كفاية

ونحتاج الآن ان نقول في خواص المزاج وما يكون منه كلما لهذه
الاشياء التي الكتب مبنية عليها فان في امر المزاج كثير الفائدة
بل هو الفائدة التي ان لم يكن لم يتم عمل بتة ونحتاج ان نبين
امره في الاجساد والاجسام والارواح والاجسام ولا
كالذي نقول في نسبتها وفي مزاجها بحسب ما يكون في خواصها
الفائدة العظمى التامة وذلك انك ستعلم ان مقادير هذه
الاشياء في ذواتها مختلفة كلها واقرب دليل فيها على صحة
ذلك هو اختلاف اشخاصها في ذواتها والوانها حتى يكون
في مباينة الطبايع ولو لم تكن مباينة الطبايع لتناسبت
في الصورة لكن اختلف في الجميع وهذا ادل حجة لمن تكلم في
ذلك وفيها كفاية وفي حد اشي كثير من هذه الادلة شي
كثير جدا فنقول ان خمسة اجزاء من الذهب مثل جزء من
الاكسير الاول المرتفع المذكور في الكتاب المعظم وعشر اجزاء
الفضة مثل جزء من الاكسير واربعة عشر جزءا
من النحاس مثل جزء من الاكسير وعشرون جزءا من القلعي
مثل جزء من الاكسير وخمسة وعشرون جزءا من الاسرب
مثل جزء من الاكسير ومائة من الخارصين مثل جزء من الاكسير

وخمسون

وخمسون جزءا من الحديد مثل جزء من الاكسير هذا في الاجساد
فاما في الاجسام فان جميعها يتفاوت فلكل ثمنه اجزاء وثمان
وجزء من سبعة وعشرين جزءا من جزء واحد هو مثل جزء واحد
من الاكسير تشرا بدو ... والذي هو من سبعة
وعشرين ومنه يقع تغايرها بعضها من بعض فاعلم ذلك
واعمل به ترفيه الرشد وسوف نبين مقادير هذه الاوزان
في كتبنا هذه اذا بلغنا الى الموضع الذي يجب ان يكون بحول الله
وقوته واما الارواح فلا ان يكون على غير هذه النسبة
وعلى اقل مقدار من جميعها وفي ذلك دليل كبير على ان العلم
في الارواح اعز علم الاصباغ فاعمل على ذلك تره بينا
بحول الله تعالى وقوته واذ قد بينا امر الاجسام ولا
لما نحتاج اليه فيما بعد فغير ضائر بل هو واجب ان نبين
في اثر ذلك مقادير الارواح ايضا من نسبة الاكسير ويجب ان
تعلم ان قد بان من حواشي كلامنا مقادير الاجساد
بعضها من بعض ومقادير الاجساد من الاجسام ومقادير
الارواح اذا الحق ذكرناها بعضها من بعض ومقادير الاجسام
من الارواح قبل ان نذكر في ذلك وقد خصصنا ذلك

بموضع تذكر فيه ايضا ان شا الله ولكن قد تعجلت الفايدة
من ههنا لانا مثلا اذا قلنا ان الاكسير مقداره خمسة
اجزاء من الذهب مثل ذلك الجزو وعشرة اجزاء من الفضة
مثل ذلك الجزو فليس قد بان من حواشي هذا الكلام ان
الخمسة الاجزاء من الذهب مثل العشرة الاجزاء من الفضة
واذا قسمت عشرة على خمسة فكان كل جزوين من الفضة
مثل جزو من الفضة الذهب وكذلك هو في الحقيقة اذا رايته
وبلغت اليه فقد يوجد في الحواشي علم جم لمن طلب
ذلك وبحث عنه ورزقه الله تعالى نورا بجربه وقد كتبنا
بعد بابا منها الارواح فنقول في ذلك بالعلية الحاجة فان الفلاسفة
يكادون يكونون في ذلك متفقة فان الكافور وكل جزو منه
والتسع جزو مثل جزو واحد من الاكسير فانظر يا اخي
الى هذه النسبة وقربها على ان الكافور اضعف
الارواح واولها وكثير من الفلاسفة شك فيه غير مدخل
له في الارواح وانما ذلك لقوة الحركة فيه والحركة سبب
كل ما في العالم وسبايعه ونوشادر منها الارواح ونسبته
طريقه وذلك ان النوشادر نوشادران معدني وغير

معدني

معدني وهو مستنبط فاما المعدني فكل جزوين ونصف منه
مثل جزو من الاكسير وليس بين الفلاسفة فيه خلف واما النوشادر
المستنبط فان الفلاسفة فيه على رايين قوم ذكروا على
ان كل خمسة اجزاء مثل جزو من الاكسير وقوم ذكروا ان كل
جزو منه واربعة دوانيق وثمانية عشر امثل جزو من الاكسير
وسوف ترى الحق فيهما واين هو واضحا مكشوفا ان شا الله
تعالى ثم من بعد ذلك الزيبق والفلاسفة فيه يختلف كالنوشادر
وذلك انه يكون لونين معدني ومستنبط فاما المعدني فان
كل اربعة دوانيق مثل جزو واحد من الاكسير فان كل ثلثي
جزو من الزيبق مثل جزو من الاكسير على هذا المثال واما المستنبط
فان القول فيه ايضا ينقسم قسمين وذلك ان الراي كما ذكرنا لا
خلف بين الفلاسفة فيه وذلك انه هو المختلف فيه وذلك ان
كل جزو وخمسة دوانيق واربعة عشر امثل جزو واحد من الاكسير
وكلاهما حق الا ان بعضها اجود من بعض وقد كنا
ذكرناه في موضعه مبينا اجوده الخفي اقدرت عليه والسلم
فاما الزرنيخ فان الداخل منه في الصنعة اثنان الاحمر والاصفر
وهما مختلفان في الكمية والكيفية فاما الاحمر فان كل جزوين منه

الاخمس مثل جزء واحد من الاكسير لا خلاف بين الفلاسفة فيه
بتة فاما الكبريت فان الداخل منه في الصنعة اربعة
وهي الاحمر والاسود والابيض لا غير وهذه جملة انواعها وهي وكذا صفر م
البيضة ذواتها مختلفة وذلك ان الابيض منها يوازن كل
نصف منه وستة عشر الجزء من الاكسير واما الاحمر فان كل جزء
غير خمس منه مثل جزء واحد من الاكسير واما الاصفر فان كل نصف
جزء واحد من الاكسير وهذا نهاية ما في هذا العلم اذ اعرفت
ما بعده وانما نوق بهذه الاعمال في هذه المواضع لتكشف اسباب
احد التقريب المدد في الشيء العظيم وعلم الموازين والتراكيب
لا غير وفيه رابع اخفيه وهو ابدال الادوية متى احتيج اليها فاني
قد كنت مرة من المرات عملت اكسيرا احتجت في موضع من
العمل الى كبريت اصفر فلم اجد منه شيئا فاخذت مكان
كل جزء منه جزوين ونصفا لذهب الخام وهو محكوك غير
مدبر فادخلته مكانه فناب منابه وعمل عمله وفي ذلك فرج
عظيم لمن علم ذلك وكذلك لو اخذت مكانه خمسة اجزاء فضة
لكان جايزا ولو اردت ان تدخل بدله شيئا من الارواح
فعلت فاعرف ذلك يا اخي واعمل به تر ما تحب بحول الله

دفوية

دفوية ولجميع الاجساد وما جرى مجراها والاجسام والارواح مراتب
في الاعمال ومقادير يزيد او ينقص ما يخالف ما هي عليه اذا كانت
غبيط وذلك في الاجساد لان ما كان منها مدبرا فانه
ليس يخلو امره ان يكون اما محالا عن جهته تلك مثل المكلسات
والاسرنجات والمرتكات والزنجارات والزنجفرات والزعفرانات
وما جرى مجراها فانها تزيد على نسبة ما كان كل واحد منها في الاصل
عليه سبعة عشر من العدد فانه مقدار الزيادة حتى لحقت ذلك
الحل او المجمد من التدبير واما ان يكون مصعدا في الاثال
والقنينة والقرع والتقطير وما جرى مجرى ذلك فانه ينبغي ان
تعلم انه يجب ان تحفظ ما كان عليه في الاصل من القوة
ويزاد لكل مرة خمسين من العدد فانه كذلك في القوة واياك
ان تشك في شيء مما نذكره فتغلطا ما لذلك فكذلك
هو اذا امتحنته وجدته على ما خبرناك به واما ان يكون محلولا
فينبغي ان يزاد في النسبة على ما كان عليه سبعين من العدد لكل
مرة واما ان يكون مصعدا فانه ينبغي ان يزاد عليه لكل
مرة بعد ما كان باثني عشر من العدد واما الحل ففيه حكم
ظريف وذلك انه يجب ان يزاد فيه سبعين من العدد في

في القوة وتسعة بعد سبعين من اجل الرطوبة الغريبة ما كان
محلولا فاذا جف سقطت التسعة وبقي ما تسعة وثمانين عشرة
للاصل وسبعين للزيادة وتسعة للرطوبة الغريبة فاذا جففت
وادخلت الى عمل آخر ومزاج مجففة حتى تجانس وانما ان يكون
ممكنة فان هذا فيه وجهين حكمين ظريفين متفقا بلبن واحد
زايد وآخر ناقص فاما الزايد فما كان على ما ذكرنا مثل
الاسرنج والزنجفر والاسفيداج وزعفران الحديد وما اشبه
ذلك كالزنجار واما الناقص فمثل التوتيا والفضة والذهب
والطلق والزجاج المحرقة بالنار حتى تعود الى الترابية
فان تلك تزيد في النار لانها اما رطبة او برطوبة او تظهر
رطوبة من داخلها اما انها رطبة وكالزنجفر فان فيه
رطوبة واما برطوبة فمثل زعفران الحديد والزنجار والاسفيداج
لان اصل احدهما رطب واما رطوبة تظهر منها فمثل بواطن
الاشياء كالاسرنج وما اشبهه فاعلم هذه القواعد واعمل بها
بما يجب بحول الله وقوته واما مقدار النقصان من
تلك فعلى قدر التكليسات والمدخلات اللاتي دخلت النار
فانه يجب ان ينقص من مقاديرها لكل مرة ثمانية من اجزائها

مثل ذلك

مثل ذلك الفضة فانها في دخلة واحدة تبقى من ثمانية
جزو وعشرين وفي الثانية ترجع الى سبعة وعشرين وفي الثالثة
تبقى منها تسعة عشر وفي الرابعة تبقى منها احد عشر وفي الخامسة
تبقى منها ثلثة وفي السادسة ترجع الى سبعة وعشرين غير الاول
على مثل ذلك دايما حتى تذهب او تبقى في كل واحد في آخر الامر
او تعدم معلم واحد من الاشخاص واذا عرفت مقاديرها
بلغت الى ما تريد منها وفي ذلك تقريب للتراكيب والاعمال
وسنذكره في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وفي هذه الجملة
التي قد ذكرناها كفاية وبلاغ والله تعالى المعين
والسداد واذ قد اتينا الى هذا الموضع فلنكن الآن
آخر هذه المقالة تمت المقالة الثالثة عشر من الخواص
للعلوم المقالة الرابعة عشر منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين قد اتينا على ما يجب ان نذكره في المقالات للاول
من علم الخواص ونحتاج الآن ان نقول في النار لذلك
وينبغي ان تعلم ان هذه النار كما خبرناك تظهر بالعقل في احد
وجهين اما ان يكون اولا في العقل واما ان يكون ثانيا
ويجب ان يكون القارئ لهذه الكتب قد استوعب اكثر علوم

الرياضات ليسهل عليه ما في هذا الكتب وامثالها من هذه
المواضع التي ليس من الحول تكليفنا ذكرها في كل فصل
من الفصول ولان العلم بها والقول فيه يطول جدا لحتاج
ان نخبر امر الخواص من اي العلوم هو فان الجواب في ذلك
تكاد ايضا ان يكون من العلوم الاوايل في العقل وقد كان
يجب ان نطرد هذا القياس في هذا الجواب لو ان الامر في
الخواص كلها ظاهر فاما الامر قد يوجد بخلاف ذلك
فقد صارت ينقسم بقسمين طرفين لا غير ولكن يجب ان
يكون الاكثر منها من العلوم الاوايل في العقل والاقل
من التوالي فانا قد نجد من اصول الخواص ليست كذلك
والفرق في هذه المواضع بين الاوايل فيها والتوالي
اعني في الخواص هو ان الاوايل منها هي التي قد يجب ان
تعرفها كل احد من ذوي العقول السليمة من الجنون والبله
والتوالي هي التي يحتاج ان يعلم ويوخذ من اربابها فانزل
وبالله التوفيق في شيء من التوالي انه يجب ان اصل
الصنعة انما كان جزوا من المذابات وذلك ان سانغورس
كان نيلوفا مقت باصناعة اسباب ما يحدث في العالم

من هذه الاحوال وغيرها وانه فكر في العالم وكيف وضعه
وفي المعادن كما ذكر وفكر في الشمس فوجد العالم مثال قدر
وان المعادن مثل اسفل تلك القدر وان الشمس مثل
قدر وان الشمس مثل نار توقد على القدر فان لم يكن
كذلك زعم فمثل نار توقد عليها بنوايب مرة تحتها
واخرى فوقها وتارة من جوانبها وجنبتها من حيال ذلك الجواب
ومقابلة له وان المعادن انما يظهر منها هذه الجواهر لهذه
العلة وبقدر الموضع الذي يلحقه الطباخ يكون عنه ذلك
الشيء وخلقه لما قد لحقه باقل واكثر مما لحقه فلما ان له هذا
القياس ورآه عيانا امتحنه بعمل المذابات على شكل
العالم فاطرد له من ذلك ما قد ذكرناه وجدناه من رد الاشياء
الى كيانها الاحكم والانفع منها والاعدل للمنفعة بابواب
ذلك ثم ان هذا الرجل بادكما باد غيره وكان انه ليس في ذلك
حيلة لدفعه تبارك الله الحي القيوم الذي لا تتغاوره الآفات
والصفات وجل وعلا علوا كبيرا ثم ان افلاطون اول
من ذكر لنا هذه المذابات من بعد سينا البعقوبي في ذكر سوازين
التي رد فيها فكتب ذكرنا راي افلاطون وجميع ما عمله من الابواب

في كتاب يعرف بمصححات النار وقد كنا ذكرنا راي افلاطون
وجميع ما عمله من الابواب في كتاب يعرف بمصححات
افلاطون ومصححات غيره ممن كان مثله من الفلاسفة
ولم نذكر هذا الفصل ثم لانا قد استوفيناه ههنا اذ كان
هذا الموضع خص منه بمثل ذلك الموضع لان هذا جزء
من الكلام فقط وذلك جزء ومن عمل فان افلاطون نظر
في المذابات فاذا امرها مثل امر العالم واذا الوقود فيها
كالشمس واذا الآلة وتدبيرها مثل امر الفلك والعالم كله
واذا دورانها لابد منه لسببين اما احدهما فلانها انما شبهت
بالعالم والعالم متحرك فيجب ان يكون شبهه متحركا واما الثاني
فلان النار التي من الشمس انما تقع على المعدن وقتا دون وقت
وليست دايمة والآلة المعروفة بالمذابة لما كانت مدورة
ووقودها انما يكون من موضع واحد كان دورانها اعني
يصيب موضعا دون موضع وكانت مثل العالم سواء فكان
هذا من الخواص للتوازن في العمل اذ كان ليس مثل هذه العقول
ما يعلمها الا ان من اول وهلة والاخر فان افلاطون الفاضل
العاقل الكامل بين ذلك ما هو اولى بعلمه فانه كان من رؤساء

الفلاسفة

الفلاسفة يجب ان يعلم وقد ابان انه عما يثبت من المذابات
وعما ينوب عن رؤساء الفلاسفة يجب ان يعلم وقد ابان
عمل الا كاسير البتة وذلك ان سماليقوس انه انما كان
يصيب منه في عمل المذابات ان اخذ سبيكة فضة سبكات
كثيرة الى ان نقصت نقصانا عاديا ثم انه يقع بالاتفاق
ان سبكها سبكة اخيرة وكانت طويلة اعني ذوبها اذا
انسبكت تركها مدة ذائبة كما يفعل بها في الخلاص وخلطها
الرصاص على السبيل التي يفعل ذلك للخلاص فاحالت الفضة
لذلك الرصاص على السبيل التي يفعل ذلك للخلاص فاحالت
الفضة لذلك الرصاص فصيرت بعضه فضة مثلها وزاد
لذلك وزنها فتفطن لذلك الفضة لذلك الرصاص فصيرت
بعضه فضة مثلها وزاد لذلك وزنها فتفطن لذلك فعمل في
المذابة لما خبره ذلك فجعلها كان منه فعلم ان النار تنقص
من جسم الفضة وتزيد في صبغها اولا ثم انه ليس يكون قال لا
ولكن تزيد الصبغ في النار وتقوت ويبقى الجسم بحاله ثم كانه
تشكك فقال لا ولكن تزيد الصبغ ليطلب مرتبة الذهب
فان درهمين من الفضة اقرب الى الذهبية من درهم واحد فكانت

هذه الاصول في ذلك وعمل المذابات وردّ الاشياء الى كيانها
وقد تكلمنا في المذابات في المائة والاثني عشر بكلام يغني
عن الاعادة فيه قلت هذا ما ذكره والحصل الفاضل العظيم
افلاطون وذلك ان افلاطون يقول انه اذا كان مدبر الفضة
في النار وطول مقامه يكون شهرين فلننظر عن علة
الوقود في الشهرين كم يكون مبلغه وذلك ان الوقود يكون
في اليوم والليلة خمسمائة رطل من الحطب ومائة من الفحم قال
افلاطون فلننظر في ذلك وهل يمكن لاحد من الفلاسفة
العاملين ان يوقد هذا الوقود كله في يوم واحد فان ذلك
اذا امكن امكن ان يكون قلب الفضة الى الذهبية بهذا التدبير
في يوم واحد فقال ايضا افلاطون مجيبا لنفسه وكذلك
منه غاية ان يعمل في كثير من كتبه ان ذلك غير ممكن لا فيه
ولا في الاكاسير وذلك انه وان كان الامر على ما ذكرنا من
مبلغ هذا الوقود فانه يجب ان يكون على ترتيب لا يكون
جملة واحدة لانه لا يؤمن ان يبيد النار الجسم كله بشدة
الحر الذي فيه وما بيد اخذ من المقدار وكذلك القول في
الاكاسير غير ممكن ان يدبر الذي يتم تدبيره في عشرة ايام

في يوم

في يوم بذلك الشيء بعينه فاعلم ذلك لكن متى امكن ان يوجد
ذلك في غيره فهو ممكن اذا الاشياء قد ينفصل بعضها بعضا
في القوة قال واذا كان غير ممكن وطريق المذابات متعب فانا
نحتاج ان نبحث هل في القوة ما يمكن ان يخرج الى الفعل
في ان يكون واحد من الاعمال غير الاكاسير وطريق التدابير
وعسيرا ان يكون ما يكون فيها ذائبا دائم الذوب الى
ان يبلغ ثم قال فلا بد ان السبك الذي يحتاج ان يدخل
الى المذابة بمقدار الذي يحتاج فيه الى الوقود فاقول
ان افلاطون قد ابان عن ذلك في آرائه حيث قال في كل
خمس حبات تقوم مقام سبكة واذا كان الشيء قد يمكن ان يسبك
في النار بمقدار الطول والقصر وفي الليلة مائة سبكة وكل
قد يمكن ان يكون خمس حبات مرار مثلها فخمسمائة حبة يعني
على وقود يوم واحد من ايام الشهرين الذين يحتاج اليهما
في امر المذابة فاقول ان سبكت الفضة مثلا مائة مرة سبكة
في كل يوم شهرين متتابعين حتى يكون مبلغ ذلك ستة
الاف سبكة كان مثل وقود الشهرين المتتابعين والعمل
عليها في المذابة فان حسبت مكان كل سبكة خمس حبات حتى

يكون مبلغ ذلك ثمانين الف حبة حتى يحمر في كل مرة واحدة
كان ذلك قد بيناه بالعفنة مثل ما هي في السبك والمثل
ما هي بها العمل بالهداية فابان الفضل عن هذه الفصول
المستصعبة على العالم كله وقد كان في زمانه من الفلاسفة
ومن قبله عالم قد علموا ما علم لم يخرج لهم بعض ما خرج له في هذا
الفن ولا في كثير مما تفرد بالكلام فيه والتفتيش له فلما بلغ
الى هاهنا قال فالتكبير اذن حق في علم الاكاسير وعلم الميزان
والتراكيب حق ايضا ولم يقل غير ذلك وانما عنى انه لما قام
السبك مقام المذابة والوقود عليها وقام الحمر مقام السبك
كان علم الاكاسير نائبا ايضا عن المعادن حق بغير شك
وكان علم الميزان ايضا نائبا عن تدابير الاكاسير اذ الاكاسير
لا يكون الا بالتدابير والميزان ينوب للاكاسير عن علم
التدابير وعلم جميع الاعمال فالميزان اذن هو ثمرة البرهان
فابان هذا الرجل الخطير العظيم الخطر عن ان في الاكاسير
وانها انما عملت بالتدابير عن المعادن وان التركيب ينوب
عن التدابير الداخلة في الاكاسير بالميزان فالميزان
بغير عمل ينوب عن التدابير الذي هو بالعمل فكانه انما يات

الطريق

الطريق الاشق الاصعب الى الاهون الاسهل وفي ذلك تلخيص
وكفاية وتقريب للاعمال وتصحيح لما ذكرناه نحن ومن قبلنا
من هذه الاعمال اذ قد قام عليها البرهان فلما ابان ذلك قال
واذ قد اتينا على هذه الاوضاع فلنقل كيف يكون مقدار النار
وذلك ان النار اربعة اجزاء يعني اربع مرات وينبغي ان يخرج
منها الاوسط ويعمل به ولم يقل غير ذلك وانما عنى عافاك الله
امر العبرة وقد ابنا عن هذه العبرة واريناك الصحيح منها والفاسد
في جميع اقاويل الفلاسفة وذلك ان القول الصحيح في ذلك اخراج
الوسط الذي يكون بعده من الزيادة مثل بعده من النقصان
سواء فاذ انتهت ذلك وسوف نفهمك الله عز وجل فاعلم
ان معنى افلاطون ما قصد لبيانه في هذه المواضع فاعلم ذلك
واعمل بها ترى ما يجب ويجب ان تعمل في العبرة اذ كانت في اربعة
واكثر على الزائد والناقص من جميعها وسوف نقول فيه بحسب ما
يشفيك ويبلغ رضاك ان شاء الله وحق سيدي جعفر بن
محمد الصادق عليه السلم اني لو لم اذكر في هذه الكتب من جميع
العلوم الا ما ذكرت منه في هذه المقالة لقد كان في ذلك
كفاية وبلاغ من العلم لانها وحق سيدي اغنت هذه الرسالة

الواحدة تنوب عن شيء كثير من الكتب وتغير شيئا كثيرا حتى
كنت ان فطنت بها وفي هذه الجملة كفاية لهذه الرتب ليكفيني
الآن آخر ما اردنا هذه فيما نتلوها على الترتيب ان شاء الله تحت الرسالة
الرابعة عشر من الجواهر المقالة الخامسة عشر منها بسم الله
الرحمن الرحيم وبه نستعين سبحان المتفرد بالوحدانية
الجبار الحنان المنان ذي الجلال والاكرام وصلى الله على نبيه
محمد المصطفى وآله وسلم ان الفائدة في اوضاع هذه المقالات
ليست يسيرة لكنها عزيزة نفيسة خطيرة عظيمة في اوضاع
الفلسفة ويجب ان يبحث عن هذه المقالات وما فيها حتى
يعلم ما فيها فان الفائدة يخرج له عن قرب ويكون فيها
ايضاح كتب المستقصى من كتب الموازين مثل كتاب
المنهج والميزان وما شاكل ذلك ويحتاج ان نقول في تمام ما قدمناه
من الابحاث ليكون القول منتظما مع عدد الكتب التي كنا
قد رتبناها في صدر المقالة الاولى من هذه الكتب ليتم لك
ما تريد منها اذا انت اضفتها الى الكتب التي قد ذكرنا لك ان
فيها علم الميزان قد بينا حالها كلها واعدادها في غير موضع
من هذه الكتب فينبغي ان يبحث منها بحثا قويا يتصل بالى ما

تريد

تريد ان شاء الله فنقول انه لا يخلو الكونان من ان يكونا
متناهيين او لا متناهيين او احدهما متناهي والآخر لا متناهي
او كل واحد منهما متناهي لا متناهي فان كانا متناهيين فهما
محدودان فما وجدهما غيرهما اما جرم واما عدم فقد بطلت الاثنية
وان كانا لا متناهيين فلا مكان لهما وان كان لا مكان لهما
فلا ذهاب لهما في جهة من الجهات وان كان لا ذهاب لهما
في جهة من الجهات فلا حركة لهما وان كانا لا حركة لهما والامتزاج
عن حركة فلا امتزاج لهما وان كانا لا امتزاج لهما ولكن غيرهما
فلا امتزاج بعالم من غير امتزاج ولولا الامتزاج فلا عالم
والعالم ليس في العالم موجود والموجود ليس فالعالم ليس
والليس ليس وهذا من المستحيل المحال وان كان احدهما متناهيا
والآخر لا متناهيا فالمتناهي محدود وما حده غيره اما جرم
واما عدم فقد بطلت الاثنية واللامتناهي لا اطراف له
وما لا اطراف له لا فراغ له وما لا فراغ منه لا غيره وما لا غيره
فهو واحد فقد بطلت الاثنية فاحدهما لا غيره لانه لا متناهي
والآخر متناهي فهو متناهي الى اكثر من واحد فهما واحد لا غير
وهما كثير معا وهذا من المستحيل والقبيح وانظر فيه يا اخي وايدك

وايهاك مسالة فانها خواص وعلم صعب فان اهملت منه شيئا
فات الحذر عليك واخل وانت منه بعد اعلم بالسلام واذ كان
كل واحد منهما تعالى عليه انه متناه لا متناه او واحدهما كذلك
ان امكن ان يكون ذلك او يتصور في العقل فايهما كان منهما
كذلك فلن يخلو من ان يكون كذلك على تلك الحال في وقتين
مختلفين فقد حدث في الذي لم يزل ضده ما لم يزل فيكون لم
يزل حدث منه لم يزل وهذا من اشنع المحال وان كان في وقت
واحد كان متناهيا لا متناهيا في حالة واحدة فيكون الازلي
لم يزل على ضدها وهذا من اشنع المحال فقد اوضحت لك جميع
الايجابات الاصلية من جهة هذا الباب في فسادهما لعنا وجميع
اقسامهما وذلك ما اردنا ان نبين وان كان الكونان لا يخلو
اذا كانا جميعا من ان يكون تامين او لا تامين او احدهما تاما
والآخر لا تام او كل واحد منهما او احدهما تام لا تام فان
كانا تامين فهما كلية وما له كلية له جزوية وما له جزوية فلاجزائه
اطراف وما كان لاجزائه اطراف فلكله اطراف وما كان لكله
اطراف فهو متناه وما كان متناه وهو جزو فمتناهية الى غيره
المجرى واما عدم جمعهما غيرهما وقد زعموا انهما لم يزالا لا غيرهما

فهما

فهما لم يزالا ولا غيرهما ولم يزل جمعهما غيرهما وهذا من اشنع المحال
وان كانا لا تامين فهما ناقصان وكل ناقص فهو جزو لكماله
فهما جزو لكمالهما او جزو من لكماليهما لم يزلا كذلك فلم يزلا وكماليهما
ليس هما هو لغيره جزو للليس وهما لم يزلا ليس وكماليهما ليس
فالليس جزء الليس وهذا من اشنع المحال وان كان احدهما
تاما والآخر ناقصا وجب في التام ما وجب في التامين وفي الناقص
ما وجب في الناقصين وان كان كل واحد منهما تاما لا تاما او ايا
كان كذلك منهما فلن يخلو ان يكونا او الذي كان كذلك منهما
في وقت واحد او في وقتين مختلفين فان كان في وقتين مختلفين
فقد حدث في الذي لم يزل ضد ما لم يزل وحدث في الذي
لم يزل تاما النقصان واذا حدث في الذي لم يزل النقصان
امكن فيه التمام فيكون الذي لم يزل تاما ينتقص ويتغير وهذا
من اشنع المحال وان كان ذلك في وقت واحد فان الذي
لم يزل على ضده او هذا من اشنع المحال وان كان ذلك من
فقد اوضحنا جميع الايجابات الاصلية من جهة هذا الباب في فسادهما
بجميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان نعلم وايضا فانه لا يخلو
الكونان من ان يكونا متناهيين اذ ان نهاية او لا نهاية لهما فان

فان كانت قوتهما ذات نهاية فقد صار الشيء الذي لا نهاية
له قوة ذات نهاية وقد بينا فيما تقدم من القول في قواعد
هذه المقالات وغيرها انه لا يمكن ان يكون لشيء لا نهاية
له قوة ذات نهاية فلم يبق الا قسم واحد وهو قولنا اذن
ان قواهما لا نهاية لها فان كانت قواهما لا نهاية لها
فلن يخلو من تساوي في القوة او زيادة احدهما على الاخرى
فان كانت احدهما اكبر على الاخرى فقد صار لما لا نهاية
له اكثر مما لا نهاية له وقد بينا فيما تقدم من قولنا انه
من العلوم الاوائل انه غير ممكن ان يكون ما لا نهاية له اكثر
مما لا نهاية له فلم يبق الا ان يكونا متساويين وان كانا
متساويين فلن يخلو ان يكون كل واحد منهما تطلب مخالطة
صاحبه بكله او بجزئه او يكون كل واحد منهما لا يطلب ذلك
او يكون احدهما يطلب ذلك والآخر لا يطلب ذلك فان
كان احدهما يطلب ذلك والآخر لا يطلب ذلك فلن يخلو
الطالب من ان ينال مطلوبه او لا يناله فان ناله فقوته
في الطلب اكثر من قوة الآخر في الامتناع وقد كنا قدمنا
فيما تقدم انه لا يمكن ان يكون قوتيهما غير متساويين فلم يبق

الا ان

الا ان ينال الطالب مطلوبه فيجب من ذلك ان لا يكون
امتزاج وان كان كل واحد منهما لا يطلب مخالطة صاحبه
واختلاطا فقد وجب ان يكون اختلاطهما عن غيرهما
فيجب ثالث ولم يكن ثالث لانه يجب في الثلاثة ما يجب
في الاثنين فلن يمكن ان يختلطا وهما لا بد يريدان ذلك
وليس غيرهما فقد وجب من هذا القسم ايضا انه لا يمكن امتزا معا
وان كان كل واحد منهما يطلب مخالطة صاحبه فلن يخلو
من ان يكونا لم يزلا مختلطين او ان يكونا اختلطا في وقت ما
او يكونا لم يختلطا قط فان كانا لم يزلا مختلطين فما الدليل
على انهما كونان ولم يكونا قط ممتزجين او يكون احدهما احق
بفصل هذا من الآخر وهما لم يزلا ذاتا واحدة فاي محال
اعظم من قول قائل قال ان ذاتا لم يزل كانت قبل لم يزل
ذاتين لم يزلا او ذاتين لم يزلا صارتا ذاتا لم يزل فيجب
من ذلك ان ما لم يزل قبل لم يزل وهذا ما اوردنا ان نبين
فاعلم هذه القواعد بالحق واستخرج منها علم الميزان فقط وعلى
اوضاع الحروف التي هي اساس المستصعب الذي هو وضعي لكن
لما كان وضعي فان التاليف فيه طبيعي خاص وانه انما يعمله الميزان

بالشیء الذی هو ضروری و هو طبیعی والوضعی انما یتوصل به الی
الشیء الطبیعی فیکون الطبیعی لهما النتیجة والوضعی الموصل
ثم نزول فافهم ذلک واذ قد اتینا علی ما احتجنا الیه من هذا
القول فی هذه المقالة فلیکن الآن آخرها و بسلام تمت
المقالة الخامسة عشر من الخواص المعلومة المقالات ست
عشر منها بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین الحمد لله رب
العالمین وصلواته علی محمد وآله اجمعین اما وبالله ولی
القوة انا نروم ان نوری فی هذه الکتب عمل الخواص وحظاً
من تشکک فی ذلک وان الخاصیة لیست علما حقا و هذا
جهل من قائله وقد ابنا عنه و نحتاج ان نقول فی شواهد
من ذلک یستدل بها علی حقیقة الخواص انه کائن فاقول
وبالله نعم التوفیق یجب ان نقول لمن رام ابطال الخاصیة
ما بالنا عافاک الله اذا نحن اخذنا حجرا کبیرا او سطرا
فنقرنا اصحابنا الی ان نحفره علی صورة الحق او الدورق
او الکوز او غیر ذلک مما یکون له قعر ثم وزنا مبلغ ما خرج
من نحاتته فان صادف واتفق ان یکون ما خرج من ذلک
یوزن ما بقی ثم القی فی الماء وجعل الحفر الی الهواء رسب

قام

قام علی الماء ولم یغص فیه اذ لک لغیر علة و قد کنا ذکرنا ذلک
فی کتاب الاصول من کتب الموازین فی موضع آخر وعلة
ذلک ووجه عمل هذا المنقور لیخرج ذلک موازنا لما یبقی
یکون فی الهندسة من هذه الکتب اعنی من کتب الموازین
عن جمیع ما فی الهندسة ان قطنت کذلک وان تسلم ومثال
ذلک ان لو وجدنا شکلا من الاشکال المربعة المنحرفة
الزوایا ان نخرج ساحته بالوجه الاقرب علی خلاف
ما قد رآه اهل الهندسة ووجه ذلک ان نمثل ان احد جوانب
المربع یکون عشرة اذرع ویکون الذی یقابله سبعة اذراع
ویکون الجانب القائم الزوایة ثلثة اذرع ویکون الجانب
المنحرف وما یوتر ما بین المقدار الذی هو بین العشرة و السبعة
و هو ثلثة اذرع فالوجه فی ذلک والحاجب الحق ان نقطع
من نقطة و سبعة الاذرع خطا قائما الی ما قطع من الخط
الذی مقداره عشرة اذرع فهو لامحالة یکون سبعة
مثل الذی قابله سواء ویکون مقدار الخط القائم
ثلثة اذرع وذلک لاجل ان الخط القائم الزوایة ثلثة
اذرع فوجب بذلک ان یکون هذا الخط الحادث ثلثة

اذرع ضيق الشكل المربع شكلين مربعا ومثلثا فالمربع
ضلعان منه سبعة اذرع كل واحد منهما والقايمان ثمنية
اذرع كل واحد منهما هذا والقايمان ثمنية اذرع كل واحد منهما
هذا ما كنا ذكرنا انه قد يجب ان يكون لكل علم خواص حتى والمثلث
يكون متساوي الاضلاع لان كل واحد منها مقداره ثمنية
اذرع وكذلك هو بالبرهان ان خط المثلث القايم الزاوية
انه الذي مضروب ضلعيه المحيطين كل واحد منهما في نفسه
مثل مضروب القاعدة في نفسها ومضروب ثلثة في ثلثة
التي هي الضلعان تسعة اذرع ومضروب ثلثة في نفسها تسعة
وهي القاعدة فاعلم ذلك واستخرج منه حساب الجران فطنت
واحكم ومن اللطيف من دقيق الخواص وكونها في العالم ما بالنا
ناخذ الحديد الرزماهن فنلقي عليه البرادة فيصير فولاذا واذا
واذا نحن احمينا الحديد الفولاذ مرارا كثيرة واطفيناه في الدوغ
وهو اللبن الحامض رد الفولاذ الى نرماهن فرجع الى حالته
الاولى لا اختلاف في ذلك ولا امرا ويجب عافاك الله تعالى
ان نمتحن هذه الاشياء التي مقولنا ونحتج بها على صاحب
النقص للخواص ليعلم ما في ذلك ونقهره عند الجواب واني لا اعلم

عنده

عنده الا السكوت والسلام وما بالنا عافاك الله تعالى نخرج
الحوصة من النخل بان نلقي فيه قليلا من المرداسنج اذ ذلك
لغير سبب وقد بينا لك وجوه علوم الخواص في هذه المقالة
وفي الاول منها خاصة واوضحناه بغاية الايضاح فاضف
كل شيء منها الى موضعه وسق امرك بحسبه وما بالنا اذا نحن حذونا
حجر العقاب وشددناه على فخذ الحبلى اذا قرب وقت ولادها
وضعت المولود بغير مشقة ولا كلفة وما العلة في ان النوشادر
المصعد من الفضة اذا خلط منها جزء واحد بثلثة عشر جزءا من
الاثمد الخراساني النادر الجيد وستة اجزاء من التوتيا على
ما اصف فيها ابراء ذلك ادوار العين كلها وبخاصة الظلمة
حتى يرد العليل الوصب الى الحال الطبيعية التي لم يزل بها
اذ ذلك لغير خاصية وما بالنا الواحد نا نوشادرا غير مصعد
او مصعدا عن غير فضة او على الترتيب الذي نذكره في اصل
ثم خلطناه بالكحل على غير الصفة التي له انصادا كذلك
التوتيا انه لا ينفع من هذه العلل اذ ذلك لغير سبب
سبحان الله وتعالى ما اضعف هذه العقول والاراء
واسواها وليس والله يعلم من لم يعلم ابدا ما عرف ذلك

ولنا خذ في افادة هذا العلم النفيس فان فيه فرج العالم
من الناس وفي فرجهم لنا مثوبة عظيمة يؤخذ من الاثمد
شئ فيدق ويحل وينقع في ماء الرازيانج شهرا ويصعد
النوشادر عن الفضة في اقداح زجاج بان يؤخذ من
برادة الفضة عشرة دراهم فيسحق بالنوشادر على
صلاية زجاج حتى يختلطا ثم تزاد في النوشادر حتى
يصير على العشرة دراهم فضة خمسة نوشادر ثم يرسل في
اقداح او اثال صغير بثلث مرات ثم يسحق الكحل ويصول
ويفعل بالتوتيا مثل ذلك ثم يؤخذ التوتيا المصول و
الكحل المغسول المصول والنوشادر المصعد فيخلط الجميع
بالسحق الشديد ثم يكحل منه بالعشايا فانه يفعل
ما وصفنا والسلم واتقن ما في خاصية هذا البرود ان يكون
الكبر العجيبا احمر ايضا وذلك انه ان اخذ من الدواء ثلثة
دراهم واعيد الى الفضة الخارجة منه وسحق من الزاج
والنوشادر المخلطين وجعل معها شيئا من زعفران الحديد
عمل عملا عجيبا وذلك ان تسحق مرارا ثم يحل ويعقد في جمد
عشرين يوما ويلقى واحد على عشرين فضة يخرج ذهبا كريم

الذهب وفي لون الاترج يساوي المثقال ثمانية دراهم
ويقوم كله في الخلاص ولا يزل لونه الابد واوا اكسير
غالب اذ ذلك لغير خاصية سبحان الله ما اضعف هذه
العقول كيف يتم لك علم وانت لم تقرا كتاب الحاصل
وليس في العالم شئ الا وهو فيه من جميع العلوم والله العبد
ولكن سيدي عليه السلم على عمله وقال يا جابر لولا انني
اعلم ان هذا العلم لا يأخذه الا من يستاهله ومن اعلم علما
يقينا انه مثلك لامرتك بابطال هذا الكتاب في العالم
العلم مما كشفت للناس منه فان لم يصل اليه فاطلبه
فانه يخرج لك جميع خواص كتبي وجميع علم الموازين وجميع
فوايد الحكمة وتصيره وحق سيدي عليه السلم من اهل الصنعة
وتعلم الفاسد من الصالح والسلم وما بالنا وحق سيدي
عليه السلم من اهل الصنعة وتعلم الفاسد من الصالح
والسلم وما بالنا اذا اخذنا ملح القلي الجيد العمل منه وهو
الرطل والستة فصيناه على كل جزء منه مثل نصفه من دهن
الشيرج ثم ادمنا السحق حتى تهرى فيه ثم عقد بالنار
اللينة حتى ينعقد ثم اعيد عليه العمل دائما حتى يصير مثل

الشمع بمخيم وهو الذي يخيم وهو الذي تسميه الفلاسفة
الدهن المشمع وهو وحق سيدي صلوات الله عليه افضل
من علم افلاطون كله ان لو قلت ما فيه فاقرب ما فيه انه
يشمع لك اشياء كثيرة بل كل الاشياء ويسهل فيها وفيه
دقايق ودقايق كثيرة سوف تراها ان صبرت علينا
فان بليته كبتي انها كثيرة لا غير والعلم فيها مبدد فمن
جمعها جمع العلم وحصل ما يريد منها فقد فاز وذلك
انه شرحت العلم كله ولم ارمز حرفا واحدا ولكن جعلت
الرمز فيها بتبديدها والسلام ووالله ما في العالم اسخى
مني حرفا واحدا ولكن جعلت الرمز فيها بتبديدها والحكم
ولا ارشد رحمة للعالم واهله ان كنت قد ابيت بمثل
هذه الاشياء ورميت لها في بعضها والله الغني التام
والسلم ونحتاج ان نقول لمن دفع كون الخواص ما لنا اذا
نحن احمينا قطع الحديد واطفيناها في اللبن الحليب وسقينا
ذلك اللبن لمن به الذرب ابرءه واذهب عنه ذلك
الوصب اذلك لغير خاصية فيه ام لانه يقرع من الذرب
ابرءه ام لانه يقبل وجهه ويرتدع امن فزع او لانه يسمع

ويعقل

ويعقل او لاي علة اكثر من جهلك ايها الدافع كون الخاصية
ان في ذلك لآية لاولي الابصار وليست ابصار العيون و
لكن ابصار القلوب كما قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور فاعلم انه تصل الى ما تريد ويجب يعون استدقوته
ولا تدع لما قال الله تعالى عن الطلب الجهل من دفع كون الخواص
فوحق سيدي صلوات الله عليه ان الخواص حق كما ان غير
الخواص حق وما بالنا اذا نحن اخذنا حجر المطر في اليوم الضاحك
فجعلناه في اجانة وغمرناه بالماء حتى يمتلئ الاجانة ثم حككنا
احد الحجارة بالاخر جاء المطر اذلك لغير علة وهذا الحجر
يا اخي يكون في ارض بلاد وادي الخزلج في جانب الوادي الذي
فيه الماس وما قد كنا قدمنا وصفه في صدر هذه المقالات
اعني الخواص فاذا رايت ذلك فقد وجب ان يكون
للخاصية حقيقة وهذا الوادي كثير الدغل وفيه من الهوام ما
قدمنا الذكر له من وصف الافاعي وامثالها من الطيور
الكبار ولعهد بالناس اذا ارادوا احتراق ذلك الموضع
الذي فيه الحجر الممطر وذلك ان الوادي له طريقان احدهما
فيه تلك الافاعي وهو غير مسلوك والاخر فيه هذه الحجارة

ولا وجب به وهو سليم والدعث في موضع الماس فاعلم ذلك
فكان ناس ممن عزم على الخروج من بلاد الترك الى الوادي
محمد رادهن العقوبات الى بلاد الترك مصعد او هو يصيح
البنود لحوافر البغال والدواب والحمير والبقر لئلا يقع
الى تلك الحجارة فيصطك بعضها ببعض فيعسر خلاصهم
من ذلك الموضع لعظم المطر وما يجئ منه لاجل احتكاك
بعضها ببعض وما هو يكثر ان اذكر على هذه الحجارة واخبارها
في عشرة اجزاء من هذه المقالات فاني علم فيه هذا المقدار
من الفوايد وسنقول في اشياء من ذلك جيدات في عدة
مواضع من كتبنا هذه وغيرها فمن كانت له عناية بذلك
فليجمعها ويعمل بها فانه سيصل بها الى ما يحب بعون الله تعالى
ومشيته واذ قد اتينا على هذه الجملة من هذه المقالة فليكن
الآن آخرها تمت المقالة الحادية عشر من الخواص
المقالة الثانية عشر منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين الجواد الكريم الرفيع الاول القديم
وصلى الله على نبيه محمد المصطفى وآله اجمعين ونحتاج ان
نقول في البحث من قبل العلم وتقسيمه تقسيما صحيحا الواجب انه

يجب

يجب ما قد بيناه حتى نستوفيه بحول الله تعالى وقوته فاقول
انه لا يخلو الكونان منهما ان يكون كل واحد منهما يحيط علمه بذاته
او يكون احدهما يحيط علمه بذاته والآخر لا يحيط علمه بذاته فان
كان كل واحد منهما يحيط علمه بذاته والآخر لا يحيط علمه بذاته
فهما متناهيان لان العلم قد يحيطهما واذا كانا متناهيين
وهما جرمين فهما محدودان فان كانا غير جرمين او عدم
فهما اكثر من اثنين فقد بطلت الثنائية وهما لم يزالا بغير جسم
لا غيرهما ولم يزل علمهما يحيط بهما فلم يزالا متناهيين لم يزالا
محدودين والذين قد ذكروا انهما لم يزالا لا غيرهما ومعهما
غيرهما وهذا من اشنع المحال وان كان علمهما لا يحيط بذاتهما
فقد جهل ذاتهما فليس الجاب الا لا نهاية لهما بل وجب ضرورة
انهما متناهيان وقد احتيج الى الفحص عن ذلك فلنفحص عنه
فنقول ان كانا لا متناهيين جميعا فلا اطراف لهما جميعا
واما لا اطراف له فلا غيره فلا اندفاع له وما لا اندفاع
له لا حركة له وما لا حركة له لا مزاج له والمزاج موجود في الموجود
اليس فالمزاج ايس ليس وهذا من اشنع المحال فلم يبق
الا ان يكونا متناهيين واذا كانا متناهيين فهما محدودان

وحادهما غيرهما فقد بطلت الاثنينية وان كان احدهما
يحيط علمه بذاته والآخر لا يحيط علمه بذاته وجب في الذي يحيط
علمه بذاته ما وجب في اللذين يحيط علمهما بذاتهما من التناهي
ووجوب غيرهما وبطلان ما ادعوا من الالهية ووجب
في الذي لا يحيط علمه بذاته ما وجب في اللذين لا يحيط علمهما
انظ بذاتهما من الجهل بذاته وانه ليس لا نهاية له ادنى من ايجاب
انه متناه ويحتاج فيه الى الفحص فيلزمه ان كان لا متناهيا
انه لا غيره وقد زعموا ان معه غيره فيكون لا غيره معه وهذا
من اشنع المحالات جميع هذه الاحوال اذا انكشفت بالبرهان
هذا الانكشاف حتى يتبين هذا البيان فان الامر في تصورهما
سهل ويكون بالبرهان هذا الانكشاف حتى يتبين هذا
البيان فان الامر في تصورها سهل ويكون مستخصا
بحد الله وحق سيدي صلوات الله عليه لو تركتك
حتى تستخرج واحدة من هذه المسائل لصعب عليك صعوبة
عظيمة ولن تقدر على علم ذلك الا من انطلق ورغب
واستوعب نظره في كتبنا هذه من العلم المؤدي الى
علم الميزان اللطيف الذي يعرف به وزن ما يكون من الاشياء

الطبيعة

الطبيعة فاعلم ذلك وتبينه واين ادرك بحد يجب ايضا ان لا
حركة له ولا مزاج له ولا مسه وفي ذلك ما قدمناه فان
كان متناهيا وجب غيره فبطلت الاثنينية وان كانا
يحيط علمهما بذاتهما او واحد هما كذلك كان ما كان كذلك
منهما لن يخلو من ان يكون كذلك في وقت واحد او
وقتين مختلفين فقد كانا عالمين وقد صارا جاهلين
وايما كان منهما كذلك فقد حدث في الذي لم يزل صفة
ما لم يزل وهو لم يزل فيكون لم يزل محدثا ولم يزل القديم
من لم يزل وهذا من اشنع المحال وان كانا في وقت
واحد فهو عالم لا عالم بمعنى واحد في وقت واحد فيكون
الذي لم يزل على حال لم يزل على صفتها وهذا السمي
والمحال العظيم الشنيع فقد اتضح جميع هذه الابحاث من
جهة هذا الباب وفسادهما فاما جميع اقسامهما وذلك
ما اوردنا ان تعلم ايضا فانه لا يخلو الكونان اذا افترقا
انهما جرمان من ان يكونا متصلين او منفصلين او متصلين
منفصلين او لا متصلين ولا منفصلين فان كانا متصلين
فهما ذات واحدة وان كانا منفصلين ففاصلهما

الحاجز منهما غيرهما فقد بطلت الاثنانية ويجب في الثلثة
ما يجب في الاثنين وان كانا متصلين منفصلين فلا يخ ذلك
من ان يكون في جهة واحدة منهما او جهتين فيجب في الجهة التي
بينهما الانفصال ان ثالث وبطلان الاثنية وان كان
في جهة واحدة فلا يخ من ان يكون ذلك في وقت واحد
او في وقتين مختلفين فان كان ذلك في وقتين مختلفين
فقد حدث في الذي لم يزل فان كان الحادث الاتصال
فقد صار الكونان اللذان لم يزلا كونا واحدا وان كان
الذي حدث الانفصال فقد كانا كونا واحدا فصار الكونين
ومما عندهم كونين لم يزلا وقد كانا قبل ذلك ذاتا
واحدة فان كانا قبل ذاتا واحدة فقد صار ما لم يزل
احدث من لم يزل ومن لم يزل اقدم من لم يزل وان كانا
يصيران بعد ذاتا واحدة بطلت ازلية كونين عند تنقلهما
الى كون واحد فيبطل الذي لم يزل وقد مضى في المقالات الاول
ان الذي لم يزل لا ينتقل ولا يفسد في حال من الاحوال ولا يبطل
وانه قبيح في النظر ومستحيل في العقل وان كانا متصلين منفصلين
في وقت واحد صار الذي لم يزل على حال لم يزل على ضدها

من اشنع

من اشنع المحال وان كانا لا متصلين ولا منفصلين فيجب
ثالث كما قدمنا ويبطل الاثنينية وما بينهما ان منفصلين انما
الاثنين فيبطل الاثنية واما اثنين ولا اثنين فهو من اشنع
المحال وانه اتصالهما ليس وانفصالهما ليس لا اتصالهما
ليس وانفصالهما ليس فذلك منهما ليس ليس فقد اوضحت
جميع الجهات الحسنين من جهة هذا الباب فساد مقالة
جميع اصحاب ذلك ما اوردناه ان نبين والسلم وايضا فانه
لا يخ الكونان من ان يكونا متحركين او ساكنين او احدهما
متحرك والاخر ساكن او كل واحد منهما متحرك ساكن او احدهما
كذلك فان كانا متحركين فلن يخلو حركتهما من ان يكون بالجزو
او بالكل في كل واحد منهما فان كانت بالكل فقد ثبتا ثالث
وان كانت بالجزو فما كان منها بالجزو فانه جوهر ايضا
لان طبيعة بعضه الحركة وبعضه السكون فاذا لزم الكونين اسم
الكونين وهما مختلفان صفة واحدة لا لا صفة الحمد والذم
ولزمهما عندهم بها اسم الكونين لزم كل واحد منهما اسم
الكونين وان احتمل صفة واحدة الا انه يتفرق بالحركة من الكون
ويلزم ما يلزم الكونين ان كان احدهما متحركا والاخر ساكنا

وهو ان يكون المتحرك منهما متناهيا ولا متناهيه اذ هو جرم
الى غير ما جرم واما عدم فيجب ثالث او اكثر متناهيه
اليهما فيبطل الانقسم ويلزم الذي لا يتحرك منهما وهو جرم و
ثقل او يكون هوا ما لا فعل له ويكون ذا نفس حيث وقد
تقدم منا فعلنا ان الحياة لا يكون للجرم الا بالنفس
ولا يكون جرم قابلا للنفس بلا حياة فيكون الحي لا حيث
وقد اوضحناه في المزاج ويجب ايضا ان يكون الساكن
مكان المتحرك اذ لا غير هما وهو متحرك فيه وهو اعلم منه
وهما من غيرهم لا نهاية لهما فيجب من ذلك ان يكون ما لا نهاية
له اعظم من شي آخر لا نهاية له وهما جرمان وقد قدمنا
فساد ذلك في القول الاول من هذه المقالات واذا كا
ن الكثير وهما ذو جرمين فلا حركة ولا مزاج فالحركة
بلا امتزاج والعالم مزاج فلا عالم والعالم ليس العالم موجود
والموجود ليس فالعالم ليس والعالم ليس فالعالم ليس وهذا من
اشنع المحال وان كان احدهما متحركا والآخر ساكنا
فالمتحرك مساو للساكن ميلا اليه واحد او الى اكثر فقد بطلت
الاقسام والمتناهي وان كان هوا ما لا فعل له ويلزم ما ذكرنا

انه

انه يلزم الموات في صدد بحث قبل هذا الموضع وسلم
واذ قد اتينا بما يحتاج اليه الا سوالين فانا نذكرهما في
موضعهما ان شاء الله فليكن آخر المقالة تمت المقالة
السابعة عشر ونتلوها المقالة الثامنة عشر منها
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبه نبلغ
لمن دفع كون الخواص يجب ان نخبرنا ما بالنا نرى حجر الحك
يسحج في الخل وهو الكرك ونرى قشور بيض النعام ينفعل
مثل ذلك الفعل بسبب اوجب ذلك اولانه مباين
لجميع الاشياء التي لا تفعل ذلك فان هذا هو عين الجهل وما صار
الحديد اذا اسقى الشيرج وحتى في الماء بعد ان يحمى صلب الحديد
واذا اسقي في الحمى الزيت ابطل فعل ذلك ان شاء وصار
رديا كما قد قلت ذلك في الجوهر اذ ذلك لغير علة
والسبب عظيم يرجع الى كون الخاصية ويقرب الكلام
في جواب سوال الحسد العنات ونا خذ في آية الخواص و
مستنها ان شاء الله تعالى ان الحجارة الباهت المغناطيس هو
الحجر اذا رآه احد من الناس ضحك حتى يموت وتنافيه
كتاب موذني الماية والاثني عشر يعرف بكتاب الباهت

اذ العق ط

البامت خاصة وفيه علم عجيب ظريف وذلك ان هذا
الحجر ممتنع الجانب من ان يراه احد من الناس لاجل انه اذا
عاينه ضحك حتى يتلف فان ستر اولم يستر كان الامر فيه
واحدا ويطل الانسان الذي قد رآه البته ولا يمكن ان
ينظر الله الشيء مما اذا فاته وقد اخرج من زمان والامتحان
للفلاسفة ثم حيلة في ابطال فعله حتى يراه الانسان ولا
يصيبه شيء مما هو في طبعه وعملت ايضا منه عجايب فاول
ذلك ان في البحر الداخل الاخضر الممتنع من السلوك وهو بحر
الصين الداخلة في عواصف جزاير اطير اليها الا الوزين
او فرين بلا ابواذ اصعد على الحجر او امسكه الانسان
او كان الطير في موضع فيه الحجر ابطل فعله والحجر قد يكثر
ببعض الجزاير وكثرته انما يوجد في المواضع المقطعة
التي فيها الشقاق او اقل من ذلك في الجزيرة كلها يوجد
منها ثلث قطع او اربع وفرخ هذا الطاير يعشق بها اي
بالحجر عشقا عظيما لانه يخرج منه داخل البحر لان مادة هذا
الطاير في داخل الماء لا يتولد ولا يكبر الا في البحر فاذا
خرج طلب هذا الحجر خاصة لانه يجده ثم يتبرك به ويبرك عليه فاذا

فمن راه

فمن رآه والطير عليه او في الجزيرة فقد امن ومن رآه ولم يكن
الطير معه او في ناحيته فقد هلك وهذا من كبير الحجر

مرارابه

حجر من هو تالف بالعشق يراه من ساعته وفي
البامت الحجر انه من يحملها في الهواء ليلة ويجعل حبة منه
في مقدار اوقية دهن زيبق ثم ادهن به حاجب من
يحاجبه الى كل ما يريد وان لم يقدر على ذلك فليسحق
الحجر في برنيه زجاج ثم اذا الجزت فيه ويترك الحجر فيها ليلة
فاذا كان من غد تلك الليلة اخرج الحجر ثم طرح في البرنية شيء من الطيب
ما كان ويبيت ايضا فيها ليلة فاذا كان بعد ذلك فليتبخر
في ان يصل بعض ذلك البخور الى المحبوب فانه يصير اطوع
للانسان من نفسه وامثال ذلك وفيه آية معجزة في صنعة
وذلك انه حجر يشبك مع الماء رقيقا فاذا اخذ منه ثلث
حبات فسبكت مع درهم فضة بيضا نادرة خالصة
حتى يمتزج الدرهم ويحصل في الدرهم الفضة ثلث حبات
من الحجر ثم ادخلت على اي الاكاسير شئت بعد ان يكون
ابيض وان خلطت ثلث حبات مع درهم ذهب فليطرح

للاكاسير الحمر فانه يبلغ بها كما تعمل الخماير فاعلم ذلك فانه
من سراير الحكمة وان ذهبنا الى ذكر هذا الحجر خاصة بما فيه
منها لمنافع طال ذكره وقلت حذق في غيره ان شاء الله تعالى
فنقول يا هذا ما لنا اذا اخذ فص من عقيق او حديد صيني
او خاتم من اي الاحجار كان فنقش عليه هذه الحروف
وصنعت على فص خاتما ولبسه من اراد حاجة مهمة او لقاء
ملك عظيم مخوف او يخرج فانه لا يخاف شره ولا براده
في وقت به حاجة يا له فاذا الخ عملنا ذلك فقد وجب
ان يكون هذا من كبار الخواص وشريفها وذلك يكون
في هذه الحروف وهي ستة عشر حرفا فاعلم ذلك وهذه صورتها
للسلا١٤١١٨٨٨ااكـ٠ ٩ ا١١ ٨٨٨ ١١
محلسس ١١ ٤ ١٨١ ٩١ ٩١ ٩١١ ٦ ٨ ااكـ٩اا ل ٢
فاعمل بها تر العجايب فقد كنا مثلنا لك في موضع آخر من
هذه الكتب العلة لما فات المثلث الذي يجمع خمسة عشر
من العدد وتعمل في امر الولادة ما هو عند مشهور الا ان ذلك
وان كان يعمل على الحقيقة وهو من الخواص فاني قد امتحنته
فوجدته قد يبطل في بعض الاعمال حتى يحتاج ان يكون

متحققا

متحققا البتة وذلك لزيادة العلة على مقدار قوة العمل
ولعله اخرا حسن من هذه ولاجل ان علة غير علة الولادة
قد عارضته والكتاب والحساب انما ينفع الولادة وليس
ينفع العلة الاخرى مدخل فامتنع لذلك ولسبب آخر هو
عين ذلك وهو الوقت الحاضر او الذي كتب فيه الكتاب
كتب والطالع نحس فاوجب ما حدث من الامتناع من الولادة
في ذلك الوقت وهو ان تاخر والبطاء
وكلما كنا قد صورنا هذه الحروف
فغيرنا بران نورد ذكر صورة هذه الابيات التسعة فاني
ما ذكرتها مصورة الا ههنا وفي موضع آخر من كتبي ولكني
قد ذكرت ذلك ههنا اذ هو اخص المواضع به فامتحنه واعمل به
فانه من كبار الفوايد وقد يجب ان يكون في الوسط
منه خمسة وفي تحصيل هذه الخمسة خروج ما يحتاج اليه من
باقي ما فيه وذلك انها ثلثة بيوت في ثلثة فاذا اخذت
البيت الاول عن يمينك وفيه ثلثة بيوت وفي الاعلى منها
ثمانية وفي الذي دونه ثلثة وفي الاسفل اربعة فذلك خمسة
عشر وفي الصف الاوسط واحد في الاعلى وفي الذي دونه

٦	١	٨
٧	٥	٣
٢	٩	٤

خمسة وفي الاسفل تسعة فذلك خمسة عشر
وفي الحد الثالث من الاعلى ستة
وفي الذي دونه سبعة وفي الاسفل
اثنان فذلك خمسة عشر وهذه صورته
وفي الاسفل اثنان فذلك خمسة عشر فان جمعت عرضا
كان مثل ما جمعت طولا سواء وهي ايضا خمسة عشر فان جمعت
وذلك من حيل الاعداد بخاصية عجيبة فاعمل على ذلك تره فيه
ما يجب ان شاء الله ونقول ايضا ما بال ان شرور وشبح الغبيراء
يهيج شهوة النساء حتى ترمل المرارة الصيانة ورا ظهرها
ولا تسخر ولا يليق الى اهل ولا قضية اذ ذلك لغير سبب
وهذا يا اخي فانه قد يكون مفردا على ما خبرتك به ويكون
مركبا وذلك ان ما ورد الغبيراء يعمل ما وصفنا لك
من هذه الاعمال وفيه فوايد جمة فاعمل به وامتحنه تورك
طرايف هذه الاعمال ويجب ان تعلم ان المني خواصه
كثيرة في الاعمال وقد يخص مني الحمار والاسد خاصة
باشياء في الحمار والاسد ليست موجودة في شيء غيرهما
مما خبرناه وعرفناه وذلك ان مني الحمار والاسد اذا اخذ

منهما

شيء كل واحد على حدة ثم طلى به شيء لا تقربه الاسد
بسوء وتبع صاحبه وكان ذلك معينا فيما يريد وذلك
يصلح للاسفار ومحاربة الاعداء والسلم والحمار يتبع
الاتان وهو يصلح للمعونة وفي ذلك فوايد كثيرة اذ ذلك
لغير سبب ولا خاصية سبحان الباري الخالق المصور
ما اعجب هذه الامور واعظمها واعجز اعمالها واسبابها اشد
معجزات منها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وعلى النار(?)
نرى العمل من الميت قد يوافق حال الاعمال الحي وفي حال
فذلك ان الماعز اذا احس بشيء من قرب الاسد
مات البتة موتا ليس بطبيعي ولكن بسبب الموت والحركة
ومثل ذلك مما لا تنكر الذي رآها انها ميتة فاذا اخذ من
شعرات [illegible] وهي على تلك الحال فعقص بالمقراض الجيد
هيس(?) وبخر به المحموم من الحمى الربع ابراها من يومها وفيه عجب
في الحمى الربع انها هي عادت عادت باشتداد من جميع النوب
ثم ينقطع وربما لم تعد البتة وعلة في ذلك ان الفضل
زوالته لا تعود يكون ناقصا وفي التي تعود يكون [illegible]
ميا من الخلط الداخل عليه المخالف لفلسفة(?) الداخل المخالف

ونخر(?)

المنى لغة يتحصل لعلوا عليه فيكون العلة ابدا للداخل
اذا كان فى البحور فحصل واستلام فاحفظ الاوقات التى يكون
فيها اعمالك للطبيعة خاصة فانها يجب ان يكون برصد وحكمة
وغيرها يران نقول فى ذلك شيا نزيد فى علم العالم ونقوى
به المتعلم وذلك على انك تعطى شيء صورته على ما اصف
منها دخول الحوت فى المواليد والاوقات الصافية من النحوس
يجب ان يكون التدابير فيها فهذا احد واسلم ومنها
ان من الخواص الكبار يوم الجنوب ويوم الشمال فى الاعمال
وذلك ان التعقير والحل ضدان فى العمل وذلك ان
التعقير اخراج ونشف رطوبة الشى الرطب الى اليابس والحل
زيادة رطوبة فى شى لم يكن له اما فى رطب او فى اليابس
فاعلم ذلك لهو سبب الحل والتعقير وهذا يكون الى فوق
وهذا يكون الى اسفل وفى ذلك كون الاضداد فيوم
الجنوب يضر التعقير وينقص الشى المعقد ويوم الشمال ينفع
التعقير ويزيد فى الشى المعقد ويضر المحلول ويضعف العمل
فيه وفى هذه الاشياء كبار الدلايل وكل شى كان له
اخر ضد لها من جميع وجوه الا من قبل الموجود وما لا

للصنعة

منه

ولابد منه ولا ضد فيه لجميع الموجودات فان الشى
الموافق لاحدهما يخالف الاخر والمضاد لاحدهما
موافق للاخر وهذا من العلوم الاوايل بكل ان يكون
فاعلم ذلك واستخرج جميع العلوم من كتبى فما تركت
شيا الا وقد اتيت به لك واضحة بحسب طاقتى تمت
المقالة الثامنة عشر ويتلوها المقالة التاسعة عشر
منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا المرسلين
محمد المصطفى واله اجمعين من توسط فى قراءة هذه الكتب
فيعلم انا قد ذكرنا من علل الاحجار وطبايعها واعمالها
وعجايب كثيرة واعمالا لطيفة والذى نروم فى اشياء
من حواشى هذه الكتب بل فى جميعها ان نعلم العلم النفيس
العظيم الدقيق الموصوف بالكيميا وانا اعتقد ان من عمل
شيا من الكيميا فقد   فى
كان تاما صحيحا اذ كذلك هو فاقول ان قاعدة ما يحتاج
اليه فى هذه الصناعة اربعة اشياء وقد ذكرنا فى هذه
الكتب هذه الاشياء وفى غيرها طرايف من هذه الاعمال

الا ان لكل شيء فضلا عن الآخر اذا فتش ما قلنا وجه
كذلك وكلامنا في الاكسير كانه ههنا وذلك ان هذه
الادوية في الحمرة والبياض يجب ان يكون على ما نصف
والآخر ليس يكون دهن سيدي منها ابدا اعمل ولا اصبغ ولا
صغير حق ولكن يكون منها بقدر ما في قوتها اذ كل
في العالم له عمل ما والسلام فاقول ذلك انه لا بد منها ان
يكون احدها دهنا جاريا كالدهن والزيبق وذلك لانه
ليس يجري شيء في الاجسام جريان الزيبق والدهن ولكن فيهما
نتنان وذلك لانه ليس يجري شيء في الاجسام جريان الزيبق
والدهن ولكن فيهما نتنان على راي قوم وعلى راي آخرين
ثلثة وهو الحق وذلك انها تحتاج ان تغوص ولا يكون ذلك
الا بان تثقل اذ كل خفيف طاف وكل ثقيل غائص والسلام و
الثاني انها تحتاج ان تصبغ ليجري دوا مثل الجسم فيصبغ ويكسو
المواضع التي يمر فيها ويجري فيها صبغا تاما والا فان
صبغه في ذاته ضعيف قليل لا يفي بمقدار ما يراد منه
وما يقدر فيه والثالث ان يربط بهذه الاشيا
حتى لا يفارقها اذ من طبع الزيبق والدهن الانفراك

سريعا

سريعا وترك ما قد اضيف اليه والفرار منه والسم والثاني من
هذه الاشيا هو المشتعل بهذه الروح الشريفة ليغوصها ويحكم امرها
ولا يتركها يادى ويتفرز وتسكن في سطوح الاشياء لكن في بواطنها
والثالث هو المستعمل لهذه الشريفة التي تعمل الاعمال كلها ولولاها ما تم
عمل من هذه الاعمال البتة ولكانت ابدا على حالها محنة وهي التي
تعمل عملين هي تصبيغ الروح كما ذكرنا وذلك لان صبغها اكثر من
جسمها فكل ما كان كذلك كان صبغه كثيرا فانظر في ذلك وهذه
النفس تكسب الروح الصبغين جميعا البياض والحمرة وهي وحدها
لا غير وحكمها واحد فانظر لما نقول تجد الحق فيما نقول والسم والها
الثالث انه يوصل ما بين الروح والجسم ويربط الروح به حتى لا تفترقا
ولا يتركها ولا تعز عملها ابدا وذلك مثل الكبريت والصبغ والجسم
مثل الفضة والارض فانظر في ذلك تجد فيه رشدا ليس مثله
وحق سيدي واذا تمت هذه الاركان الثلثة فما يحتاج مع ما
حددنا من اعمالها الى شيء غير ما ذكرناه البتة وقد كنت قدمت في القول
ان الاركان اربعة وقد اكتفينا بثلثة الاخر ومن العلوم
الاوايل في العقل ان القصد في الاقرب السليم الى تناول الغرضة
اولى بالعقل من سلوك الابعد الاخر اذ ذلك غير محمود في العمل

اولا من اربعة وقد قدمنا انها اربعة فلم صارت ثلثة واصله
في ذلك ان هذه الثلثة ليست بعمل ما قلت من هذه الاعمال دون
شيئين احدهما الطهارة من دنس المعدن والكون فانها ان لم
يطهر اجسادها وارواحها بعضها في بعض كان في حلها لها اجزاء خارجة
من الادناس يبطل ويمنع اجتماعها آخر الابد فوجب بذلك
ان لا بد من الطهارة ابدا حتى يتم ذلك والسلم والثانية انها
ان لم يمتزج ويختلط بعضها ببعض اختلاطا كليا لا مجاورة جزء ويا
لم يكن عنها الصبغ عمل ابدا ولو انها طاهرة كل طهور في العالم وكل
حكمة اليها مضافة في تصفيتها وذلك لا يكون منها مفردة لكن
يحتاج الى شيء داخل فيها خارج منها فقد صارت اربعة ومثال فيها ظ
هذا الذي هو داخل فيها ومازج لها وخارج عنها غير مختلط بها
لانه لا يكون داخل فيها خارج عنها الا لعلة انه غير ممتزج بها
وانما يكون دخوله فيها بالمجاورة لا غير وهو النوشادر والملح
في الحيوان والبراني فاعلم ذلك فقد وحق سيدي صلوات الله
عليه وحق الله تعالى سمحت لك في هذه المقالة بما لم اسمح به في
كثير من كتبي في موضع اذ من سبيل شرح العلم تبديده وتفريقه
في المواضع الكثيرة والسلم وغير هذا نعيد اذ حددنا الاركان

التي

التي منها يكون العمل ان نصف كيف وجه العمل فيها ليكون
القول والكتاب تاما بين يديك اذ قد نشطنا لكشف العلم وجمعه
عن الناس جميعا وعلى الله نتوكل ولقد كان سيدي
يقول لي كثيرا اعمل يا جابر ما شئت واكشف العلم كيف شئت
فلن يأخذه الا مستاهل له محق والسلام ان النافر لا يكون ابدا
مستقرا والمستقر لا يكون ابدا نافرا فقد يحصل منه ظاهر الكلام
ان الصنعة غير تامة وذلك كلام متعلق باشياء آخر وهو ان النافر
لا يكون مستقرا ابدا ولا المستقر يكون نافرا ابدا من ذاته
فاما بالاضافة الى غيره فلا لانه ليس حكومة الواحد حكومة
الاثنين في حال التركيب الا في خواص آخر غير هذه وذلك
ان الروح لا يستقر ابدا والروح في الحيواني والبراني الزيبق
والدهن فان من نفسها وبغيرها اخل عليها لا يستقر وهو قول
في النفس مثل القول في الروح لا غير وذلك ان النفس اشد
نفورا واحد اذا من الروح كثيرا والجسم غير نافر ابدا
لانه صابر في النار اذ قد اعتدلت الروح منه بالجسم
فمتى ادخل على الارواح والنفوس من اشباه غيرها ومتى دخل
على الاجسام اشباه تقربها وذلك محتاج اليه ضرورة اذ

ليس بين الجسد والروح والنفس وصلة ولا قرابة البتة وهي في نهاية
البعد كالاسود والابيض والجبر والشر والعدل والجور التي
لا يستقر في حيز واحد فاعلم ذلك فاذا صير الارواح والنفوس
اجسادا او الاجساد ارواحا صار ما بينها قرابة فلزم بعضها
بعضا وهذا نهاية العلم فاعرف ما نقول تصل ما تحب ان شاء الله
تعالى وليس لنا في ذلك حيلة من بعضها في بعض لان طهارة الروح
غسلها وذلك يكون بتصعيدها عن الملح والزاج مرة الى ثلث
مرات او تغسل بالبول والخل والزيت وتستعمل حية ولا تشك
في شيء من ذلك فكلا الوجهين وحق سيدي واحد وعمل التصعيد
اشرف ما نعبه والسلم وطهارة النفس تشويتها بعد سحقها بالنوشادر
والملح والزاج مرتين او ثلثة ثم تصعد حتى تصفو تصير مثل النار
ودواؤها لا غير وتدبير الجسم التكليس والتصدية وذلك
يعالج على لونين اما التصدية فما كان من نحاس وحديد
مجراه واما التكليس فما صلب من الاجسام والسلم ليرجع الجسم
الى اصل الهيولانية فيكمن العمل والمزاج فيها فلهذه قد دبرت
عافاك الله تعالى فلو خلطت ماية الف سنة وسقيت كل نوشادر
في الارض ونار وغير ذلك ما انعقدت ولا ارتبطت لانها

بغير

غير مغرزة في نفسها ولا محكمة القبض بذاتها فكيف يكون
عنها ابدا حكمة وقد كنا قدمنا اليك فيها منا القول ان الآبق
لا يكون قارا ابدا والقار لا يكون نافرا ابدا فاذا احدث
هذه العلامات فلم يبق عليه تقية في العلم وهذه المقررات
قد خصصنا باجزاء عشرين صغار يعرف بالرياض
فمن كانت له رؤية طلب ذلك واخرج منها ما يحب وحق
سيدي لقد صنفت بذكر هذه الكتب في كتاب الضمير
وانه لا شرف كتبي وهذه الكتب الرياض تجمع الحلولات
كلها وتجمع الاذابات كلها وتجمع التكليسات والتصديات
كلها وتجمع التشميعات كلها ومعنى كلها اي تجمع الوجوه التي
فيها لانه ليس تشميع الزيبق مثلا ما تشميع الزرنيخ ولا
تشميع الفضة ما تشميع الزيبق ولا الزرنيخ وقد تجمع هذه
الكتب الضمير جميع وجوه التقريرات لهذه الارواح والنفوس
وطيرانات وتقطيرات للاجساد وتصعيدها انها حتى تصير
ارواحا ولعل فيها شيئا آخر من العلوم الكبار وقد نذكر
بذكر الكبار يرغب فيها السامع فيبطلها فيكون لها
وجوده لها او بوجوده لها يصل الى ما فيها فان هذه الكتب

وحق سيدي اشرف كتبي في هذا العلم فاذا انت قررتها
فانها اذا قررت ايضا غير صابغة وذلك ان كثيرا من الجهال
يقدرون ان الزيبق اذا اقر وقراره هو ان يذوب على
الصفيحة ويجري ولا يحترق فانه قد عمل العمل كله وليس يحتاج
فيه الى زيادة وليس القول كذلك لانه غير غائص فان
قال قائل ان الذي يقرره يغوص فذلك قول احمق
لان الذي يقرر غير ممازج له البتة وليس يغوص ويثقل ولن
يكون ثقيلا الا بمخالطة الجسم فهذا محال وكما قد
قلت على الترتيب فكذلك القول في النفس والجسم فاطلب وجوه
ذلك وابحث عنه تصل الى ما يجب في المستقر ما يجب ان تقرر
ونفر ما يجب ان ينفر فانما ذلك حيلة من الفلاسفة
وحيلتها ان النافر لا بد ان يكون نافرا ابدا وانما ادخل النافر
على المستقر والمستقر على النافر ليكون المزاج بينهما فان
المزاج اذا ادخل بينهما صار الجميع واحدا ورجع المنفور
عن النافر والاستقرار عن المستقر فصارت كلها شيئا
واحدا وذلك هو المقصود في الشيء وذلك ان المزاج
لا يكون الا بالكلية حتى يتم ما قلت والمزاج الكلي في نفسه

واحدا ظ

الاشياء

الاشيا لا يكون الا بالحل خاصة والسلام فهذا جميع ما يجب ان تعلم
من قواعد هذه العلوم فقد والله نصحت لك غاية النصح
وكشفت جميع العلوم ولم ارمز لفظة ان فطنت وسوف تصل الى ذلك
عن قريب ان شاء الله تعالى قد قرب الهدى والسلام واذ قد استوفينا
ما ضمنا في صدر هذه المقالة فليكن الان آخر ما تمت المقالة
التاسعة عشر ويتلوها المقالة العشرون منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين اهل الحمد كما هو اهله ومستحقه وصلى الله على نبيه
محمد قد قطعنا من الكلام في اصل الى صنعة والشواهد عليها ما فيه
غنى وكفاية وهذه قطعنا من الكلام المقالة آخر ذلك ونحن
مزمعون بعد على الكلام في الخواص النافعة وان كانت هذه نافعة
فانا انما نقول ذلك بالاضافة الى الكثرة والقلة لا غير فاعمل على ذلك
وتبين ما نقوله تصيب فيه الرشد والطريق الاصوب وانا
نحتاج ان نقول في هذه المقالة خاصة على الحروف البرهانية
التي يوجد قائما في العقل وذلك مثل ا ب ج د فانا قد
نعلم انا اذا وجدنا في كل ا ب وب في كل ج وج في كل د فليس
وجب ان يكون ا في كل د وج في كل د وب في كل ج وكل د و

وكذلك اذا عكست المقدمة فقيل ان د في كل ج وج في كل ب وب
في كل ا كانت القضية واحدة وكذلك ان كان في احد الفقر
جزء واحد واجزاء جماعة الا انها دون الكل كانت على ذلك
فاعمل به تصل الى ما يجب وكذلك ان قلنا ان الصنعة في كل حجر
والحجر في كل جسم والجسم في كل قابل للتاثير كانت القضية حقا
ان الصنعة موجودة في كل قابل للتاثير فاعلم ذلك وانظر في هذه
القضايا ومقدماتها فان انت حصلت ما نقوله وصلت به الى
ما تريد وان انت خالفت فزت بالتعب والنصب والحسرة وذلك
يا اخي انه يجب ان تعلم ان جميع العلوم والاعمال الحقيقية داخلة
تحت القوة والفعل فمنها ما يمكن ان يخرج من القوة الى الفعل ومنها
ما لا يمكن ذلك فيه وقد رتبت لك في المقاييس وجوه الاشياء
المطلوبة وانها اربعة اوجه فاعمل بها وينبغي ان تنظر في هذا الفصل
وكيف تصل منه الى ما تحب بقوة الله تعالى وذلك ان تنظر فان
كان الشيء الذي تطلبه مما يمكن خروجه من القوة الى الفعل طبيعة
موجودة فرايت انه كان غاليا او ناقصا وان كان بخلاف
ذلك لم تتعب نفسك ثم انظر في العلم الذي تعلم انه قد يمكنك
خروج ذلك المطلوب من القوة الى الفعل فان كانت له خمسة

شروطا

شروطا او عشرة او مائة او الف او ما كان احتجت ان توفي ذلك
الشيء تلك الشروط وينبغي ان تعلم انه يجب ما توفي تلك الشروط
يكون وجوده صحيحة فانه كلما انتقص جزء من الشروط كان ناقصا
بحسب ما انه انفعل من شرطه فاعمل على ذلك واعمل به تصل الى
مطلوبك بسهولة ان شاء الله تعالى وانظر يا اخي في ذلك فانك
تجده منا في كل شيء في العالم كله مثلا ان نقول في الاكسير انه
تام مبين فان العمل انما هو في الاكسير التام لا في الناقص غير التام
فان الاكسير يتم اعني بها الاحمر والابيض هل يمكن ان يكون الا
من اربعة اركان فان كان ذلك ممكنا فاعمل به وان كان ممتنعا
فاتركه ولا تتعب فيه فانا قد اوصيناك بما كان في القوة
ولم يمكن خروجه الى الفعل ان تتركه فكيف ما ليس في القوة البتة
واياك ان تشك فيما كان على دواء واحد فان ذلك من اربعة
ادوية لا بد منها ثم ارجع الآن فانظر في الاربعة الادوية هل
هي كلها متناسبة فان كانت كلها متناسبة علمت ان العمل
تام وان كانت متفقة في الطبع فانها في المقام واحد وان كانت
مختلفة فمقام كل واحد منها خلاف مقام الآخر وان تنظر
فان الذي لا خلاف فيها لا فائدة فيها لانها كلها شيء واحد

وقع فيها الخلاف فيها الغائية وذلك لان الحار البارد لا يأتلف
في شيء الا بالحار والرطب لانه به كون الا باليابس والبارد
يخالف الحار والرطب بغير اليابس فهذه اصول العالم وما في
العالم بعض العالم وقد كان العالم تاما بالحار والبارد والرطب
واليابس فقط وجب ان يتم كون الاكسير بالحار والبارد والرطب
واليابس وانما يكون ذلك في الاكسيرين بالمفردات التي هي الحار
والبارد والرطب واليابس لكن يتم بالمركبات والمركبات من
الاربعة اربعة ايضا وهي كما قد علمت حار يابس وحار رطب وبارد
يابس وبارد رطب واصول هذين الاكسيرين اذن هذه الاربعة
المركبة فليعلم ان الحار اليابس والحار الرطب في جميع الاكاسير
كلها نافذة ثاربة طيارة يحتاج الى طول التدبير والعلاج والمزاج
والتشقية ومثال ذلك وايضا فانها يحتاج الى التشميع بعد ذلك
كله والوزن وانما عن اكثر حدود التي كانت عليه وان هذه الحدود
متى لم توف بحقها كانت في النقصان الزيادة يجب ان تنقص
منها او زيد فيها فاعلم ذلك واعمل به تصل الى ما تحب وبعد هذين
الاصلين اللذين لا بد منهما فان البارد اليابس والبارد والرطب
اما البارد اليابس فانه لا يكون نافذا ابدا بالطبع لكن بالعرض

وق

وقد يحتاج الى ذلك في بعض الاعمال وفي ذلك وفي الاكثر
لا يحتاج اليه فاعلم ذلك ولا تشك فيه واما البارد
الرطب فيجب ان يكون غير مستقر ولا نافذ لكن يكون داخلا
غير حاصل فيه في الجميع شيء فيكون قد لاوم هذه الاركان
بعضها ببعض فالتفت من اجله واخذت من قوته
ولم تاخذ من جسمه شيئا فيكون ما اخذت منه انما هو برودة
ورطوبة ولم تاخذ له جسمانية فانظر في ذلك تصل الى ما تحب
من ذلك فقد والله تعالى وحق سيدي جودت لك
هذه العلوم وابنتها في غير موضع من كتبي هذه فاما غير ناقص
في مواضع اخر ناقصة غير تام لكن اثبتنا بركن منه
وبركنين على حسب ما نحتاج للابانة له فاعمل بهذه
الاصول تصل الى ما تحب بحول الله وقوته ويحتاج ان نعود
كيف وضع ذلك في الاكسيرين جميعا وذلك عافاك الله
تعالى ان من سبيل الاكسيرين جميعا ان يكون الاغلب
عليهما الحرارة واليبوسة اما الحرارة فلانه يحتاج ان يكون
نافذا اما اليبوسة فانه يحتاج ان يكون ثابتا ويجب
الان في الزيادة فيه ان يكون الابيض باردا والاحمر حارا

غالبا اما الابيض فلانه يكون ابيض وهو بروده لا غير
واما الاحمر فلانه يكون احمر ولا يكون ذلك الا في الاحمر
وباطنه بارده رطبه اما الابيض فيجب ان يكون
ظاهره بروده وحرارة رطوبة وكذلك هذه الاصول اياك
واياك ان تجاوز ما وصفت لك فيحبط العمل ولا تصيب
حاجتك فو الله العظيم الرحمن الرحيم وحق سيدي
صلوات الله عليه نصحت لك في هذه العلوم والاعمال
وابنت عنها غاية الابانة وليس عندي ان في العالم احد له
ادنى رؤية وهو يشك في شيء مما وصفت وانه يتصوره
في عقله حتى كانه قد عمله حتى يكون عنهما ما يحتاج اليه
من الاعمال وقد خصصنا ذلك بمواضع فيه ليجد الطالب
واحتاج من بعد ذلك ان يحدث باشياء من امور
هذا الزمان وما رايته من طرائف الاعمال والعمل لذلك فان
الخطاء فيه كثير لاني دفعت الى زمان فيه الملوك والناس
متوافرون جدا وطلاب هذه الصناعة لها كثير جدا
وما رايت فيهم من يحسن التدبير فضلا عن الاعمال والاكاسير
من جميعهم ووجدت قوما معاندين ومجوذ [illegible] فرحمت

الجميع

الجميع وعملت لهم ما قد حكيته مجردا في صدر كتابي الرحمة وعملت
كتابي الذي اسميته البغية اعلم فيه الناس جميع العمل الصغير والكبير
في جميع الاكاسير الجوانية والبرانية ونصصت في ذلك ان من عمل
بما اقول في سياقة العمل لم يغلط البتة ولم يجز ان يقع عليه خطا
بوجه ولا سبب فقال لي سيدي صلوات الله عليه يا جابر لقد
استوجبت من الله تعالى الرحمة التامة والرضوان بما كشفت
بين الناس هذه البلايا والالام والاوصاب ورددت عليهم عقولهم
وحفظت اموالهم فقلت العز والعقل لسيدي وبه علمت ما علمت
ووصلت الى ما وصلت ويجب من بعد تكلمنا عليه من هذه
الاعمال كلها ان يكون المدبر مستانسا متفننا في جميع الاعمال حتى
يحتاج ان لو قتا ويدخل يده في شيء منها ثم ينظر الى قاعدة
الكلام اولا في شيء التدبير ويبدا باصعب الاعمال من ذلك
في شيء التدبير لا الاصعب ولا يبدا بالاسهل فمثل ذلك ان
يكون المدبر يحتاج الى الزرنيخ فانه اكثر شيء في الاركان اصعب
منه ولا اتعب فاذا فرغ منه اولا اذا دخله فليبدا بالكبريت [illegible]
فانه كذلك يجب ان يكون لان الكبريت والزرنيخ اخوان
وفيهما ما قرب من ذلك وليس اقرب في العمل واشبه به من الزئبق [illegible]

لانه يحتاج الى كثير مما يحتاج اليه الكبريت من الالات والتبقات
والتسلم وبعد ذلك كل الماء فانه قد لا يتبين في صعوبة
لانه متعارض كل التصعيد لان احد اجزائه في الاكسير
على الاعم النوشادر ثم بعد ذلك كله يؤخذ في علاج
الجسد فانه اسهلها ويؤخذ من بعد ذلك في ثبوت
ما كان منها نار فاها ر ماو قولنا في الجسد ما قلنا انما
هو ما كان غير محتاج الى ان يصاعد ويقر والتسلم والتعول
في الاجساد التي يحتاج ان يقر انما هو لان العمل على راي
هؤلاء القوم بالعكس وذلك ان من الفلاسفة طائفة يرى
ان تقرر الارواح حتى لا ينفر عن حد رالبته ويطير الاجسام
حتى لا يصبر عالت رالبه فيكون العمل تاما بذلك كالذين
قالوا منا اهل هذه الطائفة ان العمل انما ينبغي ان يكون
بان تخفف الاكسير ويلين الجسم وقد جودنا هذه الحكاية
في هذه المذاهب في كتابنا المعروف بكتاب اسرار الفلاسفة
فان في معرفة آراء الفلاسفة علم نافع للمتعلم والعالم
جدا ولكن نقول في كل واحد من ذلك في هو الصنعة لا
يستوفي فيه جميع ما يحتاج ان نعمل منه واكثره والتسلم

ذكر

يجب ان تعلم ان التطهير هو محتاج اليه في امر الاعمال
وبعد التطهير الاوزان والمجاورة وبعد المجاورة التشميع
المزاج الجزوي وبعد المزاج الجزوي التقرير وبعد التقرير التشميع
وبعد التشميع الحل وبعد الحل المزاج الكلي وبعد المزاج الكلي
العقد وبعد العقد الطرح وبعد الطرح
لان ما دبر كذلك كان فاضلا

لا غير كان العمل على ما ذلك

وحق سيدي صلوات الله عليه ان في علم هذه المراتب
فوائد للمتعلم والعالم عظيمة واعلم يا اخي انه لا يجب ان يجاوز
ما وصفت على ترتيب هذه الاعمال وسياقتها فانه لا عمل
ولا علم ولا فائدة فيه الا خالفها والسلام تمت المقالة العشرون فيما نحو
من الخواص ويتلوها المقالة الحادية والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
ما بال الناس ان الاشياء يعمل بالنار ولا يعمل بالماء واشياء تعمل
بالماء ولا تعمل بالنار واشياء تحلل بغير نار واشياء تحلل بالنار
واشياء تحلل بغير نداوة واشياء تحلل بنداوة واشياء تعقد
بنار واشياء لا تعقد بالنار واشياء تعقد بنداوة واشياء
تعقد بغير نداوة واشياء تحل وتعقد بالنار وبنداوة

واشياء تنحل واشياء لا تنحل اذ ذلك لغير خاصية ولا لامر
قاهر ظاهر عظيم لوجه ما يوجد ذلك الفعل فيه الا في اليبس
ان ذلك هو اصل الخواص مع ما هو قاعدتها وما بالنا
متى اخذنا بورقا ونطرونا وقليا محرقا من كل واحد
منها جزء ثم دققناه وجعلناه في جرة خضراء ثم سقيناه
بول الصبيان ثم سحق له في الجرة ثمانين يوما ما يشرب
ثم انا جعلناه بعد الجرة في القارورة وجعلنا عليه خلا حاذقا
حامضا مصعدا على كل رطل من الدواء ثلثة ارطال
خل ثم يجعل في سرقين الخيل عشرة ايام ثم يخرج فيصفى فانه
يكون ابيض شديد الحراقة جدا فمتى اردت اذابة شيء مستصعب
في الذوب من الاجسام والارواح والاحجار اما بسيطة
مدبرة او المزدوجة كيف كانت فانه يذيبه ويصيره
كالماء وذلك ان تحمي الدواء المحتاج الى ذوبه ثم تلقي على
كل رطل من هذه الاشياء انها كانت من هذا الدواء اوزن
درهم واحد فانه يجريه كالماء وايضا فان حل يفعل
مثل هذا الفعل بان تحمي الاحجار والاجسام وتطفئ فيه
فانه يصيرها ماء رائقا فاعلم ذلك وتفهمه فان هذا الو لا

خاصية

خاصية التي اكتسبها من هذا المزاج لما كانت هذه الادوية تعمل
هذا العمل وكذلك جميع ما في حجارتك فاعمل ذلك وتفهمه واين امرك
بحجة فان هذه الاشياء لو لا خواصها التي لها بالمزاج
والجمع لما عملت هذا العمل فان مثاله مما هو داخل في الميزان خارج
من المزاج وهو من الخواص العجيبة ايضا وهو انه من اخذ خلا ابيض
الذي فيه حموضة ان لا ما يبقى غيره فانه لا يكون مغشوشا
فاطرح عليه حلتيت مدقوقا ونوشادر مدقوقا واجعله في قارورة
واطبخه حتى اذا غلا جيدا بالغا فخذه وصفه عن ثمارها واطرح
فيه نوشادرا وشبا يمانيا على قدر كل عشرة اساتير ثمانية دراهم
وزن عشرة دراهم منها ثم جعلتها في القارورة
تقطر فاذا انقطع القطر فارفعه
يلوح امن هذا الماء علامات من حجارة مثلثة في هذا الماء شيء
او لينة الا حله وصيره ماء جاريا ينوب على الدفن في الاكثر الاقل
فانه خلاصة من جميع الاشياء التي قد حلتها فاختاروه وتجمع جميع
بسرعة ولا يترك في الاجسام ولا الارواح ولا الاحجار منه شيئا
وهذا وحق سيدي عليه السلام سبب كشف علوم الصنعة في العالم
وتقريب الازمان الطوال لنا وفي ذلك بلاغ لاولي الالباب

فان كنت تريد ان تستعمل فائدة ذلك وتحرص على جميع كتبي
هذه وتأخذ منها علم النبي وعلي وسيدي صلوات الله عليه و
عليهم اجمعين وما بينهم من الاولاد متفقاً نقلا مما كان ومما هو
كاين وما يكون من بعد الى ان تقوم الساعة كذلك امرني
سيدي ان اؤلف هذه الكتب المائة والاربعة والاربعين
فقد ذكرا ومرسل اشاعرات الاربعيات ذوات الثلثة

الوجوه من امهات العلم فدل على ان الاشياء المحجوبة انما
تخرج من اربعة في ثلثة فيكون اثني عشر وتقرب في نفسها
فيكون مائة واربعة واربعين فخذ احذر وقسمة وضرب
وجبر وضرب وجبر ومقابلة فاعلم ذلك وعليك بالهندسة
تصل الى ما تحب من هذه العلوم وهذا من خواص الخواص التي فطنت
لها يا اسلم وما بالك اذا اصبت الماء على الترقين حتى يسخن
ازداد حماه جدا وحل الاشياء التي يدفن فيه بسرعة اذ ذلك
لغير علة ولا خاصية لكن ذلك ليزيد رطوبة الترقين وينبه
الحرارة التي هي كامنة فيه بالطبع وانما تمكن لانه لا شيء لها فيها
وبين يديها فيهدا الموت ذلك ويعود الى ما هي عليه من حالها
فيحصل الترقين ويعقل عليه جدا فانه يصير بمنزلة التراب الذي لا

ينكمش

فانسق

فائدة في هذا المعنى فيه والماء بارد رطب ينافي الهنار من جميع
الوجوه في الكيفيات فاذا اصبت على الترقين اعتدلت
برودته لما فيه من الحرارة والحرارة واليبوسة التي فيما اكثر من
الرطوبة والبرودة فترطب الترقين بزيادة الماء ورطوبته
وثارت الحرارة الكامنة لدخول ضد ما عليه فعاد
سخنا بعد ان كان باردا فقد وجب بهذا الكلام ان
يتعاهد هذا الترقين ابدا اذا كان لك فيه شيء مدفون
ترش الماء عليه في بعض الاوقات ولا يكون دايما في غير وقت
الحاجة فيفسد عليك ما تحتاج اليه وحق سيدي صلوات
الله عليه ان هذه الاشياء تقرب عليك الطرق البعيدة
وتسهلها وقد احكمنا ذلك لك في موضع ان احببت
ان يجمع بعض الكلام الى بعض في هذه الامور وقت فرغت
من هذه الامور بلغت الى المواضع التي تريد ان شاء الله

ومن اجود هذه   واجبها في هذه
ان شئت من الماء الذي يكون في الانهار وان شئت من الماء
الذي ينزل من السماء في المطر في الشتاء بين الربيع والخريف
وهو اجود والابقى فيؤخذ منه مقدار رطل واحد

الانهار

ثم يؤخذ من الخل الابيض الموصوف في الباب الذي قبله
رطلين فاخلط الماء بالخل واضربه ضربا شديدا ثم اطبخه
في اناء من زجاج حتى يذهب ربعه او اكثر من جميعه ثم خذ
من زعفران الحديد وزن ستة دراهم فدقه ناعما حتى يصير
كالمخ ثم صب عليه ذلك الخل ثم ضعه على النار رمادا وقد
تحته رويدا بقدر ما يسخن ولا تغلي سديدا فان ذلك
اجود في هذه المواضع ثم اخفه واستعمله فانه الذي يذكر
انه الراسخ في الاصباغ وتقال له العلماء السبعة وقد ذكر
اسطانس في كتابه في علم الصنعة وفرطه وقال فيه للحمر انه يجب
ان يتكلم عليه في كتاب مفرد وهو الماء المكتوم وهو الذي
يصبغ الاشياء الرديئة جيده واحدا وانما قصته تامة اثنان
والمحلول معقود ثلثه والمعقود محلول الاربعة والسبعة
الصبغ غير هذا الصبغ خمسة وهذه الخمسة اذا ضربت في مثلها
عشر مرات كانت هي افعال هذا الماء فاعلم ذلك واجتهد
ادرك تجربته تصل الى ما تريد ان شاء الله ومتى اخذت قيته
من الصنان وجعلته في اناء وجعلت عليه لطرونا وملحا وشيا
من خل بقدر ما يكفيه وشيئا يسيرا من كبريت اصفر

ثم سحقه

ثم سحقه وجمعه وبيسه من بلكه بالشمس اي بيسر من سخونة
وغسله بماء عذب قبل ان ييبس وجعله في خرقة من صوف
صفيقة ليس في ذلك من الخواص بل وحق خالقي ورازقي
وحق سيدي صلوات الله عليه وجعل تلك الخرقة بما فيها
في قدح من زجاج مهندم على منارة في جوف قدر
ثم جعل حوله كبريت اصفر ثم علق عليه الزيبق تعليقا حتى
يكون بين الكبريت وبين الزيبق خمسة اصابع او زيادة
الى نحو شبر ثم اطبق القدر بطبق وطينه كله ثم ادفنه
في نار شارة باقي يوم وليلة فانك تجده اذا برد قد
يبسه في الخرقة لهو حجر اسود فخذه لحاجتك فانه كثير
الاعمال فو الله العظيم ما الجسد وانه يعمل على اظر بقايا حتى
احتجت الى زيبق محلول فحله يحل من ساعة بماء النوشادر
ومتى اردت زيبقا معقودا فهو زيبق معقود ومتى
اردت زيبقا مصعدا طرحت عليه شيئا من ملح قلي
وسحقته به ابيض وصار كالمصعد ومتى اردت
زيبقا احمر سحقته بعشرة من زعفران الحديد ونديته
بماء النوشادر واحمر بعد ساعة واذقه انشاء على

على قصدنا وعلى الاغراض وندبته بما التوث والحر
حتى تحتاج اليها في هذه المقالة فليكن الآن اخرها
تمت المقالة الحادية والعشرون من الخواص ويتلوها
المقالة الثانية والعشرون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين الحمد لله وحده والصلوة على نبيه محمد المصطفى
وآله وسلم كثيرا اعلم انا قد نرى من الاشياء التي
تعمل بطباعها منها ادل دلالة بلا تدبير ومهما ذلك وتحتاج
ان نقرب لك في ذلك امثلة عجيبة وهو من اعجب الامور
واحسنها ونحن نقول فيه بحسب ما يحتمل هذا الكتاب بحول الله
تعالى وقوته فنقول ان الزيبق ينعقد باشياء كثيرة
عظيمة الا انا نقول في عقده بما هو حسن طريف يؤخذ
من الزيبق ما شئت فيجعل في قارورة طويلة العنق مخنوقة
ثم يصب عليه من عصارة شجرة يقال لها بالرومية
باشهرشتين وبالعربية حي العالم وهي شجرة تنبت على
الصخور يصب على الزيبق ما يقدر ما يكون فوق الزيبق
باصبع ويكون قد طينت القارورة بطين قد حم طين
محكم من طين الحكماء ثم لتشعل النار تحتها من زرة الخشب

واما في

واما في الزبل والحق القارورة فيه حتى لا يرى الا عنقها
اربع ساعات من النهار او خمس ساعات ثم اتركها يبرد
ثم اكسرها واخرج ما فيها فانك تجد الزيبق قد انعقد
وصار مثل المرالمرة فخذه واسحقه وارفعه ثم ان اردت
تمام هذا التدبير فانا نوفقه لك وهو وحق سيدي من اكروس
الكبار العظيمة والاعن الخواص فتمامه ان يوخذ رطل من
الزرنيخ الاحمر وهو الانثى ومنها الاصفر وهو الذكر ويكونا الجوا
ويسحقان فاذا صارا واحدا اضم اليهما مثل وزنهما
ملح مرا وطيب كيف شئت وان جعلت نصف الملح نطرونا
كان اجود وبه كنت اعمل فانه انقى لبياض الزرنيخ فاذا فعلت
ذلك فاسقه خلا ثقيفا سبعة ايام كل يوم ثلث مرات
غدوة ونصف النهار وعشية وعند تمام السابع جففه و
اسحقه واجعله في قارورة مطينة بقدر ما يسعها وسد
صمامها بجبس محرق وبل ذا الجبس المحرق ببياض البيض حتى
يصير كالطين ثم شد صمام القارورة ثم ادم القارورة
في نار زبل الخيل خاصة ثلثة ايام ولياليهن نارا شديدة
لا يكون كما يكون نار التنوير لكن قوية جدا فاذا كان عند

تمام اليوم الثالث فانزع القارورة من تحت ربعد ان بيه
واكسرها واخرج ما فيها فانك تجدها مجتمعة قد لزم بعضه
بعضا فدقه جيدا واسحقه وانخله حتى يكون مثل
الحرير ليّنا ثم اجعل في اسفل قدر فخار كفين لحا
مرا ثخنا مسحوقا واجعل الدواء فوقه وكب على القدر
قدرا اخرى وهذا الوصل تعجين وخطمي ثم اوقد تحته
بنار حطب من غدوة الى الصلوة العصر ثم اتركه حتى يبرد
القدر من حماها حتى اذا كان من الغد فافتح القدر فانك
تجد الزرنيخ قد طلع فوق القدر ومنها ما لم يطلع فرد الذي
طلع على الذي لم يطلع واسحقهما جميعا في صلاية سحقا
ناعما ثم ردهما الى القدر واوقد تحته مثل ذلك
الاول من وقود افعل به ذلك ثلثة ايام كل سوا منها
ترد الاعلى على الاسفل وتسحقهما وتردهما في القدر
فاذا تم الثالث فانظر الى الزرنيخ فان كان قد طلع
ابيض ساطع البياض فقد فرغت منه وان لم ترض بياضه
فاعده الى القدر فانه يتم الى الحال التي تريدها في المرة
الرابعة لا تزيد اخر عن ذلك ابدا لحبك فيها في نهاية البياض

والصفا

والصفا والحسن من لونه ولست احب لك ان تعمل اكثر من ذلك
اعني ثلث مرار فانه اذا عمل الى دق سلم اكثر وبلغ به الى تلك
المنزلة فانه يحتاج الى الرابعة في غير الحاذق الرفيق
فاذا بلغ الى ما وصفنا لك فخذه واعزله في قارورة نقية
واختم عليه وارفعه لحاجتك ان شاء الله تعالى ثم خذ اوقية
نوشادر وارفع ما يقدر عليه ماء صافيا قدر ما يكون
باربعة اصابع وشد صمامها بخرقة او قطنة او بكاشة
من ذلك ثم علقها في الشمس ثلثة ايام ثم خذ من المرداسنج
الفارسي فدقه ناعما واجعله في قارورة اخرى وصب
عليه خلا ابيض عتيقا شديد الحموضة ويكون فوقه باربع
اصابع ثم علقها في الشمس ثلثة ايام وعند تمام اليوم
الثالث اجمع بينهما بين جزوين من ماء المرتك وجزوا
من ماء النوشادر ثم اخرجهما جميعا في اناء زجاج فانهما
اذا التقيا صارا مثل اللبن الحليب وهو الذي يسمى لبن
العذراء فخذ عند ذلك من الزئبق جزءا وهو الذي قد برت
ومن الزرنيخ الذي بيضت جزوين فاجمعهما جميعا في صلاية
نقية واسحقهما ثم تسقهما من هذا اللبن يوما الى الليل في شمس

حارة ماشرب ثم جففه و جعله فى قارورة طويلة العنق
ماقدرت عليه بقدر ما تدخل فى راسها سلة حديد
ويكون قد طليتها بطين محكم قد عملته وشد راسها بخبث
محرق معجون ببياض البيض وقبل ذلك من قبل ان يجعل
فيه شيا من الزرنيخ والزيبق ثم حذ قدرا واجعل فيها
على القدر ما تعلم ان القارورة تجلس عليه جيدا او غط
راسها بما شئت لقرميد او غطاء ثم اوقد تحته بنار صلبة
يوما الى الليل لا يفرط ثم دعه يبرد ثم انزعها وكبتها
على راسها ووجهها فى ذلك الملح ثم اوقد تحت القدر ايضا
يوما الى الليل وعند تمام الثالث منه اخرجها وكشف
عنها الطين فان رايت الزرنيخ والزيبق قد تزاوجا
لم يفترقا وصارا نقرة واحدة فى اسفل القارورة
فاخرجها وارفعها فانه هذا رور الكامل هذا نسخة العيون
باذن الله وهو الاكسير الكامل كالقدر العظيم النفع من
هذه الطرق الخاصية واياك ان تذهب بك سوء الظن الى
ان هذا انما هو على طرق المدبر
اعنى ليس كما قدرت بل يجب ان تعلم انه من الخواص واذقه

اعتنا

اعتينا عن جرسها فى هذا التدبير نعيه حتى نريد ان نقول مما
نعمله هذا الاكسير من طرائف الاعمال القريبة والبعيدة
فان هذا التدبير هو المعروف بالام فى كثير من كتبنا
هذه لا الذى ذكرنا من ذلك على راى المنجمين فاعلم ذلك
فانا اذا فعلنا ذلك فقد اكملنا القول فى هذا الباب
وتم هو من الكتاب معه فكذلك فقد يجب ان نجعله
فى هذه المقالة آخرها بحول الله تعالى وقوته ومشيته
فنقول انك اذا اردت ان ترى تاثير هذا الاكسير فى النحاس
اولا ثم فى الفضة ثم فى الرصاص فان هذا الاكسير ليس يعمل
فى شى غير هذه الثلثة البتة فاما اذا اردت ان يصبغ
النحاس فضة فيما بين السواد الى الغبرا فخذ النحاس القبرسى
الذى يصبر على الحار والبارد ما شئت فاصب عليه شيا
من الخل وبول الصبيان والق فيه شيا من نوشادر
وشيا من نطرون وشيا من النورة ويكون على
الجميع من كل واحد من الجمر احمر فاغمسه فى ذلك الماء وتغسل
ذلك سبع مرات فانه ينقى ويصفو ويذهب ما كان فيه
من خبث ووسخ او زنجار او ظلمة او غائية فى ذلك النحاس

ثم قطع النحاس صغارا وصبه في بوطقة واذبه والق عليه
شيئا من بورق الصواغين فاذا رايته قد استدار
وضحك وصار مثل الماء يدور في البوطقة فزن من دروك
وزن دانق فالقه عليه ثم اسحقه عند اسبكه بعد ذلك
قليلا ثم افرغه في راط فيه شئ من زيت فانك
ستجده فضة حسنة صالحة لحلي السيوف والمناطق
والسروج وحلي النساء وهذا الدانق يقع على عشرة نحاس
دراهم الفضة فانك اذا اخذت الردية منها والقيت
منها قيراطا على عشرة من النحاس اصلحها فانك اذا
اخذت الردية منها واخرجتها خرقا وان شمع بعد خروجه
من العمل اقام النحاس والرصاص للدباس والرصاص القلعي
اذا القي على كل عشرة منه دانقين اخرجه فضة مثل
فضة النحاس الاول والسلم واذ قد اتينا على قدر ما يحتاج
اليه في هذه المقالة فلنكن الان اخرها بحول الله وقوته
والسلم تمت المقالة الثانية والعشرون من الخواص
والحمد لله وصلى الله على نبيه المصطفى محمد واله المقالة الثالثة و
العشرون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مابالك اذا علقت شيئا على نسبة كان منها اشياء
صحيحة وما يخرج منها يكون صحيحا وكذلك ان اخر الا
وما لم يكن على نسبة اما ان يخرج صحيحا او فاسدا ولا
تخرج منه على توال شيئا صالحا لكنه لاحد
اما اولا او وسطا او اخرا اذ ذلك لغير حاجة
غيره ولكن خذ

دجاجة واحدة طرية بكر ارد جمع جماعة ثم حبل فيهتن
ديكا ابيض ويكون عنقه خاصة اصفر ثم جعل
الجميع في بيت مظلم حتى يبيض الدجاج كلهن او ما باض
منهن ثم اخذ من البيض ثلاث بيضات ذكران والعلامة
في البيض المذكر ولا نثى انه ما كان من البيض محددا فهو ذكر وما
كان مفرطحا فهو انثى وكعل من البيض ليوم او يومين
او ثلثة فيكسرها ويلقى ما في الابيض ويدع فيها
الصفرة ثم عند لما بينا من ذبل ويكون مقدار الزبل
شبرا ومقدار السعة له عرضا شبرا ومقدار
ما يبقى فوقه من الفراغ شبرا ايضا ثم يجمع البيض في البيت
ثم يفرق بين البيض في البيت كيلا يصيب بعضها بعضا

ويكون بين البيض وبين الزبل حجاب حتى لا يصيب حر قين
البيض ثم غط فوق البيت اعني البيت خطيرة صغيرة من
جريد ثم اجعل عليها الزبل ترفعه شبرا او اكثر من شبر ثم اتركه
سبعة ايام فاذا مضت فاخرج البيض في اليوم الثامن
تجد من تشبيه الى الدود الميس ذلك من الخواص ويكون
قد جعلت قبل ذلك قدرا من قوارير عظيمة مقدار
ما يسع عشرين رطلا ثخين ثم اعمل طينا جيدا احكمها ثم ادرس
في القدر داخلا ويكون في داخلها تحته عصارة
فيها من العنب وحبه وقشوره قدر اربع اصابع ثم
انصب مائتي بيضة وخمسة وعشرين بيضة كلهن بيضات
ثلث ايام وما دون ذلك كما علمناك في صدر هذه المقالة
واياك وهي الفخ ويكون لك صفرة مائة بيضة قد
سلقتها فتنزع من ستة وبيطانته فوق البيض الذي
نضبته فوق عصارة العنب العنب ثم تاخذ البيضات
الثلثة التي فيهن الدود ثم تنشرهن من فوق من القدر
ما يخرج منهن الدود فتقلبهن من الغذور برفق على صفرة
البيض الذي سلقت في القدر وليكن القدر من زجاج

حديد

وخمسة عشر

الذي

الذي صنعت منها البيض واعدد تهاله وحسن الطيق الواعن
وبالجبسين الرصاصي ويكون القيد بكله معلا بالجبسين ايضا
ويكون معجونا بماء البيض ويكون غلظ الطين في غلظ اصبعين
ثم البس عليه كله ورأسه جلد بعير دبغه ويكون صحيحا بغير [illegible]
ما قدرت عليه فاذا يبس الجلد عليه وتقبض وصف صفقا محكما
بعد ذلك [illegible] فطين عليه بطين حقيف
معجون بشعر وكتان وسحالة فاذا جف ذلك الطين
فطين عليه

فلا [illegible] كل واحدة

في تحمين الذهب

القنديل ... العزيز في الذهب وهيات القدر كلا
قبل ادخال الارادة فيه وان بيت تكون مقداره
ذراعين في ذراعين مدور حتى يكون مشرفا على القنديل
بذراع ويكون القنديل في الوسط لا يصيب شيء حواليه
البتة ثم افرش فوق راس البناء شيئا من برادة الحديد
مسحوقة او سحالة او توبال ايما كان فهو جيد والق عليه
من الزبل ذراعين زبلا رطبا من زبل الخيل ثم افرقه فيه اربعين

لبنة وجعل ذلك البيت في بيت قد بنيته له مظلم معتدل
ولا بد ان لا يدنو الى شيء من عمل القنديل الا رجل واحد في مكان
لا يغشاه احد فيكون قد جعلت في رقبة القنديل
سلسلة رقيقة طويلة طولها ثلثة اذرع فاذا تم له اربعون
يوما كشفت عنه الزبل برفق ثم ربطت السلسلة في عنق
كلب بخيط ويكون الكلب هو الذي يخرج القنديل من مكانه
ثم يخرجه وقد بنيت له قبل اخراجه بئرا طوله ذراع من الارض
شبه البيت الثاني ثم يبنى عليه كله الا ذلك البئر ويترك
ذلك على الرسم الاول في مكان معتزل لا يدخله احد ثم
اتركه اربعين يوما ثانية كل يوم تدنو منه فتسمع منه
نفخا شديدا فاذا تم اربعين يوما ثانية كل يوم تدنو
وتعاقب عليه الاستماع في الاوقات ثم تتركه خمسة عشر
يوما وليلة وانت تسمع في كل يوم نفخه وكلما قويت النفخة
وانت في كل يوم تفتحه وتراه وتسمع ذلك الصوت منه
ثم تتركه عشرة ليالي آخر فانه يسخن صوته فاذا لم تسمع له صوتا
ولا تحريكا ولا خفيفا ولا ضعيفا فاخرج القنديل من
مكانه ثم اخرجه الى الصحراء وقد حفرت قبل ذلك حفرة في

الارض

الارض ليسع القنديل كالبئر وبنيت حواليه [illegible] البئر
واكثر من شبر وتعمل عليها غطاء يكون سعته مثل سعة
البئر ثم اطبقه عليها وطين الوصل واتخذ فيها كوى صغارا
من كل جانب للريح ثم اقلب ذلك وبنا حوله كله وفوق البئر
بذراع الفحم ثم الهب النار في الفحم واوقد عليه ذلك
الوقود عشرين يوما وليلتها لا ينقص من الوقود شيئا
كلما حمي كان اجود وليكن من فوق الريح لكيما لا يصيبه
شيئا فيطفيه ويذهب بزمانه سريعا سروحا فاعلم
ذلك واعمل بحسبه في جميع الاعمال كلها وتسلم فاذا
تم له عشرون يوما بلياليهن فدعه حتى يموت النار
ويبرد فاكسره وارفع الطين من القدر واكشط جميع ما عليه
برفق ثم اربط القنديل بخيط وحبل ثم اربط الحبل الى
رقبة الكلب ليكون الكلب هو المخرج له من مكانه واينما
كنت واي وقت اوقدت عليه يكون مثلثا واحذر
الحية حذرا ما استطعت ثم اجعل القنديل على الارض
في يوم شديد الريح ثم اركب فرسا جوادا وخذ
معك حجارة ثم ادن من القنديل وانت مستقبل الريح

وقد تكمت طاقات عنق وتجردت لا يصل اليك
رائحة ما دمت فارم المجارة القنديل واستقبل الريح
وانت تحرك على فرسك او تهب بحرس على فرسك
حتى تبلغ من موضعك راس دعوة وانت لا تزال
مستقبلا للريح انما كنت منها فاذا رفعت ساعات
من النهار وظننت ان الريح بردت وذهبت فاعمد
هيئة مستقيما على الصورة الاولى وافصل حذرا فاذا
رايته قد انكسر اذا بردت منه فخذ ما في القنديل دلوات
في ثوب واجعله في وعاء من زجاج او غيره مما يقوم
مقامه ثم دقه دقا ناعما وانت مع ذلك كن حذرا
من حبه احتى يكون مثل الكحل والغبار وتجمع لانيا
من عمة اللثية فانه اسرع ابلاغه ثم تجعله في آلة زجاج
او غيرها فهو الذي جعل الله فيه البركة والرزق لمن علمه
وهو الرزق من الله تبارك وتعالى الحلال الطيب فافهم
فهو المبغية وهو من الخواص ولا يكون الا على ما صيف
فمن زاد منه او نقص من كمية التدوا او في تجسم المذاب
يصبغه لم يعمل شيئا وذلك على هذه الهيئة يلقى كل

قيراط

قيراط منه على رطل من الفضة المحرق المصفى فاما ان يكون
من معدنية واما ان يكون معمولا فهو لا حوهم ثم تسبك
الفضة نعما ثم يطرح عليه يحج ابريزا الا شك فيه وهذا
من الابواب المكتومة وحق سيدي صلوات الله عليه
ما فيه رمز ولا تعليق ولكن كشفته فلا تعتقد ان هذا الباب
من سائر الابواب التي مثلنا فيما ذكرنا في غير موضع من كتبي
فانه قد ذكرت هذا الباب مع اختلاف الاقاويل
فيه في مائة موضع وهذا الموضع احق بها من جميع
المواضع اذ هو من الخواص العجيبة فاعلم ذلك يا اخي واعمله
ارشدك الله تعالى الطريق الاصوب واذكر وصيتي
اياك في جميع هذا الكتب تصل اليها الى جميع هذه العلوم
في قرب مدة يسيرة مع ادامة النظر ودرس هذه الكتب
ثلث مرات فانه من العجايب وهو والله وحق سيدي
عليه السلم من الخواص الكبار ان فطنت له وقبلت وعلم
واذ قد اتينا على مقدار الحاجة التي قدمناها في صدر
المقالة هذه فان الزيادة على ذلك عندي خطاء و
اسلم تمت المقالة الثالثة والعشرون من الخواص تتلوها

المقالة الرابعة والعشرون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين انا قد فرغنا من الكلام على الاعمال التي
قدمناها ونحتاج ان نقول الآن على خواص الاعمال
العجيبة الموازينية فانا نقول ان كان الطباع هو الخاص
فان كل موجود خاصي وان كان الامر ليس كذلك
فان الموصل به للمرتبة بما هو الخاصي والطاهر
بخاصية عجيبة فانه على التحقيق شي خاصي وكذلك
قد علمت ما اعتقد في امر الاشياء الخاصية
على ما قدمنا في صدر هذه الكتب فانا نقول ومع ان
الفائدة في هذه الكتب عظيمة عجيبة من الاعمال والطرائف
التي فيها فانا نقول ما بال جميع ضروب الكبريت موجودة
الا الاحمر فلا يوجد الا عزيزا كما ان الذهب من الاجساد
فالعلة فيه انه اعدل الاشياء المبتغية في جميع ضروبها ان يبلغ
بها مرتبة في اللون وما يكون يوجد لقلته وعزته اذا
وجد هذا واحد وما بالنا اذا جمعنا الكبريت
الابيض والزنجفر والموز خرج عنها الكبريت الاحمر وذلك
انه متى اخذ من زنجفر الاحمر الصبغ اربعة دراهم فخلط ثم

وضع

وضع في التنور فيكون كبريتا احمر ومن فضائل هذا
الكبريت انه يصبغ الفضة ويصيرها عجيبة فاعلم ذلك
وتبينه وان حل وعقد مرة واحدة صبغ واحدة
بيانه من الفضة فاخرجه شمسا قائمة وان حل وعقد
مرتين صبغ واحدة بيانه من الفضة فاخرجه شمسا
قائمة وان حل وعقد مرتين صبغ واحدة مائتين وان
حل ثلث مرار صبغ واحدة ثلثمائة مرة من اجزائه
لا يزال يفعل به كذلك عشرين مرة وليس يجوز ان يتكرر
هذا الكبريت اكثر من هذا اي عشرين مرة ويبلغ منتهى
الصبغ ما عرفناك بزيادة مائة في كل مرة فان كان هذا
لا لخاصية فما سببه وما علته فمن المحال ان يكون شي
لا سبب له وهذا هو بخلاف الذي لا يمكن وهو المحق فاعلم
ولان الاشياء الخاصية على مثال ما نقول انه متى اخذ من اللؤلؤ
شيئا فجعل في قارورة وصب عليه من حماض الاترج ثم
جعل فيه قرطاسيا وهو الاسفيداج الرصاصي ثم غطي راس
القارورة بطبق صندم على مقدار راسها ثم علقت
في الشمس يوم ذلك الى الليل وان كان الزمان حارا

وعقد

كان اجود دواوله بالعمل فاعلم ذلك وهذا هو زمان العقد فاذا
كان من غد فتحنا القارورة واهرقت الماء عنه وجعلت
عليه ماء آخر ثم اهرقنا الماء عنه تفعل ذلك به ثلثة ايام فان بقي
من السواد

عليه شيء من ماء الحماض ثم يخرج و

ثم اغسله بماء صاف حتى

لا تجد في ماء حموضة الاترج حين تذوقه ثم ابسط في الجام
لا تمسه باليد البتة واجعل في مكان لا يصيبه شيء من
الغبار ولا التراب حتى ييبس ثم ارفعه في قارورة وكب
عليها غطاء حتى تحتاج اليه ثم خذ زيبقا فاسحقه بمثل
وزنه قلقدليس ومثل نصفه ملحا درانيا ثم اسحقه جميعا
حتى لا ترى منه الزيبق شيئا ثم خذ منه قليلا فابسطه
على يدك فان رايت فيه شيئا فاسحقه ايضا ابدا حتى
لا ترى منه شيئا ثم اصعده مرتين في جوفه بحطب
جزل ثلث ساعات بنار لينة وثلث ساعات بنار شديدة
ثم طين على فم الكوز الى غد ثم ارفعه فان اردت ان تكحلها
فخذ من اللؤلؤ الذايب اربع مثاقيل ومن الزيبق ستة

مثاقيل

مثاقيل اخلط بعضه ببعض ثم اعجنه بماء البيض في جام قوارير املس
مرتفع الشفة قدر ما تعجنه ثم اسحقه بمسحق من قوارير على
رخامة او قوارير شبه الجام لئلا يذوب عليه في السحق حتى
يصير مثل الموم ثم خذه في حريرة بيضاء من غير ان تمسه
بيدك البتة ثم اخرجه قليلا واجعله في جام قوارير ودحرجه
حتى يتدحرج ويصير على حاله اذا اخذته بيدك لم يلتصق
به ثم خذه فانقبه بشعرة خنزير ثم اعده الى الجام حتى يشتد
فاذا ابيض حسنا فاعد فيه الشعرة ايضا ودحرجه ايضا كما كنت
صنعت في المرة الاولى ثم لا تلبث ان تاخذه ابيض صافيا
وهو في صلابة الحصى لو ضربته لم تكسره ثم اجعله في حقه
فيها قطن مندوف ثم دعه فيها عشرة ايام ان كان صيفا
وان كان شتاء فعشرين يوما حتى يبيض حسنا فان اردت
ان تعلم بيض حسنا ام لا فاجعله في الجام الذي دحرجته فيه
فان سمعت صوته مثل صوت الجلجل صافيا فقد يبس
والا فاعده الى الحقة حتى يبيض حسنا ثم اصقله بحجر الجوهر
الذي تثقب به الجواهر فحكه به حتى ينقى ويصقل حتى يملس
ويلين حسنا فان اردت ان تثقبه وما رمزته في سمكة

فشق بطنها والق ما فيها وخذ سقاحة فانقعها واغلها
بماء حار وبورق ولا تغسل بخبز ثم الق اللؤلؤ في جوفها
واربط بين كل لؤلؤتين بخيط بعقده عقدا شديدا
ثم اجعله في جوف السمكة واربط بطنها جيدا ثم اسجر
التنور حتى يحمى جيدا ويبيض ثم اخرج الرماد الذي فيه
والجمار ثم اجعله في وسط التنور على آجرة وطين رأس
التنور

بساعات ثم افتح عنه وان كان اصابه دسم فاغسله
بماء وصابون ويكون الماء حارا واعلم ان الزيبق يثقل
اللؤلؤ ويصممه ويشده ويصحح جناحه الامهات وحيات
العقرب ورضي الله عن سيدي فانه كان اذا امر به مثل
هذه الخواص شيء قال لي يا جابر حيات العقرب وما ينبغي لك
اذا نظرت في كتبنا هذه الا ان تجمعها وما يضاف اليها
من فنونها والسلام ولانه قد مضى صدره من الكلام والاعمال
التي كل فغير صاحبه ان تضيف الى هذه المقالة شيئا
من العمل في الحق يعقد فيكون كالفضة والمقابلة
لتلك الاشياء التي تحل اذا كانت في نهاية البعد والهزل

نعلم

نعلم علما ما ونعلم جميع فروعه ونتكلم في اصوله ونكشفها
ونكثرها وصنافه ونذكرها وصناعه التي تكون والتي تبطلها
ويقابلها فهو الحاذق التام الخبير الذي قد نصح لك في التعليم
فاعلم ان هذا دعوى تقبل فيه حجة العقل من تحوي اصل ان
الوقت في وصول هذه الكتب اليك فقد قرب الوقت
الذي وعدناك به في الكتب التي فيها الفصول النبوية
فاعلم ذلك ولا تيأس من روح الله انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون وانظر يا اخي واياك والقنوط فانه يبعث
بعملك ومالك فوالله ما لي في هذه الكتب الا ما ليهنأ والسابق
للنبي صلوات الله عليه فقد سمعت ما جاءنا به عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تبارك وتعالى في القنوط
وانا احذرك الله تعالى في القنوط ان تصير الى هذه الحالة
فتندم حتى لا ينفعك الندامة والله تعالى اعلم بامرك
وانما علينا الاجتهاد والسلام وعليك القبول منا فان قلت
لم تندم ووحق سيدي عليه السلام لئن لم تقبل لتكونن مثل
رعاع العامة السفلة الاضداد لعنهم الله اكثر مما قد لعنهم
ويجب عليك ان تتعب نفسك في كتاب الدار وكتاب

حيث

العلم المخزون وكتاب الطبيعة الخامسة وكتاب المزاج
وكتاب السر المكنون هو حق سيدي عليه السلم انها قاعدة
كتبي في جميع العلوم فاما السبعة الاجلا مع كتاب ابي قلمون
فنا هيك به وباقي الكتب مع ما لخصتها والنظر في الكتب
بما قدرناه في كتاب العلم المخزون فاياك ان تقبل
غيره مع ما لخصتها والنظر في الكتب بما قدرناه في كتاب
فانا انما نضرب المثل بعد المثل في المواضع على تغير كتاب
من كتاب حتى مسالة تحريشا او شي من ذلك فان
قواعد هذه الكتب كما هي انا نذكر في كل كتاب خاصية
بجميعها ليست في غيره من الكتب وبعضها يشرح بعضا
اذا فتشت عن ذلك وجدته وينبغي ان نعلم صاحب
الميزان انه من جمع حروف كتابنا وعن كتبي هذه في
الموازين والقانا او نظمها على ما علمناه في تعليم الحروف
اخرج وحق سيدي منها علم الباب الاكبر الاقرب على
طريق الميزان الذي هذا من الخواص النفيسة العجيبة فاعلم
ذلك وابن امرك يجب وان لم اذكر في هذه المقالة
غير هذه الفايدة فقد كان فيها كفاية واذ قد

ايضا

ايضا على ما يجب ان يكون في هذه فليكن الآن آخرها و تم
تمت المقالة الرابعة والعشرون من الخواص ويتلوها المقالة
الخامسة والعشرون منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
وهو تعالى نعم المعين الحمد لله كثيرا كما هو اهله ومستحقه
وصلى الله على محمد عبده ورسوله المصطفى وعلى آله من بعده
وسلم تسليما كثيرا لان العلم على انحاء واجزاء فقد
استوعبنا ما فيه من المقولات العشرة من جهة الميزان
والكون والكيف صورة ذلك فللمقولات مقدمات
اصاغر نحتاج ان نبحث عنها في امر هذا الكون وهذه المقدمات
الاصاغر خمسة ولانا قد تكلمنا في اول هذه المقالات
على علم العرض منها وهو واحد منها فان الباقي ذلك منها
اربعة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة ونبحث
من ذلك البحث المتقدم ونجعل هذه المقالة آخر المقالات
في علم الاجات بحول الله تعالى ومشيته وعونه وقوته فانه ولي
وبالله تعالى استعين وعليه التوكل وبه اعتضد في
جميع الامور لان الكونان اذ هما جرمان من ان يكونا

جنسين او نوعين او يكون احدهما جنسا والآخر نوعا
او كل واحد منهما جنسا ونوعا او كل واحد منهما لا جنس
ولا نوع فان كانا جنسين وهما محسوسان ولا غيرهما
فالانواع ليس حتى لم يكن نوع لم يكن جنس لانهما من المضافات
والجنس موجود فالنوع موجود وان ليس فالنوع ايس ليس
وهذا من اشنع المحال واقبحه والجنس ايضا انما يجنس الاشخاص
اعني اشخاص انواعه لا بذاته كالحيوان الذي يجنس بهذا
الانسان من خارجه وبهذا الفرس المدلول عليه وان
كانا كذلك فان الجنسين اذ الجنس ابدا لهما وهما جنسان
فهما ايس ليس وهذا من اشنع المحال وان كانا نوعين
فلهما جنس يضمهما وهما جوهران لانهما جسمان ليسا
متضادين لان الاضداد انما يكون عند المقولات
في الكيفية وقد بينا ذلك في الفن الثاني وقد
ذكروا انهما متضادين لا متضادين وهذا من اشنع
المحال وان كان احدهما جنسا والآخر نوعا
وهما محسوسان فان احدهما يجب ان يكون محسوسا
لا محسوسا كما قدمنا من القول قبل وهذا من اشنع المحال

وان كانا

وان كانا او ايهما كان منهما كذلك جنسا ونوعا فليس يخلو
من ان يكون كذلك من جهة واحدة او من جهتين مختلفتين
فهو جنس لما تحته نوع لما فوقه فيجب في الجنس ما وجب
في الجنس الذي مع النوع ما قد تقدم القول فيه والنقض
عليه ويجب في النوع ما اوجبناه متقدما في النوع الذي
مع الجنس من المحال والخلف الذي لا يمكن وبطل الاثنانية
والميزان بالاربع كفات ثالثة وبثلث كفات ويصح الحق
بالوحدة او بالاثنين وهو المذهب الذي نحن سانصره
والسلم وانما بطلت الاثنانية لانهما اشياء فيها
اكثر من جنس واحد واكثر من نوع واحد وهذا هو الخلف
العظيم الذي لا يجوز لعاقل ان يقره ولا ان ينطق به
وان كان جنسا نوعا من جهة واحدة والجنس فوق
النوع والنوع تحت الجنس فهو فوق ذاته تحت ذاته
والجنس لا يجنس الا بالاشخاص من انواعه والنوع لا يكون
الا وله عدد يضمها جنس واحد والسلم لان النوع هو الذي
يقال على اشخاص كثيرة ويقال عليه وعلى صور ة
كثيرة معادلة جنسا واحدا يضمها ويعطيها اسمه وحده

ظ
فان كان كذلك من
جهتين مختلفتين

وحد يل ليس والنوع ايس في النوع ايس ليس وهذا خلف
لا يجوز والجنس يستعمل في صناعة الفلسفة والالهيات
فلا يكون الا ما كان على انواع كثيرة تحته يقسمها ويعطيها
اسمه وحده وانواع كثيرة ليس في الجنس ليس والجنس ايس
ليس فهو جنس ايس ليس ونوع ايس ليس وهذا اخس
المحال وان كانا او ايا كان منها كذلك لا جنسا
ولا نوعا فليس يخلو من ان يكونا فصلا او خاصة
او لا شيا البتة فان كان فصلا او خاصة وجب مفصول
او مخصوص ومتى وجب ذلك وجب جنس ونوع معا
ووجب في كل واحدة اذ لا غيرهما ما قدمنا ذكره من المحال
ووجب ايضا ان لا يكونا جزء مبين لان الفصل والخاصة
شيء يعرض لجميع المقولات ويفرق بين انواع كل واحد
منهما وان كانا لا شيء البتة فهما شيء لا شيء وهذا اخس منها ظ
المحال فقد اوضحت جميع الجهات الا ما ليس من جهة
الجنس والنوع والفصل والخاصة فسادهما بعد
جميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان نبين وايضا
فانه لا يخلو من ان يكون لجنس من ظهور بعض الاشياء من

بعض

بعض كالجنين من النطفة والشجرة من الحبة والكم من الكم
والكيف من الكيف وما بعد ذلك من ان يكون غير لكون
بعض في بعض كقول المتناسب وغير استحالة وابداع
ذات عن ليس وهو قول اهل الابداع عن ليس اعني هو جوهر
وقد بينا في المقالات الاول في موضوعات هذه
للمقولات ما سنبينه لكن ذلك ان هذه الكتب اعني
الخواص لجميع الاشيا ظريفة وتاليفها تاليف عجيب
اما هذه الكتب وهذه رسايل منها فانها تحوي علم الميزان
ويضاف الى كتب الموازين ولا بد لك من علم الميزان
منها واما العشرون الاول التي بعد الحادي عشر منها فانها
تحوي ما يحتاج في كتب المائة والاثني عشر ولا بد
لمن نظر في ذلك منها البتة فانها مضافة اليها واما
الكتب الموقع عليها الشعيانات فانما عنينا بها
انها قد تضاف الى السبعين الكتاب وهي عشرة
كتب لا بد لمن عمل على السبعين منها فاعلم ذلك وتبينه
فان باقي هذه الرسائل قايمة بانفسها وهذا كاف وحق
سيدي لم نرمز هذه العلوم وتاليف هذه الكتب

ظ المشابهة

بغيه

وفي ذلك لغلطة عظيمة ان فطنت له وقد ابنا ان
ظهور بعض الاجسام عن بعض لا يمكن ان يكون غير كمون
بعضها في بعض البتة وما لم يكن ممكنا فهو ممتنع ان ذلك
لعلة غير الكمون فلم يبق الا ان يكون القول ما قال
اهل الابداع فانظر في هذا فان لك فيه فايدة فانظر لك
فيه فايدة ام لا اعني في علم الميزان فان انت فطنت
في هذا الوقت والا فانك ستفطن فيما بعد ان شاء الله تعالى
فاما الذي يقول فيه اهل الابداع فهم القائلون بالتوحيد
المبطلون قول الثانية وغيرهم ممن قال بقولهم في كون
بعض الاشياء في بعض فقد اوضحت لك في هذا البحث
من هذه الجهة فغاية ما يمكن ان يكون وفساد قول
هذه الفرقة من جميع وجوه افسادها واتينا على آخر
علم الميزان في جميع اقسامها بسيطا ومدبرا والذي يكون
من اشتراكهما فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه وان كان
احد الكونين متحركا ساكنا فلن يخ ذلك من ان يكون
حركة بالقوة فهو اذن يتحرك اذا ابتدأ فيلزمه ما ذكرنا
في صدر هذا البحث من التناهي في وقت الحركة ان كان

بالطباع

بالطباع متحركا ثم صار بالطباع ساكنا او يكون كان بالطباع
ساكنا ثم صار بالطباع متحركا فيكون ما لم يزل يحدث فيه ما لم يكن
فيكون ما لم يزل بعضه محدث وبعضه قديم لم يزل فيكون المحدث
منه لم يزل محدثا وهذا من اشنع محال او يكون متحركا ساكنا
في وقت واحد ويكون حركته ايس ليس وسكونه ايس ليس وهذا
من اشنع محال نفسه اوضحت جميع ابحاث الاصليين من جهة
هذا الباب فساده بما تقتضيه جميع اقسامها وذلك ما اردنا ان
نعلم وما كان ممكنا ان نبينا من اصل هذه المقالة لكن
قد نضاف اليها الخاصية فلنضف ذلك الى ما بيناه كله
من المقالات فانا انما فرقناه على تعدد لموضع المثال كله
من هذه الاشياء لما كان لها في هذه المقالات حظ وما الالجا
ما نعلم ذلك كيف هو لكن نحب ان نجمع الى وقت نلحق فيه
ما نكشف من هذه العلوم بحول الله وقوته حتى وجدت في آخر
هذه النسخة وهو ما قد كتبنا في آخر هذه المقالة كما وجدته
ينقع الكبريت في ماء الفحم الحاد وهو حري سبعة ايام وتصفي
ويخفف ويلقى عليه مثله طلقا محكلا ومثله زجاجا شاميا
مسحوقا ويصعد ايضا ان شاء الله تعالى وفي تصعيد الكبريت

ايضاً اسحق بماء القاقلون اسبوعين ثم جففها او اسحقها
بمثل نصفها طلقا وشيئا ذلك زجاج مسحوق فانه يكون
عجيبا انشاء الله تعالى آخر يحل البورق الصاغة ويقطر ويشمع
به الكبريت حتى يجري ويقوم مثل الفضة انشاء الله تعالى تمت
المقالة الى ستة وعشرون من الخواص ويتلوه المقالة السابعة
والعشرون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
سبحان المبدي المعيد الفعال لما يريد وتعالى عما يقول
المبطلون علوا كبيرا وصلى الله على نبي الرحمة محمد وآله الابرار
واصحابه الاخيار من المهاجرين والانصار قد سبق لنا
قبل كتابنا هذا عدة من كتب الخواص على تفرده واشتراكها
في فنون شتى منها ونحتاج ان نبني بعضها على بعض كي تتمّت
علم الخواص بها على غرابتها في كل واحدة من هذه المقالات
بحسب الموجب وقد كتبنا البعض منها في الكتب المتقدمة
فانا نحتاج ان نقول ان العقارات
العقارات الوزغة من رؤيتها ومايل الحية والبوحي
جرب مجس العقرب والوزغة وذلك لآيات عجيب سبحان
من يعلم غوامض هذه الامور وكيف هي والمركب لنا و

وما السبب

وما السبب في [illegible] مع عدم البول اذا اسقى
نقعه حتى لا يكاد يكون [illegible] مثل نور سياقه ينبغي
ان يعرفها من لم يكن له خبرة بالعمل [illegible] شفاء الا وصاب
وذلك انه ينبغي ان يؤخذ القنفذ ويكون برياً فيذبح ويسلخ
ويؤخذ معاه فيجفف في الشمس حتى يجف ويمكن ان يدق
او يفت فيمكن ان يرد او يحت فيؤخذ منها اما مسحوقا او بر[ادة]
او مسحوقاً مقدار وزن ثلث درهم او اقل الى نحو مثقال يقي
فيذاف بشراب ويشرب المدنف من عسر البول فانه
يشفيه سريعا وامثال في ذلك كثير عظيم وقد نجد خواصا آخر
يجب ان نذكر منها ههنا شيئا ويكون ما نذكره من ذلك
ملائما لمنافع الحيوان ليكون في ذلك فائدتان احدهما
منفعة الحيوان والثانية والعلم بالخاصية التي فيه فمن
ذلك انه ان اخذ جلد القنفذ ببرته فاحرق وسحق ناعما
بالنوشادر حتى يجلا ينخل وخلط بالعسل ومضغ المجرح الرغوة
التطيف الاحمر وطلي على داء الثعلب والحية ابراهما واخرج
الشعر فيهما وهذان داآن عضلان صعبان يحتاج فيهما
الى العلاج الطويل وهذه الخواص تغني عن كثير من استعمال صعبان

مسحوقا

الادوية فان البواسير من عظيم العلل جدا وقد وجدت له
دواء نافعا يجري مجرى الخواص لان الادوية التي تنفع
المنفعة من هذه السريعة احق باسم الخواص منه باسم الادوية
والعلاجات على سبيل طول المدة والتجارب وليس ضير ان
اذكر ههنا ذلك الدواء الذي ينفع من البواسير وهو ان تاخذ
من الاهليلج الاسود والكابلي والبليلج والاملج من كل واحد
خمسة دراهم ومن بزر الكراث النبطي درهما واحدا واربعة
دوانيق والحنظل ناردين درهما واحدا ودانقين ومن مقل
اليهود ثلثة دراهم ودانقين ومن السكبينج درهما واحدا
ودانقين ينقع ومن مقل اليهود ثلثة دراهم ودانقين ينقع
المقل والسكبينج في ماء الكراث مدقوقا مصفا يوم وليلة
ثم يسحق ناعما بالادوية ويحبب كالحمص الشربة منه
ثلثة دراهم بدهن البان مقدار نصف درهم ودهن الجوز
ودهن نوى المشمش يشرب في الاسبوع مرتين فانه يبراء
في عشر شربات للمزمن منه بحسب تمكنه وقوته وربما لم يعد
الانسان معاودة ذلك منه فاعلم ذلك واعمل به ترشد
الرشد ان شاء الله وما بالنا اذا نحن ذكرنا العوامل وما

فادق

فادقه فقلنا به يجرون قليلا ثم اخذنا من جوف
الحنظلة البري شيا شاء واتفق اخرجناه ونخعناه
وطليناه به العزاد بالترتيب كعدد لكنها بالنظر ولن
ابرأها البتة ولم يرد معاودة وهي من عجيب الاعمال
النقية التي ليس لها مثل وانه لمن المعجزات في منفعة
هذا الداء وكذلك ان غسل به الراس الذي فيه الحزاز
على صفحة الادمى او اللحية اذهب الحزاز وهو داء
داء صعب قل من يسلم من الناس منه ولولا انه ربما لم يعرض
لاهل مدينة لعلت انه كالجدري الذي ليس للانسان منه
بد ولكن ان يكون لا بد منه للانسان وكذلك هو عندي
وهذه واسة يا اخي من نخالة كبار الاعمال النافعة وذلك
انا نحتاج ان نذكر بعد هذه المقالات طرائف الحكم
ولا بد لنا ان ناتي على جميع خواص الاشياء ذكرنا
في هذه الكتب فلذلك نحتاج ان نتصرف في العلوم
وننتقل من شيء الى شيء ليتم لنا ما نروم ونريده من
القول في كل شيء ان شاء الله [illegible] وهو داء صعب
شديد وخاصة من رؤس النساء والصبيان وهذه

وهذه الشعور رطبة فاذا وقع فيها ذلك القادح افناها
وافنى معها جلدة الراس فاقول ان جلد القنفذ محرق
ينفع من ذلك منفعة ما رايت مثلها ولا سمعت اعظم
منها فانه اذا احرق وسحق نعما وجوه ذلك وكل
دواء من هذه الادوية يزيد بجودة السحق فاذا سحق
واذيف بدهن الآس وطلي به الراس والمواضع التى
فيها الشعر التى قد لحقته الآفة انبت الشعر ورده
الى ما كان عليه من الحال الاول وليس بعد ذلك ولا
يحتاج الا الى زمان نبات الشعر لانه متناول طلبه
فينتفع به منافع النبات وفي خلال ذلك ومن بعده
نبت الشعر على سبيله الاول وهذا والله يا اخي لو تعبت
في كل واحد منه سنين كثيرة ما كان تصل منها الى ما يحبك
ان شاء الله تعالى ونحتاج ان نقول في خاصية اخرى
لهذا الرماد بعينه في الشعر خير من الاول واقوى فعلا
وذلك ان هذا الرماد رماد جلد القنفذ فيه جلده ولحمه
اعني القنفذ ولم يبلغ الى لحمه ولكن نقول في زيادة
وذلك انه متى اخذ رماده وخلط مع الحرمل والعسل

الاحمر

الاحمر المنظف المنزوع الرغوة وطلي به الراس طول الشعر
وزاد في سواده واكسبه اشراقا ونفع من تناثره وتشققه
وتقصفه ونفع من داء الثعلب وفي ذلك فوائد كثيرة
فينبغي ان يعمل به من لم يعهد ذلك فيها وبحمد الله تعالى
على زيادة العلم حمدا كثيرا وجميع ما ذكره من هذه الا
والعلامات وليست والله وحق سيدي بعيدة ولا فيها
تطويل للزمان ولكن ذلك يكون على قدر غلظ
العلة وطول زمانها وفي هذه الاطلية الجيدة خواص عجيبة
وفي الادوية طرائف غير منكرة بالغة وفي الشعر التى
يطلى به الخضاب خاصية وذلك انه ربما شيب في موضع الشعر
الذي قد انتثر والاقرع شعر احمر مكان الشعر الاول
الاسود فان احببت ان ترده فافعل وان احرقت
سواده اعدت الطلاء ثانية فانه يخرج اسود ليس
ذلك من عجيب الخواص بلى وحق سيدي وخالقي انه
لمن العجائب فلنا في تمام ما يحتاج اليه ان شاء الله
ومما عجيب ما وجدته في طحال القنفذ وذلك انه عرض
لبعض من مناعلة في طحاله فلم يزل به ذلك زمانا وكان

لا يقبل العلاج ويديم التحليل فكان البلاء يتزايد
عليه دايما الى ان كان ذات يوم وكنت كثيرا التقدم
في اعمال اكثر العقاقير والادوية للمحن التي تجرب وتجرا اصحاب
فكان ذات يوم قد ذبح لاصحابه قنفذ برية
لهذه العلاجات واما انا والخواص فنهاهم خصوصا
اذا اخذ العلاج بيطها لا من اطلعها بغير علم ولا
علم احد منهم كان يخوض معي في هذه الاسباب
فشواه ثم اكله فما صار بعد ثلث ساعات حتى عرق
عرقا عظيما فبعد ذلك فاخذت مجسته وسالته
عن حاله وخبره ووجدت في مجسته نفورا فقلت
اي شي علمت فصدقني عن خبره فقلت ارجو ان
لا تتحرك الا انه قد ظهر في جسمك حار وفي مجستك
نفورا فلما كان من الليل اخذ في شي من البول فبال
اكثر الظهر في جسمك حار وفي مجستك نفورا فلما كان من الليل
من ثمنين رطلا وبرء من الطحال الذي كان به فعلمت
ان طحال القنفذ ينفع الطحال المزمن فعرفت
الطعم لمن عرض له ذلك ثم انه جففته وسقيته لمن به ذلك

بالشراب

بالشراب فكان اسرع منفعة والسلام على من اتبع الهدى
ومن القنفذ فائدتان كبيرتان انا اذكرهما واخرج
الى دواء آخر نافع من دم البواسير فانه داء عضل واجل
ذلك آخر من الملك ان الله تعالى وذلك ان جراز
القنفذ اذا اخذت فشق عنها الجلد واخذ ما في جوفها
وسحق به لامه الخزف في الشي وذر واكتحل به صاحب
البياض في عينه ابراه وقلعه سريعا فانه لمن اكبر الخواص
واعظم المنافع والسلام وفي مرارة القنفذ الفائدة
العظمى النفيسة الجليلة العظيمة التي اشرف من كل فضيلة
وان كانت العين من شريف الاعضاء فان داء
البرص اشد عبرة من وجع العين نعوذ بالله تعالى منهما
ون له الحكاية عن عاملهما جميعا وذلك ان المرارة
اذا جففت قليلا حتى تغلظ وليكن مرارة القنفذ
بري ثم يشق ويطلى بها البياض في اي موضع كان من البدن
فانه لا يحتاج الى اكثر من ثلث طليات الا ان يكون مزمنا
او يكون ولادة فانه ان كان مزمنا فليشرط الموضع ويطلى
به فانه يبريه البتة بلا تكلف ولا ابطاء وان كانت ولادة

فليخلط به الكبريت ويطلى به فانه
والله معجز وانه من الآيات وقد يخرج من المقعدة
دم عظيم اذا كان بالانسان البواسير يغوص باسته منها ويكاد
خروج ذلك الدم ان يقتل الانسان من افراط وهذا الدم
متصل به بقاء الروح فخروجه ينفد الروح ومع نفاد
الروح بطلان كون الانسان ووجوده فاذا صار
الانسان بمثل هذه الحال من افراط خروج الدم
وكاد يتلف فليوخذ له القلقطار والاقاقيا وقشور
الرمان والصبر والاسفيداج والقلقند المحدد يعجن
بالشراب ويعمل منه اقراص ويلطخ الموضع منه بالخل
فانه ينقطع من وقته وذلك ايضا يكون على قدر كثرة
المادة ويحتاج الى المعاودة والتكرار واذ قد اتينا
على الذي يجب ان تضمن هذه المقالة فلنكن الآن آخرها
تمت المقالة الثالثة والعشرون من الخواص ويتلوها
المقالة الرابعة والعشرون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين الحمد لله اهل الحمد كما يستحق وصلى الله على
نبيه محمد المصطفى وآله اجمعين اصول العقل جملة سبب

يستدرك

يستدرك كل شيء في العالم وهي البصر والسمع والشم
والذوق واللمس ولولا ذلك ما وجد الانسان حاجة البتة
وجميع هذه القوى عند فحصها من الدماغ وهو علتها التي
كانت عنه وبقدر جودة العقل يكون جودة هذه
الادوات الخمس وبقدر فساده يكون فسادها وتحصيل
في هذه الآلات والعلماء فيه مختلفون ولاوضاعها
وكيف هي متنازعون ونحتاج ان نبين كيف ذلك
فانه من اخص الخواص وذلك ان الظلمة عند طائفة
من الفلاسفة مبصرة لانه يخرج من البصر اليها ضياء ما
والبصر لا يكذب فانه قد يبصر شيئا يعلم انه ظلام وفي
ذلك لاهله اكبر دليل واقوى حجة على ما زعموه في مقدمة
كلامهم وطائفة اخرى يذكر ان البصر يكون بمشاركة
الهواء المنبسط المتوسط بين الباصر والمبصر وانبعاث
الروح الذي يسمى بشيء الذي ينتهي الى الحدقة وينبسط
في الهواء الذي بصورة الصنوبرة اذا كان الهواء مشابها
بعضه بعضا وقد تنبعث من الحجر ايضا شعاعات
نارية ليست سوادا ولا اضاءة البتة وكذلك ما وجب ان

ان يكون الظلام سبقا او فى ذلك ايضا اقوى دليل واكمل
حجة وليس فى العالم زيادة على هذه المقالات فى امر
المبصر والمبصر وهى من الخواص التى يجب على المتعلم الدرس
لها والاكثار من البحث عنها فانه تحصل منه العلم بها الى
شىء كبير واذ قد اتينا على بيان علة البصر الذى
هو احد اركان الدماغ والعقل المحتاج اليه فعلينا
ضا اثر ايضا ان اذكر علة السمع ليكون فيه شفاء للمتعلم
ان شاء الله عز وجل طائفة من الفلاسفة ترى ان السمع
دم يكون بين الهواء والجزء العصبى فى
من اجزاء الاذن وذلك ان الهواء يدخل الاذن فى صورة
الصنوبرة ولحيناً دمها وفى ذلك اكبر دليل لمن اراد
السلوك فيه وهو من اقوى الاقاويل واعظم الخواص فى كون
الحيوان واستيقظ اعلم وطائفة اخرى ترى سوى
ذلك وذلك انها ترى ان سمعنا يكون بالخلاء الذى
يكون فى داخل الاذن وان الدوى الذى ربما سمعناه
فى الاذن انما نسمعه لهذه العلة فان كان فيه خلاء
يكون فيه دوى وهذا من اكبر الخواص العلوية فان

مرتبة

مرتبة هذه المقالة فى الخواص مرتبة عظيمة نفيسة
جليلة علوية ليست من هذه العلوم التى تقدمت
فاعمل بما فيها من الآثار وعمل الحيوان وخواصه
ان شاء الله وطائفة اخرى ترى غير ذلك من هذه
الآراء فى السمع فى هذه الطريقة ولها جماعة حسنة
نقية نافعة فى قول الرياضات والاعمال والسلم
واما افلاطن خاصة فيرى فى السمع شيئا عجيبا وكذلك
اكثر شيعته وقد رايت منهم عدة فانه يرى ان الهواء
الذى فى الراس يصدمه الهواء فى الخارج فان عطف على
العضو الرئيس كان من ذلك حس السمع فان كان جميع
ما ذكر جميع الفلاسفة غير الطائفة الاولى حقا فقد يمكن
كون مثل ذلك لعلة ان الصنوبرة غير ممكن خروجه
فى هندسة ببرهان فاذا كنا نريد علم وليس فى الامكان
علم رمنا اظهار ما الذى فى القوة وذلك ممتنع الكون واذ
قد اتينا على الاصلين من الحكمة وشرحنا اسبابها
فانا محتاجون الى بيان ما بعد ذلك على الترتيب
اذ كان من سبيلنا الكشف للناس عما الخطا فنقول

من بعد ذلك في الشم وذلك ان طائفة كثيرة عظيمة
يرون ان العضو الرئيس الذي في الانسان انما يحل في الدماغ
وان به يكون الشم وانه يحدث الرياح بالسقف وطائفة
اخرى يرون ان الرائحة تكون بممازجة الهواء السقف بخار
الشيء المشموم فاذا كان السقف غليظا بسبب يحجب
الحس بالرائحة كالذي يعرض للمزكوم وان كان لطيفا
نقيا اذ ذلك في اصل الموضع الذي فيه يرتقي جزء
الهواء الى العظم المثقب الذي بين هذه الآلة وبين
الدماغ وثقب العظم مثقب لطيف جدا فليس يكاد ينفذ
فيها الا اللطيف وذلك حتى لا يصل الى العقل واذا
ورد غير اللطيف امتنع منه ان يصعد لعلة الضيق
عنه وفي هذه الخواص علوم جمة وتقوية للمرتاض
ولمن قد تناهى وتوسط منفعة عظيمة وتقوية
عجيبة وللشم واذا تبينا من آلة الشم فوق سيدي
صلوات الله عليها ان كل جزء من هذه جزء من العقل
عظيم ومن استوفى الكلام عليها والعلم بها اوزالي
جميع قواعد العقل وفي الوصول الى العقل الوصول

الى العقل جميع

الى جميع الكلام وذلك الشيء الذي يروم بيانه في كتبنا هذه
وقد ذكرنا علل الشم والمناخر والدماغ ويحتاج
ان نقول في القسم الرابع الذي هو الذوق ليكون الكلام
والكتاب تاما بحول الله وقوته فان يكون بممازجة الجوهر
الرطب المغاير الذي في اللسان بالجوهر الرطب الذي
في ذلك الشيء الذي يلاقي ويذاق وهذا علة في امزاج عظيمة
كثيرة وفي الذوق ايضا اذا تصفحت هذه الامور علمت
ان العلوم كلها خارجة بهذه الحواس الخمس وان في ذلك
علوما كثيرة وفي ذكره وشرحه فرح عظيم في ذلك الرموز
فانظر فيها واعمل بها وادرس تصل بها الى محبتك
ان شاء الله تعالى وطائفة اخرى ترى ان الذوق يكون
بالتخلخل والليف الذي في اللسان الذي ينجذب اليه من الفم
والرطوبات التي تنبسط فيه فانها تنجذب الى آلة الحواس
وهي الدماغ نفسه والى العضو الرئيس كما ينجذب الرطوبات
بعضها من بعض بالاسفنج وقد تنجذب مختلطة فانا قد
بينا في ذلك عدة علوم منها امر الدماغ والذوق ومنها
امر اللسان وكيف هو حاس وهو اجوف القولين ومنها امر

الاسفنج وكيف يجب ان يدخل في آلة التفصيل في المواضع
المحتاج الى تمييز بعض الاركان من بعض الحيوان ان
يدخل في آلة التفصيل في المواضع المحتاج الى تمييز بعض الاركان
من بعض الحيوان والنبات وهذا وحق سيدي عليه السلام
نفيس عظيم ومن علم الخواص دقيق نفيس فاعلم ترتيبه
ما كتبت ان شاء الله واذ قد اتينا على ما ضمنا من الاربع
قواعد فانا نحتاج ان نقول في الخامسة وهي اللمس
وذلك فيه قول واحد فقط وهو ان عصب الحس منبث
في جميع الجسد وجميع اجزائه من الدماغ خاصة فاذا امست
او لابس شيء مما فيه ظهور احد الطبايع الاربع او اثنين
منها كان عن ذلك الحس وفيه دليل عظيم على اوزان
الادوية ومراتب الطبايع فاعمل بذلك ترى فيه ما كتب
من نفيس الاعمال وعجيب القياس والتدابير خاصة
نفوصل لما ذكرتم ولما كان غرضنا في هذه المقالة
خاصة الابانة عن سبب العقل والدماغ وادواته
فانه غير ضائر ان نذكر ما سبب كون الدماغ وكيف
دم هو فنذلك اولى ان يتعلم وذلك انما اصله من المني

ايضا

ايضا تابع لمزاج البدن الذي خرج والدماغ ليس كذلك
وان كان في الحجة على ذلك وذلك ان الدماغ تابع لمزاج
الانثيين ومستقر له حتى نهاية الكون هذا اقوى في حده
قبل والمحتاج ان نبحث عن اسباب المني وذلك ان في
المني خاصية عجيبة جميع اوايل الفلاسفة وبالبرهان ايضا وذلك
ان المني هو الذي يقدر فيه ان يتحرك بذاته ليعمل شيئا مثل ما
خرج منه وانبعث عنه فان ارسطاطاليس قد صرح بذلك وعلمه
فقال فيه وتوسع جدا وهو من الاوايل النفيسة لهذا الفيلسوف
الفاضل العظيم فاعلم ذلك وانظر فيه وكيف سوقيل له
علم يحق بسهولة ان شاء الله وقوم آخرون من الفلاسفة يرون
ان المني زبدة من الدم الذي هو في غاية الجودة وانه فضل
عن الغذاء ويجري في الفعل مجرى الدم والمخ وانه مادة بقاء
النفس وهذا كلام تام وهو وقول ارسطاطاليس واحد وان فطنت
لذلك انه مادة بقاء النفس وهذا كلام تام وهو وقول ارسطوطاليس
واحد ان فطنت لذلك وذلك انه ليس يدفع اذا كان
ذلك من الدم ان يكون متحركا كما ذكر افلاطن وارسطوطاليس
فانك اذا فحصت عن ذلك وجدته كما قلت واذا وجب ان

ان يكون متحركا بذاته وجب ان يكون فانك اذا فحصت عن
ذلك وجدته كما قلنا واذا وجب البتة الذي هو فيه من
شكل له ويقوم مقامه ويعمل عمله فقد صح وثبت ما قلناه
في كتاب التجميع منه ذلك فاطلبه واعمل به تتصل الى ما احببت
بقوة الله عز وجل واذا وجب ذلك فهو في انك على كل حال
وذلك ان المتحرك قد يجب ان يكون جسما وغير جسم يعني
ان يكون الحركة ذاتها هي ذات الشيء فلينظر في جوهر المعنى
وهل هو عنه ام لا فانه يتبين به ما ذكرنا في صدر هذا القول
ويظهر ما فيه بقوة الله تعالى ومشيته سبحانه امرا زق
فانه قادر ان يرزقك ذلك وارجو ان يفعل الله ذلك
بك فاقول ان الفلاسفة على احدى ثلث فرق وذلك
ان منهم طائفة يرون ان المعنى جسم وانه منتزع من معنى
لا غير وذلك مثل قول الاول لانه لما كان [illegible] ما كان جسما
وما كان جسما او ما كان جسما كان حده كحد ذات الاجسام
والسلام واما الطائفة الثانية وهم جل الفلاسفة وهم فيثاغورس
وافلاطن وارسطاطاليس والحكيم فان هولاء يرون ان الخمرة
هذه ليس جسما لكنها كالعقل المحرك وان العنصر ثابت

منه

منه جسم فانظر في هذا القول ما احسنه واندره من الاقاويل
وذلك لازم في اكثر ما في العالم لان كل شيء له قوة تظهر
عنها فعل ما ليست جسما وكذلك هو ايضا لان القوة يجوز
ان يفارق ذلك الشيء وهو ثابت الذات كهيئة الذي هو
غير القوة فيه ما يلتمس وهو ماله طول وعرض وعمق وهو
الجسم الذي له فاعرف ذلك واعمل عليه والسلام وطائفة اخرى
ترى ايضا ان القوة جسم لانها روحانية وهذا بيان والسلام
ما قالت به جميع الفلاسفة فاعمل به وانظر اي شيء فيه من وجوه
النظر وتله سالوك فائدته واستخرج منه موضع الخاصية واعمل
بها في مواضعها فانك تتصل به الى ما احببت ان شاء الله و
اذ ذلك قد اصرنا في اول الامر وقلنا ان حد الكون
للدماغ هنا ان وحمي الموضع فيجب ان يبحث عن الاناث
وهل تبعث منهن مني فان الفلاسفة في ذلك على وجوه
شتى فمنها ان طائفة تذكر ان للاناث منيا منبعثا
لان لهن الالات التي تشاركها وانها تكون منعطفة
وكالذكر داخل ولذلك صار لهن شهوة في استعماله و
في ذلك كلام حسن وان كان ناقصا للحد الذي ذكرناه

شهوة

وسيانا انه يكون من النساء الامنى لهن ولستم وقالت طائفة
اخرى انه ينبعث من الاناث عنصر رطب كالعرق ليس له ثقل
من الرياضة فاما منى منهضم فلا وذلك قول حسن وفيه
بيان تام وذلك انه لو كان واجبا ان يكون للنساء
منى لوجب ان كيف ان يحبلن من رجل لانهن قد يعرض لهن
ما يعرض للرجال من الاحتلام وجريان المنى عنه وجريان
المنى يكون الولد فان احتج ذلك محتج فى ذلك بان جريان
المنى من الرجال انما يكون بالدفع الى قعر الرحم وقبل فى حدا
ذلك ولعمرى انه قد يعرض لبعض النساء ان يكون ذلك للمراة
على طهرها نايمة وقد يعرض لهن ايضا وهن ايقاظ كما
يعرض ذلك لبعض الرجال وخاصة الاحداث من شدة
الشهوة فقد ثبت ان ذلك لم يكن حقا ولا سمع به فيجب
ان يكون الحد الاول ثانيا والحد اذا زاد ونقص فاعلم
ذلك وكيف يحصل ونصيب فيه طريق فى كل واحد من الاعمال
كلها الحيوانية والتى هى غير حيوانية مثل النباتية والحجرية
فانك ستعلم ذلك بينا واذ قد اتينا على هذه الاقوال
والامور فانا نحتاج ان نقول فى صورة الحمل وكيف هو

ليتحصل

ليتحصل من ذلك بيان البرهان على الاول فى تلك الحدود
المثلثة فى الكون ان شاء الله عز وجل فليعلم ان الفلاسفة
فى ذلك على اقاويل شتى وذلك ان جليلا من الفلاسفة
وهو اكثر الفلاسفة للناس نفعا وهو ارسطاطاليس يرى ان
الحمل اذا كان الرحم منفتحة بابا لسقية وكان دم الحيض
قد ذهب من حمله انعقد اجرامها بخالط الدم المنى حتى
يقوم مقام منى الذكر وان الحمل لا يكون الا الرحم نقيا
وكان فيه رياح وعرض فرح او حزن او ضعف من
النساء او كلل من الرجال فاعلم ذلك واعمل به على الكيفيات
الاول فانظر الى شى يجب ان يقيس عليه فى الابواب الاول
من حدود الكون فان كان يجب ان يكون من هذا الشى
فاعمل به وان كان بخلاف ذلك حكمت عليه فاعمل بحسبه
تصل الى ما تحب ان شاء الله واذ قد اتينا واحكمنا
ذلك فان هذه الاقاويل والدلايل كفاية فى الاعمال
محتاج الى ذكرها فى قطعة من خواص النبات والحيوان
وقد كمل اجل ما فى ذلك وامكنه واقربه الى الحق من هذه
الاراء فى النبات ليكون العون فى الاجناس تاما بقوة الله

بقي واذ قد اتينا على ما يجب ان يكون مربوطا بهذه
المقالة من هذه الخواص العلوية والاجناس الشكلية
فليكن الآن آخرها تمت المقالة السابعة والعشرون
ونتلوها المقالة الثامنة والعشرون منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد المصطفى وآله
اجمعين قد استوفينا من الدلالات على ان الخواص
علم شريف دليلا كثيرا ونحتاج الآن ان نقول في جزء من
الاعمال التي تتمة في هذه المقالات ونأخذ في العلم
السابع الذي [gap] فرطناه ونحتاج ان نذكر في
في هذه المقالات ملحا من الاعمال ليكون فيها
لذة للدارس وفرجا عظيما ومنفعة كاملا ان اجب
العمل مع العلم فيها ان استطيع فاقول من
ذلك على شيء حسنا الاصباغ حسن ووجه ذلك ان
يؤخذ من صمغ الصنوبر مثقالين ومن القطران الى
نصفها ومن دم الاخوين مثقالين ومن ... نصف
نصفها يسحق الجميع جيدا ويعجن بنصف مثقال من

مرارة

مرارة البقر وان احتاج للزيادة زيد من مرارة البقر و
ذلك ان الشيء ينتفع اكثر بزيادة فاذا بلغ لك ما قلنا
من جودة الشيء فليؤخذ فص بلور ويوضع في البوطقة
ويحمى حميا جيدا حتى اذا احمر الفص واحمرت البوطقة اخرجت
الفص والحفنة بذلك الدواء وتركته في جوفه ثلث ساعات
في الهواء ثم كشفت عنه الدواء فان ارضاك لونه
وصبغه والا فاعده في العمل حتى يخرج احمر وحق سيدي
لئن كان هذا التدبير لطيف ليتمن له ذلك في مرة واحدة
احمر شديد الحمرة وهو من اسرار الكبار ومنافع
النفيسة والآن اذا ركبنا هذه الادوية بخلاف
هذا التركيب كان عنها مثل ذلك ولكن خاصية هذه
الاوزان فعلت ما قلنا فيصير هذه الابواب مشتركة
والسلام ونقول لهم ايضا ما بالنا اذا اخذنا المرارة
العنفذ البرية ... ثم سحقناها برأس خفاشة
حتى يجيد ويغلظ ثم يذاف الجميع بلبن كلبة ويسحق ناعما
حتى يصير بغلظ العسل ويطلى منه الجسد مرارا اذهب
الشعر من الجسد ولم يكد يعود اليه ابدا وفي ذلك علم عظيم

نافع يغني عن كثير من الاعمال حتى تؤذي البدن وهذا
خاصة يصلح لاصحاب المزاج البارد الرطب فانه
معا انه يسود الشعر ينفع الجسم منفعة حسنة فاعمل
بذلك فهذه خواص جيدة لها المزاج في هذه الاشياء
واذا بلغ العمل بالادوية الى مثل هذا الموضع لم يبق في
الارض شي الا وفيه خاصية فليت شعري لاي علة دفعوا
كون الخواص من العلم وذلك موجود في اكثر الاشياء
ونحتاج ان نذكر ايضا من هذه الاعمال ما يطلع منها
الى غرض في هذه الصناعة كثيرة في الخضابات خاصة
فاذا اردت ان تخضب ظاهر الكف وباطنها بالوان
مختلفة فخذ قرطاسا والصقه على اليد واخضبه
بالاصباغ ويكون القرطاس معمولا على صورة الكف
ايضا ويكون ابيض واخضبه بالاصباغ المختلفة التي
اصفها لك وان احببت فاجعلها شجرة ونخلة
او صورا وكيف ما شئت فصير عروقها من هذه الاصباغ
المختلفة واجعل الاصل اسود وطرفها مثل لون
الفضة وقضبها من الغالية الاحمر لا غير واحد الذهبي

ورقها

وورقها من الخضرة وزهرها واغصانها لون الببغاء وهي
الخضرة ولون السماء وبعض للشرطاوس وبعضه لون
الحب فاذا فعلت ذلك خرج عملا حسنا فاول ما نذكره
من هذه الالوان لون الذهب وصفته ان يؤخذ
مثقالان زعفران ونصف مثقال انزروت
ووزن دانق ذراب ذهب وثلثة مثاقيل زرنيخ احمر
وربع مثقال زراوند ومثقال ورس والهوكود الصفو ونصف
مثقال من مرارة الشبوط ومثقال صمغ عربي ومثقال
مصطكي ومثقال بزر الكليل الملك ومثقال سندروس
ومثقالين من الثوم الرطب وعشرة مثاقيل حنا
اجود ما تقدر عليه فاذا جمعت ذلك دققت كل واحد
على حدته وعجنت بماء الثوم الرطب ومرارة البقر رطب
وعملت به كما وصفت لك يطليه على ما تريد بريشة
او قلم شعر ولا تمس باليد او بغزل في راسه قطنة
واحكم واذا طليته تركته ياخذ اللون وعملت به في كل
شي فانه وحق سيدي عجيب واما اخلاط لون الفضة
وعملها فان يؤخذ ثلثة مثاقيل ونصف اسفيداج

القلعي ومثقالين حصا ومن جزو الحمام الابيض اليابس
منه مثقال واحد ومن داخل لوزمر مثقال واحد
ومن داخل الزيتون نصف مثقال ومن لب جوزه
بيضا مثقال ومن الصمغ العربي مثقال ومن الكافور
قيراط واسفيداج اسرب وزن درهم واحد يدق الجميع
على حدته ببياض البيض والخل الجيد ويطلى به الاصابع
فانه يجب ان يكون السياقة للعمل فيها كلها واحد
واعمل به كما عملت في الباب الاول فانه يكون عجيبا
ونحتاج ان نقول بعد ذلك في اللون الاحمر
وصفته ان يوخذ من القلقند وزن درهم ومن
المغرة الاحمر وزن درهم وزاج احمر وزن درهم ودم
ودم الاخوين من كل واحد مثقال وزنجفر ودرهم
احمر درهم وصبر زيدان جيد خمسة مثاقيل وزعفرا
خالص نصف درهم ومصطكي مثقال يدق كل واحد
منها على حدته ثم تخلط وتعجن بماء العناب او
بصفرة البيض يطلى به ما يراد من الاصابع ويترك
قليلا ليأخذ قوة الصبغ ويغسل فانه يخرج احسن

ما خلق الله

ما خلق الله من الحمرة وهذه الاشيا يجب ان يراقب فيها
تمام الصفات حتى يتم كما قلت ان شا الله فاما اخلاط
الاخضر بلون البيغا بان يوخذ عشرون درهما
حمار ديانج جيد ومثقالين توره وثلثة مثاقيل مرداسنج
ومثقال زاج ومثقال صمغ عربي او كثيرا ومثقالا
لاجورد جيد صيني يدق ويعجن بخل خمر وببياض
ابيض ثم تصبغ به يخرج اخضر بقدرة الله تعالى
وينبغي للعالم ان يفكر في هذه الاصول فانه يمكن
ان يستخرج اذا كان عالما على كل شي من هذه مثالات
جماعة وذلك ان جميع العلوم انما هي قوانين وجملات
بعضها على بعض اذ كل ذكر وكل عمل فكري فانما
يكون عن علم قد تقدم فاين اترك بجيبه فهذه
الادلة من خص الخواص واسلك بالقياس على
مثل ذلك منها تصيب الطريق فيها الى ما تحب ان شا الله
ونحتاج ان نذكر بعد ذلك اخلاط اللون الطاووسي
كما قد منا الوعد بذلك في صدر هذا الكتاب
وصفته ان يوخذ من شب يماني ومثقالين زاج

فارسي ومثقالين قلقند ليمو ثلثا ان يوخذ مثقال
من شب يماني ومثقالين زاج فارسي ومثقالين قلقند ليمو
وثلثه مثاقيل خبث الحديد وخمسة مثاقيل قشور
الرمان الحامض وعشرة مثاقيل حنا ومثقال زعفر
يدق الجميع مفردا ويخلط بعضه ببعض ويعجن ببول صبي ويجاد
العجن بادامة السحق ويخضب به الاصابع والمواضع
الذي يحتاج الى خضابها يخرج طاووسيا احسن ما يكون
من الالوان الطاووسية فاعلم واعمل به بتم بقوة
الله تعالى وقدرته كما وصفنا ولا تخالف شيئا مما
حددناه واما الصبغ المعصفر فان تخضب اليد
او المواضع التي يراد ذلك اللون منه بالحنا كما تخضب
ساير الناس واردت من هذه الالوان وخلطتها
وجعلت في وسطها فهكذا يكون وكذلك صبغة
الحكماء فانه يبين احمر معصفرا مشرقا وهو اذا خلط
بهذه الالوان كان النور له واشرق وادام حسنا
من ان يكون وحده فاعلم ذلك ومع علمك به
فيجب عليك ان تعمل به تصل منها الى علم حسن ولما لا خلاف

التي

التي يجيء منها العنبر وزجي وهو من كبار الخواص والالوان
وجيدها وحسنها وصفته ان يوخذ من الزنجار خمسة
مثاقيل ومن الزاج النادر مثقال واحد ومن ظهر
السرطان البحري مثقالين ومن الزرنيخ الاصفر مثقال
واحد ومن العلقة مثقالين ومن الصمغ العربي
مثقالين وحبتين الى وزن قيراط زعفران خالص
يدق ويعجن بالخل ويطلى به الكف ويترك حتى يلزم
ويخرج لونه فيروزجيا حسنا ولكن اذا اردت
هذه الاعمال فالطف في القرطاس الذي ينصب على اليد
والاصابع واحد الفكر وتدبير الصورة والنقوش
التي تريدها فيه فانه كلما دقت في النقب اعطافه
ونقوشه ودار بعضها على بعض كان احسن وانور فاعمل
بذلك فانه واسه من غرايب الاعمال وتفنيها وانه من
العوايد الكبار التي تخص بمشيد الفلاسفة والله وهذا
آخر ما نذكر في هذا الفن ونحتاج ان نقول من
بعد ذلك على بازاه حقا وصوابا ان يكون مضافا
الى هذه الابواب ما بين الرسالتين خاصة وذلك

ان للفلاسفة جوهرا يعرف بالاذرك وهو غريب
نفيس يباري الياقوت في الصلابة والحسن والشرف
وهو وحق سيدي عليه السلم من النفائس والدفاين
والذخاير الى كولم الحين الان ان شيا في العالم
غير ذلك اعني هذا الجوهر لم يكن يريد معه شيا وحق
سيدي عليه السلم ان هذه النسخة منه التي اذكرها
في كتابي هذا من نفيس النسخ واشرفها واجودها و
اصحها واعظمها قدرا وقد عملت بها فان احببت
فاعمل بها واترك كل شي من الاعمال فوحق سيدي
انك تصيب بها جميع ما تريد من الاموال لانه يكاد ان
يكون اعظم خطرا وقدرا وثمنا من الياقوت وبذلك
يعرفه اصحاب الجواهر ويرغبون فيه رغبة عظيمة
اكبر من رغبتهم في الياقوت ووجه هذا العمل وصفته
ان يوخذ من السماد رطل واحد ومن البلور الصافي
رطل واحد ومن العقيق الجيد نصف رطل ومن
الزجاج الصافي نصف رطل ومن الياقوت الابيض
اوقية واحدة ومن السبادج الاحمر نصف اوقية

يدق

يدق الجميع بعد ان يحمى ويغمر في الماء والملح حتى ينقى
ويطرح عليه نصف رطل نطرون وثلث اواق
اسرنج ورطل من برادة الذهب الاحمر المسحوق
بالنوشادر حتى قد صار مثل الكحل فاذا انت
سحقت الجواهر ولا اورد بها وحدها الى السبك وشبتي
من نطرون وتنكار وبورق فانها تخرج نقرتين
نقرة منها صلبة واخرى هشة فالصلبة سفلى والهشة
هي العالية فارم بالمعقد فهي قليبة ثم خذ النقرة
واسحقها ناعما حتى تصير كالذرور ثم اجد غسلها
بالماء والملح ثم جود غسلها ايضا بالماء العذب واطرح
عليها باقي الاخلاط واجد اخلاطها بالسحق حتى تمتزج
بعضها ببعض ويداخل جميع اجزائها في تلك الاجزاء
ايضا ثم اجعلها في قدر رسطينة واطبق راسها بطبق
يكون فيه ثقب يدخل فيه مسلة والق الادوية في القدر
ثم غط راسها واستوثق من الوصل واوقد عليه
بحطب جزل او فحم الغضا حتى يدور ويكون معك
مسكة حديدة طويلة في راسها عوج قليل واتت

وانت ترى ذوب تلك الجواهر بالحديدة التي في يدك لانه
يجب ان يسقط دائما فاذا علمت انه قد ذاب و
دار دورانا جيدا فاعمل الى ان تشتد النار فاذا سكن
لك بعد دورانه وبعد شدة النار ثلث ساعات
زمانية فاخرج من الجوهر الذائب على طرف تلك الحديدة
قليلا والقه على حجر ابيض واتركه يبرد فان كان اسود
وكانت فيه كدورة فلا تلتفت اليه واعده الى النار وزد
في الوقود ساعة اخرى وامتحنه بالنظر دائما حتى يخرج جوهرا
احمر كله كانه الشقائق يلوح فيه صفرة قليلا فاذا رايت
كذلك فانه احسن من الياقوت وقد بلغ فاقطع عنه الوقود
واتركه حتى يبرد ودسه التعب الذي في الطبق مع قطعك
الوقود عن القدر ثم اخرجه من القدر بعد ان يبرد
فاعمل به ما اردت من الفصوص فان احببت ان تفرغه
قبل ان يبرد فعليك بالطين المحكم فاعمل منه اي شكل شئت
وافرغه فيه كما ذكرناه في كتاب الدرة المكنونة فانك
تجد ثمة على ما تحب تمت المقالة الثامنة والعشرون ويتلوها
المقالة التاسعة والعشرون منها بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد

الحمد لله الواحد الصمد العزيز الذي لم يتخذ ولدا ولا صاحبة
وتعالى عما يقول المشركون والمبطلون علوا كبيرا وصلى الله على نبيه
محمد المصطفى وآله اجمعين انه تقول المشركون والمبطلون علوا كبيرا
اذا تامل عاقل ارى كتبنا وجد اكثرها تحوي علوم الاصباغ اما للجواهر
وغيرها مما يقارب وجميع ذلك فانما يكون في حال تلك الاجساد
لا غير وقد ذكرنا في المقالة التي قبل هذه المقالة شيئا
من اصباغ الجواهر وذلك عجيب في خواص الادوية والموازين
فانا الان ذاكر في هذه المقالة اشيا من صبوغ جلود
الحيوان والاصباغ التي يكسب ما وجدت فيه فان الذهب يورد
بالذهب شيئا لم اره مع احد من الناس صحيحا يحب
ما يحبا لا مع اثنين او ثلثة وشيئا من اصباغ النبات
على ما يسع هذه المقالة ولعلنا ان نزيد فيها في هذه الاشياء
بالمقالة التي تتلو هذه المقالة وكذلك نذكر شيئا من
اصباغ الشعر وغير ذلك فلا تصل حاجة اليه ولا الغبار على
من درس فانا نبتدا من ذلك كما على هذه العلوم كلها
وما هو اصل التقدم من غيره على ما رسمنا في جميع العلوم التي
ذكرناها اذ ذكر منها شيئا في كتبنا هذه واول ما نبتدا من

من ذلك صنعة دهن يطلى به الثياب والسلاح وغير ذلك ولا يصل
الى ما طلي به ماء ولا غبار بل يكون على حاله ولعه خذ من الخروع كم شئت
ما شئت تقشره قشرة الاعلى برفق حتى تنظف ودعه على صلابته
واسحقه على حصير كانه مرهم او اشد لينا منه ثم صيره في قدر
برام نظيف من الدسم خاصة وان كانت جديدة كانت اجود ثم
صب عليه ماء صافيا ما احببت واوقد عليه نارا شديدا فان الدهن
يرتفع فوق الماء فخذه الاول منه فالاول حتى تاخذه كله دهنا صافيا
رقيقا ثم خذ من هذا الدهن ثلثة اجزاء ومن دهن الجوز المستخرج بعينه
بعد قشره الاعلى وقشر الجلدة الرقيقة ايضا ما خذ من الدهن بعد ما
ترده مرة او مرتين فتجعله في قارورة وتضع القارورة على رماد
حار او ماء بارد فانظر اجود دهنها فاعمل به حتى يرق ويصفو مثل
الدمعة وذلك انه ربما راق بالماء البارد وينبغي منه ادناه
وربما راق بالماء الحار فاذا صار مثل الدمع نصفه وارفعه في قوارير
نظاف ثم عند ذلك فازوج دهن الخروع بدهن الجوز ويكون من
دهن الخروع ثلثة اجزاء ومن دهن الجوز جزو فاخلطهما جميعا فيهما
في قارورة واجعلهما على النار اللينة ثم خذ من السندروس
الابيض الجيد فقشره بسكين ورضه وخذ منه نصف الدهنين

ومن المصطكي

ومن المصطكي المقشر بحت مثل نصف السندروس واجعله في قارورة
دهن من رصاص وضعه على نار لينة فانه يذوب ويختلط ويكن الدهنان
الخروع والجوزي مستجمعين وقد القيت فيهما المصطكي وهي حارة
سخنة وما فيهما فصبه على السندروس فانه ينحل من ساعته
وهذا هو سر ثم ادخل فيه قصبة واخرجه عليها واجعله على زجاجة
فاذا اقطر عليها وجمد فاخرجه على النار وان لم يجمد فدعه على النار
حتى ينحل ويجمد اذا اقطرته على الزجاج ثم اطل به الشذب والسلاح
وغير ذلك مما تريد دهنه انشاء الله واذا فرغت انيتا على وصف
هذا الدهن وهو دهن سيدر من شريف الاعمال فلنصف بعد ذلك
دهن الصيني للسيور والمناطق وغير ذلك من سيور الدواب
وغلف السلاح وامثال ذلك مما اشبهه على اتم ما اسخنه وعمله
فانه يجيء في كل لون من الوانه على اختلاف ذلك انشاء الله
وصفته ان تاخذ من السندروس الجيد الصافي ما شئت فرضه
مثل العدس ثم اجعله في قارورة ثم ادفنه في زبل حتى ينحل
فاذا انحل فخذ منه جزوا ومن دهن الميوسنج جزوا ومن دهن
الكتان المقشر من قشره الاعلى كما يقشر السمسم ثم دقه واستخرج
دهنه ثم اجمع الادهان جميعا ثم اطبخها بنار لينة في زمان طويل
واتق عليه الاحتراق فانه يهلكه ثم خذ من تلك الاخلاط جزوا وخذ من

ناعما وحققه مع الادهان حتى يختلط كلها جميعا ثم انزله وصفه وخذه
ما صفى منه الدهن فصيره في قارورة وشد راسها حتى لا يصل
اليها غبار ولا يقع فيها تراب ثم انظر الى يوم تجده ساكن
الريح ليس فيه غبار فخذ سيور كمناطق والتحم وتكون فيه ا
من ودين وشيقين ثم اخرج الدهن بعصا دعوه ثم نقط على
كل سير نقطة نقطة على قدر ما تعلم انه يعم ويكفيه ودعه في الشمس حتى
يذوب عليه فاذا اذاب فاصقله بخشبة او خرقة ثم اجله ايضا
حتى يروق ويكون ... فانه دهن سيد ... من نفيس الادوية
في هذا الشأن واذ قد اتينا على هذا الدهن فغير ضائر ان نذكر
بعد ذلك صفة طباخ الدهن الصيني فانه من عجيب الاعمال في هذه الامور
ويجب عليك في شيء ان تعمل احكمه واجوده وافضله لتكون فاضلا
تاما ان عملت ما يعمل الناس جميعا ومثله فلا فضل لك في عمله
الا من لا تحس به اللهم الا ان يكون ذلك حذق ... ساوت فيه
جميع الناس وساووك فما ليس له الا وجه واحد فانت في ذلك
معذور والسلام صفة طباخ الدهن الصيني تاوقية ملقوبيا
وهو الراتينج اوقية مصطكي اوقية صمغ البطم اوقية زفت
اعرابية ولباب عشر جوزات وستة اواق دهن بزر وثمنية اواق
براده حديد بندي يطبخ في اناء نحاس لا يكون فيه وريح رصاص

حتى

حتى تثخن وتخلط ثم صفه بخرقة صفيقة ثم الطخ منه الحديد والنحاس
وما احببت فانه يقبله ويكون عجبا وليس يكاد ينقطع منه الآنية
وهو من سراير علومهم فاعمل به تصل الى ما هو احب منه فانه احد مواعيدهم
الجيادة في هذه الاعمال فغير ضائر ان يذكر الغرى الصيني اذ قد ذكرنا
الدهن الصيني فانه من سرائرهم ايضا ويحتاج اليه في كثير من الاعمال
وصفته اي صفة الغرى الاسود الصيني الصافي الجيد يوخذ جبن عتيق
فيقطع ارق ما يقدر عليه ثم زده بلجار على ما يكون في من الحموضة
وضعه على صلابة ثم اجعل عليه حجارة كبار واكثر منها حتى يكون
عليه يثقل انقل ما يمكنك ثم ضعه في احر ما يكون من الشمس في
شهر حزيران وتموز وآب وما اشبه ذلك حتى تري دهن الجبن
قد خرج منه كله او اكثره وليس فلا تري فيه دسما يخرج منه
بعد ذلك ثم اخرجه واغسله من ملحه غسلا جيدا ثم ضعه في الشمس
فان كان فيه دسما فاعده الى الشمس والملح بعد التثقيل والغسل حتى
يستنقي بحول الله تعالى ثم خذه واسحقه حتى يصير كالغبار
فاذا بلغ ذلك فخذ منه جزوا واحدا ومن غرا السمك الابيض
الجيد جزوا فاذب الغرا بشيء من ماء فاذا ذاب فالق عليه
الجبن واسحق عليه ربع جزء من مرداسنج ... فاذا اختلط

فاطلِه به بشئ واذا عملته عملته في حمام حار فانه اذا يبس لم يذب
ابدا ابن رولو اوقدت عليه كل حطب في الارض ولا يخرج من الحمام
حتى يفرغ منه اعني من عملك كله فانه اذا اصابه غبار رفد وقد
ذكرنا مثل ذلك في الجام الزجاج واعمال العقصار الصيني في كتاب
الدرة المكنونة فاعمل به فانه من عجايب في الاعمال وانما قلنا لا تخرج
من الحمام او يتم عملك لانه ان جف لم يلتحم بعضه ببعض وفسد ايضا
فانه ان كان نديا ودخل في حواشيه وجوانبه غبار فحينئذ و لم
يلتحم فاعرف هذه الاصول في جميع الابواب تصل بها الى ما تحب
ان شاء الله واذ قد اتينا على هذه الاعمال فان من افضل
الاعمال واما للعدد معنيه كتاب عمل الشرديج الصينية فان لها قوة
وصلابة لا يحتاج اليه مما يتلوها المتقدم من هذه الاعمال وبها
تعالى نستعين في جميع الامور صفة عمل الشرديج الصينية وغيرها
من العمد على لون الكادي حد السود الذي يريد عمله في ذلك
الشئ فالحك على المقدار الذي تريده وادلكه بحجر دلكا شديدا
وقد نقعت له ورق الحنا فادلكه بماء الحنا خمس مرات ثم يشبه
فاذا يبس فادلكه بماء البقم وصفته ان ياخذ البقم فترضه
وتلقيه في قدر لتبل فيه ثلث ماء وسم واطبخه حتى يخرج لونه واصفر في الماء

ثم دعه

ثم دعه يسكن ثم صفه ثم الق فيه ثلثة دراهم شب يماني
مسحوق ثم ادلكه انا ارى بماء البقم حتى ياخذ لونه ويثبت الصبغ
فيه ويصفو بعد ذلك لونه فاذا بلغ الى ذلك فاتركه فيه
بعد وهو من احسن الاعمال وذلك انه اذا بلغ الى ذلك
في خرقة وتبلها وصب عليها نورة وادلكها انا ارى بتلك
النورة والخرقة حتى يرضى لونه وياخذ قوة النورة ويصفو بالبخورة
الى دته من بعد ذلك له فيخرج احمر كانه من الاحمر ولونا اصقله
ثم ادهنه بلادن ان احببت اما بما تقدم او بما اردت ما يخرج
بعد ان شاء الله واذ قد اتينا على هذه الاوصاف فانا نحتاج
ان نقول على عمل المداد المحتاج اليه في الاعمال المتقدمة
وهو المداد الهندي والصيني وهو يصلح لكل شئ وهو من افضل
الاعمال في ذاته فاعمل به ترشده عجبا صفة عمل المداد الهندي
والصيني ضع على كانون فحم فضا ان احببت او بغير فحم
عيدان خشب الصنوبر وليكن من ادسم ما تقدر
عليه فان فيه ما يكاد يقطر دهنه من كثرته ثم الهب فيه النار
وضع فوقه اناء وتغطيه كله فاذا احترق ولم يبق فيه من دخانه
شئ وذلك انه يرتفع الى الاناء فخذ الدخان اجمع فاجمعه

في اناء وصبت عليه غراء السمك ما يجود ودقه ساعة جيدة
دقا بليغا حتى يختلط به جيدا ثم بل يدك بماء واخرجه من الاناء
وادلكه بيدك دلكا شديدا حتى يجيء كالشاطف واعلم
ان ذلك كله مثل تشميع الاكاسير فكلما جاد استراحه ولينه
بلغت منه الى ما يجب فاذا بلغ الى نهاية في الدلك وصار مثل
المرهم فخذ منه وانظمه في خيط وباعد بين الاقراص كيلا يلتصق
وجففه في الظل وانظر لا تغلط فاذا اردت ان تطلي به شيئا
من سرج وما اشبهه دققته وجعلت فيه غراء السمك بقدر
ما تريده من رقة واطل به ما اردت واذا اردت ان يكتب
به فالق ما تريد منه بماء الصمغ واكتب به والصمغ الداخل فيما
يكتب به صمغ الاجاص لا غير والعزا جيد منه فاعمل على
ذلك ترى فيه ما تحب وهو من اسرار في هذه العلوم واسم وان
احببت عمل المداد على سبيل الحزر فاعمل به في هذه النسخة
فانها عجيبة عظيمة منتفع في بينها وبها في معنا المغير خاصية
حسنة وصفته ان تجعل شيئا من الزيت في اناء وتكب عليه اناء
آخر وتوقد تحت الاناء الذي فيه الدهن وان كان بين
موضعه دهن من الادان كان جائزا وذلك اذا كان مثل

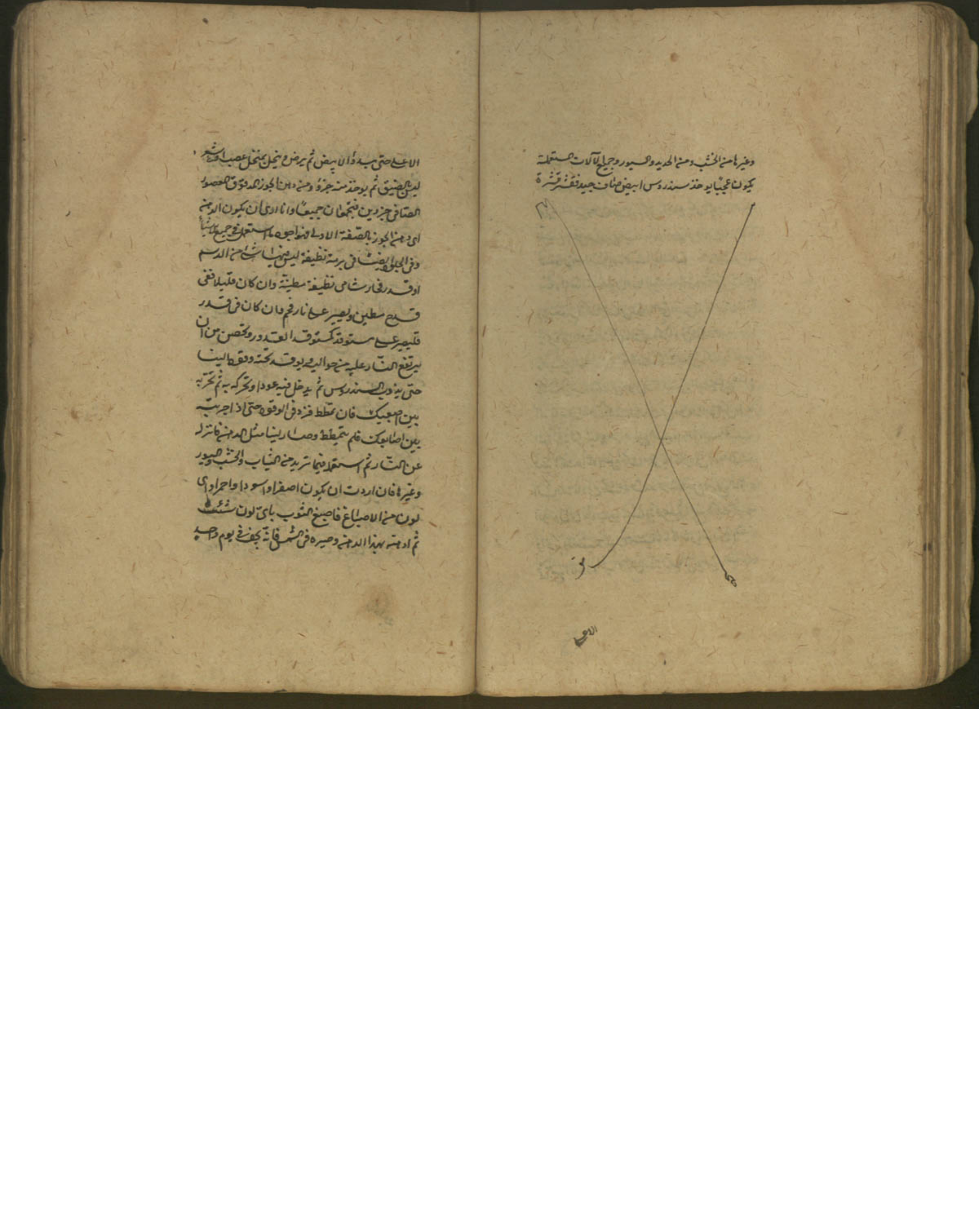
ودهن

دهن الجوز ودهن البان والبنفسج ونحو ذلك فانه يصلح للخفاف
للمح الشعور وبعد ذلك فلا بد ان توقد عليه حتى يصير الدهن
والدخان كله دخانا ويصير في الاناء الاعلى فتعمل بهذا الدخان
كما عملت بالاول وينبغي ان تعلم ان المداد الصيني وهو اعند اصحابه
هو المداد السندي فاعرفهما واعمل بهما ما احببت واذ قد
اتينا على هذه الاشياء والصمغ فانا نحتاج ان نذكر دهنا
لا يحرقه الماء ولا يغيره ولا يحله ولو دام نقعه عليه ونحن نغرز
فيه ایتشیا وذلك ان صنعة الذهب الذي يعالج به
الحرير حتى لا يصل اليه الماء اخذته من الفضل ابن يحيى بن خالد
وعملت به وسألته هل هو من تاليفه فقال لا ولكن وجدته
في كتب قديمة متقطعة وهو دعا من ابواب آخر فامتحنت
الكل فوجدت كلها صحيحة ولم يكن فيما ذكر للكتاب اول ولا
آخر فيعلم ما هو وصفة هذا الدهن ان تاخذ اي ثوب شئت
وان كان حريرا فهو اجود واحسن وان اردت ان يكون
ابيض فليكن خاما وان شئت فاصبغه كيف شئت بالتغيير
على اي ضرب احببت ولكن الاصباغ تصبغ على حدته
ثم خذ من السندروس الابيض الصافي الشبيه بالبلور اللين

من بلل الامطار ان لبس ثوب او اصابه المطر الكثير وخاصة في
الاسفار واذا البس الان ان منه فيدا نوماه شد عليه البنائق
محكمة والكمين واتقن ولم يكن له ذيل لكن يكون اعلاه
قميص اسفل سراويل ويملاه بالهواء ويخوض الان ان عملاه فانه
لا يغوص فيه ان شاء الله تمت المقالة التاسعة والعشرون
ويتلوها المقالة الثلثون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين قد كنا ضمنا في المقالة التي قبل هذه المقالة ان
نذكر في هذه المقالة تمام ما قد ذكرناه في المقالة التي قبلها
ويحتاج ان نقول في اتمامات ذلك الذي قد كنا بدانا به
وناخذ من بعد ذلك في احوال مما يحتاج اليه من شرح علوم
آخر فاقول انه قد كنت بدات في المقالة التي قبل هذه
المقالة بذكر اشياء من اصباغ السيور والثياب والخشب
وغير ذلك وانا واصل ذلك ومتمم بما اذكره في هذه المقالة
ان شاء الله فاول ذلك انه قد ذكرت قبل دهن يمنع الماء من
الوصول الى الثياب وانا ههنا اذكر صبغا يمنع ذلك من الثياب
والحرير والخشب ويكون حسنا تاما كاملا وبالله تعالى استعين
في جميع الامور وعليه اتوكل صفة دهن صيني يدهن به الثياب

الكثيرة الدهن منا ودهن الجوز منا ودهن لا يبقى الصافي حتى يشب
بالبلور الكثير الدهن منا ومن المصطكي ثلث من ومن دهن
البان الخام ثلث من وخذ الطنجير فاجعله على مستوقد
لا يخرج لهب النار من جوانبه وصب الزيت واوقد تحته وقودا لينا
وحركه تحريكا وادم الوقود حتى يذوب ربعها فيه من السندروس
فاذا ذاب جميعا فالق عليه المصطكي وانت تحركه وقودك
فاذا ذاب المصطكي ايضا فالق عليه دهن الجوز برفق ترسله عليه
قليلا قليلا عن توقد تحته فاذا غلى فخذ منه بحديدة
رقيقة فنقط منه على ظفرك فان هو جمد كالبلور او الصمغ
او ما اشبه ذلك فالق عليه دهن البان حتى يغلي عليه اخرى فان
لم يكن صافيا كما قلنا لك فادم الوقود عليه ولينه بطوله
ومد عليه حتى يتبين العلامة ثم جربه من بعد ذلك على ظفرك
والق عليه دهن البان ثم جربه ايضا على ظفرك فاذا
رايته ثابتا يجري على الثوب متينا فقد ادرك وليس
يكاد يشتد ذلك بخلاف فاذا بلغ الى ذلك فانزله عن النار
واتركه يبرد واستعمله فيما احببت فانه يفعل ما وصفنا
فيه من الصفات فاطل به اي ثوب شئت كما وصفنا فانه

يجمع



وغيرها من الخشب ومن الحديد والصبور وجميع الآلات المستعملة
يكون عجيبا يؤخذ سندروس ابيض صاف جيد فيقشر قشرة

الاعلى

الاعلى حتى يبدو الابيض ثم يرض وينخل بمنخل عصب او شعر
لين الضيق ثم يوخذ منه جزو ومن دهن الجوز المدقوق المعصور
الصافي جزوين فيجمعان جميعا وان اردت ان يكون الدهن
اي دهن الجوز بالصفة الاولى فهو اجود ما استعمل في جميع الاشيا
دق الجلوز يصف في برنية نظيفة ليس فيها شي من الدسم
او قدر فخار شامي نظيفة مطينة وان كان قليلا ففي
قدح مطين ويصير على نار فحم فان كان في قدر
فليصير على مستوقد كمستوقد القدور وتحصن من ان
يرتفع الغبار عليه من حواليه ويوقد تحته ويقطر اليه
حتى يذوب السندروس ثم يدخل فيه عودا وتحركه به ثم تجربه
بين اصبعيك فان تمطط فزد في الوقود حتى اذا جربته
بين اصابعك فلم يتمطط وصار لينا مثل الدهن فانزله
عن النار ثم استعمله فيما تريد من الثياب والخشب والصبور
وغيرها فان اردت ان يكون اصفر او اسود او احمر او اي
لون من الاصباغ فاصبغ الثوب باي لون شئت
ثم ادهنه بهذا الدهن وصيره في الشمس فانه يجف في يوم واحد

ولكن في موضع كنين من الغبار ما امكنك فاحذر الغبار
عليه فانه يفسده ويهلكه ان اصابه وليكن موضعا من
الحشيش ما جرى مجراه فانه يكون عجبا ان شا الله تعالى ومن
اراد ان تعمل الجنب ليتني من القصب والسروج وما اشبه
ذلك من هذه الآلات حتى يصير كالذي يوتى به من الست
ومواضعه ويكون ايضا اذا دفاه صبغه واحكم عمله حياء
جيدا فينبغي ما شاوا من الاصباغ العامل المحب
لكن مثل الاسرنج او الزنجفر او الزرنيخ او الاسفيداج او
الانقاس او المغرة او اللازورد او اي هذه وامثالها
ما شا فيسحق كل واحد على حدة منها بهذا الدهن هو الدهن
الذي قد تقدم وصفه قبل فان كره كثرة المونة فليأخذ
علك الانباط جزءا ومن الزرجون فيسبا بالعلك ويجعله
في قدر ويوقد تحته حتى يذوب ويزيد ثم يسكن فاذا سكن
صب عليه الزيت وحركه قليلا قليلا حتى يختلط ثم يبرد
فيصير اسود من العلك الذي يعمل به السراجون فليوخذ
من هذا الدهن ويسحق به الاصباغ ثم يطلى به على الخشب

والجلود

والجلود صبغا بعد صبغ ثم يجفف علة بالآخر حتى يفرغ مما شئت
من الالوان ثم جففه واحفره بحديدة على ما تريد من النقوش
ثم يلين موضع المنقوش الذي حفرت بالمغر ثم تبيد من بعد ذلك
كله بالدهن الابيض الصيني الذي وصفناه وتجفف فانه يخرج من
موضع الحفر تلك الالوان المنصبغة ولقد رايت هذا العمل
الابيض قد طلي به وجه مراة مجلوة فقبلت الصبغ وكانت
يرى الوجه ولا يغيرها ماء ولا ندى ولعا سياقة في عملها اذا طليت
حتى يتم الطلي عليها وذلك انه اذا اطليت بهذا الدهن فليكبت
عليها مكبة زجاج ويصير في الشمس حتى يجف فانها اذا جفت
كانت عجيبا قد وصفت والسلم واما الحفائر في الاصباغ
فليكن الصفر تحت احمر وفوقه اخضر على مورد وتحته ومثال
ذلك من كل لون كما يفعل صور الدفاتر فاعلم ذلك
واعمل به ما شئت ما تحب من ذلك وهو عجيب وان اردت
ان تجعل في الدهن الابيض حجرا من مصطكى او حجرين على قدر
كثرته وقلته فافعل ليكون اسرع لجفافه وليس حبه
في الطلا وذلك انه عجيب واذا لم يكن فيه شي من المصطكى
كان اسلس واملس ان شاء الله واذ قد اتينا على آخر الباب

بماء الاكارع فاذا اراق فخثره بدقيق الحوارى فاعمل به فانه
عجيب فهذا ما اضمنا ذكره ويحتاج ان نخص الحديد بدهن منها
الادهان الصينية ويكون مذهبا فان في ذلك غنا كثير في
هذه الاعمال صنعة دهن صيني للحديد مذهب تاخذ رطلا
من بزر عتيق وربع رطل راتينج فتسحق الراتينج وتصيره في
قدر وتجعل معه برادة حديد في صرة خرق وتوقد تحته برفق
لئلا يحترق حتى ينعقد فاذا اردت ان تعلم انه قد بلغ
فخذ خوصة فاغمسها فيه فان تعلق بها كالعسل الثخين
فقد بلغ فارفعه لوقت حاجتك فاذا اردت ان تدهن
به شيئا او حديدا فاول ما يجب ان تحذر منه وان تتوقا
ان تدهن شيئا في يوم ريح حتى لا يصيبه غبار فان آفة
هذه الاعمال وجميع الاعمال اللدنة والاكاسير الغبار
فاذا دهنته فادنه من نار ساكنة لا دخان فيها ولا رماد
فاذا جف فتحه مرتين او ثلثة فانه يحكيك على ما تريد
ان شاء الله واذ قد اتينا على هذا فانا نحتاج ايضا
ان نذكر من هذه الادهان على هذه الاحجار شيئا
آخر وذلك ان العمل الاول يذهب على الحديد لا محالة

فلنأخذ في شيء من الادهان للحجارة فانه من الغرائب فنقول
في ذلك دهن مصنوع دهن صيني للرخام وشبهه خاصة وهو ان
يؤخذ من المصطكي الجيد الكبار ما كان فيصبغ وتصفيته
ان يؤخذ منخل حديد فيصير على رأسها ثقيل المصطكي
ويدنى من تحت نار فاذا ذابت مثل وزن المصطكي فيصير
منها ويرمى الباقي ثم اخذ بالراتينج الابيض مثل وزن
المصطكي فيصير مع الراتينج في قدر نظيفة او قدح سطين
ثم يوقد تحته برفق حتى يذوب ويخف تحت اليد ثم اخرجه
واعزله وامسح القدح مسحا نظيفا ثم يؤخذ مثل
وزن هذين جميعا دهن بنفسج او شيرج او دهن جوز
فيصير في القدر ويلقى عليه المصطكي والراتينج واوقد
تحته وقودا هينا برفق لئلا يحترق فاذا انعقد وصار
كالعسل فاخرجه منه وصيره في قارورة واسعة
الراس فان اردت ان تدهن به شيئا فامسحه و
ادهنه مرتين او ثلث مرات وجففه في الشمس حتى يجف
ويصفو فانه لا يصدى ولا يتغير لونه ولا يخرج
بيع وان اردت بصبغة فخذ دخان النفط والحبة

خاصة والذي نذكره بعد هذا الكلام مسألة من اعمال الفلاسفة
وهو من الغرائب فاعلم به وتسلم صنعة دهن صيني للحديد
المذهب تأخذ خمسة درهم زرانيخ وخمسة درهم سندروس
وثلثة درهم دم الاخوين وخمسة درهم مصطكي يدق
جميعا ويلقى على رطل من دهن بزر عتيق ويلقى فيه اوقية
برادة الابرة خرقة رقيقة ويصير في قدر جديد ويوقد
تحته برفق حتى نغلي عليها نارا شديدا ولا يحترق فاذا
اردت العمل به فاجل الحديد جلاء شديدا واطله به
رقيقا وقربه من النار ثانية وثالثة واذا انت اردت
تقربه من النار فضع على الرماد حجارة او حديدا
وضع الذي تطلي به فوقها بقدر ما تسخن اي يقبل السخونة
ولا يصيبه الرماد ولا الغبار فان اردت ان تطلي به
عمودا او ما اشبهه في الطول فاسجر التنور وسكن ناره
وصيره فيه وان كان شيئا تريد ان تطليه بالذهب
فاجله قبل ذلك جلاء بليغا حتى تمكن الذهب به
واذ قد اتينا على هذه الادهان والاعمال فلننتقل
في الادهان الاصول فناتي عليها ههنا ونبتدئ منها

بالابيض

بالابيض ويؤخر الباقي الا الجزء الثاني لهذا الجزء ويكون
ذلك آخر كلامنا في هذا المعنى ان شاء الله تعالى صنعة الصيني
الابيض الذي هو الاصل تأخذ من علك الانباط الجيد منه
ما شئت فتصفيه من العكر الذي فيه ثم تصيره اذا صفي في
طابق حجارة او خزف ثم صيره على رماد حار او نار لينة
جدا حتى تذهب ما فيه من الندى واللزوجة حتى ينفرك
تحت يدك ثم ترده الى الاناء وتلقي عليه ثنتين درهما
مصطكي مصمغ ورطلين من دهن الجوز وتوقد تحته من غدوة
الى نصف النهار وقودا لينا ثم تتركه يبرد وتنزله حتى
فادهن به ما احببت ان شاء الله تمت المقالة الثلثون
من الخواص وتتلوها المقالة الحادية والثلثون منها
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله اجمعين قد كنا
وعدنا في المقالة التي قبل هذه ان يكون تلك المقالة
آخر هذه الفنون من كتابنا هذا حتى احتجنا الى ذكر فنون
بقية في الصناعة فاضفنا هذه المقالة اليها كيما يكون
المطلع اليها غير محتاج لشيء من الاعمال الا وهو في شيء

من الصنائع ويكون غنيا عن الاستاد اذ قد يجب ان يكون
العامل لهذه الاشياء ولجميع ما يجب ان تعمل لطيفا
لطيف الكف ما امكن ولا يكون لطيف الكف لاحد شي
سوى الصبر على ما يمارسه ومتى لم يواره ما يريد منه صبر
عليه حتى يستقيم حاله ويحسن ما يريده والذي يعمل بهذه الوصية
الوحدة مستغن عن الاستاد ولو في عمل الوسيع
فانه ما لا يكاد يكون الا باستاد مرشد وبعد ذلك
تعليم العلم من اي المواطن شا بعد ان يكون ما يعلم
صحيحا اذ يعمل ما قلناه من العمل بعد ان يحق علمه ان شا الله
واذ قد شرعنا في ذلك فنحتاج الى تمام الكلام في
باقي الادهان ليتم بذلك ما يحتاج اليه متعلم هذه
الصناعة وقد كنا بدانا في اول المقالة الثانية بذكر
الدهن الصيني الابيض واستوفينا الكلام في عمله
في تلك المقالة ونحتاج ان نذكر الدهن الصيني الاسود
واشياء من ذلك الفن على سبيل الزيادة في هذه
الاعمال ليكون المتعلم متوسعا في فنونه فيبلغ من
ذلك مراده ان شا الله صنعة الدهن الصيني الاسود

تاخذ

تاخذ من دهن البزر العتيق الذي يسرج به ثلثة ومن البزرنجوش
ومن الصنوبر والآس والاذخر نجش من كل واحد سبجة
واحدة من جوز بوا فيصب عليها رعزة ويغلى في قدر غليه
جيدة حتى ياخذ الماء ريح البزر وبقا ريح الرياحين ثم خذ
من البزر رطلا ومن خبث الحديد نصف رطل ومن برادة الحديد
نصف رطل فاطبخ بنار لينة في قدر جديدة واحذر دخول النار
عليه من فوقه واوقد عليه من غدوة الى الظهر ثم اتركه يبرد وصفه
وفيه ادفنه تنور بحزق كتان وارفعه ثم استعمله فيما احببت
فانه يكون عجبا ان شا الله عز وجل ونحتاج ان نصف شيئا
آخر من الادهان للزيادة فقط فمن ذلك ما نذكره وهو صنعة
دهن صيني وصف لنا فامتحناه فوجدناه نهاية في اعماله وصفة
ان يوخذ من الزانيج جزوا ومن برادة الحديد جزوا ومن البزر
ثلثة اجزاء فيصير البزر في طابق او مغرفة حديد ويلقى عليه
البرادة والزانيج حتى ينعقد جميعا بنار لينة ثم تقدمه تحته
فاذا صار كالموم فارفعه وان اردت عمله دهنا فصيره في
قرعة مطينة وشد راسها بالانبيق وقطره فانه يقطر احمر
وهو شواهد الصقوس فيما يحتاج من الرية تلك الاعمال

وهذا الماء اذا قطر احمر فلا يقدر فيه انه لا ينجع الا فيما كان
من امره فقط فليس الامر كذلك لكن اذا اردت عمل شئ من
هذه حتى تطلع بمثل هذا فاعمله وصبغه باي صبغ اردت
وعلى هذا الدهن الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض
والازرق والمورد وغير ذلك من الالوان فانه لا ينقلع
ابدا وان اردت ان تطلي به ثوبا ابيض فاعمل فانه جار الالة
من الاعمال في الجودة وهو من السرائر في هذه الاعمال فاعرفه
نقل به الى ما كتب من سرائر الهرمسون من اعمال السرج والحلي
وغير ذلك اذ من سبيل الفيلسوف ان لا يسال عن شئ من الابواب
فيها فضل ما فيه يكون ويكون عالما بادون ما فيها اذ حق
الفلسفة الاحاطة بجميع العلوم الموجودة او اكثر ما يمكن من ذلك
والقياس على الباقية ويحتاج ان يتبع ذلك بدهن آخر صيني
يكون آخر خلاصة كلامنا في الادهان في هذه الكتاب انشاء الله
صفة دهن صيني ابيض تاخذ من السندروس عشرة استار
فتسحقه سحقا ناعما شديدا وتنخله بمنخل شعر دقيق وتجعله
في طنجير وتوقد تحته لينا فانه يحلله فاذا انحل فخذ من البزر
العتيق الجيد خمسة عشر استار الضعف فصبه وانت توقد تحته

لينا حتى

لينا حتى يختلط البزر بالسندروس فاذا اردت ان تعرف
اختلاطه فخذ قصبة فنقط عليها نقطة ثم امر اصبعك عليها
فاذا رايته لزجا فقد ادرك وان كان في هيئة الدهن ثم يخف
عليك فاعد العمل حتى توقف العلامة ثم انزله وارفعه حتى
واستعمله فيما شئت يكن عجيبا ونحتاج ان نذكر ما وقع الينا
من الخضاب فانا اتي على خضاب حسن من خضابات الحناء
احمر في لون الذهب وسهل العمل فليعمل به من آثر اشتهر في
هذه الاعمال فهو من حسان الابواب وقد جربناه فوجدناه
كما قيل فيه ومن سلك في جميع الاصباغ المسالك التي نذكره
في هذا الخضاب كان كمثل ذلك في جميع في الاصباغ ثم انك
الذي نذكره في هذا الخضاب من الالوان وهو من الحيلة فاعمل
صفة خضاب ذهبي تاخذ من العلقند جزوين ومن برادة
الحديد جزوا ثم تصب عليهما من خل الخمر الجيد اجوده ما
يقدر عليه ويكون معه بعد ان تخلطهما بالغمر بها فانه
يرتفع فوقه زبد كهيئة السمك فخذ ذلك الزبد فجففه في
الظل ثم اسحقه بالخل وصعده بالقرعة والانبيق
وخذه كانجز الحنا حتى يختمر قليلا ثم تخضب به يد الجارية حتى

يلزم ساعة او اكثر بحسب ساعة او اكثر بحسب حاجة الى ذلك واغسل
يدها بعد الاختضاب بقطاعة الجواري فانه يصير ذلك
الخضاب منه بعد غسل كانه الذ... صفار وحسنا واشرافا وهذا
جميع ما يحتاج اليه من هذه الابواب فاعملها تر ما يجب بعون الله
عز وجل شكى الى بعض ملوك زماننا شطل المعارج عليه وقلة
حسنها وعظيم عرفها وانها مع ذلك لا يكون بحسب ما يشتهيه
ويطالب نفسه به وسالني ان افكر له في عمل ذلك ليكون بالصورة
التي يحبها فاستخرجت له هذا الباب وهو من غرايب الاعمال صفة
عمل معارج من حبال تاخذ حبل قنب بقدر غلظ الاصبع فيقطع
منه بقدر ذراعين وتلقيه في قدر فيه غراء سمك وتغليه حتى
يتداخل فيه الغرا فاذا اصاب ركد لك وجمع وشرب اخرجته
وتجعله فيما بين ثديين ثم تفتله وتمدده كشكل وتر القوس
فاذا جف قطعه على قدر السوط الذي تريده ثم خذ العقب
المشرح فتعقبه به طولا وعرضا ليكون سداه ولحمه وتحكمه تحكيما
شر بالشا دايا دايا وكلما عملت ذلك كان ازيد لحسنه وادوم
لامره وتاخذ حاشية من كرباس ... فتخيطها عليه ثم ادهنه
بالشمع الاحمر ... فانه اجود وان تجعله

السوط فاستحكم فان شئت وادهنه من بعد او باي لون
احببت فاعمل به كذلك فانه يحكيك على ما تحب فانه يكون
كذلك ويبقى على صورة واحدة لا يتغير كالثياب القطن
فانها من اجود الثياب بقاء واحكم واذ قد اتينا على
هذه الاشياء فلنأخذ ايضا في هذه الاعمال مثل ما بان
الصناعة المنفية الكبرى ويكون ما نورده من ذلك
مما يعم نفعه ويكثر فايدته فان هذه الاحوال تجري مثل
هذه الحواشي على البسط وفيها اسرار وحكم لو عرفها الناس
لشغلوا بها عن اكثر معاشهم وما يتصرفون فيه وهذا القول
في اعمال الحجارة من كل شيء على سبيل التقريب وكذلك
هذا الباب في فصل المبادي للابواب الكبار وعند الحاجة اليه
وفيه منفعة ايضا لذوي الصنايع وفيه من اسرار الكبار في
اعمال الحجارة خاصة فاعمل واخرج وفيه تفصيل ما الى كتب
ان شئت استعلى بابا من عمل البرام وكل شيء من الحجارة
تامس ... البرام خمسة اجزاء ومن ... جزو وان
لم يكن فاجعل مكانه اسرنجا وتاخذ كثيرا فتنقعه في ماء
حتى يتبين ... فاذا ربي وصار كما قلنا وانتخ ...

في خرقة كتان وعصرته حتى يخرج منه مثل الزبد ويبقى ما كان
فيه قشور وعيدان وغير ذلك من الهندي في جوف الخرقة
ثم بل الحثالة بماء الكثير المعمول واعمل منه ما شئت مثل الاواني
وجففها فاذا جف فصيرها في تنور حتى تنضج وبعده كالكيزان
وهكذا اعمل كل شيء من الحجارة مما لا يحترق فقطعه هذه حسا
فانه يخرج لك مثل الارض وذلك ان فايدة هذا الباب
عظيمة وذلك ان فيه متى اخذت كارة وردد به صحيحا
رجع الى حاله بهذه الصنعة وهذا العمل وفيه شيء كبير عظيم
جليل ان فطنت له نحو لعملك اصل الجماهر كلها وغير غنى اعلى
ذلك الذي وصفته ودليل على ما يحتاج اليه من هذه الاعمال
فاعرفه وحق سيدي لقد انذرتك بهذه الاعمال
طرايف العالم ان فطنت فالحث عنه واستخرجه واعمل عليه
تر فيه عجيبا وفي ذلك ايضا تدريج لما يحتاج اليه من الاعمال
الصنعة فافطن لما اقول وفتش منه تجد فيه بصيرة كثيرة
في استخراج العلوم ان شاء الله والآن اذكر طرايف من الاعمال
وآتي على ذكرها تقيد عظيم جليل فيه فايدتان احدهما انه
نقط احمر والاخر انه يعمل في الاصباغ وهو من طرايف الاعمال



ومن هذه الصنعة خضاب ذهبي عجيب خذ من القصب النبطي
الحديث فتقطعه قطعا على قدر اربع اصابع اربع اصابع
ثم انصبه في قرعة من زجاج وركب عليها الانبيق واحكم الوصل
بينهما واوقد تحته حتى يصعد ماؤه فانه يخرج ماء مثل الدم
في الحمرة فاعجن به الحنا فانه اذا بلغ ومضى له بعد ذلك ساعة
من الزمان خرج في لون الذهب بلا محالة لكن قد يتوهم من
يرى المراة انما قد طليت بالذهب على سبيل ما يدهنون فاعمل على
ذلك في اعمالك وانظر اليه ففيه وحق سيدي فوايد كثيرة نافعة
جهة الصنعة ولعله يمكن في شيء من هذه الاعمال الاكمال القاطر
الاحمر فانه من العجايب وذلك لانه يقطر منه اول مرة فيه
ماء ابيض ثم يصعد بعد ذلك ماء احمر وهو من الغرايب فاعرفه
واعمل به ان شاء الله عز وجل وقد شك فيه قوم ان ذلك
هو الصبغ ويكثرونه ما يختلط بالماء فيقطر ان احمر بعد ذهاب
والله تعالى اعلم واحكم ان القول الصحيح هو هذا الذي قد
قلته فيه هؤلاء القوم فاعرفه واعمل عليه وذلك من انفع
العلوم صنعة هذا اخر هذا الباب اخر الابواب التي ذكرها
في هذه المقالات واخر مقالتنا هذه اليه فاعمل به فانه

غريب حسن وفيه فوائد ان عملت وفتش عملها وجدت انشاء الله
عز وجل تاخذ ثمانية مثاقيل اسفيداج الرصاص واربعة مثاقيل
قلقند اجعلهما في قارورة مطينة بحكمة الطين مستوثق من راسها
ثم ضعها بعد جفاف طينها في اتون الزجاجين الاعلى ليلة ودورة
ثم اخرجه منه فقد والكسر القارورة واخرج ما فيها واسحقه جيدا
وادفه بماء الصمغ واكتب به فانه يكون عجيبا ولكن الآن آخر
الكلام في هذا الغرض ولكن آخر هذه المقالة ونخرج الى الغرض الذى
قد وعدنا به فيما تقدم انشاء الله تعالى تمت المقالة الحادية
والثلثون من الخواص المعلومة وتتلوها الثانية والثلثون
منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد المصطفى وآله
اجمعين قد مضى لنا في جميع فنون الصنعة والخواص والعلوم ما في
بعضه كفاية ولم نخف شيئا من هذه الكتب والاعمال التي
يقع شرحها لا شيئا مما تقدم من كتبنا وكسبون كتابا فيها
نكت قد جعلت هذه المقالات العشرة رحمة لما عليه
ما فيها من الخواص فاقول وبالله عز وجل ان الاملاح والبوارق
في جميع اعمال الصنعة انما احتيج اليها لشيئين احدهما التحليل والثاني

التشتيت

التشتيت وهذان الشيئان فما احتيج اليها لجميع اعمالها وذلك
ان التحليل في قسمة تحليل الاجساد والارواح والاجسام والتشتيت
في قسمة التفصيل وفي قسمة التشميع وفي قسمة الاختلاط يحتاج
والشكل ففي قسمة تداخل اجزاء الشيء بعضها في بعض وفي قسمة
لطف اجزاء الشيء حتى يكون منه العمل وما جرى مجرى ذلك مما يدق
ويصغر وما شاكله الا ان القاعدة العظمى هي هذه لا غير
واما التقسيم فانى حققته في قسمة الارواح وتقارب امتزاج الاجساد
وحلول الاجسام وجريان الارواح على الصفائح في الثبات
لجريان الاجساد عند السبك واشباه ذلك من سهولة اعمالها
وقرب غوصها وفي ذلك ادلة كثيرة عظيمة والسلام واذ قد
تكلمنا في هذه الامور فلنستوفيها الى آخرها فنقول ان الزاجات
انما احتيج اليها لشيئين اما احدهما فلتمكن لطفها الكباريت
فانها تعقد او رانها ما كانت وسخة وفي ذلك اعظم فائدة
ومنفعة اما في الكباريت ايضا فليصبغها بعد غسلها اما هذان
فما احتيج صنفان وذلك ان الزاج جوهر ناشف غاير و
ليس بما زج لشيء من اصول واركان الصنعة لكنه صابغ
محمر بما اخرج منه لا بجسمه فانه منقسم قسمين صبغ فيه وجسم منعقد

ليس من سبيل الامتزاج بشي من الاشياء على سبيل الجبل
وقد فرغنا من امر المزاج فلنقل فيما يجب ان يتلو ذلك
ان شاء الله اذ قد وضح ان المليح والمزاج من اركان الصنعة
غير ممتزجة لشي منها فلنقل انما هي الاركان التي يكون
منها العمل فنقول انها الارواح والاجساد الذائبة فتقدح
والكبريت والذهب والفضة والرصاص والنحاس لا غير ولكنا نحتاج
ان نتجشم كان ذلك كذلك فالقول فيه ان الارواح ذائبة
طائرة والاجساد ذائبة باقية قارة غير نافرة عن النار
فاذا امتزجت الارواح والاجساد كان عنها تأثير الصنعة وذلك
هو القول الحق على راي اصحاب الحجر وينبغي ان نعلم ان الزيبق
غير غائص في بطون الاجساد ولا ممازج لها الممازجة الكلية
لكنه قد يمكن ان يكون فيه الممازجة الكلية فقد يثبت
من ذلك ان انفراد الزيبق عن الاجساد فيهما بالعقل وخراجه
بالقوة لا غير وقد يمكن خروج ذلك من القوة الى
الفعل فان الحاجة الى الكبريت انما كانت لشيئين وهما
الاصلاح بين الزيبق والجسم ومزاجه به واخراج ما في
القوة الى الفعل ليكون منهما المزاج والغوص فيميز ولا شك

منها بوجه

منها بوجه ولا سبب واذا غاص الزيبق في الاجساد كان من
عنصر الامتزاج فاذا امتزج انعقد الزيبق بالجسد ودخل
الجسد بالزيبق فصارا شيئا واحدا واذا صارا شيئا
واحدا امتزجا واذا كانا ممتزجين كانا غير مفترقين واذا
كانا غير مفترقين كانا جاريين واذا كانا جاريين كان يجب
ما عليهما من الصبغ عليهما فان كان المصلح بين الزيبق والجسد
انما هو الكبريت فالصبغ احمر والجسد اما الذهب او النحاس
لا غير فاعمل به واياك والخلاف وقد اوضحنا هذه الاصول
كلها على سبيل الرمز في السبعين في غير الموضع الذي يذكر فيه امر
الاحجار فاعمل ذلك واياك والخلاف في شي منه واما حذر
من الغلط والسهو انه كلما تكرر سماع الصناعة ومرور النكت
على سامع متعلمها كان ذلك اشد لقوته واحكم واكثر لتوفره
اذ العلم انما يخرج بالقول والقياس والقياس انما يكون بقوة
العلم وقوة علم يكون بكثرة الرياضة في اصول تلك الصناعة
وذلك فقد اوضحناه لك في هذه الكتب وغيرها من الكتب
التي صنفناها او باشرنا بما فيه كفاية وبلاغ واياك يا اخي
والمخالفة لما قلناه في كتاب العلم المخزون ورشاه لك فيه

من الاعمال ان وقع اليك وايضا فان كنت اخانا فنعم فاما
ان لست باخينا فلا وايانا والعمل بذلك فانما تغير نفسك
ولا تغرر بقليل من ذلك وعليك بما وقع في خلدك وضميرته
فان الذي اخترناه لاخينا لا يكون الا له فاعلم ذلك واعمل
به تصب ان شاء الله تعالى فاما اخواننا فانه ان كان
بالعلامات التي وصفناها فهو هو وان كان فيها شيء
يخل قليلا او كثيرا فهو اخونا ولكن يكون العلامات
التي وصفناها فيها اكثر مما ليست فيه فاعلم ذلك واعمل به
تصب ان شاء الله تعالى وقوته فقد والله كشفت
لك وبينت وشرحت واوضحت ولم ارمز لكن طولت
فمن كانت له رؤية طلب وبحث واخذ الثمرة بلغنا الله تعالى
واياك منازل الابرار برحمته اكثر وسبوك الاجسام البواقي
وادخل في جميع الاعمال ماء الشب والصابون على الاصل
الصغير فان هذا الماء من الشرف مما لا يكاد يجهل ويعرف
البتة هو ما يشمع ان اردت منه التشميع هو ما يحلل ان اردت
منه التحليل هو ما يكلس ان اردت منه التكليس هو ما ي
مازج ان قصدت به المزاج هو ما يكلس ان اردت منه ملطف

التلطيف

التلطيف هو ما يعاقد ان اردت منه التعقيد هو ما يصلح
ان اردت منه الاصطلاح هو ما يسعف ان اردت منه الافساد
هو ما يعوض ان اردت منه التعويض هو ما يلين ان اردت منه
التليين هو ما يصلب ان اردت منه التصليب هو ما يفرق
ان اردت منه التفريق هو ما يجامع ان اردت منه التجميع هو ما
وهو جسم وهو جسد خذ منه ما احببت من الاصول المشرفة فان
خواصه كثيرة واعماله عزيزة وفوائده جمة ومنافعه عامة اعلى جميع
اعمال البيض والحمرة تر فيه كل ماء وفوائده جمة ومنافعه عامة تشهيه
فاما الماء الحاد الذي سكا ويكون جميع الاعمال الالهية لنا منه فهو ما
لبن العذراء اعمله على ما بيناه في العلم المخزون تصل به الى
ما كتب هو ما يثبت منه ان قصدت ذلك هو ما يحلل المعقد
هو ما يجري مجرى الاصول المفردات وكذلك ماء الشب والصابون
واعني بالمفردات الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فان كنت
لا تعلم ما يعمل بهذا الماء فاقرأ حدوده تصل من ذلك الى ما كتبت
وحدوده قد اوضحناها في غير موضع واجودها كتاب الحدود ومنه
كتب الموازين فالحث عنه واياك وترك النظر فيه ساعة واحدة
فانك اذا علمت ما فيه تحصل لك اكثر علم الفلسفة وفيه فوائد كثيرة

نبيت وبخاصة من علم الصنعة والفلسفة وعلم الطبائع وعليك
بكتاب الميزان وعليك بكتاب الستة ابواب من المائة والاثني عشر و
عليك بكتاب الستة ابواب الصغير وادرس كتاب الستة ابواب التي لنا كوف
بكتاب عدة ابواب منه لا تحص عنده في علوم الجوانية والبرانية ووجه التقريب
للعمل وعليك بكتاب الاصول من غير الكتب المائة والاربعة والعشرين
فان فيه العلم بغير رمز في الاحجار خاصة وهو والله من نفيس الكتب
وفي غيره بانفعه والله عملت بيدي ويعقوب من قبل وكنت عنه
حتى صح واستحقيته فما كذب الحرج لك لازم ان فرطت في طلبه فانظر
ما فيه تجد عجيبا والستم هذا اتينا على عدة قواعد مما لا بد لك منها
في السبعين وفي غيرها مما يجري في كتب مجربات السبعين فليكن الآن مقطعها
وآخرها والستم تمت المقالة الثانية والستون من الخواص و
تتلوها المقالة الثالثة والستون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين الحمد لله الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء وصلى الله
على نبيه محمد المصطفى وآله اجمعين لما كنت احتاج ان نقول في علم
الخواص في انواع جميع كتبنا ما احببت ان نستوفي في كل فن منها
ماله من العقول والحواشي وما يلزمه من التوابع حتى نأتي على جميع
ما نحتاج اليه وقد كنا ذكرنا في السبعين اشياء كثيرة من الاعمال

منها

منها ما ذكرناه في امر الحجارة وقد تقول فيها الفلاسفة النار
والصبغ والكبريتية والصمغة والاحمر والصوف والسماء والتابعة
والشمس والكبريت واشباه ذلك مما يدل فيها على معنى واحد وجميع العمل
للتدبير في الاركان والستة ابواب كلها تنقسم ثلثة اقسام
قسم منها داخل في الحيوان والجمادات والنبات والحيوان علاجه
ان تفصل بالنار ولا يهلكه الفساد حتى يصير من جنس النار
وذلك يكون بادامة الطبخ بها قليلا قليلا الى ان يذهب السوادة
حتى يكون فيها اولا ثم حتى يجمد ثم حتى يصير على النار من
الحمى ثم على السبك ثم على واحد واحد من ادوات الميزان حتى يدور
على الصفيحة ويجري ولا يدخن ولا يغير الصفيحة وهذا هو احد الاقسام
الثلثة وهذه في ذلك بالخيار ان احببت كان عبيطا وان احببت
كان مشتركا واعني بعبيط مفردا والقسم الثاني ان يكون ذلك
من الحجارة وهي الكبريت حقا لا رمز فيه فاما كبريت النبات والحيوان
وهو الصبغ القاطر من اي الحيوان كان ونبات في دهنه القاطر منه
بغير مائية لا غير واما الكبريت الذي يكون من الحجارة فيكون سبعة
الوان ونعيم فمنها الكبريت وهو خمسة الوان اولها الاصفر و
الاحمر وقد شك قوم وقالوا احمر ولله قلنا على ذلك والستم والقسم

الثالث فانا نحتاج ان نقدم ذكره بمقدمة لعين او
واما الاركان التى ذكرناها فى الحيوان والنبات فانها
انما يكون على سبيل التدبير وكذلك ما ذكرناه فيها
من الحدود فاعلم فان هذا القسم الثالث فهو القسم الاقرب
وهو التراكيب وذلك ان التراكيب فى الاكثر الاعم انما يقال
على البسايط وفى التقدير انه يقال على التدبير فاعلم ذلك
وقس عليه ما جاءك من هذه العلوم واعلم ان القسم الثالث
هو قسم التركيب والتراكيب اذا قصد بها الطريق
الحق فانها بعض الميزان فان الميزان فانها توفى الحقوق
وذلك ان الميزان طبيعته كالتقدير فما كان فى حقيقة
خالد احد فيها وما كان ما ربا هرب منها فاعمل على ذلك
تجد الطريق فيه واضحا وايضا فان فى الميزان سرا يرمنها
انك تحتاج ان تعلم كيف يجب ان توزن فى الميزان وقد
بيناه فى موضعه ومنها انك تحتاج ان تعلم كيف تصنع عليه
الحروف وتحتاج تعلم كيف وضع الحروف ومنها انك
تحتاج ان تعلم كيف وجه اختلاطها بعد ذلك ومنها
انك تعلم مقدار ميزان الجسد من الروح من الجسم

وتوفى

وتوفى ذلك بالميزان ومنها انك تحتاج الى معرفة المزاج
الجزوى والمزاج الكلى فيها وفى وقعة واحدة ومنها انك
تحتاج الى نظم المقدمات فيه وكل ذلك قد اوضحناه
وبيناه ومنها انك تحتاج ان تعلم وجه التشميع للمزاج
وفى دفعة واحدة ومنها انك تحتاج ان تعلم وجه التمام ومنها انك
تحتاج ان تعلم وجه الطرح ومنها انك تحتاج ان تعلم مقادير
الاكسير فى الطرح ومقادير الاجسام وليس فى شى مما قلت
لك رمز ولا واحد منها لم نات بها ثانيا ايضا واذا انت عرفت
هذه الاصول فاعرضها على هذه الجمل التى جمعتها فان وفت
فقد كمل عملك وان نقص طلبت ذلك حتى يتم لك جميع
عملك وحق خالقى وسيدى ما تركت واحدا من هذه الجمل
ولا غيرها مما قد اجملته فى موضع من كتبى الا وقد شرحت
شرحا بينا فى موضع من كتبى فابحث عنه تقف على ما تحب
وان احببت ان تعلم صحة ذلك فعليك بكتاب الحاصل
خاصة فانه نهاية كتبنا فى هذه العلوم ولابد لك من هذه
العلوم التى قد جمعتها كلها وانه وكذلك من كتاب الحاصل
لانه لا عمل الا بعلم قبله تقدمه فاعرف ذلك واعمل عليه

وإياك وإهماله فإنك إن فرطت فيه ندمت ندامة يفنى
العمر وذلك أنك إذا ذهبت بزمانك في تحصيل العلم
يمكنك في كل يوم العمل والتجربة لترى الرشد فيما تقول
لك ولكن اتعب أولا تعبا واحدا واجمع وانظر واعلم
ثم اعمل فإنك وحق سيدي لا تضل وتصل إلى ما تحب هذا
في العلم الذي لا بد منه فإذا نظرت في ذلك وجدته على
الى الأبواب فأما السبعون فجيادا جودها من الأربعين
الى الستين وأما المائة والاثني عشر فالأبواب مجموعة
فيها في كتاب واحد لا بد للطالب العمل منه يقال له كتاب
المجرد ابتجرد ما فيه جميع الأبواب التي فيه خمسة آلاف
باب وهو قاعدة كتبنا في نهاية الحسن والشرف والخير
لمن علم ليعمل منه فأما لمن جهل فمشقة وتعب وحسرة فاطلب
والكتب بلطف الله تعالى وإياك أن تحابنا بمشيئته وقدرته
انه جواد كريم وأما الكتب العظيمة النفع المسماة بكتب الموازين
فإن قاعدتها كما قلنا فيها اثني عشر كتابا الا ان من
جيادها ودليل الله ما ننتخب منها لانها كلها لا ابه
للقارئ منها بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب

وهي

وهي القاعدة العظمى في جميع العلوم ومن اسرارها كتاب
العلم المخزون اسرار الكتب في العلم والعمل بأي الوجوه
شئت ان شئت التدابير وان الجملة فإنها لا تدع عالما
ولا جاهلا ولا أحدا يطلب هذه الصناعة ولا أحدا يطلبها
الا نظر فيها ويكون عنده فإنها تجمع علوم الصنعة
صدا مقربا وعملها واضحا مكشوفا جليا وهي عشرون
كتابا وبعد ذلك فوالله ما اعلم ما أخص منها بالوصف
والقول من شيء دون شيء فإنها كلها واسطة الحجاج
الا ان ابر الحاجة المائة ايها لانها تجمع كل فن من
العلوم ان شئت طبا او نجوما او صنعة ومطالب وعند
هندسة وعزائم وتدابير وخواص ولعبا ونيرنجات وضروب وجميع
العلوم والآداب وامثال ذلك فما كتبنا الآخر كالعشرين
والثلثين والاربعين والسبعة عشر والاربعة والواحد
والواحد وهذه الموصلة هي كتاب الملك وكتاب المعرفة
وكتاب المجد وكتاب الروضة وأمثال ذلك والثلثمائة
الاحجار والثلاثة من الامامة فان الجامع لذلك كله إنما
ينبغي ان نأخذنا واذكر ان الوقت قد قرب وهو الذي

ما تعدل بسنين لك بقوة الله تعالى وقدرته وعون
ومشيات الله والجامع لهذه العلوم افضل الناس
يكون فان كان له قبل ذلك وبعده درس ما لنا
من بقية الكتب التي كتبنا وما للفلاسفة فذلك يكون
عند سؤال سقراط لا غيره فاعمل على ذلك وبهذه المقالة
لهذه الفصول جعلنا او بينا خاصية وصول الانسان
الى مطلوبه بسهولة فان في معرفة المواضع التي فيها
العلوم خواص نافعة للطالب ونفعنا الله واياك بالرشد
بمنه وطوله واذ قد اتينا على جميعه فليكن الآن آخر
هذه المقالة تمت المقالة الثالثة والثلثون من الخواص
ويتلوها المقالة الرابعة والثلثون منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قد استوفينا من اعمال الجوانية ما فيه بلاغ ونحتاج
ان نقول في الابواب البرانية الجوانية وان كنت فطنة
وقد درست شيئا من اقوال الفلاسفة واقوالنا
فيعلم ما معنى الاشياء البرانية الجوانية من ذلك
ان البرانية يتعجل منها النفع ثم انها تزيد قوتها فيبلغ

للزيبق

الى ما تريد منه فيكون جامعة للامور حتى يتناول منها
المنفعة القريبة ان الله عز وجل فاول ذلك خذ من
الزيبق ما احببت فتصعده ببوطقة وصب عليه شيئا من
النوشادر ويكون مقدار النوشادر درهمين على كل
اوقية ولكن بلوريا ويكون مقدار الزيبق والنوشادر في
البوطقة ملؤها حتى لا يكون منها فضاء البتة ثم اطبق
عليها قطعة بوطقة اخرى واحكم الوصل جيدا اما يمكنك
فان الشر لا يزال كذلك وبخاصة اذا دامت
رايحة فان الارواح لطيفة تفنة من حيث يدق على
العقل بصورة فضلا عن النظر بالعين فاذا دخلت
البوطقة الى العمل فاحذر على وجهك فان للدواء
خطر ثم ادخل البوطقة الى الكوز واصر النفخ قليلا قليلا
حتى يحمى ويصير كالجمر ثم اخرجها من الكوز وقد صار
شبه الكلس واياك ان تفتحها حتى تبرد فاذا بردت
اخرجتها واستعملت ما فيها من التصعيد فانه يغنيك
تكرير التصعيد لهذه المرة مع تصعيده وحده
وقد يلقى من هذا الزيبق فيصبغ ويكون حلا ناجحا

ان تسطت لذلك وجه عملك ان الزيبق فيصبغ ويكون
تسبك ثلثة اجزاء نحاس ويلقى عليه جزؤا من الزيبق المدبر
ويمزج بالفضة فانها تخرج حسنة والسلام فمن ذلك
ان تاخذ قارورة وتطرح فيها فخ تثنين ببيضة اوعلى
ما تريد من صفرة البيض من غير ان يكون فيه شئ
من البياض فانه يفسد عمل البنة وشد راس القارورة
وتوقا يضا ان تصيبها شئ من الماشة والنداوة
فانه يفسدها واجعل شدك لراسها الجلد ثم ادفنها
في السرجين عشرة ايام وتعهده في الايام فاذا تدود
جرى كله دودا داكل بعضه بعضا ولا يبقى من جميع الدود
عشر دودات فاذا انفتحت راسها ودريت ذلك
العدد فيها فاعزلها ثم خذ زعفران شعر فبله بالماء
ثم خذ منه طاقة طاقة وارم به الى ذلك الدود ويكون
مقدار الزعفران لكل يوم نصف درهم من قبل
تلك كره بالماء فاذا فعلت ذلك بهم عشرة ايام فاقطع
عنها هذا الطعام واتركها ياكل بعضها بعضا حتى
يبقى منه جميعا اثنان فاطعمها من الزعفران في كل

يوم

يوم درهما فاجعل ذلك من الغذا يوما تطعم ويوما تمنعهم
افعل ذلك عشرة ايام فاذا كان بعد ذلك فاتركهما
حتى ياكل احدهما الآخر هذا في راي فرفيوس قال اطعمها
ابدا حتى ياكل واحد الاخر والا كل لا يكون الا في يوم
الغب لك عن اطعامها فاذا اكلت واحدة الاخرى
فاطعم الباقية درهما من الزعفران في كل يوم لا
ينقصها من وزن درهم واياك فاحذر ذلك
فانه يكون ضرر والسلم فاذا فعلت ذلك شهرا فانه
سيعظم جسمها حتى ربما لم يسعها موضعها الذي
هي فيه فاطعمها ح يوما الى عشرة ايام فان ماتت
والا قطعت ما نطعمها عنها حتى يموت فاذا ماتت
اخرجها من موضعها ثم تركتها في موضع حار
اوفى هوا الصيف حتى تجف اوفي الشمس ومتى تركتها
تجلها في غير شمس ولا حر رجعت ثم خذ نحاسا نقي
ما تريد من القلة والكثرة وسعة الاناء ثم اسبكه فاذا
صار نقرة ودار جيدا واحمها وقطعها بالكاز
ثم اذيبه في بوطقة ثانية ثم اطرح عليه من جرم الدودة

وزن دانق ثم افرغه وبرده ثم ابرده بردا جيدا لينا
ثم اعده الى السبك ثم افرغ عليه من الدواء وزن قيراط
ثم صيره ما احببت فهذا لا يقوم للخلاص والدانق نصف
من الدواء المنتوف واحد من النحاس وكذا تمام وتمامه
ان تطرح الدودة في قارورة مطينة وتوقد عليها
يوما الى الليل فاذا كان الليل قطعت الوقود وغطيته
حتى لا يصيبه الهواء وتركتها بحالها ثلثة ايام ثم تنحيه
بعد ذلك فتاخذ ما في القارورة فيلقى جزو منه
على مائة جزو من الفضة يخرج شمسا يقوم للخلاص بابره
ولا يحتاج الى مزاج البتة فاعمل على ذلك تر فيه رشده
ولهذا الباب شبيه يوخذ دم شاة مليا برنية خضرا
كبيرة في ايام تموز وحزيران وتوضع البرنية في الشمس
مغطى راسها بجلد وتعاهدها في كل سبعة ايام كذلك
خمسة اسابيع فانها تصير دودا شديد النتن ياكل بعضه
بعضا فاذا كان في الاسبوع الخامس تجده عليه
النقد واحذر على نفسك الا تهجم على فتح راس البرنية
مسرعا لكن ارفق قليلا قليلا وقد كنت شددت منخريك

فاذا رايت

فاذا رايت في الجرة اثنتين فقط فاحضر طستا كبيرا فانك
ستسمع في ذلك الوقت جلبة شديدة في وقت
فتحك لها فاحذر واحذر لا تفلت منك او يصيبك منه
وذلك انه يكون شيئا عظيما في كبر الطاير ويكاد يطير
من يدك وهو السم الحق فلا تزال تحتال حتى تخرج
راسه من الجرة من تحت الجلد ويكون قد اعددت
معك سكينا حادا ناشزا فاذا رايتها قد اطلعت راسها
فاضربها فاذا قتلتها فافعل بالاخرى مثل ذلك
اي مثل ما فعلت بالاولى ثم خذ دمها اصفر كانه الذهب
الابريز والواحدة يكون في عظم الذراع فاحذر ثم احذر
على نفسك ثم انظر ايها الرجل كيف تدبر امرها حتى
تبقى منها وهو السر الاعظم العظيم الزمها التشوية
وهي على اربعة اراء اما سقراط فقال نار مثل نار
حضان الطاير واما فرفوريوس فقال لا بل نار
يكون سخنة وان كان الوجه الثالث نار اللينة واما
ثاليس فقال او قد بحطب جزل وفحم شديد حسن واما
سيماليقوس فقال نار العذاب الشديدة التي تشتد بكل

شئ فاذا جودت احراقه فالق منه شئ الصابغ العظيم الوحد منه على مائة وعشرين من الفضة يأتيك شمسا وقد كنا ذكرنا في المقالات السبعين فصلا من اقلاب الاحجار على جزء من كتاب ابن قلمون وفيه فصول صعبة فمن ذلك عمل الحديد نحاسا احمر كان في ذلك ما دله لما تحتاج اليه في الاعمال النفيسة فانه سوف اردم ان اعمل الحديد بعد النحاس ذهبا انشاء الله ووجه عمل الحديد نحاسا ان يوخذ العفص والقلقديس اجزاء متساوية تسحق بالخل حيدا ثم يطرح على صفايح الحديد ويكون رقاقا مرات كثيرة وتشوى تشوية خفيفة تفعل به مثل ذلك ثم يسبك فانه يخرج نحاسا احمر فان خرج كما تريد والا احدث عليه العمل الفعل ذلك دائما يخرج كما تريد والعاقل هو الذي لا يحتاج في صفته شئ الى زيادة ولا معاودة وحكم فان اردت ان يغير لونه بلون الذهب الجيد الاحمر فاذبه والق عليه درهم زاج احمر ودرهم بورقا احمر او درهما واحدا من الجميع بالسوية ثم ترفعه حتى يبرده فاذا برد حار لونه الى لون الذهب اصفر باذن الله تعالى وهو عجيب جدا وان اردت

ان تفعل

ان تفعل ذلك في الفضة ويخرج بلون الذهب الجيد فخذ نطرون وملح من اجزاء سواء ثم اسحقه بالبول مرارا ثم اطل به على الفضة ثم اسخنه عند نار الكور يصير لونه لون الذهب الاحمر وان حميت هذه الاشياء وغمرته في الزاج حتى يبرد كان ذلك اجود وان كنت عاقلا كفاك التعريض بهذه الاعمال فقط ولعنت بالوصف ما جردناه لو جدته سهلا وغير مختلف واذ قد اتيت بما كنت نويت ان يكون في هذه المقالات فليكن الآن آخرها تمت المقالة الرابعة والثلثون من الخواص ويتلوها المقالة الخامسة والثلثون منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله المتفرد بالوحدانية وصلى الله على نبيه المصطفى محمد وآله قد قلت في معنى ابرانية الجوانية في المقالة التي قبل هذه المقالة وانا اردم ان ابين في هذه المقالة اشياء مما تقدم في المقالة التي قبلها كي يكون ذلك نافعا واتمما لما تقدم انشاء الله فاول ذلك طباخ وطلي

يطلا على كل شيء ثم يطبخ فيكون عجبا يؤخذ مثقال رصاص
قلعي ومثقال زيبق ونصف مثقال فضة بيضاء جيدة
ثم اذب الفضة فاذا ذاب فاقذف عليها القلعي وصب الزيبق
عليه فانه يكلس ويعود اثمد ثم برده واسحقه مثل
الكحل ثم لته بدهن لوز مر ثم ادلك به مناكب حتى يمضي
حسنا ثم خذ خل خمر لم يصبه ماء دستيا ونطرونا واسحقه
واجعله في برمة نقية من الدسم واوقد تحته فاذا غلى
فاطرح عليه المتاع واطبخه ساعة من النهار ثم اجعله في رغيف
عجين واخبزه في التنور فانه يخرج البيض انت انه وان
قررت ذلك بشيء من البوارق حتى تقر ثم تشمع بماء اطراف
قرون الغزلان حتى تلين تمشي مرة اوحتى لما كان ذلك
راسا كبيرا فافهم ذلك ولعل من يطلع الى شيء من الابواب
وتعلمها خاصة من العبرانية الى الجوانية ومن الجوانية الى
العبرانية واذ قد اتينا على هذه الاوصاف فانا قد
نحتاج الى تمامها من غرايب الاعمال ونعنيها ان تجعل
العقاقير في لون الفضة البيضاء الجيدة ووجه عمل
ذلك خذ من سحالة الفضة شيء واحرق بشيء من زرنيخ

اصفر حتى يحترق في بوطقة ثم اذا احترق سحق بخل الخمر الجيد
ثم يطلى به على الزجاجة ثم يخرج يحرر فانه يكون في لون الفضة بيضاء
لا غبر واحسن منها ان تعلو ذلك بسحالة الذهب فتخرجه موردا
في لون الياقوت ويقلب الزجاج ويكون جوهرا نفيسا باب
من الحلانات وهو اكسير عجيب يؤخذ من الزرنيخ الاصفر فيسحق
عامة نهار يوم ثم يجعل في قارورة مطينة ويوضع في التنور
ليلة ثم يخرج ويحل منه مثقال في عشرة مثاقيل قلعي ثم يسبك ثلث
مرات بالتكرار ثم يحل منه واحد على واحد نحاس فيصير اكسيرا جيدا
ثم احمل منه مثقالا على اربعة مثاقيل شبه او نحاس ثم اروحه بالفضة
كيف شئت فانه يكون عجبا واتم الفرق بين الروس ولا ذناب
في الصنعة ان الروس ثابتة الارواح مطهرتها فارتها والتي
ليست رؤوس فعادمة لذلك وبقدر قوة كل واحد من
الروس وقربه من هذه الاوصاف يكون قربه من الحق والسلم
صنعة اكسير جيد تاخذ مثقالا من المرار فتحمله على عشرة
مثاقيل من الرصاص القلعي ثم احمل مثقالا من هذا الرصاص على
مثقال من منقى ثم احمل مثقالا من هذا المس على مثقال من
الشبة فاحمل من الشبه المدبر على مثقال من الفضة البيضاء

الجيدة ثم اذبه ثلث مرات فانه كلما كثر سبكه واختلاطه فيه
كان اجود له وامتنه لبياضه وفي نسخة اخرى يحل من هذا
المستقالين على مثقال تشبه وعند التجربة يحسن خطاره من صوابه
ان شاء الله وقد يكون في هذا الباب رسين فاعمل بها تصل
منها الى ما تحب بعون الله تعالى وقدرته فضحت لك وكشفت
اكثر ما المكتتم كشفه واوضحت جميع التعاليم بجميع الاقسام الذي
لذلك المطلوب فابعث به تصل الى ما تريد بحول الله تعالى وقوته
واذ قد اتينا على ما وعدناك من هذه العلوم والمنافع فيجب
ان تعلم ان تحيك في الموضع بعد الموضع من اجل ان ذلك
الموضع فيه بقية عجيبة وطلب يجب ان تقصد ولا تغير فيه
وفيه والله كشف عظيم ان فحصت عنه بلغت الى ما تريد بحول الله
تعالى باب عجيب يؤخذ من الجرم فيضرب صفائح
فاقام ثم يلقى في برمة ويصب عليه خل الخمر الشديد الحموضة
ويترك فيه حتى ينشف ذلك الخل اجمع ثم اذا هو نشف غسله
بماء الكراث ثم اعده الى عملته به اول مرة فانه يستحيل فاذا
دلكته بدا فانه يخرج ابيض ليس له صدى ولا ريح وهذا الباب
خاصة من نفيس الابواب وشريفها فينبغي ان تعمل به وعليه تستعمل

في الابواب

ذا الابواب الكبار فان النحاس اذا اخرج بالاظل هشة بلغ النهاية
في تنقيته وهذا باب من الحلالات تاخذ مارقشيثا
صافي وزرنيخ احمر واصفر من كل واحد جزء ثم اطلها ذهبي
ومرقشيثا وقشور رمان الحلو اجزاء سواء يدق جميعا ويطبخ
بخل خمر طبخا لينا ثم يطرح قشور رمان صحيحا لا يدق حتى ينشف
الخل كله ثم اشوه في قارورة ليلة ثم اخرجه واحل منه وزن
دانق ونصف على مثقال ونصف فضة بيضاء فانه يخرج
في نهاية ما يكون من الحسن وهذا ايضا باب شريف من الاصول
الكبار ان احببت ان تعمله وتدبر اصوله فانه من نفيسها
والتم باب حلال عجيب جيد ان احببت ان تعمله وتدبر
اصوله فانه من ياخذ من الزرنيخ الاحمر ما شئت منه ومثل
ربعه نطرونا ومثل ثلث النطرون شيئا محرابا يسحق
الجميع ويُنخل ثم يصعد حتى يبيض ثم يلقى ما صعد
من ماء القلع المطبوخ يوما الى الليل يكون فوقه قدر اربعة
اصابع بنار لينة ثم يصفي ماءه عنه ويغسله بماء رطب عذب
حتى يذهب عنه ملوحته ثم جففه وارفعه لوقت حاجتك
ثم احل منه وزن دانق على مثقال مس ومن المس احل منه

دراهم على درهمين من الفضة فانه يكون عجيبا وهذا الباب
راس ان اصعدت المرقشيثا والاقليميا وضبطتها والزرنيخ
وقررتهما وان عملت ذلك بالزرنيخين وكلست المرقشيثا والاقليميا
وضبطتهما كان ايضا جيدا لتعمل انها شيء فانك تقوى بذلك
خالك وتفوز بما تحب سريعا ان شاء الله تعالى وانما عملنا هذه الابواب
الصغار والحلانات لتقريب الاعمال والاستعانة بها على الامور
فجاء بعدهم سفلة من الناس فظنوا الا فائدة في الصنعة
الا الحلانات وليس الامر كما ظنوا لعنهم الله واخزاهم واخزى ايضا
الخادعين للناس والغارين لهم وهم لا يحسنون ونحتاج
ان نقول على شيء حسن نختم به هذه المقالة ان شاء الله عز وجل
فنقول ان عندنا حلالا احسن مما تقدم ويقال له حلال
البرمكي وهو للفضل بن يحيى وعمله ان تاخذ من حجارة الكحل
الاصفهاني جزء ومن الزرنيخ الاصفر الصفائحي جزء ويسحق
الجميع حتى ينهري ثم يربت ويقطرون ثم استنزله بوطا بربوط
فانه ينزل مثل الفضة البيضاء فاعزله وهو يبيض النحاس
مثل الملح ثم خذ منه وزن درهم فاطرحه على وزن ثلثة
دراهم مس نقي ثم ابرده جيدا انعا هي ثم يسبك ويفرغ

ويغرز

ويغرز على سندان بمطرقة فان رايته يابسا ليس ينكسر
فزده شيئا من النحاس الصافي فان اردته ابيض من الجميع
فزده بمقدار ما تنقص من كلس الاسرب فانه يبيض
مثل الملح ثم خذ من النحاس الذي عمل هذا واحدا ومن الفضة
الجيدة واحدا فاذبهما جميعا فانه يخرج على ما تحب
بعون الله ومشيته فان اردت ذلك ربحا فاصعد الكحل
وقرر الزرنيخ خاصة واضبط بالكحل فالكحل في هذا الموضع
كالحجر الاعظم في موضعه فانما ان تدبرت ذلك وصلت
الى ما تريد وعملت كل شيء منها الكبار والصغار وتكون
المقتدر والاقبال على الكبار بالراي لان هذه الاعمال
انما هي منوطة بالعلم فمن كان له علم وصل به الى ما يريد
ومن كان جاهلا بقي مترددا في الاعمال التي تتم له فلا يدري
اي شيء سبب احدهما وذلك من غاية الجهل فاعمل على ذلك
تصل الى ما تحب واجعل تعبك بالعلم اولا قبل تعب العمل
فانك ان تعبت بالعلم اولا لم تتعب بالعمل وان لم تتعب
بالعلم تعبت بالكل وكان ظفرك ببغيتك صعبا او لا يكون
والارزاق بعد ذلك بيد الله تعالى يعطيها لمن يحب

رزقنا الله تعالى واياك ما نؤمل من نعائه فان الله عز وجل
وبعض هذه الابواب يجب ان يكون في عدة من هذه
المقالات فقد ذكرنا في كل واحد منها عدة ابواب وقد
قد اتينا على آخر ذلك فليكن الآن منقطع هذه المقالة
ان شاء الله تمت المقالة الثانية والثلثون وتتلوها المقالة
الثالثة والثلثون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين الحمد لله العلي الاعلى ملك الآخرة والاولى و
صلى الله على نبيه محمد المصطفى وآله اجمعين قد سبق لنا
من هذه المقالات قبل هذه المقالة كتب كثيرة ومقالات
كثيرة في جماعة فنون ونحتاج ان نذكر في هذه المقالة
اشياء من طرائف العلوم وبالله تعالى نستعين وعليه
نتوكل في جميع الامور فنقول انا ذكرنا في المقالة المتقدمة
على هذه المقالة اشياء من صنوف الحلانات ونحن
ذاكرون في هذه المقالة اشياء من ذلك ومن غير ذلك
الفن من الاعمال التي يقع بها التقريبات واياك واستعمال
الاعمال التي يجوز عليك فانك اذا فعلت ذلك غررت
من نفسك والله اعلم الآن بالحكم ونقول ان اول ما نذكره

من ذلك

من ذلك حملان للواحد واحد ليس له محك شديد البياض
كثيرة النماء يكون اي شيء اردت منه حسن كامل ووجه عمل
ذلك ان يؤخذ من الجرم الجيد فتنقيه جيدا ثم احمل عليه
من الفضة مثله في كور فحم حتى يدور جيدا ثم صبه ما اردت
ثم اذابه فاطبخه اربع طبخات ثم اضربه دستا ويطبخ حتى ينقع
علاك ويضرب ويطبخ جيدا بالغا وهذا الطباخة تاخذ وزن
الحمر الطري الجيد ثلثة اجزاء ومن ملح العجين جزو ثم يصب عليه
ماء ويذاف ثم تغلي بالنار ثم تجمل المتاع ويطرح فيه ابدا حتى
يبيض فيفعل به كذلك ثلث مرات ثم يطبخ وهذا هو عمل الزاف
وهذا متى جعل اصلا ثم ادم واد خلت عليه كان رواج كان منه الجواب
فان ادخلت عليه الثقل الكبريت قوي النحاس على الفضة بها وان
ادخلت الثقل الصغير قويت الفضة على النحاس ومتى اردت
نقل الابيض الى الاحمر امكنك ومتى اردت نقل الاحمر منها
الى الابيض كان ايضا ممكنا ولكن ابعد ما من الاول
بقليل اذ ليس من سبيل العملين ان يكون البعد بينهما كثيرا لكن
انما ذلك قليل لان الفضل بين الابيض والاحمر نحو العشرة
ايام الى الشهر في اكثر الاعمال وخاصة ما كان من التدابير

ولكن عمل الاحمر ونقله الى البياض اتعب زمانا من الاولين كثيرا والله اعلم

باب تبيين الاشياء الصلبة وهو من غرايب الاعمال
الكبار المتقدمة منه وما يجري مع صغار الاعمال فاعرف فصله يوخذ
ثمنه مثاقيل محتيت ومثقال بورق احمر ومثقال بورق ابيض
ومثقال نطرون فاذا اردته للبياض فاسحقه بلبن ثلثة
ايام في كل يوم سبع ساعات وان اردته للحمرة فاسحقه بخل
خمر جيد ثلثة ايام كل يوم سبع ساعات فان هذا الطلا يلين
كل يابس ويصلح ايضا كل فاسد ويبيض بياضا عجيبا فاعمل به
ترفيه ما تحب ان شاء الله تعالى

باب تاخذ رصاصا قلعيا
جيدا فسقه بالقلقونيا ثم صب الانك في الماء بعد سبكه مرارا
ثم اعده ايضا فاذبه واطرح عليه زنجفار ومياثم اسبكه وصبه ايضا
في الماء ثم اعده فاذبه واطرح عليه شمعا قدر ما تغمره وتسيطه به
ابدا حتى يحترق الشمع ثم خذ من الانك ثلثة اجزاء ومن الفضة
الجيدة جزءا فاذب الفضة ثم اطرح عليها الانك فانهما يختلطان
ثم خذ منهما جميعا جزءا ومن الانك الذي ليس فيه فضة جزءا
فاخلطهما جميعا ثم اسبكه وصبه في قالب اسفيداج واطبخه باشنان
وملح عجين يخرج كالجيد في الجودة ولو زيد فيه اسبكه بالتكرار

كان

كان جيدا وان عمل هذا الرصاص اصلا كان جيدا والله اعلم

باب تنقية الرصاص القلعي تنقية صالحة خذ من
الرصاص القلعي ما شئت فاذبه والق عليه قلقونيا وزنت
روس دشيم ماعز ونوشادر وقشور رمان يابس هذا وفوق
منخول اذب القلعي ثم الق عليه كل واحد من هذه الادوية
على حدة والنوشادر وقشور الرمان تجمعها والموم والشحم
تجمعها تفعل ذلك به مرارا ثم يفرغه في ماء سخن في كل مرة
تذيبه حتى ينقص منه الخمس فهي تنقية حسنة عجيبة فاعمل بها ما ان
اردت حلا احسنا فاذب درهما من الفضة والق عليه
درهما من الرصاص المنقى بالادوية فاذا ذاب فصب الرصاص
عليها وردا ولكن في البوطقة وزن نصف درهم زيبق
كيف شئت ان احببت ان يكون حيا فافعل وان اردت
ان يكون مصعدا فافعل ثم افرغ منه حاجتك فانه من
عجايب الاعمال والله اعلم

عقد زيبق حجرا تاخذ قدحا مد
ورا من الزجاج فصب فيه من الزيبق ما شئت ثم خذ فخاره
شامة فاجعل في اسفلها شيئا من كبريت اصفر مسحوق
ثم ضع القدح على الكبريت واجعل حول القدح كبريتا حتى

حتى يبلغ شغفته كابدور المقبح ثم صغه في التنور ليلة بنار لينة
بعد ان يكون قد خبز فيه وقد غطيت راس القدر محكما
ثم اخرجه منعقدا قد صار حجرا اصلب كانه الدم احسن شي
في العالم فاستعمله في جميع الاعمال التي تحتاج فيها الى الزيبق
الاحمر وهذا الزيبق يقال له زنجفر الحكماء ويقال له الصبغ
البرلنه ويقال له اول صبغ الجولنه ويقال له الزنجفر الحي
ويقال له الصبغ الجرلط صابغ المقوى عامل الاعمال وانهاك
هذه الاصوال فاعمل به جميع ما احتجت فيه الى واحد من هذه
الاشياء المذكورة وانما لما احتاج لذلك على ما علمنا لك منها
ان شاء الله باب تحليل الطلق خذ الطلق فصيره
في مسح رقيق ثم ادلك بيدك فوق جام قوارير فانه
يتناثر مثل الهباء وذلك يقال له حليب الطلق فخذ ذلك
الطلق المحلوب فاجعله على صلابة واطرح عليه شيا من كلس
قشور البيض ومثل كلس القشر نوشادر فاسحق بها حتى ينحل
مثل الماء الجاري ان شئت فاستقطره وان شئت فادفنه
حتى يجود انحلاله ثم استقطره فانه يخرج ماء الطلق على
حقيقته فاعمل به ما تريد فانه باشف ضابط غاسل مبيض

نافع

نافع لكثير من الاعمال ولا يغترن بان فيه مزاجا فلا مزاج فيه
ولكن فيه قوة غسل والتيم وملاك انحلاله وجودته انما يكون
بجودة السحق له فاعمل به تر الرشد ان شاء الله عز وجل تنقية
الرصاص القلعي تاخذ من القلعي ما شئت فاذبه ثم اطرح عليه
زرنيخا اصفر وكبريتا ابيض وحركه ساعة بعودة ثم افرغه
في نورة في كوز فيه ماء عذب ثم اخرجه فاذبه ثم اطرح عليه
شيا من الملح المدقوق ثم حركه ساعة وافرغه في نورة
تفعل به كذلك ثلث مرات ثم اسبكه وافرغه في النورة
الجافة ثم اذبه واطرح عليه من الزيت والزفت والموم و
الاشق تفعل به ذلك بعد ما تغمره ثم حركه بحديدة حتى يذهب
زنبه ثم تفرغه في كوز فيه ماء عذب واتق على وجهك لا يصيبه
وهج النار فانه نار يشبه نار النفطة وكذلك جميع احواله
ثم ارفعه لحاجتك فهو من العجايب التي يجب ان تحفظ وتعمل
به فانك ترى فيه ما تحب ان شاء الله مثله تاخذ جزوا
من الزيبق ومثله رصاصا قلعيا فازوجهما ثم اسحقهما
واحمل عليه جزوا من مرقشيثا صفراء مسحوقة منخولة و
واسحقها جميعا بماء القلي الصافي ثم اجعله من طين

اوسعه في حقة لها غطاء واجعل الادوية فيها وشد الوصل
وادفنه في سرماد السخن يوما ثم ادخله اتون الزجاجين
او الفاخراني يوما وليلة ثم اخرجه ولته بماء الغلي ايضا
ورده في البوطقة او الحقة افعل به ثلث مرات فانه يخرج
ابيض مثل الثلج وجدد له الحقة كل مرة ثم اسحقه
بعد ذلك في آخر الامر والعل ببياض البيض واجعل معه
نصفه تنكارا مسحوقا ومثل نصفه ملح اندراني ثم اسحقهما
جميعا والق منه اربعة اجزاء على عشرة اجزاء شبه او مس
طاليقون واذبهما جميعا يخرج عجيبا نهاية في كل ما اردت
واذ قد اتينا الى آخر هذه الرسالة فليكن الآن آخرها
تمت الرسالة السادسة والثلثون من الخواص ويتلوها
المقالة السابعة والثلثون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله
المصطفى محمد وآله اجمعين وقد بقي علينا شيء يسير من [illegible]
التي يحتاج الى تقديمها في هذه المقالة المتضافة
الى المقالات السبعين فاقول وابدا بعون الله ان الخط
كله في المحنة لكل جيد وردي فان المحنة تخرج العجايب

لانك

لانك لا تدري يا هذا ما نقوله ولعلنا قد رمزنا عليك
وكتمناك فانظر الحق اين هو في قولنا وفي قول خصومنا
فاعمل الحق واترك ما سواه لان ذلك هو برهان الحق
واياك يا هذا واستعمال شيء غير برهان وايضا فانا انما
قلت لك عليك بالمحنة من اجل انا قد اتينا في جوامع
كتبنا باشياء حق ويتقلب واحد اذ لا برهان عليها
لانا قلنا مثلا ان الميورق اذا حل واستقطر وشمع به الزرنيخ
والكبريت ادامهما للنار وابطل عنهما سواد الفضة التي كانت
تعمل قبل ذلك وهو تسويدها للفضة واشباه ذلك
من هذه الاعمال التي هي في برهان وغير برهان على حالة
واحدة فان هذا اذا انت عملته فانما انت فيه مقلد لنا
فاعمل به تصل منه الى الحب اعني الطريق الى المحنة والتجربة
فان ذلك نهاية علم برهان فيما تطلب وكنا قد وعدناك
ان نذكر في هذه المقالات وهذه الرسايل اشياء من الاعمال
التي تقدم وصفها ونقول فيها فانا نحتاج ان نقول في
توافي ذلك بجولانه ودورته فادل ذلك بان صفته ان تو خذ
المنا فيدق نعما وتطرح عليه السقونيا حتى يذوب نعما ثم افرغه

في بوطقة واذبه ثمانية نعما وزده شيئا من السريقون
حتى يذوب ناعما فاذا ذاب وجمد فدقه ناعما
واغسله بماء وملح ثم اذبه حتى احمر واصبه في اي انية
شئت فانه يكون اصفر في نهاية الحسن اعمل به وقد يجوز
ان يكون اصلا اذا انت استخرجت السريقون منه
وان امكنك ان تستخرج منه جسما ما وتجعل هواي الارواح
اردت جاز على اعمال الصنعويين التي ذكرناها ان شاء الله
باب آخر تاخذ خمسة ارطال شبها وقلعيا منقى منهما
رطلا ونصفا ومن الفضة ما احببت فاذب الفضة والق
عليها الشبه والرصاص واذبها تخرج حسنا فيه يبوسة
يجوز ان يلين بالنوشادر او ملح القلي فانه يصلح لاي
شي اردت فاعمل به ترى فيه الرشد ان شاء الله باب
قمر من الكبريت الذي بعضه باي النسخ شئت ومن
الزيبق المصعد من كل واحد جزء واسادا باللآخر فاسحق
الجميع واخلطها في قارورة وشد راسها وادفنها
في زبل رطب وصب عليها خل خمر معنا ودعها في الزبل
سبعة ايام ثم اخرجه وتبه وودقه وخذ شبه تخرج

بالجرم

بالجرم فاذبه والق على كل عشرة منه مثقالا من هذا الدواء
فانه يخرج احسن من كل شي احسن فاعمل به ترى ما يعجب ان شاء الله
تعالى وقد وحق سيدي اوضحت من هذا العلوم ما فيه كفاية وبلاغ
فاعمل عليه فانك تبلغ آخر العلوم بالصبر ان شاء الله باب
قيام الزيبق من اظرف الابواب واغربها وقد نسبوا الكثير من
الناس كلهم انه كذب وهو وحق سيدي صلوات الله عليه حق
فاعمل به واين امرك عليه واطرح عنك الجهالة واصبر حتى يتم
فانك ترى منه شيئا غريبا يوخذ الزيبق فيجعل في اناء من
زجاج او حديد وتصب عليه ماء عذبا ثم يغلى حتى يذهب
نصف الماء بنار لينة ثم يبرد ويصفى ذلك الماء عنه ويعاود
عليه العمل كثيرا ابدا مرارا فانه ييبس ويجمد حجرا كانه احسن ما
خلق الله فاما افلاطون فانه يقول ان سقراطا كان يقول
انه لا يبرى عنده ولم يرد لنا ذلك عن سقراط وحسبه اخذه
عنه تلقينا في وقت خلواته فاما فرفوريوس فيقول
في ذلك ان تاويل الاول القديم العهد يقول ذلك تدبير الطبيعة
وهو معنى قول القوم دبر الحجر بالحجر يعنون الزيبق من الماء و
الماء يكون زيبقا والزيبق يكون ماء فهذا المعنى عنده

فيما تكلم به القوم من ذلك السر فاعرفه واعمل عليه تصعب الطريق
فيه ان شاء الله تعالى باب عجيب تاخذ من دم الاخوين
اربعة مثاقيل ومثله زعفرانا وزرنيخا اصفر عشرين مثقالا
واحمر عشرة مثاقيل ومرداسنج عشرين مثقالا وانك عشرين
مثقالا وانزروت اصفر اثني وعشرين مثقالا وانزروت احمر
مثل وزن الانزروت الاصفر وقشور رمان الحامض
عشرين مثقالا وقشور رمان الحلو مثله يدق كل واحد
على حدة ثم اجمعهما وخذ شيئا من النشادر فوقه ارق ما تقدر
عليه واحمه واغمسه في خل الخمر والملح واحمه وذر عليه شيئا من
الادوية ثلاثة اقسام واسحقه سبعة ارطال خل خمر واقسم
ثلاثة اقسام ثم اطبخ النشادر بجزو خل خمر وجزء من الدواء تعقل
به كذلك كل مرة حتى يشرب خل من كله فانه يخرج شمعا نقيا
في نهاية ما يكون من الحسن والصفاء والجودة وهذا من الابواب
الكبار العظام الشريفة فاعمل به تر ما تحب وتكون قد فزت
بعلم وعلم فهو الاول في جميع العلوم ان فطنت لذلك فانت
على خير ما كنت لقراء العلوم وتدرسها لانها تخرجك عن طبقة
الرعاع والسلام باب تدبير الزرنيخ والكبريت

لهذا الباب

لهذا الباب يوخذ الزرنيخ الاحمر والاصفر والكبريت الاصفر
بالسوية يدق ناعما ويجعل في قارورة ويجعل القارورة في
كور فيه نار ويتركها حتى يحمى ويغيب من غير ان ينفخ عليه
ويتركه مقدار ساعتين زمانيتين فانه ينحل ويمتزج بعضها
ببعض ويصلح للعمل فاذا ذاب كما قلنا فارفعه لوقت حاجتك
باب تدبير الآنك للباب وهو تصفية الآنك وكذلك
هو على الحقيقة خذ الآنك فاحرقه باي شي شئت واجوده اما
الكبريت او الزاج فاذا احترق فخذ رماده ولته بزيت
واسبكه على سبيل الاستنزال ثلث مرار فانه ينزل نقيا فاحرقه
او اذبه على مقلى واقله حتى يتكلس ايضا عجيبا حسنا ظريفا
باب آخر تاخذ عشرة دراهم قمرا نقيا وعشرين درهما
من الاسرب المنقى اذبهما فاذا كادا ان يبردا بعد سبكهما
فاطرح عليهما وزن ثلثين درهما زيبقا حيا واسحقه يوما من
غدوة الى العشي حتى يصير كالكحل ثم خذ خل خمر فاجعل في كل رطل
منه ثلث اواق نوشادر ومثله شبا ومثله ملحا ثم حفضه
في الشمس حتى ينحل ثم شوه ثلثة ايام واجعل في قارورة مطينة
او في كوز في رماد نار زبل عشرة ايام فانه يخرج ابيض ثم اطلح منه

درهما على عشرة دراهم نحاس منقى وان شئت طرحت
عليه درهما من الفضة فانه اثبت له واشد لبياضه واعمل
بهذا فانك يخرج منه استاذ ابعدت اسة تعالى باب
ابيض تاخذ من اللوز المر ما شئت فتدقه ويخرج دهنه ثم خذ
من زرنيخ التنور ما شئت فدقه ولته بدهن اللوز المر ثم ادخله
في قارورة واسعة الفم وطين القارورة برماد وجود جوانبها
وراسها ثم اسجر التنور بسرجين او بعرا وما قام مقامهما
ثم اجعل القارورة في التنور فاذا كان الغد اخرجه فاذا برد اخرجت
ما فيها ودقه ولته بدهن اللوز المر ثانية ثم اعده في القارورة
والتنور تفعل ذلك به اربع مرار او خمس مرار فان نجوت
منه انكسار القارورة فابدلها بقارورة اخرى واستوثق
منها ثم انصبها على مستوقد فانك ترى كيف يجتمع فيها
امثال الفضة البيضاء في تمرة الى متة فاذا رايت ذلك
فاكسر القارورة وخذ ما اجتمع فيها من الابيض فارفعه
ثم خذ من هذا الاكسير درهما فالقه على خمسة عشر درهما من نحاس
احمر منقى حبيبه بعد ان تسبكه فانه يخرج ابيض مثل الفضة
ثم احمل على العشرة منه ستة فضة بيضاء نقية فانه ياتيك

عجبا

عجبا فاعمل منه ما شئت من الحلى وغيرها واذ قد اتينا على ما
يجب ان يكون في هذه المقالة فلنكن الآن آخرها تمت
المقالة السابعة والثلثون من الخواص ويتلوها المقالة الثامنة
والثلثون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين واتوكل عليه واسئله ان يصلي على نبيه المصطفى
محمد وآله اجمعين اما بعد فان احق الامور بنا ان ناتي
على موعدنا ونضمنا واحدا واحدا فانه يجب ان تعلم من
حواشي كلامنا ان المقالات التاليات لهذه المقالات
من افضل العلوم وانفسها وذلك انا نريد ان نوري في هذه
المقالات الى تمام الاربعين شيئا من الاعمال فيها
تقوية ومعونة لما قد كنا وعدنا به من الكتب السبعين في
تلك الاعمال فمن كانت له ادنى روية فيتعلم ذلك ويستخرج
منه ما يحتاج اليه في ذلك الموضع ويفك له جميع الرموز سريعا
بحول الله وقوته على انا نحتاج ان نقدم القول اولا في
بواقي هذه المقالات قبل ان نخرج الى معنى غيره ان شاء الله عز وجل
فمن ذلك باب يذكر فيه عقد الزيبق على حال عجيبة
حسنة وهو ان تاخذ من الرصاص القلعي ما شئت فاذبه ثم الق

عليه بورقا جيدا وزفتا وقطعة شحم بقر فاذا اكلت النار
الزفت والشحم وبقي المغرفة نقيا فارفع المغرفة عن النار
ثم صب عليه من الزيبق الذي بوزن الرصاص ثم صيره نقرة بعد
ما يذوب الرصاص والزيبق في المغرفة على النار ثم اخرجه فاذا اردت
ان تلينه فخذ نشادرا وهو شبه السعد مدورا فاسحقه
سحقا بليغا ثم لته بخل مسحوق وشيء من دهن الخل ثم القه
على النقرة التي عملت بعد ان تذوبها وبعد ان تحميه درهما
فادره بهذا الدواء دورا جيدا والق عليه ايضا شيئا
من بورق جيد ثم اخرجه فانه يمسك الزيبق ويلين طبيعة
فاذا اردت ذلك فالق على كل رطل منه استارين سربا
مبيضا بالملح فاذا اردت عمل ذلك ابيض فاسبكه وافرغه
في الماء والملح ثلث مرار فانه يخرج ابيض وكلما ازددت زادت
حتى يخرج مثل الفضة البيضاء فان اردت ان تحمل على الفضة
فخذ من الرصاص ما شئت والق عليه من الاسرب بقدر نصف
وزنه ثم اذبه في مغرفة ثم صبه في ماء وملح واشنان فارسي
فانه يخرج حسنا مليحا باب تنقية الرصاص ايضا
محكم تاخذ من الرصاصين بالسواء فتذيبهما خمس مرار او ستة

ثم يلقي

ثم يلقى عليهما زفت ومخ البقر وقطرانا شاميا واذبهما
مع الرصاصين جيدا وحركه تحريكا بالغا فاذا اكلت
النار جميع ما القيت عليه ولم يبق منه شيء فالق عليه حجر الصب
الابيض وزبد البحر وصيره في جوف مغرفة حديد وحركه
تحريكا شديدا وهو على النار ساعة ثم اخرجه فاذا برد
واردت ان تحمل عليه فاحمل على كل عشرة دراهم منه درهما
واحدا من نحاس مبيض وقد اخرجت وسخه ثم الق عليه
الفضة لكل عشرة دراهم منه اربعة دراهم فضة فان كان
اقل فاحمل على كل عشرة منه درهمين ونصف قمرا
فانه يكون عجبا كما تريد ان شاء الله تعالى فانه يخرج ابيض لينا
ومن قبل ان تخرجه من النار الق فيه وزن دانق قوارير منه
فانه يصفي لونه ويجوده ويصفي صوته ايضا فاذبه في بوطقة
حتى يختلط جميعا حسنا ثم اعمل منه ما بدا لك ان شئت
نقرة وان شئت سبيكة يخرج ابيض لينا على المطرقة والحمي
والبرد احسن ما خلق الله تعالى من هذه الفنون وقد يكون هاهنا
خالصا بادخال الوجوه المتقدمة عليه وذلك ان
الزيبق هو الروح وبها قوام هذه الاعمال فعلى قدر جربه

يكون جودته وعلى قدر جودة الجسد وضبطه للزيبق يكون
بقاء الزيبق فيه وجودة العمل المنتج منهما فاعمل على
ذلك ان شاء الله ترفيه ما تحب باب سردسنج مشهور
عند الفلاسفة وغير الفلاسفة في الاعمال البعيدة
القريبة في الجولة والبرانة قريب حسن تاخذ من سردسنج وتلت
بالزيت وتستنزل ببوط بربوط فاذا انزل ابيض خالصا صافيا
نقيا فاخرجه ثم خذ من الزيبق عشرة دراهم ومن الكبريت
الاصفر وزن درهم فيلقى الكبريت في مغرفة حديد فاذا ذاب
على النار رجيته وصببت عليه الزيبق بحرارته وتحرك فانه
يصير ابيض مثل الفضة ثم خذ من ذلك الاسرب الذي
استنزلته وزن عشرة دراهم ومن الرصاص القلعي عشرة
دراهم فاذبهما جميعا في مغرفة فاذا ذابا جميعا واختلطا
وصفيا فالق عليهما الزيبق الذي معه من الكبريت الذي عملته
ونحه عن النار فانه يصير نقرة بيضاء فاحمل منه حبة على
وزن درهمين من الذي استنزلت ثم احمل بعد هذا الكل درهمين
منه وثلثة دراهم فضة فانه يخرج عجيبا لينا جيدا للطبع و
الضرب فاعمل كيف اردت فانه يكون عجيبا فان عملته

دراهم فاذا افرغت منها فخذ اشنانا فارسيا وملحا وشبا
واغلها به غلية بماء ثم القه على مسح وادلكها به دلكا عجيبا
شديدا حتى يصفو جيدا او يبلغ الى الحد الذي تريد فاعمل
بها بعد ذلك ما شئت فانها تكون صافية نقية مشرقة حسنة
ان شاء الله وان كنت تريد ان يكون ملونة فاذا اردت فطريق
تلوينها ان تاخذ قطعة طين جرار ماكان فالقه في القدر وصب
عليها ماء واغلها ثم اطرح الدراهم فيها والق فيه وزن حبتين
زاج مسحوق ثم انزلها عن النار من ساعتها وامسحها بحك
كما تريد من الحسن والصفاء والجودة وهذا الباب قد يكون راب
كبيرا انظر وجربه خاصة ان فهمت فقد اوضحنا من هذه الابواب
التي من الاجساد خاصة وكيف يكون في كتاب المجردات من المائة
والاثني عشر طرائف وعجايب كثيرة ومنها الفن مركبة فينبغي ان
تستخرج جميع الابواب الصغار منه ثم في ذلك كتاب حسن في فك
الرموز فيه على سبيل الابواب لانا نذكر فيه جميع الآف
باب غير العلم وهو كتاب كبير من امهات كتبنا التي لا يسع احدا
ان يجهله فاعلم ذلك تمت المقالة الثامنة والثلثون من الخواص
ويتلوها المقالة التاسعة والثلثون منها بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبي الرحمة محمد المصطفى وآله
اجمعين اما بعد فقد مضى لنا في هذه المقالات المتقدمة
ما هو شرك لما في السبعين المقالة من الاعمال المنتفع بها
والآن فانا ذاكرون في هذه المقالات الباقيات ما يكون
زايدا في اعمال السبعين ومعينا لنا وما لم نسمح به وحق سيدي
في كثير من الكتب ولا ذكرنا مثله البتة وذلك انا قد اعتمدنا
فيها على ذكر الاحياء المحللة والحادة والمشمعة وفي ذكر
هذه الاحياء منافع كثيرة ينتفع بها من لم يكن لديه ولعلنا
ان نذكر فيها شيئا مما قدمنا ذكره في اصول الكتب المعروفة
بالرياض اذ كانت تلك قد تجمع اكثر ما هو في هذه الكتب التي
لنا من الاعمال وعلى الله تعالى المتوكل في جميع ما نتصرف من
الاشياء كلها وبه نعتضد ونعتصم انه جواد كريم فعال لما يريد
فاول ذلك صفة ماء الكلب والكلبة الحلال العقاقير المشمع المحلل
للاشياء والمفسد لاي شيء اريد فساده وان ارسطوطاليس
سمى ذلك طريق الكون والفساد ووجه عمله ما اصف فاحتفظ
به فانه من نفيس المياه ومن جليل الاعمال من المارقشيتا
المكلسة بالشعر او بالملح اندراني فاسحقها واسحق معها مثلها

فليا

قليا مذوبا ابيض بماء الملح المقطر او خل مقطر في جام وضعه
حتى يلزم ثم توقد عليه ثم تحلله بالندوة فاذا انحل كله
فهو الكلب فاحتفظ به ثم صب منه على جزء ما شئت ثم
اذبه فانه يحله مثل حديد مصلب او ما شئت مثل البلور و
الذهب والعقيق والزيبق المعقود وما كان على ذلك
المثال وان طبخت به الكبريت اقامه النار بزعمهم وان سقيت
به شيئا من المصعدات اقامه للنار وعقد الزيبق عقدا
حسنا وان صببت منه على الزيبق الغبيط وحللته بالنورة
ثم تأخذ من الزيبق جزءا ومن هذه الدواء جزءا وهذه
هي الكلبة فاذا وجدتها وصفتها وارفعها لوقت حاجتك لشيء
عظيم فانه يحلل الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص
والطلق وجميع هذه الاشياء المقصودة بها الحل في ساعة
واحدة واحب ان اصل الباب ان يكون جزءا من ماء القلي
المدبر وجزءا من ماء الزيبق المحلول لانه ماء حريف حاد حلال
عامل لكل شيء معجز وحق سيدي ان هذا الماء اشرف المياه
وانفعها وارفعها فاعمل عليه وادخله في اي شيء اردت
فانك تجده على الحال التي تحب كما تحب وهذا من الاشياء

حتى لابد لك منها في كل الاعمال وخاصة في اوساط الاعمال
وخا فانظر فيه واعمل به تصل الى ما تحب سريعا ان شاء الله باب
تحليل الزيبق الغبيط هذا باب من الحيل التي اختارها ابدا واعمل
بها ووجه عمله ان تعقد الزيبق بريح الرصاص جيدا ثم خذه
ومثل ربعه كلس قشر البيض ومثل نصفه عقاب فاسحقه حتى
يتداخل ويبدي ثم عرقه مرارا كثيرة فان التعريق للمحلولات
مثل التشميع للاكاسير فاعلم ذلك وحق سيدي ان هذا من الكبار
اعز كبار الخواص ان كنت تعلم ما اقول وارجو ان تعلم
فما علم الانسان الا ليعلم ويخرج عن حد من يجهله والسلم
فاذا عرق فادخله الى اي حل شئت فانه ينحل ويجري ماء رائقا
فاعمل به ما اردت وان عملت بما اخبار فاذا انحل فاستقطره
حتى لا يجمد اولا فاولا ولا يكون له ثغل ولا ظل حتى يبقى
على مر الايام جامدا والسلم باب حل الزيبق
المصعد يوخذ زيبق مصعد فيسقى شربة من عقاب
محلول ويجاد سحقه نعما ما امكنك فانه كلما جودت سحقه
كان اسرع لحله ثم اجعله في نار حتى يعرق وينش وذلك
ان تجعله في قرعة وتعرقه في موضع سخن او تنور او [illegible]

ذلك

ذلك ثم اخرجه في جفافه فسقه واعد عليه العمل بماء العقاب
والتعريق وافعل ذلك به مرات كثيرة فانه ينحل اولا اولا الى ان
ينحل كله اجمع وقد قيل ايضا انه ان عولج الزرنيخان والكبريت
بهذا التدبير والعلاج حلها كلها بعد ان تكون مصعدة
باب حل الزيبق المصعد والغبيط خذ الزيبق
المصعد والغبيط الحي والقلع اجزاء متساوية وجاد سحق
الجميع ولكن دائما متواترا فانه اسرع لحله ثم تحله بين قدحين
وتعرق فاذا رايت البخار في القدح الاعلى فارفعه
واسحقه واعده الى العمل على المثال الاول ثلث مرات ثم الق
بعد ذلك في قرعة فيها ماء مع مقدار ثلثين درهما
وحركه بقصبة فانه ينحل كله ثم قطره وجربه بالطينة المليه وخذ
ما قطر فصبه على المحلول واسحقه جيدا وادفنه فانه
ينحل ويصير ماء جاريا نافعا في كثير من الاعمال فان سحقت
الغبيط والمصعد والقلع فاجعله بين قدحين او ما شئت
فخذ المعقول واسحق الثفل واعده حتى تاخذ المصعد كله والصعيد
كله ثم خذها وردها واذب فيه كبريتا وارمها به ثم اجعل
فيها حاجتك منه وصب عليه ما قطرت وادفنه يصير ماء حريفا

جادا ينفع في اكثر الاعمال في الحلولات المستصعبة والعقودات
والحلات والتشميعات والتنقيرات والتلطيفات وهات كل
هذه الاعمال فانه من عجيب الاعمال اذا الخل والصبر منك عليه
يتم لك جميع ما فيه من عمل فانظر وافطن فيما ذكرته لك واعمل به
تصل الى ما تحب ان شاء الله قد اتينا في هذه المقالة بوجوه
نفيسة في الاعمال شريفة غريبة على جميع التقاسيم التي لنا
فاعمل بها فما تريد من العمل فليكمل المقالة اكثر مما ذكرنا
وفيها من خواص الاعمال النافعة والسلام تمت المقالة
التاسعة والثلثون من الخواص ويتلوها المقالة الاربعون
منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الكريم الجواد الرحيم ذي الجلال والاكرام وصلى الله
على محمد المصطفى واله اجمعين اما بعد فانه يجب
ان تعلم ان هذه الثلاث مقالات في الشرف يتلو بعضها
بعضا لانها تمار الكتب السبعين فقط لانها تجمع فصولا
هي اصعب ما في الصنعة وهي الحلولات وهي اواخر الابواب
وتماماتها ايضا وقد وضعنا في هذه المقالات شيئا كثيرا
وقد قدمنا في المقالة الاولى شيئا من الابواب كثيرة لشيده

وبعض

وبعضه ما تقدم في السبعين من ذلك الفن وقد ذكرنا
في المقالة التاسعة من هذه المقالات امر حلول الزيبق
بجميع وجوهه وقد ذكرنا فيها ماء النورة وهذه صنعته
يوخذ من الماء القراح اربعون رطلا فتجعل فيه عشرة ارطال
نورة فيوخذ فوقها ثم يصفى جيدا ثم تجعل فيه مثله نوشادرا
ويحل فيه ويعمل به ما يراد من جميع الاعمال وهذا ماء النورة
الموصوف في جميع الكتب واعمالنا واعمال الفلاسفة فيسمى
به هذا فاستعمله في تلك المواضع وهو ماء حاد قوي ذكر مدعوه
وعلموه انه يحلل كل شيء في العالم وهذا الماء ماء فرفيريوس
وهو لعمري يفعل ذلك ولكن غيره احد منه وسنقول في اشياء
من ذلك حسنة ان شاء الله باب صنعة
الماء المعروف بالماء الحامض للفلاسفة وهو ماء شريف
يوخذ من ماء الراس الحامض جزء ومن ماء حماض الاترج
نصف جزء فاجمعهما ثم خذ زنجارا متخذا من نحاس محرق
ويوضع في برنية يسقى خل الخمر حتى يصير كله زنجارا
في ايام كثيرة فيصب عليه عشرة من هذا الماء المتخذ من الرايب
والحامض فان الزنجار ينحل فيه ثم استقطره فانه يقطر حسنا

وفيه علوم كثيرة حسنة منها انه اذا اصبت منه شيء على الحلق
قشره من ساعته وبلة وبحلة ماء رائقا كذلك كل شيء
تربيطه فانه يحله سريعا ان شاء الله صنعة ماء الكبريت
وهو من الاشياء الحسان ما شئت ومن اشرف ما ذكرته
الفلاسفة ووجه عمله ان يؤخذ من الروسختج والنوشادر
والكبريت من كل واحد جزء ومثل صاحبه يسحق الجميع بالخل ويصعد
ثم يجفف ويقطر فانه يقطر له ماء ويبقى له ثفل فاسحق الثفل
واعد عليه او فاسحقه واصعده في الاثال حتى يبيض ثم خذ
منه اوقية ومن الماء اربع اواق فالقه فيه ودعه اياما
وصفه ماء رائقا فاذا انا قد احل به ما اردت من حجر او روح
او جسد او جسم فانه يبريه سريعا ويصيره ماء رائقا ويكون
نافعا فيما يحتاج اليه ان شاء الله تعالى باب
ماء الاملاح العجيب في تبرية جميع الاشياء وحلولاتها وتمزيق
اجسادها مفردة كانت او مركبة وهو من سرائرهم ومخبآتهم
فاعمل فيه برشد ان شاء الله ووجه عمله ان يؤخذ قلي جيد
فيدق ويؤخذ نورة لم تطفأ مثل ربعه ويخلطهما
ويصب عليهما من الماء اربعة امثالهما ويترك يوما وليلة

ولقيفر

ويصفيه عن الماء حتى تأخذ من الماء حاجتك فتجعل فيه منهما
ثانية تفعل ذلك ثلث مرات حتى يجف ويغور ويجود
ويصير ماء نافعا فاذا فعلت ذلك وعلمت انه قد صار
حادا القيت عليه مثل ثلث الماء نوشادرا جيدا واشد
راسه وشمسه حتى يجيد جيدا وملاكه التصفية من
سواد القلي ثم ارفعه ماء حريفا فاذا اردت العمل به
في مثل حل شيء من الاشياء فلته به وعرقه مرارا حتى
يزدوج ثم حلله كيف شئت بالرطوبة والدفن فانه
يكون عجيبا واعمل به في جميع ما تريد فانه من العجايب
السريع العمل وقد ذكرنا في كتاب العلم المخزون من
كتب الموازين اشياء حسنة من المياه الحادة العجيبة
وهو عجيب في فنه وكل واحد من هذه نافع في المعنى الذي
وصف به فاعرف كل واحد في جهته واعمل به ما تريد
تصب منه الطريق الراشد ان شاء الله تعالى فانه ماء الفلاسفة
المشهور العجيب النافع العامل كل شيء من الحلولات والعقودات
وتمامات الابواب وغير ذلك من اعمال الصنعة مما لا
يحصر وهو صاحب الاسماء الكثيرة وسيرا حيانا التنين

ويسمى وقتا الافعى ويسمى اسد الاسد ويسمى احيانا ماء الحية الدواهي
ويسمى ممسك الاشيا وتوابل الجرم واشباه ذلك ويسمى حينا السم المريع
العمل الذي لا ينبت وهو عندي البيق الاسمار به ووجه عملا ان يوخذ
من العقاب وهو النوشادر جزو ومن الروسختج جزو ويسحقان
معا ويقطران ويوخذ الماء فيسحق به منهما وتدعه حتى يجف
ثم يسحق به غيره ويقطره حتى يجتمع لك عندك منه حاجتك
وكلما زدت منه كان اجود لك واحكم وخذ الثفل فاسحقه
بالماء سحقا جيدا واعد عليه العمل اثما حتى يقطر كله ويخرج
في الماء قوة الادوية حسنا واستوثق منها وصليين في القابلة
والانبيق ويكون تقطيره لك في استوتقه ثم خذ القاطر
فيبل به مثله في الوزن من النوشادر المصعد عن سحم ناحظل
وجود السحق له ثم اصعده وخذ ما صعد منه فالق
عليه كلس قشر طرات التكليس في ان عملته وطرحته فيه ويكون الكلس
بعد نياره فاسحقه واحد سحقه ثم اتركه ساعة حتى يرطب
ثم شوه برفق حتى يجتمع ثم اعد العمل عليه كذلك ثلث مرات
ثم اعزه بالماء وادفنه ثلث جمع واعزله فانه عجب ثم خذ
ما رحر يقا قوبا صبيدا بالغا منه اسحق به شت وشمعه

وحلا

وحلا فانه يكون عجبا وانا احسب انه من ابواب الفلاسفة الذي
قد ذكره في غير موضع وهذا الماء كثير الصفات واظن ان هذا الماء
اجودها ولعله كذلك فاعمل به ولا تلتفت الى قول انه جيد
وردي وعليك بالمحنة فانك تعلم الفاسد من الصالح واوقفه
اتينا على ما احب ان يقول في هذه المقالة فليكن الان آخرها
ان شاء الله تعالى تمت المقالة الاربعون من الهواصل ويتلوها
المقالة الحادية والاربعون منه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وليلا ونهارا وقياما وقعودا
والصلوة على نبي الرحمة محمد المصطفى وآله اجمعين قد ذكرنا في المقالتين
المتقدمتين اشياء كثيرة من الحلولات ولم نذكر حلولات الاحجار
والاجسام وفي حلولاتها تعب وعلوم كثيرة واقول ان في ذلك
حسابا خلف من الفلاسفة كثير وقد جعلنا هذه المقالة خاصة
متفردة بعلم حلولات الاحجار والاجسام ونحن ذاكرون فيها
ما بذلك على اشياء من العلم كثيرة ان شاء الله واول ذلك
باب حل الرصاص خفيه وليكن مكلسا وكما قدمنا صفته
في تلك المواضع فاجعله ذا صلابة زجاج وسقا الرصاص
المحلول المعقد بالزيبق والنوشادر وحمره وسقه ذلك

اياما وادم عليه السحق الجيد حتى يلتحم ودبره كما اسمعتك
عليه في امر الابواب الكبار والاكاسير فاذا التحم الجميع فاجعله
قرصا واحدا او جماعة على قدر قلته وكثرته وجففها
مقروة في تنور فاتر ثم اخرجها بعد ان يبرد فادخلها الدن ان
شئت او المندوة فانه ينحل سريعا ان شاء الله واعلم انه
ربما بقيت منه بقية لم ينحل فجففه مابقي بنار هادية ثم اسحقه
بما الحل منه واعد عليه العمل كما تقدم فانه ينحل حتى يماع كله ويصير
شيئا واحدا ولا يبقى منه شي الا انحل وفي هذا الباب علم حسن
شريف جدا وذلك ان الزيبق الذي فيه لا يفر عن النار
البتة بوجه من الوجوه وان امكنك ان تصفيه وتسقيه من الكبريت
المبيضة فانها تقوم وتعمل وتتم الاكسير احسنا وكذلك ان عملت
بالزرنيخ وكذلك ان عملت بماء الملح الموصوف ايضا المعروف
بالماء الخالد فينبغي ان يلقى فيه نوشادر حتى يجود امتزاجه
فانه عجيب ان شاء الله باب تحليل الطلق خصة يوخذ منه
ابيض نقي محلولا بادمكش او بكالة بعد ان يكون نقيا
من القذى والتراب فيسحق ويغسل بالماء والملح حتى يصير ابيض
ثم القي عليه مثله نوشادر وما وجود سحقه به وغسله بماء ورده عليه

وجو

وجود سحقه وبالغ في السحق فان ذلك ملاكه وقد قلت لك
في غير موضع وينبغي ان تعلم ان التدبير هو الصنعة وهو اولى
بها من اركانها والتسليم والسحق في الصنعة من افضل التدابير
لان به يكون المزاج فاعمل على ذلك والتسليم ثم اعد عليها العمل
عشر مرات مثل الاول ومتى نقص وزن النوشادر زدت
فيه حتى يرجع الى حاله الاولى والنوشادر رد الطلق يصير ان
يعذب ذلك ملحا ان وبذوبان على النار ن سريعا ان
شاء الله تعالى فخذ الصاعد فحلله وسق الثفل وعرقه مرات
حتى تتهرى ثم حلله فانه ينحل سريعا بحول الله وقوته وفيه وجه اخر
سنذكره ان شاء الله وذلك ان شئت فاسحقه بالكلس في
العقاب وعرقه وحلله فانه ينحل ان شاء الله ومنه ايضا ان شئت
ان تسحقه وتدبره بالاعادة او التصعيد فافعل وكذلك
ان حببت ان تحل الرصاص والفضة بالرطوبة كل يوم فافعل
باب تحليل الطلق والزجاج والرصاص والفضة خذها
شئت مكلسا مهبا مصولا وخذ ماء ملح مقطر والق فيه
خمسة نوشادر ثم اسحقه على صلاية زجاج سحقا رقيقا
دائما وخرزه بالليل تفعل ذلك به حتى اذا قرصه وشوبه لم ينشف

ثم حلله ثم تعجنه به ثم تبتسه واعد عليه العمل دائما حتى ينحل ما رائقا
كالحبب فاستعمله في الاعمال الكبار واياك وعمله في براني
فان ذلك حرام على الفلاسفة وعليهما في تضييع شيء من الاشياء
فاعمل على ذلك تصل به الى ما احببت ان شاء الله باب
تحليل الرصاص وغيره بغير زيبق خذ ابهات شئت مكلسا
مهبأ فاسحقه بملح البول الذي قد حللته ببول مقطر حتى
يشربه فاذا شربه فاذبه في ماء ورديه ثم حلله كيف شئت وجففه
ورده حتى ينحل باجمعه ثم ادخله في حوانجك فاذا انحل بعضه
وبقي بعضه هذا يكون في اكثر الابواب فخذ الذي انحل منه وجفف
ما بقي فاعجنه بشيء مما حللت واذبه ثم اعجنه واذبه ثم اسحقه
ببول مقطر ساعة ثم جففه ايضا واعده الى الماء ورديه
وكلما اعدته كذلك دائما كان اجود للامتزاج واسرع للانحلال
باب تحليل الطلق عجيب هذا يكاد ان يكون مازجا
مصلحا للاعمال كلها عجيبا غريبا ظريفا متنافسا فيه
من الابواب الفلاسفة المتقدمين فاعرفه خذ طلق وجعله
هباء لا جزء له من ادامة السحق ... ابدا حتى يصير ذا اشباع على
اللسان فسحقه بماء الملح والنوشادر والروسختج مقطرا قد

صعدت

صعدت عنه ثقله والقيت فيه شربة فاحلل في ماء ورديه واوقد عليه
حتى يصير كالظلام ثم اعد عليه العمل مرات ثم حلله كيف شئت ثم جففه
ورده حتى ينحل كله ان شاء الله ومتى اردت ان تزاوج شيئا من الاكلاس
بالاملاح فان كان بالعقاب والزيبق فاسحقه حتى تعجنه جيدا
ثم اجعله في نار لا يبلغ قوتها ان يسبكه قدر ما يعرق ويبس
فان اخذ يبدو بالصعود جددته واعدت عليه العمل مرات
حتى يشتد امتزاجه ثم ضعه في التحليل ان شئت رطوبة فقط
وان شئت بزبل تحت اجانة او سلة مبلسة او جر ٥
مقطوعة او في برنية خضراء في جوف الزبل فاذا انحل بعضه
فجفف الجميع واعد التشوية على المقدار الموصوف ثم اعده حتى ينحل
باجمعه ان كان ملح قايم كملح البول او ملح القلي فاوقد عليه حتى
يثبت الملح معه ثم سقه واوقد عليه حتى يمتزج امتزاجا شديدا فيما
ثم دبره كذلك دائما حتى يبلغ الى الحد الذي لا ينفصل ولا ينفد ابدا
فاعمل به ما تريد تقصر الطريق اليه سهلا ان شاء الله فاما وجه
تحليل الرطوبة فهو ان تتخذ حفيرة وتجعل فيها رملا وتجعل في
وسطه قصبات وتضع انية عليها وتعلها باجانة وتجعل له
موضعا لقصب الماء منه متى شئت وبالحل تاخذ باطينين احدهما

في الاخر وتصب فيها خلا وتعلب وتضعه عليه وتكب عليه الاخرى
وتشد الوصل وتضعه في شمس او زبل وليكن الثانية خارجة
لكي يرسل الماء كله في الاسفل وتتخذ له تنورا او تجعل فيه
دنو قدر عليه نفو الشاحة وفي الصيف فان الشمس تغنيك
وهذا من افضل الحلولات لما اصلح له واذ قد اتينا على هذه
الجمل فليكن ذلك آخر المقالة والله اعلم قال وهذه
المقالة آخر المقالات العشر التي جعلها جابر بن حيان
رحمه الله تغيير الماء رمزه في السبعين تحت المقالة الحادية
والاربعون وتتلوها المقالة الثانية والاربعون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الاول بلا ابتداء
والآخر بلا انتهاء والقادر على كل شي والفاعل كل شي
من غير مثال ولا معين وتعالى علوا كبيرا اما بعد فانه
قد تقدم لنا من القول في سائر المذاهب في هذه المقالات
ما فيه كفاية وبلاغ في جميع العلوم والصنايع وانا الآن محتاج
الى ان اذكر شيئا من الخواص في العلوم الجوانية الغامضة
المستصعبة وناتي باحسن ما نقدر عليه في ذلك في هذه المقالات
ونختم هذه المقالات ونخرج منها الى علم الميزان كما وعدت

ان شاء الله

ان شاء الله فاقول في ذلك ما يذكر عمل منشار وسكين يقطعان
الزجاج والقرون والحجارة الصلبة كلها والرخوة كما يقطعان
الخشب والقصب ويمران فيه بغير توقف ولا مهل وتذهب
الفلاسفة هذه فانما هو خاص اذ هو سريع العمل منفرد وجه
عمل هذه الآلات ان يوخذ من القطر الذي يسعى قطر الشيه
وذلك انه من احذه فاكله قتله وعلامة هذا القطر عند الحذاق
من الثقاة واصحاب الفلاحة انه يخرج من زبل الحمار لا غير
واجود ما عمل في ذلك ان يعمد الى جوز القطر وتزرع تحت
شجرة التين ويسمد بزبل الحمار فانه يخرج قطر اذا
اكله الناس ماتوا سريعا اعظم ضررا من البيش كثيرا وهذا انه
اكبر من الخاصية الى المقابلة بها منفردة فاذا خرج جني منه
بقدر الحاجة واخذ هذا الكرنب الجبلي منه فانه يخلف من موضع
كثيرة انفعا في هذا الباب خاصة الجبلي وعصارة الكتان
الفارسي الرطب وعصارة العوسج ودردي الخمر العتيق
اعني الخمر عتيقا منها جيد وزبد البحر ونوشادر ودار بحر
وعصارة شجرة البنج الرطب يسحق هذه الادوية ما كان
فيها يابس وتخلط بهذه المياه وتجعل في قارورة وتشد

رأسها ويدفن في الزبل اربعة عشر يوما ثم يجدد له الزبل في
كل ثلثة ايام حتى ينحل ما كان غليظا ويصير سما للحديد يهتك
كل شي هذا الماء ويحله وهو في دقته ايضا سم فاتقه فانه
سريع العمل والقتل بعقود ذبابة منه خضرة ثم اعمل المنشار الذي
تريده او السكين على اي قدر شئت واعمل للمنشار اسنانا
صغارا جدا مثل اسنان السلحفاة او اصغر والسكين ان
ان احببت ان يكون بحد واحد فافعل وان احببت ان تجعلها
بحدين وارق شفرتها ما قدرت عليه فانه اجود واسرع للعمل
فاذا عملت ذلك وفرغت منه كما تريد وما وصفناه منه فخذ
لبدا فانقعه في بول عتيق ثلثة ايام ثم اخرجه من البول وذبه
في الظل ثم رده من هذا الماء ثم احم المنشار او السكين ثم اسقها
من هذا الماء ثم احم المنشار او السكين ثم اسقها من هذا الماء
من اللبد كما يسقي الحداد من السيوف فاذا شرب وبرد
فلفه لفا جيدا في خرق واكنه من الغبار ما قدرت
عليه فان الغبار آفة كل شي واياك وانت اعلم واحكم
فاذا اردت العمل به فاعمل به كما تعمل بجميع الالات في الشي
الذي تستعمل فيه فاذا استغنيت عنه فلفه في الخرقة ايضا

واياك

واياك واحذر او ذهب فهو يقطع الزجاج وحق سيدي
صلوات الله عليه كما يقطع السكين البطيخ او ما يجري مجراه
كذلك يقطع كل حجر ولا يعمل فيه شي من الحديد وهو وحق سيدي
يقطع سنبادج ويقطع الحجارة الكبار التي يدق عليها الصفارون
وانت ان ذلك [?] استعملها وقت حاجتك الى شي مثل هذه الظرايف
ان شاء الله واعلم انه قد يكون في الماس من السكاكين الحادة
في اللحم واسرع وهذا هو الذي ذكرته الفلاسفة وانا ارى ان يزاد
فيه ماء قثاء الحمار وبزر شجرة الحب وماء الماذريون وماء
اللاعية وماء السم المستعمل في الاكاسير او ماء الزنجار وحده وماء
شحم الحنظل فانه يقطع باذن الله كل شي ويقيطه آثار نقدم
فيها فاعمل على ذلك فيه ولينبغي ان يقدر ان يذكر من هذه
العلوم اكثر من واحد في كل مقالة فليكن الآن آخر هذه
المقالة ولله الحمد والمنة تمت المقالة الثانية والاربعون
من الخواص ويتلوها المقالة الثالثة والاربعون منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين
قال بعض الحكماء انه متى اخذ ثوم وصبغه بادستر فدق وكتو

والجند بادستر دعجنا بالزيت العتيق وضمد به الموضع فانه
يبرئ الملسوع الذي لسعته العقرب سريعا وسوف نذكر من ذلك
اشياء جماعة حسانا ان شا الله وقال انه ان وضع هذا الضماد
على عضو غير ملسوع نكاه وقرحه فلا يكون الا بقدر ان شا الله
وايضا قد ذكر انه ان اخذ اصل الحنظل فمضغ وحشي ماؤه
الملسوع ويلغ ذلك على الريق واخذ منه قليلا فوضعه على
موضع اللسعة ابراه من وقته ان شا الله وفي هذه الاشياء
ادلة كبار على حقيقة علم الخواص فينبغي ان يعرفها
من لم يكن له علم بها ليعمل بها وينبني عليها امثالها
ان شا الله دا اما الزنبور فسمه مخالف للسم الخارج من
العقرب وذلك انه من لسعه الزنبور فليبادر الى الذباب
فليدلكه على الموضع دلكا بليغا فانه يبراء الطرف فلا
يجد من نفعه البتة انما كان من اجل انهم لا يبالغون في
ذلك الموضع وليس على مثال المغناطيس الجاذب فانه
قد يقع في المغناطيس ما يكون والحجارة بمنزلة غير جاذب
للحديد حتى لو حاحاجة بدا ونقش باطنه كامن فاذا حجي
وحمي نفخ الدم ابته وظهر الى الخارج فصار جاذبا فاعلم ذلك

واعمل

واعمل بحسب تصل الى ما تحب منه بالقياس ان شا الله وان خذ ورق
السوس الرطب وهو الشوك الذي ينبت في الصحرا فاذا لسع
الزنبور انسانا فليدلك بذلك الورق موضع اللسعة وكان
ذلك فانه يبراء وحيا سريعا لا يلبث ان يرجع الانسان
الى الحالة الطبيعية فاعمل على ذلك تصل الى ما تحب ان شا الله
وقد وجدنا في المعاجين والتجارب دوا نافعا لجميع السموم الحارة
والباردة من غير ان يكون درياقا يلحم الافاعي وامثال ذلك
لكن يكون كالادوية الغريبة الكبيرة الموجودة وفي ذلك
منفعة ما سيقرب الادوية ايضا فاعلم ذلك واعمل به تصل
الى ما تحب ان شا الله وهذه الدوا ينفع سموم الافاعي والحيات
الخبيثة كلها وجميع اجناس العقارب كلها ويدفع سم الرتيلا
والحيات الاخر ويدفع ضرر السموم حتى يبقى كلها وهو عندي
درياق الدرياق لان الدرياق اذا سقي منه الانسان احدث
حمى شديدة وهذا يبطل هذا العارض من الدرياق وصفته
ان يوخذ من الطين المختوم [illegible] وحب الغار من كل واحد
وزن درهم ومن الخمة البطم وزن ثمانية دراهم ومن انفحة
الارنب وزن اربعة دراهم ويوخذ من الجنطيانا الرومي

ومن حب الغار من كل واحد وزن درهم ومن انفحة الظبي
وزن ثمانية دراهم ومن انفحة الارنب وزن اربعة
دراهم ويؤخذ من الحنظل نيا هرد ومن الزراوند المدحرج وبزر
لت ابو لمرد ورق الغار من كل واحد وزن درهم يدق
كل واحد وزن درهم يدق كل واحد على حدته نعما ويخلط ويجمع
ويغسل بشر مع الرغوة ويرفع في اناء لطيف ويستعمل
عند الحاجة كثير به من جميع العلل مثل الباذلي بماء سخن
وحق سيدي لو كانت في هذا بنا آية معجزة تبارك الآيات
الكبار لكان هذا الدواء وذلك ان عمل هذه الاشياء
انما يكون كالوحي والسحر من الاضرار ومثال ذلك من عظم
منفعته وسرعتها وكثرتها وامثال ذلك فاياك بان لا
تستعمل هذا الدواء واستعد منه شي يكون عندك وقبلك
فانه نافع لكل داء وفيه ايضا خاصية ظريفة وذلك انه
مبارك في المنازل والسلم واقد اتينا على ما يجب ان يكون
في هذه المقالة فليكن الآن آخرا والسلم تمت المقالة
الثالثة والاربعون ويتلوها المقالة الرابعة والاربعون
منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله القديم الرحمن الرحيم

الجواد

الجواد الكريم الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وتعالى عما
يقول الظالمون المبطلون الكافرون علوا كبيرا وصلى الله
على نبي الرحمة محمد واله اجمعين قد سبق لنا قبل كتابنا
هذا عدة من العلوم والفنون في جميع الضروب والذي نذكره
في مقالتنا هذه انما هو علم الخواص المفرد لا غير من منافع الناس
الخفية على سبيل العلم والعمل ان شاء الله ان القطران وان
كان علامات من رائحته فان له منافع كثيرة جمة وليس
يوجب ان يكون ما كان رديء الرائحة فلا ان يكون غير
نافع ايضا ولكن قد يكون رديء الرائحة الخفية كذلك فمنه
ذلك ان القطران الى الصحراء تنفع من لدغ الحيات كخاصية
عجيبة سريعة من لدغ الحية التي ... خبيثة
جدا ووجه العمل بالقطران ان فيها ان يؤخذ فيخلط بالملح الطيب
ويضمد به الموضع النهشة واللدغة فانه يبرا سريعا باذن الله
عز وجل وقد ان طلي به الذكر طلاء ثم جامع المراة التي
من سبيلها ان تحبل سريعا لم تحبل فضلا عن ... اللواتي
يكثر جماعهن قبل حملهن والفيه فمن كثير منافعه انه متى
اطلي به اناث ان قد كثرة القمل فان ذلك داء عضل صعب

مودة فتسحج وتسخ ويكون كثيرا فيمن يكثر شقاوة فانه
يبطل في ذلك العمل البتة فان كثر وزاد فقي ثلاث طليات
فاعمل علي ذلك فانه والله من المجربات في هذا الدوا او السم
وفي البحر ارانب فيها سموم جماعة منها جيادة هذه الارانب
اذا لامست لحم الانسان لحسته مثل الموسى حتى ينفيه ويظهر
العظم ومن عضات هذه الارانب فانها تقتل لانها
سمية فاذا شرب القطران مع المطبوخ الجيد العتيق اذهب
الداء الحادث عن عضة الارانب البحرية بعون الله و الجذام
هو الداء العياء والقد رأوه حتى في جميع فصوله فاذا شرب
ومسح به وحتقن به وان دهن به ايضا يطلا وهو حق
سيد من افضل الاشيا فاذا شرب فليشرب بالجلاب
فانه ينفع منه ذلك نفعا للداء سريعا بالجلالة نوطح ودقوة واذا
احتقن الانسان بالقطران قتل الديدان الكائنة
في الجوف وحب القرع ولكن بلية عظيمة جدا وذلك
ان دواه يورث كثير حلل وضعفا وهو مخالف للعروق ويقبض
الاجسام الحية ويحفظ الاجسام الميتة فلا يردح ولو
مكث الوف سنين وبه كانت تعالج الفلاسفة موتاهم فتبقى

مابقي

ما بقي من السنين الى ان يغيب عنها ويذهب فتعود عليها
البلا على السبيل الاول ولذلك سماه بعض الحكما حياة
الموتى وهو يفسد الثياب والجلود لشدة حرارته
وينفع العين ويحد البصر فاذا اكتحل به قلع البياض من العين
والاثار التي لا تنقلع بعظيم الادوية واذا اخلط بالخل وصب
منه في الاذن قتل الديدان الكائنة فيها وسكن الدوي
فانه دا موذي صعب واذ قد اتينا على جمل هذه المقالة
فلنكن الان اخرا والسلام تمت المقالة الرابعة والاربعون
وتتلوها المقالة الخامسة والاربعون منها بسم
الله الرحمن الرحيم وبه استعين الحمد لله وسبحان الله ولا حول
ولا قوة الا بالله وما شاء الله كان وصلى الله على
نبيه محمد المصطفى وآله اجمعين اما بعد فقد سبق لنا قبل
مقالتنا هذه عدة مقالات في هذا الفن وفي غيره ونحتاج
ان نبين باقي الابواب التي خرجت لنا في هذا الفن فاستعن
بالعلم الالهي في هذه الرسايل وبالله نستعين وعليه
نتوكل في جميع الامور انه على ما يشاء قدير فمن ذلك
ان القطران ايضا مع ما تقدم من الوصف اذا الصق على

الاسنان المأكولة نفع الآكلة التى فيها بالخاصية العجيبة
وابطل الضربان وسكن الوجع الذى فيها ومن الفوائد الكبار
انه اذا تمضمض به مع الخل نفع من ذلك ايضا منفعة عظيمة
بينة وقد ينفع القطران من الخناق على ما اصف منفعة
عجيبة وينفع من وجع اللوزتين التى تعرض فى الحلق ويمنع من شرب
المياه والاكل المؤذيين الذين يحدث عنهما الالم اذا طلى
على الحلق لا غير وحق سيدى عليه السلام ان منافعه كثيرة جدا
وهذا من الادوية الكبار واجوده ما صفى منه ونحن وقد
يعرض للدواب الحكة العظيمة القاتلة والمبطلة لكونها البتة
وكذلك ما يعرض للبقر والغنم والكلاب والجمال والقطران شفاؤها
اذا ادهن التهبيج به فاما الجمال فمن بين هذه الحيوانات
فانه عافيتها وشفاؤها من جميع الامراض والاعلال وقد
يقتل القردان وهو دواء عظيم الخطر وربما لصق بالنوع
من الحيوان فلا يفارقه ويقتله ويبطل ذلك به لكن الانسان
اذا علق به هو دائه فاستعمل فاى هذه اردت فانه عجيب
ينفع لها وقد يبرئ القروح الرطبة كلها ويهتدى اليها
يعرضون للعيون عند يبس يلطخ به الاجفان ولا يكون
فى

فيه غزارة فاذا عولج ذلك بالقطران ابراه سريعا والزمت و
القار الهذاب يفعل ايضا ذلك بالعين وانى لاعلم ان كثيرا من
الناس يستعملون فى ذكر اكثر الخواص وجميعها وحق سيدى
نافع مما وصلت له الكلمة والسلام والاترج من الادوية التى يجمع
كثيرا من الخواص وطرائفه والمنافع للناس فمن ذلك ان بعض
حكمائنا فى زماننا هذا زعم ان جوف حب الاترج اذا دق
وشرب بطلا عتيق ابطل قوة الادوية القاتلة وان ذلك صح له
بالمحنة وهو كما ذكر ومع انه كذلك فهو والله اغرب ما اعرفه واسهل
وجودا من كثير الادوية النافعة لهذه العلل وذكر بعض العلماء
الذين معنا فى الزمان ايضا ان عصارة الاترج وحماض الذى
يطبخ به اذا اسقى منه النساء اذا هاجت بهن الشهوة العظيمة
الغالبة وجاوزت الحد وسكن ذلك وهداه فانه ربما
كان فى بعض النساء فى مدينة بابل احتى انه يبلغنا
انه ربما قتلهن واحدة شدة الشبق والشهوة العظيمة وهو والله
العظيم الرحمن الرحيم وحق سيدى من اغرب ما علمته وعلمته وسمعته
من الخواص وهو وحق سيدى مما قد امتحنته على غير واحدة
فوجدته شيئا يجاوز الوصف فاعمل عليه وبه فانك ترى

دابة عجبا وعليك بمحنة بالاما والنسوان اللاتي يظهر فيهن الحفر
والحيا وانهن اعلم بالنسوان وكنت خبرتك في كتابي المعروف
بكتاب البحوث من كتب الموازين على الثنا وكلهن فهو كذلك في الكبر ان
فاعمل على ذلك واياك والمخالفة لركن من الاركان وكل واحد
وحق سيدي عليه السلم انما خرج بعد تعب شديد من عقول قدم العلما
الزمان وشهواته وتفرغوا لاستخراج هذه الطرايف وايضا
فانه لحبان يعيش على ذلك مارايت من الاسباب الاخر فانه
يتضح لك منها ما تريد سريعا واذ قد اتينا على ما يجب ان نقوله
في هذه المقالة وما يليق بها فليكن الان آخرها تمت المقالة
الخامسة والاربعون ونتلوها المقالة السادسة والاربعون
منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين و
الصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين اجمعين انا نحتاج
ان نقول في بعض الفنون المتقدمة في هذه المقالة ونختم ذلك
ونخرج الى ما هو افضل منه اولا اولا ان شاء الله تعالى فاول
ذلك الفستق والبندق قال بعض حكماء الحكماء اليونانيين
انه اذا اكل او شرب نفع من لسع الهوام واذا مضغ وترك
على موضع اللدغة من العقرب ابراه وهذا قول ثقة وقد فعل

ذلك

ذلك وذكره غير العمل كذلك وقال بعض اصحابنا فيه شيئا
يزعم انه امتحنه ويكاد ان يكون حقا ان من شد بندقة
صحيحة في تكة سراويله لم يضره العقرب ابدا ما دامت البندقة
مشدودة في تكته وهو غريب ظريف فاعمل به تر عجبا ان شاء الله
وقال بعض اخواننا المجربين ان اللوز المر اذا مضغ جيدا او
وضع على عضة الكلب الكلب نفعه ويجب ان يطعم منه وهو من الفراغ
وقد صدق الرجل ولكنه يعمل ابطا وقليلا فاعرف هذه الاركان
فكل واحد نفيس لانها تردها نفوس فاعمل عليه تسبط فيها واصحه
والسلم وانا اقول ان فيه اسرارا عجيبة اذا شرب وجدته نفع
من عضة الدابة التي تدعا موغالي ومن عضة تنين البحر وهذه دواب
شريرة تقتل كثيرا واذا شرب من ثمره الشراب نفع المسمومين
كلهم من جميع ضروب السموم واذا اسقي لحل نفع الذين اكلوا الفطر
فاختنقوا وهو من كبار الادوية عظيم واذا استف منه على الريق
نفع لمن يكثر الشراب من غير ان يسكر البتة واذا ابتلع منه العنبات
واذا خلط بالعسل والنطرون وطلي من الجنب نفع من الشوصة وذات
الجنب وهذه الادوية التي لا تكبت واذا وضع في مواضع الثياب
لم يعض القطرب ولم تقربه الارضة ولا السوس ولا شيء عظيم

فايدة بهذه المقالة فانه قد ظهر لك وانا ازيد طيلات ان شاء الله
ومتى يقع عن شئ في اي وجه كان جمعه ثم اوجد به منع العجب
مايكون وذلك انه يمنع العرق والبعوض ان يقرب البدن
فان جعل في المداد في ماء او في الحبر وكتب به في قرطاس او رقع
وفرّ لم تقربه الارضة ولا غيرها مثل الفار وما اشبه ذلك وهذا
كله من اختياري وجمعي وتجاربي فاعمل به واما الحيات ان شاء الله
والصعتر الجبلي ففوايده كثيرة منها ان ينفع السموم وينفع من لدغ
الهوام مع الطلي اذا شرب وينفع من شرب الزيبون خاصة
ومن سم آخر يقال له حشيش [illegible] واذا اكل الى [illegible] العرق
واذا طبخ ورقه طبخا جيدا وطلي بانه في الحمام نفعت الجرب والحكة
واذا دق ورقها وهو رطب وعصر وخلط مع اي دهن كان وسعط
به افرغ الراس من فضول كلها وان رش في بيت طرد الهوام
كلها واخرجها من ذلك البيت وحده وفيه عجايب فاعمل على
ذلك تصيب فيه طريق عجيبا ظريفا واذ قد اتينا على هذه الارواح
فلنكن الآن آخرها وتسلوها المقالة ان شاء الله والا رجوع منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله اجمعين اعلم انا لما عزمنا

علان

علمنا انا نأتي في هذه المقالات باشياء من الطلسمات فاحتاج
ان نقول في هذه الابواب ونأتي باشياء مستحسنة مستغربة
فانه كلما كان الشئ اغرب كان اعجب له فاول ذلك عمل سراج
الخشبة وهو ان تأخذ من شحوم كلاب الماء فتشد فيها فتيلا من
الغار وتجعلها [illegible] طبايون عجيبا جيدا وليكن الطبايون مدبرا
ووجه تدبيره لهذا العمل ان يدق مع شئ من الكبريت حتى يصير
الكل مثل المرهم ثم اذا عملت ذلك وخلطت ما قد تقدم فاطل به
خشبة او قصبة او ما شاكل ذلك ثم تسرج به فانه يتوقد الى الصباح
مثل الشمع لا ينطفي وهذا العمل لاهل انطاكية ومن عندهم كان ابتدا
خروجه فاعلم ذلك والسلام وقد ذكرنا في كتب الحيل من ذلك عجايب
كثيرة ومثل هذا السراج ما يعمل الامام مسرجا ولا ينطفي والاخر الذي
لا ينطفي ويشتعل ابدا حتى يحترق وامثال ذلك وما جرى مجراه فاعمل به
تركيبه عجيبا والسلام ومن العجايب انه يمكن الرماد العجيب بربيع عوض الغار
واشياء هو عود شجرة هندية وهو اجناس [illegible] واردى كثيرا
من المندلي لان المندلي هو الجيد اذ قد وجدنا فيه علو ما وجدنا
ذلك من الرومي وايضا فانا قد وجدنا في الرومي بعض اعمال
المندلي ولكنها ضعيفة جدا فعلمنا من جميع الوجوه ان المندلي

اجود ولانه اليه احسن في المنظر وهو اوجد من الردى وهو شبيه
بالعاقرقرحا وهو في غلظ قضبان الشجر وفي غلظ الاصابع وهو اغبر
يضرب الى البياض وفيه عروق سوداء فاذا كسرته وجدت فيه اربع نقط
سود حسنا بديعة كانها صليب وهو معروف عند الاطباء بعود
الصليب فاذا علق على اصحاب الصرع ابطل عنهم الصرع سريعا
وان كان صرعهم الغباء من المرة السوداء كان انجع والذي رايته
انا انه ينفع الحيوان كله الذي يعرض له هذه العلة اذا علق
عليه وقد يخالف الانسان الذي يصرع في راس كل هلال
فقط والحيوان الذي يصرع كيف كان وليس ينفع الانسان
كذلك والفرق فانه اذا عمل من هذا العود مثال حلق وعلق في
عنق شاة من قطيع غنم لم يقع فيها ذئب ابدا ولم يقرب
القطيع آفة البتة لانه حرز لها وهذا وجه يستفاد اكبر
العلوم واعظم الخواص واشرف الطلسمات لها وجه يستفاد
منها اكبر العلوم واعظم الخواص واشرف الطلسمات وايضا فانه
ان اخذ الانسان ذنبا وعقد به فطرح في ذلك القطيع لم يقرب
الى الغنم وتركها وانصرف عنها من غير ان يوذيها وامثال ذلك
واشباهه فجربته مرة عجيبا وقد اكثرنا القول في هذه المقالات

لان

لان الاولى بها كان ذلك العمل الاول لا غير والتم ونبات
يوجد في الارض ويسمى نبت الوادي ينبت في وادي بيت
المقدس وفيما حوله فاذا ادق وهو رطب مع حجر الكبريت
وعجن بالقطران وجفف جفافا كاملا ورفع لوقت الحاجة
فاذا اصاب الانسان الجرب وهو داء عضال صعب شديد
الغاية وربما يعرض الانسان في السنين الكثيرة فاذا اخذ من هذا
الدواء قليلا وسحق بالخل الخمر الطري وطلي به المفاصل برء ما
بعد يوم برء في مرة او مرتين وهو ظريف غريب وقال بعض
الحكماء ولست اعلم من هو ان اخذ هذا العود وهو يابس واخذ
اصله فانه اجود كثيرا فدق وعجن بحجر الكبريت وغسل للاوتار
فوانه ما رايت مثله وقد صدق هذا الرجل وذلك لانه
قد اصاب الانسان فاحرق احراقا عظيما وطلي به
ابرا من ذلك وهذا ربما اذهب بالانسان وربما يعرض به
رمق ولكن لم يكن للاطباء فيه حيلة فاذا اطلي بهذا الدواء
ابراه البتة فاعلم ما فيه فانه من نفيس الاعمال واذ قد زدنا
عليها فينبغي ان يكون في هذه المقالة فلنكن الآن آخر ها
تمت المقالة الرابعة والاربعين من الخواص وتتلوها المقالة

الثامنة والاربعون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي لا اول لاوليته ولا آخر لآخريته ولا انتهاء
وصلى الله على نبيه محمد المصطفى وآله اجمعين وقد قدمنا في المقالات
المتقدمة من هذه الطرائف اشياء عجيبة ونحتاج ان نقول
في تمامات ذلك والوجوه الدالة على امثال الاشياء
آخر يدل على معاني كثيرة من هذه الفنون فاقول ذلك ان
ثالورسطس كان من حكماء اهل البلاد بنواحي الهند وما والاها
وتلك البلاد كثيرة العقارب والالاو والهوام اكثر فاحتال
للناس بحيلة حتى ابطل عنهم ضررها في احيائهم فقد ذكرنا لك
لدفع ضرر العقارب وتوسعنا في كتب الموازين عند ذكرنا
كتب الطلسمات في ابطال العقارب والحيات والافاعي
وامثال ذلك من جميع الاحوال المؤذيات والزنابير والدود
والبق والقرقس وما اشبه ذلك هذه الاحوال ونحن نبدا
ذلك من هذه الاحوال ونحن نبدا بذلك وصفه ان الله
عز وجل اذا اخذ خشبة نبات يسمى فرعيانا وهي شجرة
تنبت في كثير من المواضع واخذ خشبة نبات يدعى انشاكي
وسحقا ناعما جميعا واخذ حجر باذهر وعلامته انه اذا حك

على مسن

على مسن خرج منه ماء في لون اللبن ابيض ثم اذا حككت
العروق الصفر على المسن خرج منه ماء اصفر فاذا خلطت
هذين الماءين الاصفر والابيض تولد عنهما ماء احمر كانه الدم
لا غير وقد يكون بالوان كثيرة يكون ابيض واخضر واصفر
وازرق ولكن باي لون كان فانه حينئذ يكون منقطا
بنقط سود وسود صغار على مثال الدبيج مخطط وهذا منقط
فاعلم ذلك ويسحق ايضا اعني الباذهر واخلطه مع الادوية
المتقدمة واعجنه بماء شجرة يقال لها العليق والعنب الصغر
او اعمل منه تمثال عقرب واعمل منه ايضا مثل حبات مثل الحمص
وجفف الجميع ثم ضع التمثال في موضع من البيت وضع بين يديه
في اناء مجمرة وبخر من ذلك الحب دايما السنة كلها الى الغداة
فاذا كان بين الغد لم يبق في تلك الدار عقرب الا خرجت
الى ذلك التمثال والعمل عندي انما للدخنة لا للتمثال والله
اعلم وربما ان ذلك انا قد نجد الدواء والعمل هذا الذي وصفنا
من غير تمثال يكون اكثر وجعا ولا نجد العمل للتمثال مفردا وقد
يحصل لنا معلومان وقد نجد خروج مجهول امر من معلومين
فان البرهان قد انفتح من غير شك ان التمثال والله ... واذا

ظهر العمل فيما بينهما ان للدوا وخاصية لا للتمثال معيل بوزن ذا فلما
عدمنا ذلك وجب ان يكون العمل للدواء لا للتمثال والحكم
وكان في هذه المسئلة لغية حتى قيل ان يقول صاحب الملك
فان العمل قد يكون في الدواء وحده ولا يكون في التمثال ولكن
اذا اضيف التمثال الى الدواء كان العمل الظاهر لهما جميعا
وكان اسرع واكثر وابلغ واحد لهذا الفعل وقد امتحنا
ذلك فوجدناه كما قال هذا الرجل انه يكون اسرع لان
الدار ربما كانت وبية عظيمة الوبا فاحتجنا الى معاوده
الدار ليلتين وثلث فاذا عملنا الطلسم لم نحتج الى معاودة
وهذا وجه سيد منها فاضل العلوم في فنه فليكن الان آخر
المقالة فان فيما ذكرناه كفاية من هذه العجايب تمت
المقالة الثامنة والاربعون ويتلوها المقالة التاسعة
والاربعون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الدايم الاول القديم الفاضل وتعالى عن اقاويل
المبطلين علوا كبيرا وصلى الله على محمد المصطفى وعترته
الطاهرة انا قد ذكرنا اوضاع هذه العلوم ما ينبغي ان
يصير الانسان ببعضها عالما ولكن نأتي على شرح آخر

يصير

يصير بها الان ان يصير اقويا بما يريد فيها من علوم كثيرة
وذلك انه قد يتضح من هذه العلوم علوم آخر ليست من جنسها
وانما يكون ذلك بقوة تحصل للعقل عن تلك الصناعة والقياس
ويركب في تلك القياس اصول هذه الصناعة الاخرى فلا يزال
كذلك حتى يستوعب اكثر ما فيها او يخرج به يحتاج الان
ان نقول في باب من ابواب العقارب وما نراه بعد ذلك مما هو
اعجب في الاعمال والقياسات فاول ذلك ان حكيما من
حكماء العراق ذكر انه اخذ الهندبا البري والكراث النبطي
من غير ان يصيبهما ماء ما قد ربما الا وله ان لا يصيبهما ماء البتة
وشيه فان دقا ناعما وعصران عصرا بليغا من غير ان
يصيبهما ماء او يلحقهما نداوة البتة كلها اي من كانت
ولغت بها وقتلها كل لعب وتحبيب لم يضره لسعتها
وكذلك ان افاض عليه ثم لسعته حية اي الاجناس
كانت ومن بعد لسعته فليغا ودلك بالماء والا فمنفعته
كما ذكرنا والا فليحترز منها احترازا اي احتراز كان فانها
اذا لسعت كانت في الماء فيجب ما قد كانت اولا فانها
تؤثر في بدنه تاثيرا كثيرا وذلك انه يبطل فعله بعد السنة

فاعلم ذلك فانه من الفوايد الكبار العظيمة النفع البالغة
الجياد وقال حكيم من حكماء الهند بالغ فيهم تعالى كم بلغوه
سنين من لدغة العقرب فانه داء بعيد وسريعا الى القلب
وقد صدق في ذلك ثم قال من نال لسعة العقرب مثل ما صب
على نار فاحمد لله ان لم يدارك شدوا انما يعني بالنار حرارة العقرب
ثم قال هذا الرجل ودواء ذلك ان يوخذ قدر برام جديد من خزف
او قربة من جديدة لا يكون فيها شيء من قوة الدسم ثم قال
فاوقد تحتها بالحطب الجزل حتى تحمى حميا بليغا فاذا هي حميت
فصب فيها خل خمر حامض اجود ما تقدر حميا بليغا فاذا هي
حميت فصب عليها ويجوز ان يكون فان البخار الذي
اجتمع من النار فيه فقد رعليه او يجوز ان يكون سبعة
اذا صبت فيها الخل فاوقد عليها بعد صب الخل فيها وبرا
فيها اولا حتى اذا اصب فيها الخل كان ما بقي فيها
من السخونة اكثر من المقدار الاول مرارا وحتى يكون با قوى
ما يمكن من الحمى ثم يصب فيها الخل بعد ان تحمى ويكب عليها
المفصل اعني الحمي ثم يصب فيها الخل بعد ان تحمى ويكب
الموضع الملدوغ من البدن حتى يصعد ما البخار منها

تفعل

تفعل به ذلك مرارا فانه يسكن عنه حتى لا يحس بالم اللسعة
بوجه ولا بسبب وقد صدق هذا الرجل وذلك ان جميع
الاشياء البلغمية ابرد من جميع الاشياء البارده البالغة
لانعكاسها الى الضدية وانما احتيل بالخل مع الطبايخ
بخلاف الصفة الاولى على سبيل الزعفران في اقراص الطباية
وذلك لان يدخل الخل بالحمية التي بينه وبين لسعة العقرب
ويحلل الحرارة الداخلة فيه ومعه من حما النار وذلك الفعل
البارد الذي قد احتقن في العضو من لسعة العقرب
فاعلم ذلك واعمل تصل الى ما تريد من جميع العلوم واذ قد اتينا على ما
على ما يجب ان يكون في هذه الكتب فليكن الآن آخر ما تمت
المقالة التاسعة والاربعون من الخواص ويتلوها المقالة الخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا دائما كما يحب ربنا ان يحمد وسبحان الله وتعالى عن شبه
والامثلة علوا كبيرا وصلى الله على نبي الرحمة محمد وآله الطاهرين
قد قدمنا من الاوصاف والاعمال ما فيه كفاية ولان الشرط
انما كان متقدما بان نأتي على هذه المقالات وان نذكر فيها
هذه الاعمال ولا بد من الاتيان في هذه الاعمال بما تقدم لنا

من الشرط وبهذا ابدانك على ترتيبه اولا فاولا فاقول انا ذكرنا
طرائف في لسع العقرب وطرده ايضا فانه قد ذكر بعض
الفلاسفة للسع العقرب ان يوخذ قلي الصباغين ويدق
ويسحق وجود ذلك ثم ينخل ويوخذ ثوم مقشر مدقوق مجود
حتى يهوى فيخلط الجميع ايضا بالسحق حتى يلتام ويخلط و
يعجنان بنفط ابيض ويطلى منه على الموضع قليلا فانه يبرا سريعا
ان شا الله فاما الذباب فانه حيوان لجوج وقح يلازم ويبرم
ويلسع ويوذي وفيه شي ربما قتل اذا وقع على الجيف الوبية
وفيه كرب وضيق القلب جدا وله علاجات جماعة منها طلسم
يوضع على الموائد فلا يسقط على المائدة التي يكون ذلك الطلسم
عليها ذبابة البتة وصفته ان يوخذ كندس حديث
ذكي الرائحة وزرنيخ اصفر مصعد وكماة مجففة يابسة فيسحق
هذه سحقا جيدا ناعما ويعجن بما يصلح الغار ويدهن بدهن الزيت
ويعمل منه شبه التمثال ويوضع على المائدة فلا تقربها ذباب البتة
فان قرب من الذباب واحد الى الصنم مات سريعا وليس يمكن ان
الزيادة فيها وعليها ومعنى فيها وعليها انه ربما كان الطلسم للدار
فاذا كان المدبر جادا فانقل ذلك الى القرية ثم الى المدينة

ثم الى

ثم الى المدن فيكون قد زاد فيها باضعاف ما كان بها ومعنى
عليها انه ربما كان الطلسم للشي الواحد فيصيره العالم
بدقيق فطنته لاشيا جماعة وفي ذلك بلوغ النهايات فاعمل
عليه يقس الى ما تحب واذ قد اتينا على ذلك فان الخواص
شي حسن والعلم بها نافع جدا وذلك ان هنا مدادا يكتب به
على قرطاس ويطرح في جون الجوابي فيسلخ جلود الحيات
كلها وتقتلها ويهلكها سريعا وهو دابة ممتحن غريب عجيب
وصفته ان يوخذ من الزراوند المدحرج فيسحق ناعما ويعزل
ثم يوخذ الضفادع البرية وعلامة هذه الضفادع انه من مسها
بيده شيا قطع لحم يده وهو الذي يحاك به قلاع الاكراك
فاياك ومسه بيدك فان ذلك من السموم القاتلة وليس
ذلك عليك فوقا ثم اسحق الزراوند مع هذه الضفادع جيدا
لينا ناعما ما امكنك ثم الق عليها شيا من المداد ليتوجه
ويتوهم من يراه انه مداد وحده ثم اذا عزمت على العمل به
فخذ نوشادر فاسحقه وبله بالماء ثم اعجن به هذا المداد
واكتب بما اردت على قرطاس او كاغد او خرقة او قصبة
او ما كان وامكن من الجانبين وان شئت فاطل عليه طليا

وان احببت ان توهم انك تعمل شيئا من اعمال الجن شيئا
تصوره بصورة الحية او ان معه سكين ليقتل بها حية
او ما شئت والقه في جونة الحواء فانه لا يلبث الا مقدار
ما ينام الرقعة او الخرقة او غيرها جلودا او جلد احدها
حتى قد تركت وانقشر واذا التصقت الحية التي قد انقشر
جلدها بالاخرى اصابها مثل الذي اصاب تلك حتى يهلكن
كلهن وهكم واذ قد اتينا على هذه الجملة فليكن الآن آخرها
تمت المقالة الخمسون من الخواص ويتلوها المقالة الحادية والخمسون

منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد المصطفى وآله
اجمعين نذكر عمل طلسم يخرج الحيات والعقارب من احجرتها
اعلم ان الخاصية والطلسم نوعان لجنس ان فطنت لذلك
فطنت الى قطعة حسنة من العلم جدا ووجه عمل ذلك ان تاخذ
زجاجا فرعونيا فتسحق انعم ما قدرت عليه ثم تاخذ
برادة الحديد الهندي فتخلطهما ثم تذيبهما وتطاعم الزرنيخ
الاحمر مع المغنيسيا الحمراء الذي يذوب بحجر واهل مصر
يزعمون ان بلادهم في الزمن الاول كان قد عذب عليها الحيات

فكان

فكان آغاثاذامن جاءهم بهذا الطاير فرمى به في بلاد مصر فانه
اذا صاح خرجت الحيات كلها حتى تظهر وتموت من صيحته
وكذلك العقارب والريتيلا وتلك ان اغاثاذامن عمله من
تدبير الحكمة وتاخذ راس هذا الطاير وعظامه فتسحقه وتعجنه بقية
سوداء ثم تذوب ذلك الحديد وما معه وتطعم هذا الدواء ثم يصب
منه جلجلا ويكون الجلجل على ما وصفت لك ثم صورت به وذلك
ضربت به على باب حجر شيء من الحيات ظهرت والعقارب وجميع الهوام
تظهر وليس على الجلجل الذي ذكرناها في جلجل ساعاطس الذي يخرج
ايضا الحيوانات كلها الا ان ذلك يخرج هذه الحيوانات كلها الطرب
اعني جلجل ساعاطس وهذا الجلجل يخرجها للموت وايضا فاعمل بها اذا
خرجت ما اردت وليس ذلك الجلجل مخصوصة ببلاد واحدة
ولكن ان عمل الجمع في ذلك العمل فاعمل به وحق سيدي انه من
من العلوم الكبار واعرف منه جميع الابواب التي ذكرا ربابها
مما هو لا هله وزياد تنافيها وكذلك تلك الزيادة على زيادة اخرى
عليها باستنباطك فانك تصل منه الى ما تحب بعون الله تعالى
وقدرته وبهذه الاعمال العوايد الكبار فوحق سيدي
عليه السلم ان في العلوم ما هم في السنة وله وجه آخر يكون ان

معه مثلا في ساعة واحدة فاعلم واعمل به ترشد فيه الرشد وحصل ذلك
كله البحث عن العلم بتوفيق الله عز وجل وههنا ما هو اشد اذية
من هذه الحشرات كلها وهو الفار وقد وجدنا لهم اعمالا كثيرة
منها طلسمات ومنها حيل فتقتلها او تبعد ربها او تخرجها من مواضعها
نحن ذاكرون منها ههنا واحدة مليحة تعمل بخاصية ظريفة في جمع الفار
الى مكان واحد ليعمل بها الجامع لها ما احب وهو عمل حسن
ظريف من اعمال الخواص وهو ايضا من اعمال الروم وصفته
علم ان تاخذ من الخشبة التي يقال لها الكرمة البيضاء او الكرمة
السوداء والكرمة الزنجية وقد ذكرها ديوسقوريدوس في
كتابه في الحشائش وصورها فاذا اخذت هذه الكرمة الثلاث
فاعصرماءها ثم خذ من بصل الفار جزءا ومن النكار خشدم من
التوتيا الاخضر الهندي وهو شبيه بالجوز مثل احدهما فدقها
كلها ناعما ثم اجعلها في اناء زجاج او صلاية نظيفة لئلا يخرج
منها شيء في الدواء من شدة السحق ثم سقها ماء تلك الكرم
المعتصرة منها وادم سحقها ناعما حتى يشرب كل جزء من
الادوية ثلثة امثاله من ماء الكرم ثم اتركه حتى يجف ويمكن
ان يجب او ما سحقه حتى يبقى في الشمس حادة وهو الاجود ثم حفظ

تم الكل

في القلق وارفعه لوقت حاجتك البيان الله تعالى فاذا اردت
العمل به اخذت منه حبة ودخن به على نار جمر قوية ليعلق الدخان
في البيت او في الدار فان الفار يبتدا بالخروج من وقت ما ينتشر
الدخان ورائحته الى ان يغشى ويبقى كالسكران فاذا انقضى
الدخان فبعد ساعة زمانية ترجع الى موضعها ثم يموت الكثير
والسلم واذ قد اتينا على ما وعدناك به فلنختم هذه المقالة ههنا
وعلى الله نتوكل في جميع الامور تمت المقالة الحادية والخمسون
وتتلوها المقالة الثانية والخمسون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين لانا قد ذكرنا في المقالات الاول من الاربعين الى
هذا الموضع طرائف من الخواص وبعض الطلسمات فقد كنا وعدنا
ان نذكر من ذلك شيئا صالحا وما هو افضل من ذلك مما وجب
ان يخص هذه المقالة خاصة وما يؤدي ابدا ذلك ويخرج من ذلك
الى علم النيران والمقالات التي هي متصلة بالمقالات الاول
مما هو متصل بالكتب المائة والاربعة والاربعين الموازينية
فاقول ان اول ذلك علم طلسم اذا القي في الماء اجتمع اليه السمك
من كل فن وذلك ان قوما من الفلاسفة من رؤسائهم
ذكروا ان نوعا واحدا من السمك قد يجتمع الى ذلك الطلسم

و هذا الطلسم هو على سبيل الخاصية والمعالجات وصفته ان
تاخذ جاورساً فتنقعه في الماء و تاخذ شحم ماعز و تاخذ
باقلا فتسحقه و تاخذ دم ثور فتعجن به الجاورس والباقلا
والشحم وكيف عجنته حتى يصير عجنه حتى يصير جميعه شيئاً واحداً
ويعمل من هذه الاشياء كثيراً مقدار عشرة ارطال ثم يصيره
في قوصرة قصب واما الذي يعمل به اهل مصر فجريد لان ليس
ثم قصب وتشد راس القوصرة بخيط فتصلب وتلقيها في الموضع
التي تعلم ان فيه سمكا فانه لا يبقى في ذلك الموضع ولا فيما
يجاوره او يقاربه فيما يبلغ رائحة الدواء اليه الا ويدبر بشيء من
السمك قريب وبعيد الا اجتمع اليه فاذا لبث الدواء في الماء
قليلا فالق الشبكة فانك تاخذه كله او اكثره ولا ينغاص
عليك من ذلك اكبر دليل على عمل الطلسمات وكثير من الناس
اعني الفلاسفة يعمل مثل ذلك بموت السمك وهذا يكون
حيا وهو الافضل ان فطنت لذلك فاثبت عليه من جميع
العلوم وبلغت منها ما تريد بعون الله تعالى وقوته فاحمل على
ذلك واياك وترك القياس في واحد من هذه الاعمال فتخطى
اللائق وهمنا حبذا تحاصيه ظريفا اعلم ان هذه من الطلسم

السمك

السمك كثيراً من حيل الصيادين وذلك ان ههنا دخنة تدخن بها تحت
شجرة ويكون الطير يألف تلك الشجرة فاذا دخن بها او ارتفع
الدخان اليها لم يبق عليها طاير الا سقط من اي نوع كان من
الطيور وهو باب مجرب صحيح وقد عملت به وعمل بين يدي فما نظر
ونشئ عنه اعني عن اصوله نصل به الى ما نحب وصفته ان تاخذ
شحم سلحفاة بحرية جزو ومن حب النيل جزو ومن الجادشير
جزو ومن الكندر جزو وتسحق الجميع كله وتعجن ببول حمار وتجفف
في الظل بعد ان تحبب حبا كامثال الحمص فاذا اردت العمل به
فضع منه حبة على مجمرة نار تحت الشجرة التي يكون عليها الطيور
وتشد انفك بقطنة وان كان فيها شيء من الدهن فهو اجود اعني
في القطنة فان الطير اذا اشتم رائحة الحب سكر وسدر على المكان
وسقط فاذا اردت حياة ذلك الطير من الغشي فخذه واغسل
رجليه بماء حار فانه يفيق على المكان وهو اغرب من سقوطه
والله فاعمل به ترَ عجبا واذ قد انتهينا الى المبتغى وزيادة عليه
فلنكتفي الآن آخر هذه المقالة الثانية انه تمت المقالة الثانية
والحمد لله وتتلوها المقالة الثالثة والحمد لله منها
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الأول والآخر والظاهر والباطن والرحمان الرحيم الجواد
الكريم حمدا يوجب مزيده ويبلغ مرضاته والصلوة على صفيه
ونبيه محمد المصطفى وعلى آله وسلم تسليما نحتاج ان نقول
في هذه المقالة مثل قولنا في اخواتها من الغرائب والعجائب
ثم ليكن كل فن منها متصلا بالفن الذي له فيعرف قدر المقالات
ويتزل لجيب استحقاقها فاول ان الذي ذكرناه في هذه المقالة
عمل ماء احمر يصبغ القناديل فيكون كانه الارجوان بل
الارجوان ينبغي ان يشبه به احمل المياه وانقعها واحسنها
وصفته ان يوخذ من النورة البابسة جزو ومن الزرنيخ
الصافي مسحوقا مثل النورة في الليل جزو فيخلطان ويصب
عليها اربعة امثالها ماء ويصير الجميع في قدر ويغلى غليا تاما
جيدا شديدا او يترك حتى يبرد ويصفى فانه يخرج ماء احمر
مثل الخمر ويستعمل بعد ان تستقطره وتعيده على حديدة
منه فتغتسل به ابدا حتى تقطر فلونه غير الطبخ فانه من شريف
المياه المحمرة فاستعمله في المواضع حتى نسمعنا نذكره فانه من
العجائب ونحن نذكر ذلك بجملة طريفة من الخواص عجيبة وهو عمل
سلاح اذا ابصره انسان ووضعه بين يديه لم يبصر شيئا

وعشى

وعشى بصره ويرى خلفه كل شي في البيت من صنوره وهو غريب
عجيب وصفته ان يوخذ شحم سمكة يقال لها الدخس مشهورة وهو
غريب عجيب ببلاد البصرة او البحرة وبحر الهند والصين ويسمى
ببلاد المغرب الدلفين لها عرق كعرق الديك وهو جبان جدا
فيذاب الشحم حتى يصير دهنا ثم يوخذ خرقة كتان ويجعل
شي من زنجار ويترك على الخرقة ويعمل منها فتيلة ويسرج في
دهن الدخس الذي وصفناه فيما تقدم ويكون السراج من
النحاس والشبه فانه يظهر ما قلت وهو غريب جدا اما عمل
وقس على الجن يدخل بيوت الناس ويجلس معهم فلا يشعرون به
وهو والله وحق سيدي عليه السلم حق لكن الزمان تغير بك
العمل ونحتاج ان نذكر شا هو ازيد فيلا من هذا وهو عمل الطلسم
الذي اذا جعل تحت راس الانسان وهو لا يعلم لا ينام البتة
ويسهر ويقلق ما دام ذلك الطلسم تحت راسه فاذا اخرج من تحت
راسه سكن ما به مما وصفناه ونام وصفته ان يوخذ جبينه
يقال لها البرباه وهي حشيشة السعلاة فيوخذ وتجفف
ويدق نعما وينخل ثم يرق وينخل ايضا ويعجن بلبن خنزير ثم توضع
ثم تعمل منها تمثال صبي كانه متوقع فان فرح هذا التمثال

تحت راس الانسان وهو نائم ولا يعلم لم يتم البتة بليلة فزعا ولا
يزال كذلك ما دام تحت راسه فان اردت ان يرجع الى حالة
التي كان عليها اولا الطبيعية فاخرج التمثال من تحت راسه
فانه ينام لوقته لطول ما مر به من السهر وهذا العلم انفع من العلم
الذي قبله اعني الاول كثيرا من اجل ان هذا فيه خاصية النفس
وذلك فيه خاصية الجسم والاعلى من كل شي ارفع من الذي
دونه والنفس ارفع من الجوهر وقد كان هذا في الباب في خاصية
النفس والباب الذي قبله في خاصية الجوهر فهذا اذن اشرف
من الباب الاول آخر هذه المقالة تمت المقالة الثالثة والحمد لله
ويتلوها المقالة الرابعة والحمد لله منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين على ما اولانا من نعمه علينا من حكمة فالحمد لله الاول
القدير الفعال لما يريد الخالق المصنوع تعالى عن اقوال
الملحدين والكافرين جميعا وصلى الله على نبيه محمد المصطفى
وآله وسلم ثم انا نخرج على صفة العلوم فنقول ان الحكماء
اجتمعت انه من اخذ السقمونيا فسحقه مثل الهباء وبله بالماء
ولطخ به الخصية ثم جامع لم يولد له وانه لمن ظرائف الحكم باحين
كم بين هذه العلوم وما تقدم فانها من الكبار وكلما خرجنا

الى ما بعد

الى ما بعد زاد العلم فيها وقال طوائف العلماء الحكماء والفلاسفة
القاصدين لعلم هذه الامور واستخراجها والطلب لها والبيان حيث
عنها انه من اراد ان لا ينبح عليه كلب ولا يعضه ولا يتبعه في طريق
ولا يؤذيه ولا يمزقه ومتى رآه هرب منه فان يأخذ عودا من خشب
التين ويسحقه ... بين كلبه ويعمل منه صورة كلب وكلبة الا ان
موه فانه لا يخاف في ليل ولا نهار من الكلاب واحرق في اوساطها
ونتقلها وهذا انما فيه لمن رام الدخول في عمل اللصوص ودخل من
احياء العرب فان كثيرا من الرعاة يكون لهم كلاب موذية
وكذلك ارباب المنازل ويستغنون بها عن السهر والحفظ
لان الكلب دقيق الحس سريع التيقظ فاذا سمع حسا نبح وفعل
ثم فاذا عملت هذه الحيلة بطلت حيلة الناس وحرزهم بالكلب
فقس على هذا الباب ما جاوزك ما هو اعظم منه فقد ذكرنا في
كتاب الثونامسيس هذه الاصول ما اشبع من هذا القول فاطلبه
ان كنت تحب الفحص على ذلك الطريق فاني انما عملت غيظا على
المتخذ لعقبي من اهل الكفار لعنهم الله وانا استغفر الله تعالى
منه واساله الاقالة من زلتي والسلم فان اراد مريد ان يتخذ
حيوانا فانا نذكر كيف يتخذ الحيات الحمر وصفة ذلك ان

يؤخذ من العناكب الكبار ما قدر عليه الا ان فيصير في
قنينة زجاج ويصب عليه لبن الاتن بقدر ما يغمرها ويترك
ثلاثة ايام ثم خذ شحم سلحفاة او ضفدع والسلحفاة اجود
ويكون السلحفاة من التي تسمى الدرق ثم اسحق الشحم مع العناكب
واللبن كله حتى يصير مثل الدماغ ثم اجمعه كله في خرقة صوف
حمراء قرمزية واوفنه في الزبل سبعة ايام يتولد عنه
حية حمراء عجيبة ردية فلا تقربها فانها قتالة وان اخذ مكان
العناكب الرتيلا وفعل بها هذا الفعل مع اللبن والشحم
تولد الحية عنها حية عظيمة ولكنها تكون الثعبان الذي يوصف
ويسمع بذكره وكذلك يكون في العالم اذا ابو حضر في
الاماكن السخنة علامات الرتيلا حيات ثعابين سنجان
الى الغاب [illegible] المصور الذي هات [illegible] فعل والرتيلا عدو
للثعبان وسيلاد مصر اذا رات الرتيلا الثعبان تطلبه
ابدا حتى اذا لحقته [illegible] لا تبرح [illegible] وطلب الهرب منها
للطها فلا تفارقه فتلسعه فيموت الثعبان من
لسعتها على المكان [illegible] فيكون ذلك كاد [illegible] طغى
وما اشبه ذلك واهل مصر كلهم او جلهم يعرفون ذلك وقد

رايته

رايته وعرفته البقة فوقعت المعرسبب ذلك وباشياء منها حتى
جمعت بينهما ورايته ذا الرتيلا يشبه العنكبوت ولما سم قاتل
وهذا قول عظيم فافطن وعليك فيه بكتاب التجميع تمت
المقالة الرابعة والحمد لله من الخواص ويتلوها المقالة
الخامسة الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ان الف الشفي [illegible] الف واصعب مطلوب وذلك ان سياقة
النفس الى الاشياء التي يراد منها الاشياء والدعاوى
الكبار والعلوم في الحيوان البهيمة افضل منه في الذكي والعمل
منه في الجنس غير الناطق لفضل منه في الناطق والعلم في الحمام
من افضل في جميع ضروب الحيوان وقد جاءك فيهم من ذلك في
هذا الزمان في البرج والحمام عن يكثرها في البرج الذي الفضة
بها والتي ياكلها وسقيها وصفة ذلك ان تاخذ حرف
في اناء زجاج رقيق فيدقه دقا وتنخله بخرقة ضعيفة حتى يصير كانه
الكحل ثم خذ منه ما يداك ثم خذ من كرسنة والسوط فدقه
وانخلها اليه وخذ منه مثل الفخارة ثم اطبخها بطلا طيب
الريح وليكن مطبوخا حتى يصير على صورة العلف فاذا علفت
الحمام منه فانه يكثر ويعم منها الموضع حتى يصير للطلاب يفيقونها

برجها الكثر بهاو هذا من طرايف الاعمال وعجايبها وفيه
فوايد كبار وقياس واسع فيما تريد فاعمل تصل الى ما تحب
من العلوم وان اخذ الشعير المعلو فطحن طحنا شديدا ومعه
التين اليابس المدقوق وعجن بالعسل ثم علفت الحمام منه
اربعين يوما الفت برجها ولم تنتقل منه ابدا فاعرف
ذلك فقياسه كثير نافع في علوم آخر ان كان استاذ حاذق
فيريك كيف ذلك وما هو فانه من العجايب والسلام وايضا
فانه من اخذ من الكمون الحديث شيئا فنقعه في الطلايب
اربع ثم علفت منه الحمام اياما قبل ان تخرج الى الرعي لم ترع
حماما منها الا الفها ولزمها وانتقل اليها ومعها حيث انتقلت
وذلك لاعجابه بما يجد منها من رايحة الكمون لانه عطرها واذا
اكلته كانت طيبة الريح وذهب عنها ما لا يزال يوجد فيها
من الهوكة والسهك والطين والله تعالى اعلم واحكم ان جملة
في هذه جميعا ان هذا الحيوان لرايحة هذا العلف وطعمه
فليحرص عليه لا لذلك لا غير فاعلم ذلك واعمل به تصل الى
ما تحب من جميع العلوم ان شا الله وهنا اخذنا ما من ذهب
فيها حلقته ويكون بها عوادم ابنية الحمام الفت ابراجها

فلم

فلم تفارقها ولم تنتقل عنها وهذا فعل اكثرت الفلاسفة في
علته فطايفة قالت هذا الطبيعة الذهب فسواء عليك ان
كان خاتما او غير خاتم وقال آخرون ذلك في طبع الخاتم
وان يكون من ذهب ويكون فيه محميا ويكون بها العوادم
وقال آخرون ذلك في طبع الذهب والحرارة التي للعوادم لا
غير فاعمل على ذلك تصل به الى ما تحب ان شا الله عز وجل
وان اردت ان لا تقرب الحمام ولا برجها النموس ولا غيرها
من الدواب التي تضرها وتقتلها وتاكلها فعلق في ابراجها
خرقا من القنبج وهو السداب وكل ناحية من البرج ناقة
او حزمة فان هذه الدواب تكره رايحة السداب جدا وتهرب
منه ولا تقربه لانه متضاد لطباعها وان تجربت ايضا بالكبريت
والاظلاف الماعز وقرونها وقرون الايل والفرخ ذلك ايضا
فاعلم ذلك واعمل تصل الطريق الى ما تحب ان شا الله
واذ قد اتينا على ما احب ان يكون في هذه المقالة
فلنبتدئ الان آخرها ان شا الله بحث المقالة الخامسة
والخمسون وتتلوها المقالة السادسة والخمسون منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فاما اظهار المعجزات من الخواص فانه من اخذ راس الذيب
فعلقه في برج الحمام لم يقرب سنور ولا ابن عرس ولا دابة موذية
ما اقام فيه معلقا وهذا ايا اخي من غرايب الاعمال ان فطنت
لها وانما ذكرت لك هذا كله لوجوه القياس وانه والا مثله
لتستخرج انت جميع ما تريد من طرايف العلوم والسلم وقد قال
بعض المتقدمين من ذوي الراي والفهم ان من اخذ جمجمة
انسان بعد ان يكون قديمة بالية قد دفنها في برج الحمام
او وضعها في البرج وضعا فان الحمام ينمي ويزيد على
المثال الذي قد حسناه في المقالة الاولى وهذا ايضا دواء
فانما فعل ذلك بالطبع وهذا بالخاصية المغلقة والسلم
وقال بعض مشايخنا الحذاق انه من اخذ من لبن امراة
ترضع ويكون ذلك المولود اول ولد رزقته وهو الذي
يقال له البكر اي بكرها ولكن المولود ابنه جارية فيجعل
ذلك اللبن في قارورة ويدفن في البرج عند مدخل الحمام
ومخرجها فانها تهايج ويكثر الحمام ويلزم ذلك البرج حتى يضيق
بها الموضع وكذلك وان تطلب وتكثر في قولنا فيه
وتقريظنا له فانه ممتحن مجرب فاعمل بما رسمت وقس

على ما احببت تصب فيه ما تريد من طرايف الاعمال المذكورة
وعلى الله تعالى نتوكل في جميع الامور واذ قد اتينا على هذا الفن
باوفى كفاية فان البق من الدواب والحيوانات الموذية
جدا وربما كثرت في المواضع بعد المواضع حتى يهتل اهل
تلك البلاد ويتحيرون فيه ليس لهم خاصة فاني لا اعجب منهم اعني
الناس على كثرتهم فاني رايت عالما منهم يتركون ارضين
كثيرة هربا من ذلك وما شاكله لا يمكنهم طردهم ولا يتسع همتهم
لتنفيهم عن المواضع الذي يحبون المقام بها وانما ذلك
لنقصان العلم وصغر النفس لعنها الله ولولا النفس كنا
في راحة بلغنا الله تعالى المنزلة التي لا تلد فلا نالم نلد
وهو العدم وقد ذكرت في هذه الرسالة طلسما خاصيا
عجيبا في طرد البق غريب مليح وذلك انك اذا اردت
ان تطرد البق فخذ شعرا من عرف رمكة على ما ذكرته لك
ولكن الرمكة بكرا في الوقت الذي يقرعها الفحل واحتفظ
به ويكون قبل ذلك ففيه منافع كثيرة ثم اعمل بقا من نحاس
وجود الصورة ما امكنك واعقد عليه الشعر الذي اخذته
من عرف الرمكة وليكن الكل بقبة شعرة وصير منها شبها

بالعقود واجعله في خزف او صفر اما كوزا او قدرا او ما شبه
ذلك وشد رأسه واستوثق منه وادفنه في وسط الدار
او المقبرة فان البق لا يدخل لتلك الموضع من بعد مسيرة ثلثة
ايام آخر لا بد الآن تحفر الموضع وتقلع وان عمل ذلك في وقت
طلوع الشعرى العبور او طلوع السهيل او ظهور المريخ على ذلك
الصقع او قران المشترى كان ذلك ابلغ وانجع فيما يراد منه
ان شاء الله فانظر يا اخي في هذه الاعمال وانظر ما اوردنا
بها وقس عليه للاشياء التي تسمعها التي هي اكبر منها وان لم نورد
ذلك لنا فانه تسهل عليك وتخرج فيما تريد عن آخره اذ
العلوم كلها قد تشترك ولا تبعد بل تقرب فاعمل بها تصب
الطريق سهلا ان شاء الله واذ قد اتينا على ما يجب ان يكون
في هذه الرسالة فليكن الآن آخرها تمت المقالة الثالثة
والخمسون وتتلوها المقالة الرابعة والخمسون منها بسم الله
الرحمن الرحيم وبه نستعين قالت الحكماء انه من اخذ
شوقة من عرف ديكة وقت تفرعها الغمل وعلقها على
باب بيت لم يقربه بقة ولا بعوضة وهذا من الطلسمات
فاعلمه وقس عليه واعلم ان حدود الطلسمات وفصولها

من العلوم

من العلوم الآخر صعبة جدا وقالت الحكماء ان اخذ الترمس فنقعه
في ماء ثلثة ايام واخذ ماءه وطلى به الحيطان من البيت كالطلي
الجص لم يبق ولم يقم على تلك الحيطان منه اولها الى آخرها علوها
وسفلها بقة ولا بعوضة وان طحن او دق وعجن الجص بهذا
الماء وقت تجصيصه كان ذلك حتى تنقلع الجص من البيت وهذا
من الخواص وهو غريب فقس عليه وان بيت كثير البق فيه والبعوض
ولم يكن او لم يسهل ان يطلى بالماء المستخرج من الترمس طبيخ بخر
البيت بالآس اليابس فان البق والبعوض يهربن منه ولا يعودون
ولا يعودون الى البيت زمانا طويلا فان اردت ان يهربن كلهن حتى
ولا يعودون الى البيت ابدا فدخن بالآس اليابس والكمون لكن
جزوين من الآس وجزو من الكمون فان الدخنة اذا امتلات
بهذا البيت فالحق رائحة البعوض والبق مات منه وقته وما هرب
لسرعة نجا ولم يعد الى البيت ابدا وما لم يكن هناك ثم جا وشم
الرائحة واستنشقها مات وما هرب قبل ان يصل اليها نجا ر
نجا ولم يعد اليها ابدا فاعمل على ذلك تستخرج امثاله بحسبه وعلمه
ان شاء الله وقد خرج لاهل زماننا في التجربة اشياء عجيبة في مثل
هذه الاشياء وذلك انه اذا اكثر الارضة في المنازل ادنا فيها

وعزم الناس شاطرد ا فليوخذ العطار المسمى وبك الكرم وهو طاير
معروف عندهم فيطرح في خمر عتيق بعد ذبحه او خالفه وهو حي فيه
حتى يموت وهو عندهم فيما ذكروا اجود الحالين فاذا مات
فاجعله في قارورة وشد راسها ثم ادفنها في وسط الدار فانك
لا ترى فيها الارضة ابدا ولا يخاف منهم البتة وهذا من الطلسمات
ان قطعت فاعرفه واعمل به تصل منه الى العجب ان شاء الله واخوان
ان ما رايته وحصل لي عندي انه لي وحدي فان هذه الاشياء
لا تكاد ان يكون في الشرف مثل الابواب الكبار وذلك ان الدار
والموضع الذي يحل فيه الهدهد لا يقع فيه الارضة البتة بوجه
ولا سبب وهذا من الخواص فاعلم ذلك فان لم يوجد حيا فليدفن
بعظامه في الموضع الذي تريد هلاك البعوض والارضة منه
فانها تموت عند شم الرائحة سريعا ولا تعود منها الى شي
سنين كثيرة وهذا من الخواص فاعرفه وقشر الاترج الاصفر
الاعلى الرقيق يمنع من الثياب كون الارضة فيها ويهلك
ما فيها ويطيب رائحة الثياب وخاصة الصوف من الثياب فانها
تسرع اليه كثيرا واذ قد اتينا على ما يجب ان يكون في هذه المقالة
فليكن الآن آخرها تمت المقالة السابعة والخمسون ويتلوها

المقالة الثامنة والخمسون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
انه متى اخذ الزرنيخ الاصفر والاحمر والاصفر تنواجه فيسحق
ببول حمار جيدا ثم يجفف في الظل ويوخذ نورة فيسحق بلبن
المراة ثم يجفف في الظل ثم يجمع بين الزرنيخ والنورة ويجاد
سحقهما بالصابون الاترج المصعد ثم يجفف في الظل ويعزل
لوقت الحاجة فاذا اريد به العمل وتحصيل منفعته فليداف بخل
ويطلى به المواضع التي فيها الشعر فانه يقرع ذلك الموضع وربما
نبت فيه ضعيفا فاذا اعيد ثلث مرات لم ينبت الشعر في
ذلك الموضع ابدا وهذا من العلاجات والاعمال المجربات من الخواص
فاعرفه واعمل عليه تصل الى العجب ان شاء الله فاذا اردت ان تنبت
الشعر في ذلك الموضع الذي قرعته بذلك الدوا فخذ شحم
دب وادلكه به بعد ان تبليه ويكون طلاء ذلك به اربعة عشر يوما
متوالية تدلكه به وقت الحاجة وتطليه ولا تدعه وتتركه فاذا انت
طليت الموضع بشحم المذاب ودغدغته احدثت فيه
نبت بها الموضع شيئا لطيفا حتى لا تترك على الموضع
من شيئا الا نبت ويكون القطنة قد غمستها في دهن الزنبق
من قبل ان تمسح بها الموضع فان الشعر في المواضع بعد اربعين

يوما ولا والله العظيم ما كذب قط ولا جاز ان يكذب بعد هذا
يا اخي من العلاجات والخواص لا غير فانظر الى هذه الفروق وكيف
هي يحصل منها الى الحب ما يأتي ومجاوزة شيء حتى تفهم وتعرف
ما فيه وتبين لك الوجه الذي يدلني عليه فان هذه العلوم الغلاف
مثل البيوت المغلقة التي قد ملكت مفاتيحها وليس الوصول
اليها حيلة الا من ابوابها فانهم لا يتركون شيئا الا حووه في
كلامهم في اي معنى كان والله وهذا اعظم من كل كشف تقدم
لك فقايس ما جاء لك من ذلك واستخرج ما فيها تصب الطريق
واضحا وحده وجدت دواء يزيل القرع الطبيعي وينبت فيه الشعر
لمن كان به من الناس وهو من الغرائب التي تبهر العقلاء لانه
عسر وكذلك رد كل طبيعي عسر لذلك ربما امتنع وجوده
وصفة ذلك ان يؤخذ دهن ضفدع ابيض ووجه عمل الدهن
ان يؤخذ قنينة وسطة القدر تطينها بطين الحكمة ثم تعمل
كانونا مدورا من طين وتثقب ارضه في وسط ثقبا يدخل
فيه رأس القنينة ثم اعمل لهذا الكانون ارجلا مرتفعة مقدار
شبر ثم خذ من الضفادع ما شئت فاسلخه ثم قشر واعزل
بياضه وخذ ضفدعة فخذها بيدك وصيرها في القنينة الى ان تملاها

او نصفها

او نصفها وخذ رأس القنينة بلطف لين شده عند حلقها عند
البدن ولا يكون شدا شديدا ثم ادخل رأس القنينة
في ثقب الذي في الوسط من الكانون واشعل فيه النار وضع تحت
القنينة شيئا ليسيل فيه الدهن فان القنينة اذا حميت خرج
الدهن صافيا كانه الدمعة فخذ جزء الدهن وجزء سمعه دهن
حب القطن والخروع ودهن الزيبق اجزاء سواء ثم احلق الموضع
الاقرع ثم تعلمها الموسى ثم اشرطه حتى يخرج الدم ثم امسح
الدم عنه ثم اطله بالدهن تفعل ذلك ثلثة ايام لذلك عشر
مرار في ثلثين يوما فانه ينبت احسن مما كان في اول مرة او كاحسن
ما كان يكون في علم ذلك وابن امرك تجيبه تمت المقالة
الثامنة من الخزون وتلوها المقالة التاسعة والخزون منها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

انه غير منكر ان يكون الخضاب للشعر الابيض سوداء او حمراء
او صفراء او خضراء والحمر والسود بيضا ولكن العجب ان يكون
الخضاب للشعر اصفر في لون الذهب وهذا والله من المعجزات
الكبار دوانا اذكر منه ما لا يعمل عليه شيء لم يكن له خبرة بهذا
الاشياء وصفة ذلك ان تأخذ ملعقة ابريسما اخضر جيدا

جزء ونصف وشنجرف جزء وزاج سوري جزء وقلقطار احمر جزء
ويجمع ذلك كلها بالسحق جيداً ويعجنها بمح البيض ويجعله
ويجعلها في كوز مطين ويشد راسه بالطين ويشويه ليلة في
نار حامية في اتون زجاج او فخار ثم اخرجه من الغد واتركه
يبرد فاذا برد فاخرجه واسحقه وحده وارفعه لوقت
حاجتك فاذا اردت ان تخضب به فخذ شراباً عتيقاً جيداً
طيب الرائحة صافياً وخذ عروق الكركم فاسحقه بالشراب ثم
شيذبه ولكن وزن عروق الكركم نصف اوقية ثم خذ من الدواء
المدبر اوقية فاعجنه بذلك الشراب الذي فيه الكركم فاسحقه
واغسل الراس قبل ذلك بنطرون وحده ولا تمسه شيئاً من
الدهان ولا غيرها مما اشبهها بعد ذلك ثم تخضب بهذا
الخضاب وتتركه ليلة ثم تنزع كل من الغد جيداً ثم تمسح
الشعر بمنديل مسحاً جيداً ثم تدهن بدهن البان خالص
فان الشعر يخرج عند ذلك على لون الذهب الابريز لا يتغير
ستة اشهر ويحفظ به [illegible] عمل عليه [illegible] جميع العلوم
الآخر عليه فانه يكون عجيباً فاعمل جميع ما جاء من هذه
الاحوال فانه لا يتغير على مر السنين ولا ما يقاس عليه في جميع

العلوم

العلوم وفي الخواص اشياء كثيرة اعجب مما تقدم كثيراً وذلك
ان اذناب حيطان الدار وان موضع من المواضع اردت ذلك
فيها من غير ذباب فانه يكون عجيباً اعجب مما تقدم كثيراً متى
اردت ذلك فيها فاعمل بره كالسوك وصفته ان يؤخذ بورق
ارمني ويسحق مع صفرة البيض ثلثة ايام كلما صفقت الصفرة
فاسحقها من ماء البورق الارمني ثم خذ المار ... الصفراء
الزهابية الى لحمه فدقها وناخذ ثم صبها في اناء زجاج
وصب عليها خل حامض الاترج المصفى ما يغمرها باصبعين واخرجها
في كل يوم ثلث مرار كلما اسوه الخل فصبه الى حين عشرة وبدل مكانه
حتى مر الخل يخرج كما هو لم يتغير ولم يبق ... حينئذ واسحقها
مع الدواء الاول بماء الاترج سبعة ايام ثم جففها واشويها
كوز خزف مطين في نار حامية ثم اخرجها من الغد واخرجها
واكحلها ... الذي ... جميع الاعمال ... الكندي
ابيض فاذا اردت العمل فخذ منها جزوين وزرنيخاً اصفر جزءاً
واسحق الزرنيخ بالماء ... مثل الدماغ او ما ...
الجميع ببياض البيض ... زعفران ...
ثم اطل به ما اردت ثم اشعله ... ابريزاً ...

ان يدخل بد هذه الحكمة وهو معنى لا شك فيه وهذا الذي من السندروس
والبزر فاعلم السندية وذلك هو الذي من الصيني وهو دهن الكندر و
والبزر فاعلم تمت المقالة التاسعة والخمسون من الخواص ويتلوها
المقالة الستون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وقد يكون الكتابة في الكاغد كلون الذهب ايضا بالحيل التي
تغني عن الصاق الذهب لان من سبيل ذلك ان يلصق
عليها ويكون احسن والصق واطرى وابقى على الازمنة من الذهب
فان من سبيل ذلك ان يلصق على هذه الاشياء بماء الاشق
فهو يمونه بذهب ويحكه ويغلفه ووجه ذلك ان يدبر الباب
الذي ذكرناه في المقالة التاسعة والخمسون حتى يبلغ الى ان
يبيض الخل اعني الذي ينقع فيه المرقشيثا الذهبانية فاذا انقطع
سواده وابيض لون الخل لم يحتج الى ماء المرقشيثا ثم امزج
الادوية ورشها ثم اعزرجها وسحق وكيل بماء الاشنان الرطب
الذي يسمى الاشنان الزاج وهو ذو الحمرة الاصابع فانك
ان الذي دبرته اذا غمسته في ماء هذا الاشنان يصير احسن
من لون الذهب الابريز كتبت به على اي شي من دفتر او ورق
او ثوب او ما كان من امثال هذه الاشياء يخرج ذهبا

ابريزاً

ابريزاً من غير غش ولا صبغ ولا يحتاج الى صقال كما يحتاج الى ذلك
في اكثر الاعمال التي يحتاج ان يعمل بها ذلك وهذا الباب
من اشرف ما ينتجا ونزه الوصف ونريد لانك يا اخي انما تعرف
فضل ما ذكرنا اذا سألت اهله وعملت نهايات ما يحتويه
من الاعمال فاذا وصلت الى اصناف ما يصلون اليه ارفق
مؤنة ووقت واسرع مدة علمت منتنا عليك وعلى
جميع كتابي نسال الله تعالى ان يجازينا على ذلك ويرزقنا
الزيادة من فضله في العلوم انه جواد كريم تعالى لما يريد
القول في الثبات انه في الثبات وما زنيالسكه الحك
اذا اخذ ودق وضمد به لسع الافاعي وشرب منه شيء
بالشراب العتيق برا من ذلك الوجع سريعا لو قيل انه
في هذه الاحوال اكثر العوايد وانفعها واحضرها وافضلها
فاعمل بما نقل لك ما يجب بعونة الله عز وجل وقس عليه
فانا ذكرنا لتقاس عليها وايضا فانه متى دق منه مثقال
نعاوسقي بالطلا العتيق للذي قد اسقوا الادوية القاتلة
من السموم نفع من ضررها سريعا وان طبخ بالماء ورش به بيت
قتل البراغيث واخرجها وهو سم لها من جهة الخاصية

وان اخذ منه ما هو غض فدقه وعصر ماءه وصبغ به ثوب او طيب
من نام فيه لم يقربه البراغيث البتة فقس عليه الابواب التي يذكر
وتشاكله مما هو واقف انه والسماقي كثير النفع في ... منه
شيء في خرقة صوف حمراء وعلق على عضو من الاعضاء حتى
قد اصابها قطع السيوف والسكاكين فقطع جريان الدم منه
فانه ربما قبل ذلك وكان كالبرقة قطع سيلانه وهو من كبار
خواصه فاعمل به وقال بعض علمائنا انه نافع والعقارب
اذا اكلت مع الخبز فتتت الحصاة التي تكون في المثانة لها
سريعا والخراطيم من اخذها فسحقها وسقاها صاحب البرقان
الشديدة شفاه على المكان وهي احد... فاذا دقت بدهن الورد
ووضعها على الاورام الملتهبة سكن ذلك باذن الله ونفعها
منفعة بليغة وقد كان الواجب ان يكون لكل واحد منها
الابواب بابا مفرده ولكنا نؤثر ان يعمل الناس ليكون
لنا ذخيرا لابواب انه تمت المقالة العشرون وتتلوها
المقالة الحادية والستون منها قالت الحكماء في الكلب الكلب
انما يشتد الوجع ويشتد به الافات اذا شرب الماء فيخوف
عليه الموت لا تبرء صونه الكلب الذي اراد عضه ...

ويقال انه راى كلبا صغارا يملوا انما كون الماء وقطاعه بالصف
لك وانوالا واله انه قدر قادر على الكلب الكلب في اول ما يعض
الانسان فليستنبح وليطعم من كبده فانه يبلم من الجزع
ويبرأ من العلة بعون الله تعالى لانه يشرب الماء ولا يفزع
ويشرب بها ويكون برؤه وعافيته والادوية النافعة بعد
ذلك اذا عدم كبد الكلب الكلب ان يؤخذ الجوز فيقشر من
قشره جيدا فيدق ناعما مع شيء من ملح العجين ثم يعجنان
بعسل ويوضع على العضة فانه ينفعه وايضا فانه ان اخذ له
الحنطة المجردة مع البصل فدقا وخلطا بالعسل ووضعا على
العضة مع لبن الاتن ينفع من ذلك وايضا اذا اخذ
دقيق الكرسنة فعجن مع التين ووضع على العضة نفع
منها وهي ايضا انه ان اخذ الحمص مع الكراث والنعناع فدقا
وخلطا بالعسل وضمد به العضة ابراء منها وهذا الكلب الكلب
وغيره من الكلاب دون ذلك يطلي موضع العضة بالحمص
المدقوق بالماء البارد ويطعم العليل السرطانات النهرية
المشوية مع ماء الشعير وربما كفى في ذلك سرطان واحد
ويسقى ماء الشعير بالجلاب فانه يبرأ باذن الله وصبغ العرجا

اذا احذت مرارتها فخلطت بالعسل ثم اكتحل بها انفعت
من الماء النازل في العين منفعة بليغة وهو وحق سيدي
عليه السلم من كبار الاعمال فاحتفظ به واياك ان تشيع
به فانه من العجايب وان علقت يدها على صاحب النقرس
ابراه على هذه الصورة ان كان النقرس في يده اليمنى
او جانبه الايمن علقت يدها اليسرى وان كان ذلك في الجانب
الايسر علقت عليه الايمن بالمخالفة فانه يبرا سريعا عاجلا
وهو من منفعه ليت بالمثل والخنفسا اذا اغليت اليد من
بالزيت وقطر من ذلك الزيت في الاذن الشديدة الوجع
سكن وجعها ولا تتهاون بعلل الاذن فانه داء صعب
وربما قتل صاحبه او قاربه من الهلاك لانه مجاور للدماغ
وهو احد الحواس التي عليها معتمد الانسان لانه مجاور المطلع
ومن كان شكورا لا يبصر عند الظلام فاخذ الخنفسا
وقطعها وغمس فيها الميل بها بما الذي يسيل منها اذهب عنه
الشكرة والسلم وقد انقضى ما وعدناك به من العلوم فلنكن
الان اخر هذا الفن وناخذ في ابتداء العلم المقالة الثانية
والستين الثالثة لهذه المقالة في العلم الواقع في جميع العلوم

الخواص

والعشرين ثلاثة تمت المقالة الحادية والستون من الخواص
ويتلوها المقالة الثانية والستون منها بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين والحمد لله يتم الكل في يوم واحد ولمن توسط في شهر
ولمن قصر في سنة ولمن قبلها في نظم الكتب في عشرين سنة
والذي قد علم ويتم له الاكسير الاعظم في يوم من جمع هذه الكتب
وعلم ما فيها واخرج جملها وعرف معانيها ولا يتم لاحد وحق سيدي
الا بذلك ومن توسط فيها الذي يقراها وحده ويعيد الى الشيء
من فصولها بعد نظره فيها باسرا حمنها ونقتها يبلغ فهذا وحق
سيدي خص الخواص الذي لا بد لك منه وان لم ينظر فيها كلها
ويعمل بها كما قلت فلا يتم له شي وان كان من انظر الناس
وهذا انما وفيه ظرايف العلوم وهو على التحقيق العلم المخزون
والسلم ولولا اني في ذكر شيا للكتب من الخواص وحق سيدي
ما ذكرتها واما من قصر فمن قراها كلها وعمد منها الى علم واحد
فلو انه تمنى ان يتم له في يوم واحد لتم له في اقل من سنة لنقصان
علمه واما عشرين للفوز والسلم فان هذه الكتب اذا اجمعت
الحس الدارس لثلث مرار على ما اصف وكل ذلك وحق
خالقي وسيدي الخواص اما المرة الاولى فليصححها ويبين له ما فيها

رب العالمين والصلوة على نبيه محمد المصطفى
واله اجمعين الاكرمين

الفاظها واما الباطنة فلدرسها واظهار ما تحتها واما الباطن لسّه
فلجمع المعاني الى مواضعها وما يليق بها من معاني والعنون يبلغ منها
الى النهاية المطلوبة منها وما انفع كتاب الدرار في هذه الكتب
وما انفع كتاب المراصد في هذه الكتب الخ وما انفع كتاب
الاحجار الاربعة على راي بليناس وكتاب التصريف والميزان
من امهات الكتب فاذا علم ما في جميع هذه الكتب بل اذا قراها
اخونا الاكبر ثلث مرار بلغ بها وحق سيدي وخالقي من الخواص
يصل الى فوق ما يريده وفضل من ذلك وسعير كرر قراتها
وفكرها مدة ثم يتضح الطريق فيها بحول الله وقوته ولا علم لي
ولا فايدة ولا صدق ولا جدوى لمن لم يجمع هذه المائة كتاب
واربعة واربعين كتابا في علم الميزان وحق سيدي ما كتبت
هذا العدد الا في موضعين من كتبي هذه وموضع اخر مرموزا على
سبيل الكتاب وستعلم ذلك اذا نظرت عليه واعلم ان من
خواصها انها لا يكمل العلم بها الا من جميعها ولا يصل الى جيد واى
شي منها ولا واحد الا من جميعها ومن خواصها العظيمة المنسوبة
ان هذه الكتب اعني كتب الموازين مائة كتاب ونيف و
اربعين كتابا لا يجتمع ابدا عند من ينظر فيها ويعلم قواعدها الا

اخونا

اخونا الذي قد كنا نصصنا عليه في جميع كتبنا هذه اعني كتب
الموازين وفي غير كتب الموازين من الكتب الاخر فانا قد
ذكرنا اخانا هذا وهذه الاحوال من كبر الخواص وانا اعلم انها
لا تتفق عندك في هذا الوقت لكن اذا علمت ما فيها من
جميع العلوم وعسر عليك علم هذا الموضع والوصول اليه
تتفق عندك غاية الاتفاق وهذا يكون لما في نفوس الناس
من الحسبان وذلك انهم يقدرون ان العلم ضرورة لما
يجب ان يعلموه اذا قراوا او تطلعوا فيه وانه سيكون فيه
دليل على ما فيه من العلم وهذا اكثر جهل رايت ان لو قال قايل
ان حجر الفلاسفة هو الزيبق والكبريت الذي كان من نفوس
الناس تطلع اليه وتنحو نحوه وهم لا يعلمون ما كان من الحق
والباطل فلا بد من حكم النظر من نعم اذ كان ذلك لازما فلذلك
هذه الاشيا التي تتحرك بها لا تدري احقا هي ام باطلا فكان
قولنا الزيبق والكبريت حجر الفلاسفة لعلم الصنعة يحتاج
ان يسير ويعلم ما تحته حتى يتم وينكشف وكذلك ما نقول
في هذه الاشياء انما تنكشف وتحين وتتفق عندك اذا رايت
ذلك فظهر لك وعلمت ما تحته وحق سيدي لئن لم تضع لي

ما اقول ونعتقد لتستقيم عمرك وتذهب به هيناً عادماً تعبت بكتبنا فان قاعدتنا فيها ان نجمعها او لا ثم نفرقها ثلث
مرار فانها من الخواص الكبار التي ليس مثلها ونجمع قواعدها
وفصولها الدالة على معانيها المنفردة ولا المشتركة ولمعانى
القياسية وغير القياسية في كل واحد من العلوم وتصنيف
ما في كل كتاب منها الى ما في الآخر من ذلك المعنى حتى
لا يبقى منها شئ الا اثبت عليه وقد يجوز ان يكون في
بعض الكتب معنيان وثلثة واكثر واقل فيكون الكتاب
مبنيا على معنى واحد لا يشاركه غيره فليضاف كل واحد
الى مثاله حتى يتم ذلك وحق سيدي ما قصدت كثرة من
الخواص التي هي صنعة لا طبيعة ان كتاب العلم تحزون نؤلف
جميع هذه الكتب ومنها ان كتاب الميزان وكتاب التصريف بخلاف
معنى كتاب الاحجار الاربعة على راي بليناس لو خلا ذلك من
هذه الكتب بعضها يحل شك بعض ويكشفه فاذا انكشف
الشكوك لم يبق في النفوس والعقول من المطالبات شئ
ثبته ثم هذا لا يكون الا باقامة البرهان الذي لا يحيل الكل فان
البرهان للكل لا يكون الا بالعيان وليس في ذلك اكثر من قول احد

مر ثلاثي

من الناس لكنه من افعال الانبياء فقد ثبت ما قلنا تمام حسابه و
عرضنا في غير موضع انه حق فاعلم ذلك وابن امرك بحجة يتصل الى ما ثرثه
ان شاء الله واعلم ان سقراط وفرفوريوس وتاليس يجمعون على
ان الميزان الاكبر الاعظم الذي لا نهاية بعده الف من العدد وسيا
ليقوس وارخسوس ومن جرى مجراهم يقولون الف وخمسمائة
وافلاطون خاصة يقول الف وما بين على راي المحلين والاحكام
في هذه الموازين هو قول سقراط فان فات ولم يعمل به فراي افلاطون
لا غير ويعتقدون في الاكسير الآخر بالاجماع انها اربعة وهي
على اربعة اقاويل لا شك فيها ولا منازعة وهو ايضا على مذهب
سقراط ومن قبله ومن معه ومن بعده واحد لا خلف فيه وهذه
الاربعة الاوجه باب الحيوان وباب النبات وباب الحجارة و
جميع الابواب الصغار التي يكون طرحها في الاقل الفا وثمانمائة
ثم يتزايد عدة اضعاف فقط لنفذه هي الوجوه الاربعة اما
اجماعهم على الحيوان فانهم اجمعوا على مثاله سبعمائة لا امراء فيه
ولا منازعة مدبرا كان ذلك او بالميزان ومدبرا كانت ادويته
او بسيطة او مشتركة فاعلم ذلك وسهل امرك تصب ما نظر فيه
الاولون وتعبوا به التعب الشديد واجمعوا ايضا في النبات بغير

خلقة انه يكون في النسبة على ستمائة فكان ما بينه وبين الحيوان
ما بين من العدد فاعلم ذلك واعقل ما تحته تصب ما تريد ان شاء الله فاما
ميزان الاحجار فانه خمسمائة فاعلم ذلك واين امرك يجب يتصل
الى ما تريد وهذه الاوزان وحق سيدي مما اخفوه رؤساء الفلاسفة دواوين
لو تركنا الناس حتى يستخرجوا ذلك من كلام الفلاسفة لما استخرج
الا من هو مثل سيدي في المحل من العلم من المتوجهين وقليل من عباده
الشكور فاما ميزان الرابع في الاكاسير القريبة التي نصنع بها
واكثر من وصل من المصنوعين فاليه يلجؤا انه من الحساب
واقل ما فيها للارواح اكثر من هذا الاكسير وينبغي ان تعتقد ان
جميع الاكاسير قد توجد في جميع الاجسام والارواح والاحجار
في واحد واحد منها وفي جماعة من جنس جنس منها وفي مركبها من
الارواح والاجسام والاحجار على قدر علمناك في هذه المقالات
والتكم وفي هذه الجملة كفاية وغنى به يوصل الى جميع ما يحتاج اليه
فاذ قد اتينا على مجموعه فليكن الان آخر ما تمت المقالة
الثانية والستون من الخواص ونتلوا المقالة الثالثة والستون
منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد وآله

اجمعين

اجمعين كل جسمين او جسدين او روحين فان لهما احوالا في امتزاجهما
وكل جسمين او جسدين او روحين فليسا بمتفقين في طبيعة
واحدة وحد واحد من العلوم الا دليل وكل جسمين او جسدين
او روحين فاصبر لهما واحد على النار وكل هذه الاجسام والارواح
والاحجار فان جميع الاشياء المبتغاة في علم الصنعة خاصة
فليس يخلوا ان يكون من اجتماعهما كون تلك الاشياء المبتغاة في
علم الصنعة خاصة فليس يخلوا ان يكون ولا يكون منهما مفردة
الا بتحليلهما وتركيبهما لا غير وهو الرد الطبيعي وكل جسدين او روحين
او جسمين صحبتا الى مزاجهما فانه لا يعد وان يكون مزاجهما
اما بالنار واما بالحل والبرد والاقوى الصيف او بالسحق
والجمع التجاذري فان كان بالحمى والنار قدمت الاقوى على
النار فالاقوى حتى يكون على نسبة صحيحة يكون قوته مائة
وآخر قوته عشرون وآخر قوته عشرة وآخر قوته سبعة
وآخر قوته خمسة فيقدم ما قوته مائة ثم ما قوته عشرون
ثم الذي قوته عشرة ثم الذي قوته سبعة ثم الذي قوته
خمسة كذلك ولو نقصت وزادت ابدا والعلة في ذلك
بعينه وهي ان كل جسم ازدوجا وادخلا الى التدبير فالاضعف

ببيه قبل الاقوى فاما ان كان تدبيرهما على سبيل الحل والبرودة
والثبات كلها فانه ينبغي ان يعرف زمان كل واحد من المحلول الى
ان كان روحا او جسما او جسدا ثم يضاف مدة الاقوى الى مدة
الضعيف ويحسبان جميعا ويحذف عنهما اكثر الحل باردة كانت
او حارة حتى يكون على الثلثين هذا عند جل الفلاسفة والذي
اختاره انا العبرة الصحيحة وهو الذي لا يخرج الا من نسبة
اثنين وجمعهما واخراج الوسط منهما فانه يكون البعد فيه من الطرفين
بعدا واحدا لا زيادة ولا نقصان فيه فهذه ثلثة اراء احد المذاهب
يجمع الزمانين ويحذف وقالت بالثلثين والثالث راينا اما طرح الزمانين
فمثل النحاس والرصاص وليس بين من سلمت فيه الحكم خلاف الا انا
خلاف وان كان الرصاص اضعف على النار من النحاس
كثيرا وان حله اسرع من حله فنمثل ان الرصاص يحل في ثلثة
ايام والنحاس في سبعة ايام ولنبين ذلك في هذا المثال على
الثلثة الاقاويل حتى يتصور عندك بكلام واحد ولا يكون
مشكلا ومع انه واضح وما لك فيه اشكال البتة فاما المثال
الاول فراي سالبقوس وسقراط ونذكر سقراط ان ذلك
الراي هو المزاج الكلي وان الحكم الاصوب هو ان يجمع الزمانين

له

له فيكون حلهما في مدة عشرة ايام ثلثة ايام الرصاص وسبعة
ايام النحاس هذا هو الراي فاما الكثرة والعلة فليس في الكثرة مخلوف
منه واما من قال بالراي الثاني فانه يزعم ان الاشياء
اذا اجتمعت فان القوي لا بد ان يضعف الضعيف والضعيف
يقوى بالقوي وان الشي الطبيعي يعمل في الاضعف اكثر منه
في الاقوى والنحاس فيه ضعف والرصاص منه اول امره ضعيف
واول شي يضعف من هذه ما ذهب منه الثلث واذا كان مدة
هذين الجسمين كما قلنا عشرة ايام وجب على ما مثلنا ان يذهب
ثلثها كما ضرنا وهو ثلثة ايام وثلث فيبقى ستة ايام وثلثان
فيكون ايام الرصاص قد عرفت في ايام النحاس ونقص
من مدة ايام النحاس ثلث يوم وهو مذهب اذا سبق جزء ليابه
صحيح ولكن العلة فيه مما اوله وهو موضع المغالبة وذلك
ان الاشياء لا تخ منها ان يكون لها وجهان او وجوه فاما ان
يكون على وجه واحد فان القياس لا يصح فيها الا وجه واحد
ولا يخرج منه غيره صحيحة فنقول ان ما كان وجهان فان الشي
الاعدل ما خرج عن مجموعهما وهو مبلغ الايام التي يجب ان
ينحل ذلك الشي فيها او ينعقد فاما اذا كان على ثلثة اوجه

الرابع وان كان على اربعة فالوجه الخامس وكلما بلغ الحساب منه
على شيء جيز زيادة واحد ويصح ذلك القياس وهو اجبر ان
التمام وليست اقول ان سقراط وغيره من الفلاسفة ولا
الذين قالوا القول الثاني يخطئون لكن لهم في ذلك رأي
ولعمري انه رأي وثيق ثم مثال ذلك من اثنين حتى النحاس
والرصاص كما سكناه في عشرة ايام فاذا اجتمعا وجب
ان يكون في اقل من ذلك لاجل العبرة والقياس الاوسط فاما
انما قلت انهما تحل في عشرة ايام مفردة فاما مزدوجة
فلا الآن على الرأي الاول فانا نقول في مثال الذي اذا جمعنا
ايام النحاس وهي سبعة ايام الى ايام الرصاص وهي ثلثة
ايام صارتا عشرة فالوجه ان يؤخذ نصف مجموعهما
وهو خمسة فيعد خمسة من سبعة اثنان ويعد خمسة من ثلثة
اثنان وهو الرأي الاعدل والحكم الحق الذي لا يجب ان يعتمد
الا عليه مع قيام البرهان عليه فانه لا يتغير ابدا في العمل عن
ذلك الوجه لان الاشياء واضدادها لا تحل في موضع واحد
فاعلم ذلك واين امرك يجيبه فان مثال في الوجه الثاني
ان ايام الحديد مثلا عشرة ايام ومثال الماس سبعين

يوما

يوما ونجد قدره باخراج الجمع منها بعد واحد اذا البعد بين الاربعين
التي هي النصف الى عشرة ثلثين وهي العبرة الصغرى وثلثين
الى السبعين وهي العبرة الكبرى فاعلم ذلك واعمل به تصل
الى ما تريد فاما اذا كانت ثلثة اجساد او اربعة او خمسة او عشرة
او اكثر او اقل فان هذا الموضع الذي اوجب به سقراط ما
اوجب وهو الذي قلنا فيه الربع والخمس من ثلثة الربع ومن
اربعة الخمس على اشكال ذلك وعلى ان الربع من الثلث
الثلث والخمس من اربعة الربع كذلك من اول الحساب الى آخره
فاما ما اراه انا فلا ولكن ارى الرأي الاول هو الذي يلزمه
برهان ويصح ولا خلف فيه بوجه من الوجوه البتة فاعلم ذلك
فان مثال الحديد خمسة ايام والنحاس عشرة ايام والاسرب
خمسة عشر يوما والقلعي عشرين يوما والفضة خمسة وعشرين
يوما والذهب ثلثين يوما والخارصين خمسة وثلثين يوما والشبه
اربعين يوما والفولاذ خمسة واربعين يوما والاسفيدروية
خمسين يوما والحديد الصيني خمسة وخمسين يوما والمرتوشة
ستين يوما والقرع خمسة وستين يوما والدهنج سبعين يوما
واللازورد خمسة وسبعين يوما والماس ثمانين يوما والبنافج

خمسة وثمانين يوما والزنجبيل ستين يوما والكندس خمسة
وتسعين يوما والزنجار مائة يوما فاذا اردت علم حل هذه او عقدها
او تدبيرها تدبيرا ما ثم حصلت من التدابير في كل واحد لواحد منها
مبلغ ايامه في ذلك الفن ثم جمعتها على هذا المقدار او اكثر
واردت ان تعلم في كم يكون مدى حلها مجموعة فاعمل بما قلنا
لك فيما تقدم من تلك العبرة وفي هذه الجملة من هذه العبرة
كفاية وبلاغ اذا اكن اوضحنا تلك العبرة وفي هذه الجملة من هذه
العبرة كفاية وبلاغ اذا اكن اوضحنا تلك العبرة سبيلها فاعمل
بها كذلك فيما كثر وقل فانك تصيب الطريق المسنونة بذلك
ان شاء الله فنقول ان مبلغ هذه الادوية في العدة اولا عشرون
دواء ثم ان مبلغ ايامها الف يوم لان كذلك مجموعها
من خمسة وزيادة خمسة خمسة الى ان تتناهى الى عشرين
بزيادة خمسة امثاله في الاول ضعف وقد كان [illegible]
مائة وخمسة امثاله في الاول ضعف تكون خمسمائة وضعف
خمسمائة خمسمائة فيكون مبلغ العبرة الفاعل بما مثلنا
فنصفها خمسمائة الى الف خمسمائة والى الحديد خمسمائة ولكل
كل واحد منها خمسمائة اذا اخرجت الايام خرجت العبرة صحيحة

فاما

فاما ما كان به يقول سقراط العظيم فهو غير هذا كله وهو اخراج
الواحد من العشرين من الشبه حتى يصح ويصير الى ما نقول الايد
قولنا واحد وعشرين يوجب ان يكون قسمة الالف على احد
وعشرين لكنا نقول ان الالف يجب ان يقسم على عشرين
فيكون الحصة خمسين خمسين يوما هي الايام التي يحل فيها
هذه الاجساد فاعلم ذلك والمختلف فيما بين هاتين العبرتين
كثير جدا اذ قد ظهر في حلية العمل التي قد اوضحناه وفيه بلاغ
وكفاية فاعلم ذلك وكلا الوجهين حق فاعلم ذلك وتدبره
واعمل به ان شاء الله واذ قد اتينا على ما ضمناه اولا فليكن الآن
منتهاه تمت المقالة الثالثة والستون من الخواص ويتلوها
المقالة الرابعة والستون منها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
معنى قولنا الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها
من الخواص في هذه الصناعة ان النحاس فاي الاجساد اردت
ان تقلبه الى جسم آخر اما من جنسه او من جنس غيره ان نظر
فان كان المقلوب من طبع المنقلب اليه ناسبت بينهما
وهو قريب جدا وان كان بخلاف ذلك فاعلم مقدار

بعيد ما بينهما من التقابل او من جميع الاجزاء او من جهة اوكيف
كان ثم اسير المغلوب بالمنقلب اليه ايهما اغلب طبايع فان
كان المغلوب فهو بعيد فينبغي ان يقابله بذلك مقابلة
الاضافة بضعف حتى يتم لك ما يحتاج اليه وان كان المنقلب اليه
اكثر فهو سريع الانقلاب الى ما تريد وسريع الاجتذاب كذلك
الداخل ضعيف وهذا المعنى ان الاشياء تماثل اشكالها وتجانس
اضدادها ومتى كانا متباينين كان البعد والقرب وسطا
فهو الذي يدبر الامر ونحن نبين لك على وجه ذلك واما الحاجة اليه
في هذه المقالة حتى تتصوره فاذا اردت انقلاب شي الى
شي آخر هو غيره فليس يخلو ان يكون على نسبة ما فيه ما
بعيدة او قريبة او متوسطة فان كان بعيدا فانا
نمثل ان ق هو ابعد الاشياء مائة من العدد واقربها
واحد واوسطها خمسون وكذلك فان البعد الى الطرفين
منها واحد اعني في الاقرب والابعد فينبغي ان ننظر كيف
وجه النسبة بين الاكثر والاقل وهل معه مداخل تداخل عليه
فان بدخول ما هو شكل او ضد يكون في زيادة الجزء
القليل زيادة كما قد مثلنا في المقالة السبعين من هذا ٥

الكثير

الكثير فاعلم ذلك فاذا رابته ولا بد ان تزايد بما يدخل عليه
من العناصر الاخر فقد بلغت فاما ان يكون استولى ب ح
ل د و فان هذا ممتنع ابدا لكن انما نقصد ان ننقل المحمول
الذي عليه آ فنجعل عليه ب ونبقي آ وكذلك بالعكس
فاما اصل هذه الاشياء واستعمالها من حال الى حال اخرى
فلا يكون ذلك ابدا الكون فانما يكون كذلك على ما قلنا في آ ب
ج د والحامل فانه بغير شك اذا كان الحامل عليه من المحمول
آ فاردت ان تحمل ب فينبغي ان لب مدد من ب اعني
من ذلك الجنس لزيادته ويبلغ الى الحد التي تحتاج اليها
فان آ بغير شك اما ان يرتفع عن الحامل البتة ويحل مكانها
ب وهو حسن الافاعيل وابعدها غورا واما ان يبطل آو
يعلو ب فيكون كالدائرة التي كان محيطها ب ومركزها
آ هذا هو الوجه وهو دون الاول فاعلم ذلك فان من الخاصية
العجيبة انها اذا كان لب مدد وصارت موضع آ وبطلت
آ بتة الى احد الموضعين فاعلم ذلك وتنبه فاما لم كان كذلك
والاصلاح مختلف لا يمكن ومن هو عم الاعمال الصنايع ابعد
وذلك ان آ اذا كانت في نهاية المقابلة لب وج لد فان

كل واحد منهما ثانيا فى الآخر من جميع الوجوه الا من جهة انه موضوعه
وشئ ملفوظ به وامثال ذلك ومن المحال ان يحل ضدان
فى موضع واحد وامثال ذلك فاما اذا كان فى بعض الادوية
ولو جزء صغير من اجزاء الآخر لكان بعضها قد ناسبت
بعضا فالمماثلة بينهما انما يقع من جهة واحدة بذلك الجزء
الصغير الذى قد دخل كلا به وانما يعسر امتزاجهما واختلاطهما
ان كانا من اجناس مختلفة على وجهين اما ان يكون متناسبة
فى الكيفية والكمية واما ان يكون مختلفة فى الكيفية والكمية واما
ان يكون فى الكيفية مختلفة فى الكمية فان عسر امتزاجهما فى
تقاربهما فى الاجناس وتباعدهما مع ائتلافهما فى الكيفية
وانما كان لاختلاف اوزانهما ومواقع مراتبهما فاعلم ذلك
وكذلك ان سهل امتزاجهما وائتلافهما عند المخالفة فيه
الا بغير المتميز انما يكونان فى الفرد لا انما يكونان كثيرين
بحسب ما عليه الاكثر ولو قلت انه يكاد لا يقع حقا فانا نمثل
الآن فى هذه الاربعة الاقسام مثالا يدل به على جميع
الارواح والاجساد والاحجار ليكون الكلام تاما سالما على
معنى المقدمة الاولى فى ان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف

اضدادها

اضدادها فنقول ان النحاس والحديد متماثلان ولكل واحد منهما
تحت صاحبه محبة عظيمة وتظهر منهما عجايب الاعمال لكن بينهما
فاصلة كبيرة وهى من اجل الخلاف الواقع بينهما وفيهما وان كان
بعضهما قد يوثر فى بعض تاثيرا حسنا ايما كان ذلك اعنى
التنافر مع ائتلاف الطبايع لبعد ما بين الكيفيتين وموضع
المراتب لاعتبار ان حرارة النحاس اكثر من حرارة الحديد كثيرا
فاعلم ذلك وهكذا النحاس والفضة فانهما متقابلان من جهة
الفاعل متماثلان من جهة المنفعل والبعد ما بينهما كثير جدا وان
لم يكونا فى نهاية البعد فانهما فى المثلثين لان كذلك
مقدار نسبة الفاعل من المنفعل فى جميع الموجودات
ولو كانت المنفعلات اكثر من الفاعلات فيه ما كانت الاشياء
متسوية لانها مكونة على اصل الفاعل كما نقول الحار و
البارد وامثال ذلك فاعلم وكما نقول الرطب واليابس
فان كل واحد من هذه بحسب ان لا يتسامح فى شئ منه فيه
لكن يصحح ويقرر ويحكم القول فى جميعه والميزان على اوضاعه
وكالفضة والحديد فان القرب ما بينهما اكثر من القرب
بين الفضة والنحاس كثيرا فاما ان كان ما نقول بعض

الفلاسفة امر الحديد حقا من ان النحاس حار يابس وان الفضة
باردة يابسة وان الحديد بارد يابس فان البعد انما كان بين
الحديد والفضة قريبا جدا لان العلة ليست في الكيفية
بينهما لكن انما كانت بالكمية فاعلم ذلك وابن مركب بحسبه
تصل الى ما تريد ان شاء الله وفي جملة هذا الكلام كفاية يدل
على جميع اوضاع هذه المقالات فانك تعلم انا قد علمناك
في هذه المقالات من امر الحيوان والنبات والحجر ما فيه كفاية
وانا اتينا في الحجر بالعظائم وفي النبات ايضا كذلك
وانا ما قصرنا في الحيوان وتعلم انا قد قلنا في النبات
اذا اردت الطلع في وقت اوان الرطب والرطب في اوان
الطلع كيف تعمل وانه قريب جدا بغير كلفة ولا مشقة صعبة
واذا اردت ما احببت من الفواكه من غير اوان وقت
ازمانها كيف تنبت شجرة وترطب عوده وتخضر ويكون
منه ثمرة ووردة في مدة يسيرة وكيف تصير اي شجرة اردت
منه سما او اي ريحان اردت سما يكون ضارا للناس اردت
وعلمناك كيف يمكنك ان تعلم انت من تريد منه وتهلك
من تريد وهذا يصلح لبلاد العدو وان تعمل ذلك في عساكرهم

حتى

حتى يبيدوا وامثال ذلك مما لا يعني فاعلم ذلك واعمل ان
اردت ان تنظر عجايب في العالم وقد تعلم انا قد ذكرنا في باب
الحيوان كيف تهلك من اردت بيده وبخياله من اي بلية
كانت وابلاك بعض اعضائه وطرائف خواصه وامثال ذلك
وما ذكرناه في الحجر من حله سريعا وعمل مثله عجلا وعقده سريعا
وحيا وامثال ذلك من هذه الطرائف وانا اوردنا ذلك في
للمقالات التي ليست متضافة الى شيء من كتبنا بل ما كان
قائما بنفسه ومن لم تعرض هذه الاشياء الى شيء من كتبنا
فلم يقع عليه بغير شيء من العلوم فليكن الان اخر ما انه
تمت المقالة الرابعة والستون من الخواص ويتلوها المقالة الخامسة
والستون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الاشياء تتقابل على اربعة وجوه وكما علمناك في غير
شيء فاعرف من قواعد هذه الكتب وغيرها وهي اما على
طريق الاضافة او على سبيل القنية والعدم واما على سبيل
التضاد واما ان يكون في النفي والاثبات لا غير فان
اردت او قصدت روحين او جسمين او جسدين او روح
وجسم او روح وجسد او جسم وجسد او روح وجسم وجسد

فاطلب اولا المذهب الاول وهو الاضافة اما ان تجعل جزء الكل
لجزء من اجزاء كثيرة او على سبيل الضعف للنصف لا عداد
على سبيل الكتابة مثل الكاتب والاب للابن والمولى
للعبد مثل السكر والتعفن والاقلاب ما تكون موصوفا
بتلك الصفة التي قد ادخلتها عليه آخرا لا بد كمثل الشبه والاتحاد
رؤية فانهما وان كانا نحاسا ورصاصا فليس كذلك
لكن تضاف اليهما الصفة اللاحقة بهما فهذا ما لا بد لك
منه فاذا فعلت ذلك فقد قابلت لجعل الاشياء بعض
على سبيل المضاف وكذلك لو كان شيء فيه حار يابس
وآخر بارد رطب حتى تجعل اما من الحار اليابس شيئا
ومن الرطب واحدا او بالعكس كان هذا ممتنعا بلا من وجهين
اما احدهما فان الحار اليابس مقابل البارد الرطب
على سبيل التقابل واما الآخر فعلى الكمية فعلى المضاف وهو الضعف
والنصف فاما ما يقال فيه من الكمية والكاتب فامزج
جسمين او روحين او جسدين بل ايهما كان من الوجوه
الآخر فانه لا بد ان يظهر لهما لون ما وقوة ما لم يكن لهما
فان ذلك الذي يظهر خاصة لذلك المزدوج واذا كان

كذلك

كذلك فانه خاص وطبيعي فهو غير زائل فقد علمت ان الموضع حكمة
وتدبيره ذلك التدبير ما حدث عن الاشياء التي جمعتها
والتدبير الذي دبرته ما كان انما بصنعة مثل الصفة كالكتابة
في الكاتب حتى وجدت تلك الصفة وجدت ذلك المزاج وتلك
الاركان ومتى وجدت تلك الاركان والمزاج وجدت تلك
الصفة فقد حصلت امر المقابلة من جهة المضاف والعناد
والمضادة فاما كيف يكون فيه من جهة القنية والعدم فمثل
ان نقول اذا امتزج الرصاص والنحاس حدث بينهما في ذلك
الجسم الكائن منهما صوت شجي فليس يكون ذلك الصوت
الا لهما جميعا اذا ازدوجا فهي قنية لذلك المزدوج المجتمع
مثل مال فلان وغلام فلان ومثال العدم فاما قنية لذلك
المزدوج المجتمع مثالها في هذا الجسم فانه يبطل عنه لون النحاس
ولون الرصاص فاعدمته الصفتين بالطبع والعرض التي كان له
من اللون الكائن من بين هذين اللونين فاعلم ذلك
وما كان من حدوث ذلك الصوت فافهم هذه الاصول وابن
امرك عليها تصل الى ما تريد ان شاء الله وحق سيدي صلوات
الله عليه ما بذلك في علم الميزان والعناصر الحقيقية وعلم التركيب

وعمل ما كان من هذه الاشياء الكبار من جميع هذه الاوضاع
وحق سيدي ما رمزت عليك في كتبي حرفا واحدا فانها كلها
مشروحة اما هذه المقالات من الخواص فبعضها وحق سيدي
عقلت بعضها ما كان منها في هذا الفن وكذلك جميع كتبي اذا عمل
بها هذا العمل اعني جابر يجمع ويؤخذ اغراضها وينظم على كلية
ان يكون من نظامها فاعلم ذلك ونبه بصحة الطريق ان اسه
واذ قد ابنا على الوجوه الثلثة من حدود المقابلات فقد
بقي منها وجه اذ كانت اربعة في الاصل وهي التي قلنا
انها تقابل من جهة النفي والاثبات وذلك ان حروف
النفي والاثبات انما تكون في اللفظ خاصة دون ان
يكون شيئا طبيعيا وهذا موضع صعب وذلك ان حروف
النفي لا وليس وابعد فقد وجب بهذا القول ان يكون
النفي طبيعيا من قبل المرض ذلك النفي في الموضع الذي ان
يكون منفاه فقد صارت طبيعة وذلك ان النفي صوة
للشيء اما على ما ظهر وبدا من نقض الطبيعة او لان ذلك مثل عليه
حملا صار كالشيء الطبيعي وقد نعلم انه تمييز اما مفارق
او ملازم ومثال ذلك انا نقول ان العظام اذا سبكت بها

الفضة

الفضة احرق وفي اول مرة فاذا اديم عليه السبك لم يحرق
فقد اثبتناه ونفيناه وذلك ان القول على ذلك في سياقه
برهان والقول انه السلب والايجاب ان نقول فيه ان العظام
اذا سبكت مع الفضة احرقت العظام فهذا هو الايجاب و
السلب يكون بان يدخل عليها لفظ لا او ليس فقد تم السلب
فنقول لا اذا اديم عليه التطعيم للفضة بالعظام ودامت عليه
النار وذابت الفضة بالعظام لا تحرق كما كانت تحرق اولا
فقد نفيت عنه الذي اوجبته اولا وقد يجوز ان يكون الامر
لا على ذلك فاعلم ذلك وتصور الامر فيه فانك تقول بالفضة
ان طرحت الزجاج لم تشرب مرارا كثيرة بعد اذا اغرقناه في المنورة
التي لم تطفا مرارا كثيرة ثم اذ غمست في دهن البيض صارت
الفضة في قوام الذهب فهذا هو النفي والاثبات وكذلك
ما علمناك في غير كتاب وموضع ان وجوه التقابل تكون على
اربعة اوجه ثلثة منها في المعنى وواحد في اللفظ فقد اوردنا
ذلك عيانا ولما كانت في كتبنا فنون لشيء مختلفة فواجب
ان تضيف الى كل موضع ما يحتاج اليه وهذا الموضع هو
ضرورة من الخواص فلذلك افردناه من تلك المواضع واوردناه

ههنا ثم انشاء اذا تاملت امر هذه الكتب حسنا وجمعتها انتظمت
لك الفاظها واحدة واحدة كل شيء من جنسه واضح لك ما
بين كله ليعلم ما في كل كتاب لكل كتاب وما ينعطف بعضها
على بعض ويتجرد بعضها عن بعض فان اصحاب النحو قد علموا مثل
ذلك في كتب العلم خاصة وهو سقاف الهجاء كيف يجب ان
ينظم الحروف وما منها ينفصل ويتصل وينعطف ولا ينعطف
فكيف المحققون لاهل النحو واللغة يجهلون ان يهتدوا الى
ليس احد وزيرين فاعلم وتبين امرك يتصل بالاماني يريد
قالوا في المنعطف خطه وخط فان لم يتخ هذه حروف ينفصل
بل كان كل منها قد ينعطف على صاحبه ولا يفارقه ويتخير ان
اليه تحيزا صحيحا وثيقا لان الحروف قد علمت متى كانت اوله
اتصلت بما بعدها ومتى كانت آخرا فكان الذي تقدمها
ما يتصل ومنع ذاتها متصلة فاعلم ذلك ومثال آخر فيهما
لا ينعطف دم ودمغ فان هذا اما اذا اعتقد به حرف الاتصال
اتصل واذا تاخر حرف الاتصال انفصل وكل واحد منهما
مقابل المتصل والمنفصل فاعلم ذلك وابن امرك تجسه
فلكل واحد منه جزء ورسم في الآخر ليس يخلو الآخر منه

على سبيل

على سبيل التقابل والضدية فاعلم ذلك وابن امرك تجسه فاما
ما ينفصل ايضا وزر رز فان هذه ليس انما تقابل من جانب واحد
بل انما يقابل من الوجهين جميعا وفي هذه الاشياء كفاية وبلاغ
لذوي الالباب لان النحويين الذين هم عندي اوضع اصحاب
الصنايع والعلوم قد راموا هذه المنزلة فما ظنك بالشيء الطبيعي
الحق الذي يحتاج في التعيش الصحيح والسير البليغ مثل ما قدمنا
الكلام عليه من هذه العلوم فاعرف جميع هذه الاوضاع والاصول
وابن امرك تجسه وانظر في جميع العلوم قد ذكرناها وخذ ما لكل
واحد وجمعه الى موضع واحد ثم انظر اولا نظاما واحدا فاذا
انتظم فانظر النظام الثاني الذي هو الفاتحة والنظام الصحيح
واسبر المحتاج اليه ثم اجمع كل شيء الى ما يليق به فانه يتضح لك وجه
سيرك كالسير الى الشيء ويكون كالذي يعدو في الطريق الواضح
بغير توقف ولا موقف ولا مرشد ان شاء الله تعالى وفي استيعاب
هذه الاشياء لك بلاغ وكفاية في جميع الاوضاع والعلم واذ قد
اتينا في كل فن منها بما يحتاج اليه فلنكن الآن منتهى آخرها
وكذلك هو والسلم تمت المقالة الخامسة والستون منها الخواص
ويتلوها المقالة السادسة والستون منها بسم الله الرحمن الرحيم

الارواح يجب ان يبحث عنها وكذلك الاجسام والاجساد ونعلم كم
مقدار ما بين كل واحد منها الى الآخر اما في الزيادة او النقصان
فان المخبر لذلك يعلم ان الارواح عند كثير من الفلاسفة
المتقدمين بين خمسة وهي الكبريت والزيبق والزرنيخ و
النوشادر والكافور فهذه اجناس الارواح وكذلك
يعتقدون في الاجساد انها سبعة انها الاسرب والقلعي والذهب
والفضة والنحاس والحديد الذكر والخار وهي الاجناس ايضا
وان الاجسام ما يخالف هذه الاشيا اعني ما عدا الارواح
والاجساد وهي كثيرة والفرق الخاص اولا بين هذه ان الارواح
ما طار عن النار بجميعه كله والاجسام ما دخل في النار ولم
يذهب ولم يحترق واذا طرقت تفتت والاجساد ما ذاب في
النار وانطرق وكان له بصيص وصوت ولم يكن جرمه
كالارواح والاجسام والذي هو الحق ان الارواح وغيرها
غير هذا كله وذلك انها وان كانت خمسة كما قالوا فانها
اجناس وليس يصح الحكم في النوع اذا كان جاريا في الجنس
كما قالوا فانها اجناس وليس يصح الحكم في النوع فيه الجنس
فقط واعلم فان الحيوان وان كان يجمع كما حاسة فقد

بجمع

يجمع الانسان والحمار والكلب والثور وكل واحد من هذه الانواع
ليس حكمه حكم النوع الآخر وان كان جميعها في الجنس ذلك الجمع لكن
قد دخل على هذه الانواع الفصول الفارقة لها عن اضدادها و
اشباهها حتى يميز كل شخص منها الى نوعه ويخص فان الارواح
وان كانت خمسة فانها تتفرع فروعا كثيرة وكذلك الاجساد
والاجسام من قبل الكيفية لا من قبل نسبة بادية مثال ذلك
انا نقول في الكيفية الزرنيخ الاحمر والاصفر وكلاهما زرنيخ
لكن ليست كيفيتهما واحدة ولا نقول الذي منه والا الفارسي
وامثال ذلك فلا فائدة فيه واذا وجب ان يكون امر الارواح
على هذه الاشيا فقد وجب ان يكون الارواح تسعة وهي
زرنيخان واربعة كباريت وزيبقان وكافور واحد
اما الزرنيخان فالاصفر والاحمر واما الكباريت فالاحمر و
الاصفر والاسود والابيض فاما ان كان ان وقع لك في الاخضر
فانا قد نسبناه الى هذا الاسم لما يوجد فيه من مزاج الاصفر
بالاسود والمستنبط من جميع الاشيا وليس شكلها واحدا ما وجب
ان نفرد لها فاعلم ذلك وانظر فيه واما الكافور واحد لا غير
واما النوشادر فانا لم ننسبه الى ذلك لانه غير ممازج لما وقعت

طايفة الحكماء المجودين في علم ابنه وان كان روحا نحو طبع يطبع
الارض باردا يابسا وان حرارته انما تنفك من البرودة واخراجها
اذا انصب عدا الى الارض استحال وهذا حق سيدي اقول
في هذا المعنى وحسنه لكن المتعلم للعلم ما ذلك وقد اوضحتها
كالذهب فقد صارت الارواح من عدد ما احدى عشر
روحا ولما كان لكل شي نسبة في ذاته وحده يرجع اليه فان
لكل واحد من الارواح سلطانا ما وكذلك قد يعتقد في المركبات
اما بزيادة ام نقصان وكلا ستراه مبينا في مواضعات اسمه
فنقول ان اوضاع وكلا ستراه مبينا في مواضعات اسمه
الحساب حسن موضوع واليه يرجع سائر المثالات في الاصول
فليعمل على هذه الارواح فانه يكون كالمقدار الذي بينهما في قواها
فاعلم ذلك وبينه وابن المركبات اسمه فاقول ان مثال
الكبريت الاصفر مثال مائتين من العدد ومثال الاحمر مثال عشرين
ومائة من العدد ومثال الاسود مثال مائتين وعشرين من العدد و
مثال الابيض مثال سبعين ومائة من العدد ومثال الزرنيخ
الاصفر مثال سبعين من العدد ومثال الاحمر مثال خمسين من
العدد ومثال الزيبق المسبط مثال ستين من العدد في قول

سقراط

سقراط وشيعته وفي قولنا نحن عشرين من العدد ومثال الكافور
مثال سبعين من العدد وفي جميع الاقوال وحق سيدي وخالقي
لو تعبت في هذه الاوزان الف سنة وعرفت تلك الارض
كلها ما كان بعض حقها وان هذه الرسالة توصل الى اكثر علم
الميزان ومن ذلك ان تعرف مقادير الاجسام فانه يتم كل
ما يحتاج اليه وقد وحق سيدي اوضحته في هذه المقالات
ومن ذلك بان تعلم مقدار الاكسير ومن ذلك بان تعلم ترتيب
الكتب وكيف يجب ان تقرا كل واحد منها ومن ذلك بان
تعلم نظم حواشي الكتب وما فيها بعضه مع بعض فاما كيف
الوجه في اوزان الاجسام فانه ايضا فصل يحتاج اليه لانه
ربما دخل الشي منه في بعض الاعمال المحتاج اليها اما في اصول
الاعمال واما في بعض انواعها فاعلم ذلك ان احتجت
اليه فانه اول الامور اولا ان تعلم ان ميزان كل واحد
من هذه فانما جعلناه بالعدد تقريبا وهو صحيح لما فيه
من قوته ومقدارها فان الحار اذا كانت له قوة ما مثل مقدار
شي واحد من عشرين مثل تلك القوة سواء هي التي للذهب
فهي مثل هذه الاوضاع علمنا ذلك وذكرناه على الحساب

لا غير فاعلم ذلك فانا نقول ان الاجساد تنقسم من جهة الطبع
الذي هو الضروري الى قسمين اما ان يكون منها ما يزال جسدا و
نحاسا او حديدا او رصاصا او ما شاكل ذلك ومنه ما لا يزال
منه شي فكل واحد من هذين القسمين ينقسم قسمين منه ما يكون
له صبر على النار ومنه ما لا صبر له على النار وجميع اوزان
الاجساد من قبل انها ارض وتراب سبعة وعشرين لا غير فان
الذي يزال منه شي من الاجساد فان له هذه السبعة والعشرين القوة
زايدة على ما يتفق انها له من القوة الذي يتاك على الجسم النازل
منها كالذي يزال من النحاس يكون مقدار قوته يكون بنسبة
اربعة وثلثون من العدد لان قوة النحاس سبعة والحجر من
قبل انه حجر وجسد وارض وتراب وما شاكل ذلك سبع
وعشرين وسبع وعشرين اذا انضافتا الى سبعة كان
الجميع اربعا وثلثين فاعلم ذلك وتنبه واما الذي يزال منه
الحديد فان قواه يكون تسعا وعشرين من العدد ولان
قوة الحديد اثنان وقوة الحجر على ما علمناك سبعة وعشرين
فذلك تسعة وعشرين فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه فاما
الذي يزال منه الرصاص فنسبته على نسبة الرصاص الذي

يزال منه

يزال منه اما ان يكون قلعيا فيكون اثنين وثلثين او يكون اسربا
فيكون قوته احدا وثلثين فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه
تصل الى ما تريد وكذلك ما يزال منه الذهب والفضة وجميع الاجساد
فالحجر وحده فانما هو مبني على سبعة وعشرين فقط فاما الفصل
بينهما فلهذه الزيادة التي قد عرفناك منها من زيادة القوى
والسم فاما شرائط الفصل خاصة فالمروي عنه عن ما حكاه
افلاطن وحده ولم اجد لغير افلاطن مع شرف هذا القول
وانهم يقولون عنه ما هو دون هذا كثير فانه يزعم انه كان يقول
كثيرا دائما ان الارواح والاجسام والاحجار امهات
العلوم الا انه يقول ان الارواح بسايط فقط والاحجار م
مركبة تجري مجرى البسيط لانها غير منفصلة ولا مفارقة
ارواحها فاما الاجسام فمركبة كلها وذلك انه كان يرى
ان جميع الاجساد تخرج من اشياء فاعلم ذلك وتنبه وابن
امرك على جميع الكتب في كل فن تريد عليه من علم اي الناس كان
هكذا وجدت وابن امرك على جميع الكتب في كل فن تريد
عمله من علم اي الناس كان هكذا وجدت الى احول وقد رايته
ان اودي الامانة كاملة كذا قيل لي وقد اديت اليك

الامانة يا جابر وهو في عنقك ان كتمها او ما كتمها والسلم تمت
المقالة السادسة والستون من الخواص وتتلوها المقالة
السابعة والستون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد المصطفى وآله
اجمعين وبعد اعلم ان من الخواص العظيمة في الميزان
اللفظي الوضعي غير الضروري ان من الادوية ما ينفصل ومنها
غير منفصل فاما المنفصل فالذي اذا طرح اوله من آخره او اول
او وسط اشياء من حروفه كان ما يبقى اسم دواء آخر و
ربما كان ما انفصل من كل واحد منها دواء مفرد اما ان
قولنا زادكنبو وجوز ماثل اذا انفصلت من اجزائها
كان ما بقي من اجزائها كلاما تاما يا سمى من العقاقير
والطبايع وان الحظاء قد يجوز ان يقع على ما سمح كثيرا
والبيلي ايضا فاذا اردت علم ذلك فانا نقول فيه
بعد استتمام الفصل الثاني واما غير المنفصل فهو ما لا يكون
منه شيء اذا انفصل كقولنا جوز وكوز وما اشبه ذلك
والمنفصل من في الكلام من الادوية اكثر غير المنفصل وجميع
الناس يجرون ذلك بخلاف ما قلناه وذلك انهم لا يجدون

فاسارون

فاسارون انفصالا اولا فانه اسارون وكله منفصل هو الذي
اعتقده انا من قاعدة علم الموازين وهو كثير وهو اذا اسلم
يحصل منه علم الميزان اللفظي وهو حق سيدي وان كان
متعبا احسن علوم الموازين واظرفه لانه يوفق العلم الطبيعي
بالاشياء الوضعية وهو حسن جدا فاعلم ذلك وتبين موقعه
ومحله فان اسارون وسرخس ومرماحور والجزوفات
اسارون يحصل منه اسا واسا من الاشياء قد سرخس
سر من السرور وخس من الحسنة واسم البقلة الماكولة
التي هي الخس والجزء اسم الاخر من الدواء وما يعمل
الشفاء والابح الدواء ايضا وره وحده من الدواء
يا وحره من الحرة ومن المرماحور والمر اسم للشيء المخصوص من الالوان
والماء اسم احد الاركان وجوز من جازه الشيء او انفصاله
من الاشياء التي تشكل او تخالفه واشباه ذلك وهذه الاعمال
يقع كثيرا في حواشي الاعمال التي هي اصل ما يحتاج اليه
وهو الموضع الصعب لان الذي يحتاج اليه هو مثال ما نقول
انا اذا اخذنا خمسة دراهم زيبقا حيا مصعدا مرة واحدة
حيا بالماء والملح حتى تعيده وخمسة دراهم زرنيخا ابيض فيه

بعض بالتصعيد عن الملح ثمت مرار عن النحاس المحرق وتوبال
الجديد مرة وخمسة دراهم فضة معداة او رصاصا حيا قلعيا
مصدا او سحق بماء النوشادر الذي قد اسقط منه قشور
البيض والزنجار المتخذ صبغ النحاس فضة واذا كان اللفظ
كله انما هو مبني على اسم وفعل ورابط وهو الذي يقول النحويون
فيه حرف معنى وهذا الكلام غير شك ان فيه اسم وفعل وحرف
رابط واذا انقطعت الادوية اما ادوية وهي اسماء واما افعال
مجردة واما حرف رابط مجردة والمشتركة اما من اسم وفعل
او اسم ورابط او فعل ورابطة فاذا اردت اوزان الاشياء
الصحيحة من هذه الموازين نظرت الى بناء الكلام الذي في
ذلك التدبير اعني من الاكبر والعمل او ما كان ثم تعمد الى اسمه
وافعاله او رابطه فان اردت ان يكون بحاله علمت به وان
اردت ان يكون ارفع عمدت الى الكلام الذي فيه ثم نظرت
الى اللغة فما وجدته من الكلام ارفع من الكلام الذي هو مثل
هو مثل في ذلك الكلام ويدل على معناه ادخلته مكانه فان
التدبير بزيادة تلك الحروف وكذلك ان حكمت هذا
القول كان ناقصا وهو ان تجعل ما يكون من ذلك الكلام

باوضع

باوضع مقدار منه مثال ذلك ان تقول صوعد ورق ورفع
فانظر اي هذه ارفع فهو الذي اذا ادخل في نظم المقدمات كان
من ذلك التدبير فهو الاكبر الافضل وكذلك الاوسط والادون
فاعرف ذلك واين امرك بجنبه فان عرفت الاسماء ايضا
وحروف الرباط جاز وكان على ما شكلنا من ذلك في الكثرة
والقلة او فاتركه بحاله فانه لا يعيد واحدي ثلاث خلال اما ان
يكون ضعيفا قليلا يعمل عملا هينا مثل الحلالات وما اشبهها
وجرت مجراها واما ان يكون عاليا يعمل الاشياء الفاضلة
التي لا نهاية بعدها فاعلم ذلك واعمل به تصل الى ما تحب ان
بحول الله وقوته وحق سيدي هذا من فضل الخواص وانفعها
في علم الميزان ونحتاج ان نقول في تغيير تمام فاشدد هذه
هذه الاشياء ونجعل ذلك آخر هذه المقالة بحول الله فان
مثل ذلك انه زيادة من الكتاب الذي فيه العلم النفيس
الخطر فاحترق فما فرح الى نارية العالم ولا حيلة في هذا
السلاء الطبيعي لعلل كثيرة منها انه رد الاشياء الى كيانها
فيجب ان يكون له مادة حتى يتم ومنها ضعف الجسم النازل
به الآفة فاذا بقي من ذلك الاسم للعدد والمثنى من حروف

كلمة وجبت ان تعلم ما كان ذلك الدواء على الحقيقة فان مثال ذلك
اسارون فيذهب منه اسا ويبقى رون ومثل افسنتين يبقى منه
نتين ومثل فيروزج يبقى منه فيروز ويذهب الباقي ومثل قرشيثا
يبقى منه قرش ومنه مغنيسيا يبقى منه نيس ويذهب الباقي ومثل
مارقشيثا يبقى منه مرقش ومنه خبث يبقى منه نيش ويذهب الباقي
ومثل لازورد يبقى منه ورد الى امثال ذلك مما قد علم الوجه
في جميع هذه الشذه اليسيرة ويجب ان نعلم اولا ان استخراج
هذه الاشياء انما يكون في اول امرها بالحيلة التي هي غير طبيعية ثم يسلك
الى الاشياء الطبيعية فالوجه في ذلك ان ننظر فان كان يمكنك
ان تستخرج ما في حروف تلك الكلمة فان في الكلام ما اذا ذهب
بعضه يستدل بالذي قد بقي منه على ما قد ذهب وكثيرا ما يكون
ذلك واما الوجه في استخراج ذلك اولا بالحيلة اذا لم يكن
في ذلك الشيء دليل على ان يستخرج كما قلنا ان نعلم ان الصنايع
والاعمال التي يقع فيها الادوية لما وجوه اما ان يكون
طبية او صنعوية او عزايمية او دعوايية او مما يعمل الكتاب
من التراكيب والروايح وامثال ذلك والاصباغ للشعور
والتراويق وامثال هذه الاشياء ولكل واحد من هذه الاشياء

فصول

فصول في الادوية واشتراك وتقارب وتباعد وما يجوز ان يكون
ولا يجوز ان لا يكون فاعلم ذلك ومثال فصولها الطبية والصنعوية
لا يدخل فيها ذلك واما الاشتراك وكالصنعوية والتي وضعية وكالعزايم
والدعوائية وامثال هذه الامور والاحوال واما التقارب
والتباعد فكالزرنيخ في الطب والصنعة وما يجوز ولا يجوز استعمال
السموم في الصنعة وما اشبهها ولا يجوز في الطب الا ما يتبع ذلك
من هذه الاوضاع فاعلم ذلك وشبهه فان هذا قد يحرس عليه من جهلها
الى ان يتضح فاما الوجه الطبيعي الضروري الذي يخرج الشيء بحاله دائما على
حقه وصدقه ولا يجوز ان يقع فيه خطا آخر الابد ولو عمل دايما
ومتصلا وقليلا وكثيرا ما تغير عن حاله ولا خرج الا بما فيه وبما يوجبه
الحكم الصحيح فان لذلك قاعدة به يعرف اولا ان هذا المستنبط
صحيح بهذا الاستنباط ان يعمل له كتاب في الادوية ويجب بعضها
ويغير وامثال ذلك ويكون لذلك الكلام قاعدة ومصادرة يعلم
بها ما يحتاج اليه فاول ما يجب ان يعلم ان تقرر للمصادرة ثم تحصل
مقادير اوزان افعالها بما علمناك من الحروف ثم ترتب اوزانها
وطبايعها كل واحد على حدته ثم تحذف وزن ما لها من الادوية
ما هو صحيح فان مقادير الطبايع لا بد ان يكون ناقصا عن مقدار

المصادرة للعلة حتى سقط بها ذلك الداء والادوية فينبغي
ان يوزن من الادوية ما يكون موازيا لتلك الطبايع وايضا
فلتلك الاعداد وايضا فيكون من الجنس المتكلم فيه اما الحيوان
او النبات او الحجر ولا تقتصر على انه متى سقط من الكلام ثلثة ادوية
ان يؤخذ في اقدارها دواآن او اربعة بل ان يكون العدد واحدا
فاعلم ذلك وتنبه ايضا فليس بعد وان يكون المصادرة فيها
الآفة والادوية سالمة فان صحة المصادرة يكون موزونة
على الادوية فاما ان وقعت الآفة بالجميع كانت بمنزلة ما قد ذهب
والسلم واما ان سلما جميعا فقد استغنى عن هذه الحيل فيها
واذ قد اتينا على جميع هذه المقدمات في هذه المقالة فليكن الآن
آخرها والسلم تمت المقالة السابعة والستون ويتلوها المقالة
الثامنة والستون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
وللمزاج الآلات من الخواص اولها ذكرا وثانيها والثالثة استعمال
الآلة والثالث علامات ما فيها في تدبيرها وهذه على قاعدة الخواص
في المزاج ومنها يبلغ الانسان الى ما يريد من المعمول في ذلك
فاما ذكر الادوية فانا منها في الصنعة لذلك الدواء يجب ان يكون
من الادوية الجيدة من ذلك الجنس او من نوع واحد منه او من

يستحق

يستحق من انواعه ويجب ذلك فهل يجب ان يستعمل الدواء بسيطا
او مدبرا او مشركا وهو الشيء الممتزج من المدبر والبسيط وكيف
الوجه فيه وهل يجب ان يكون الدواء وزن في داية او بغير وزن
فان ذلك كله بالغ وهو من الخواص التي اعتقدنا انها
الخواص التي يجب ان ينسب ذلك الاسم فان ليس جميع التدابير
التي يدخل فيها الزرنيخ او الكبريت او المتوث او سنوب
موضع الزرنيخ الاحمر فيها الاصفر ولا موضع الاسود من الكبريت
الابيض ولا موضع نوشادر المعدن نوشادر الشعر وبالعكس
في جميعها فان ذلك مواقعا بعض فانه قد يكون اقل كثيرا من
هذا الوجه بل عندي انه انما يقع في الغلط الاعلى شروط الميزان وفيه
الطبايع فاعلم ذلك وابن امرك عليه فاما الآلات المزاج
فقد علمناك انه يكون على ثلثة اوجه اما بالسبك والنار
واما بالحل والعقد واما بالمجاورة والسحق فان كان مثال الكيان
التي هي ظواهر غير ابدان الناس فمن الاعمال والتدابير المشهورة وان
كانت في امر التراكيب والاكاسير من البسايط وتقل الاشياء
بعضها الى البعض فهذه الآلات التي اقول انها الآلات صنعها
من كتابي هذا فاعلم ذلك وابن امرك عليه وهذه الآلات اربع

اولها آلة السبك وآلة التعليل وآلة المزاج نعم وآلة المزاج الذي
هو عند المحققين بدل من التشميع فهذه هي الآلات فاما صفة آلة
السبك فانها يجب ان يكون على هذه الحال اقول ان المزاج
ليس يخلو اما ان يكون على وجهين في العلوم الخفية وهي اما مزاج
الكليات او مزاج الجزويات وهذه الآلة تجمع مزاجيهما جميعا
ولكن على الاحوال في هذه الآلة مختلفة اما الآلة في المزاج الى
فان تجد بوطقة على بوطقة يكون في العليا منها ثلث ثقب كل
ثقب منها مقداره مثل سدس اسفل البوطقة باسرها فكانت
هذه الثلث ثقب من سبيلها ان يكون مثل نصف اسفل البوطقة
وتحكم الوصل ثم تعمل فوقهما بوطقة ثالثة يكون فيها ست
ثقب يكون نسبتها من سعتها نسبتها التي تحتها في النصف
حتى يكون كل ثقب منها مثل نصف سدس سعتها في ذاتها
ان كانت كبيرة وان كانت صغيرة فصغيرة فاعلم ذلك ثم
ثم يكون المزاج في السبكة العليا ثم ينزل الى الوسطى ثم ينزل من
الوسطى الى السفلى عند ذلك غاية المزاج وهو يكون على وجوه
ربما كان في سبكة وربما احتاج الى اكثر من ذلك ويكون المطالع
فيه هذه الاشياء المصنوع فيه هذه الاعمال طويلا جدا ويكون

علاقة

علاقة بجوانبه لتثبت البوطقة فلا تضطرب وقد بيناه في غير موضع من
هذه الكتاب وسوال يكون في جوانب البوطقة كالعروق في جوانب
الكور كالزرافين يدخل بعضها في بعض فاذا دخلت البوطقة الكور فاعلم
ذلك وسد ما يجري امرك بحسبه ان شاء الله تعالى فهذه الآلة الاولى
وهي آلة المزاج فاما آلة التفصيل فانه يكون في التقسيم بحسب تقسيم العناصر
ولما كانت الاشياء الموجودة ثلثة اشياء فان الحيوان واكثر النبات
مالان منها فحكمه واحد في التفصيل وهو القرع والانبيق وما جرى مجراهما
ذلك واجود ما قطر فيه الاشياء القرع خاصة بان يكون في المقدار
ويخشى جوانبها في داخل العقد درر ماد حطب الكرم المنخول المصول
او سحيق الخزف الاحمر الاخضر او الودع الذي قد سحق او ما جرى
مجرى ذلك من لعبان لصول وتحكم فاعلم ذلك وكذلك يفعل
بالجرار اذا خيف عليها وكان المفصل حاذقا فاما آلة الحجارة فانه
ايضا يكون في الجرار ولكن يكون محكم العمل محددة لذلك واذا
استقطر من الحجارة شيء فقطر ماؤها كله وانقطع القطر فتحت رأسها
وروحتها بالمروحة وهو سخن الى ان يبرد ويجد وتصير كالحال الاولى
ثم يعيد القطر فانه يقطر فلا يزال فاعلا ذلك حتى يقطر جميع ذلك
الماء الذي يجب ان يكون في ذلك الجسم وينبغي ان تعلم ايضا

مقدار مياه هذه الاشياء حتى لا يشك فيها حتى انقطع قطرها وآيته
ذلك ان تعلم ان الاشياء كلها لن تعدو واحدا من ثلثة اشياء
وهي اما روح او جسم واما جسد فاما مياه الارواح فاكثرها حتى
انه ربما كان فيها تسعة اجزاء ماء وجزء وتربة وعلى هذا ينبغي ان
يكون مر ذلك عليها عند تقطيرك لها ان شاء الله واما الاجسام وهي
ذوات الارواح والاجساد وذوات الظرف وهي بين الحجرية
الفاصلة لها من جميع الاشياء غيرها فان فيها ما يكون فيه الروح
شيء حتى انه يشكل لشكل الاجساد كالدهنج واللازورد والفيروزج
والطلق وما جرى مجراها هذه الاشياء ومنها ما يكون ارواحها قليلة جدا
كالصدف واللؤلؤ والقلقند وجميع الزاجات وما يجري مجراها
ومنها ما لا ارواح فيه البتة او يكاد ان يكون كذلك كالكرك والجزع
وما جرى مجراها وكالتراب وما عتق وارمن من الزاجات واخواتها
فان هذه الارواح لها واما القسم الاول فيسهل الحل الا انه يكون
اقل من جميع ما ذكرنا من الاجسام والقسم الثاني فاقل حلا من الاول
فاعلم ذلك فاما الثالث فلا يحل فلا تحتاج اليه فاما سوى ذلك او في
غير ذلك يقول ان الاول من هذه الاجسام هو ما كان حجرا كرتينا
ولطيفا وما جرى مجراها ومثل ما كان من الدهنج واللؤلؤ

وجميع

وجميع ما ذكرناه الا الزاجات والثالث هو عشره الزاج وما
شاكله وهو احسن الوجهين فاعلم ذلك وابن ا مرك بحسبه
تصل بذلك الى غوامض علم الصنعة ان شاء الله تعالى فاما المزاج
فان جميع الاشياء الممتزجة لن تخلو امتزاجها ان يكون على اصلين
يرجع الى ثلثة انواع اما الاصلان فهو اما ان يكون المزاج كليا او
جزويا واما الثلثة الانواع فهي اما ان يكون المزاج صنعا يحتاج
الى زمان طويل وهو الذي يحتاج ان يكمل ويتخذ له الآلات حتى
في اسفلها ثقب كثقب الابر واصغر ثم يجمع الادوية كل واحد منها
على حدته في واحد من هذه الآلات ويجعل تحتها اناء هو اسفل واوسع
رأسا من جميعها وتكون الادوية محلولة ثم يفتح تلك الثقب
في اسفلها او يجرى الالة الواسعة فيكون وصولها الى الاناء قطرة
قطرة من كل واحد فهو اكمل المزاج الذي يلتمس واما الثاني فانه
يكون وسطا فيكون الثقب واسعة حتى يكون قطرا لا كقطر
قطرا او كيف اصبت وهو اسهل من الاول كثيرا واقل فعلا
والثالث واما ان يكون في القسم الثالث وهو ان كل الامياه ويخلط
اخلاطا من غير ان يحتاج فيها الى هذه الآلة واوجه هذه الآلات
وليستعمل منها الزجاج فان كانت المياه حادة فمن الزجاج

المزعومة الذي ذكرنا علة في كتابنا المسمى بالدرة المكنونة من الكتب
المائة ... ثم عشر فاعلم ذلك فانه لا رمز فيه ولا زيادة
عليه البتة واما آلة التشميع فكذلك يكون من النار على نشر او حب
اما الشمس ليس ما قدرته عليه حتى يكون اقل من حر الشمس في الشتاء
او مثلها فانها تقوم مقام المزاج الاول وما علا على ذلك
يقوم مقام المزاج الثاني او نار السبك والوقود الشديد يقوم
مقام المزاج الثالث واذ قد اتينا لما ضمنا لك في شرح صدر
هذه المقالة واستوفيناه كله ولم يبق لك شيء علينا بقية فليكن الان
آخرها تمت المقالة الثامنة والستون منها ويتلوها المقالة
التاسعة والستون منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ان اسباب المزاج كثيرة جدا وقد كنا بينا لك في كتاب المزاج
من هذه الكتب امر المزاج وكيف هو لكنه يجب ان يجزاء ذلك
الكتاب علم ولان القول فيه انما هو قول عام ونحن نحتاج الى
المزاج ههنا على سبيل التنويع ما يجب ان نذكر فيه انواع المزاج
وقد اتينا بتمام هذا المزاج الذي نحن ذاكروه في هذا الموضع
اشياء من هذه الكتب وغير كتب الموازين ما سوف تراه وتعلم
انه تمام لهذا وهذا تمام كما قلنا نقول انا نريد ان نشرع في احوال

المزاج

المزاج فنقول ان مثال المزاج الكلي كمثل ان تحل العقبة وتشمع بها
زيبقا بيضا او كبريتا ابيضا واجود منه زرنيخ اصفر مبيض فان
هذا اذا امتزجت وعلا منها شيء على الة مشمعة لا بالاختلاط
بالاجسام دون ان تسبك الاجسام وكذلك القول في المزاج
الجزوي فانا نقول ان من المزاج الجزوي ما يكون ظاهرا في سبكة
واحدة او سبكتين او ثلثة الى ان يبلغ المائة مرة او مائتي
مرة او ثلثمائة او اربعمائة مرة او خمسمائة سبكة واكثر ما ينتهي
هذا المزاج الف سبكة فان الاشياء المفردة لا يتجاوز عشرين
في العدد اذ الاكسير مائة وكل واحد منها ابدا لا يكون مائة لكن
اذا انسبك منها ما كان في مرتبة عشرين الف مرة كان عند
مثل الاكسير وهذا يا اخي فقد يقع كثيرا للناس بالاتفاق ولا يعلمون
ما سببه ولا كيف هو ومثال ذلك ان يقع سبيكة فيسبك ثم تغير
عن ذلك الشكل وتسبك فلا يزال يغير في السبك الا ان يصير
اكسيرا ينصبغ ما كان لطيفا وخيلة كما جاء الاكسير لجميع الاشياء
وهم لا يعلمون ما السبب في ذلك وهو حق شديد لانه علم لا يهون
لمن يتماحظ على قلب فيلسوف فاعرف هذه المحنة وهذا هو اصل
على التنبيط ان فهمت وكذلك خاصة الحيوان والنبات في ذا ...

فاعلم ذلك واعمل به تصل الى ما تريد بسهولة وقرب الآن اعينك
عن التعب ان اصغيت الى قولي وجمعت كتبي وصلت الى مرادي
وحق سيدي ولما كانت الاشياء التي هي عشرين جزءا ابقلبت
بالصبغة الى ما كان في مرتبة مائة مما كان في مرتبة عشرة بغير شك
يحتاج الى الف سبكة حتى يصير في مرتبة مائة وهو وحق سيدي
بغير شك ان ما بين عشرة وعشرين عشرة فالقول ان ليس
الحساب على هذه الحال فقط لكن بين كل جزء مما هو على عشرة
الى كل جزء منها هو على عشرين عشرة الامر اذا فاقول ان ربع
الالف سبكة يبلغ بما كان في مرتبة عشرة الى عشرين وهي
خمسمائة سبكة فاعلم ذلك فاما سقراط فزعم غير ذلك وجميع
الفلاسفة الحذاق الذين هم في طبقة سقراط وذلك انه يقول
ان البعد بين مائة وعشرين ثمانون فليس يجب ان تكون
نسبة عشرين من ثمانين لكن انما يكون من مائة فيكون الخمس
فلذلك قد وجب ان يكون الاشياء التي نسبتها هذه النسبة
خارجة بالخمس لان عشرين من مائة خمسها فاقول ان الذهب
مثل خمس الاكسير وذلك ان كل خمسة اجزاء من الذهب
مثل جزء من الاكسير والتي سبكة خمسها اربعمائة سبكة كان

كذلك

كذلك الاكسير من الاشياء فاعلم ذلك وحق سيدي لقد
اوضحت في العلم المخزون وآخر كتب الموازين ان كان ذلك
بحيث ينقص الميزان انشاء الله تعالى ولان الاجسام والارواح
والاجسام ليست على حال واحدة بل قد تزيد وتنقص فان
كانت هذه الحال ابدا قد تزيد وتنقص في بعض الاشياء فانه
ليس يوجب ان يكون من ذلك عاقبا بالفضة ولا شيء من الاجسام
البتة لكن انما يجب ان نعلم في كل واحد من الاجسام والارواح
والاحجار واوزانها حتى يكون المناسبة في هذه ابدا واحدة
فان كان الذهب انما يحتاج الى اربعمائة سبكة فان
الفضة بغير مراء ولا منازعة يحتاج الى الضعف في ذلك
حتى يكون المناسبة واحدة اوليس قد علمت انا لو اخذنا
عشرة اجزاء من الفضة التي هي خمسة اجزاء من الذهب
حتى يدبرها بالسبك اربعمائة سبكة لا يعمل فيها مثل ما عمل
في الذهب ابدا لكن اذا ضعفت ذلك بحيث هو مضعف
كان الذي قد دخل على الفضة مثل الذي قد دخل على الذهب
سواء وان كان اكثر مقدارا بالضعف فصارا جميعا
شيئا واحدا ليس فيه من الخواص والاثر منكر ان يكون

هذه النسب بغير علة تفضل على سواه مما بيناه والسلام ويحتاج
ان يكون ماهرا بوجوه الاستعمال من الاشياء التي لا تقع على
تناسب كالكسور الواقعة في هذه الاشياء فان الدرهم مثلا
اذا كان محتاجا في جسم من الاجسام الى مقدار تام من السبك
فان اجزاء ذلك الدرهم بغير شك انها لا تقع باسرها على
تناسب في جميع الوجوه فان السبك لابد ضرورة من ان يغير
موضعه في النسبة اما الى زيادة او الى نقصان لا غير فينبغي
ان يراصد في هذه الاشياء اما ان يكون في الاجسام
او الاجسام او الارواح ما يكون نقصه بازاء تلك الزيادة
او زيادة مقابلة لتلك النقصان فانهما يتناسبان
في حال واحدة ويصح وجوده السبك وميزانه لانه ليس
لنا نصف سبكة وربع سبكة وخمس وثمن وتسع وعشر وما
كان مثل هذه الاشياء البتة لكن المدبر ينبغي ان يكون
عارفا بوجوه الاستعمالات عارفا باوضاع الاستحقاقات
فانه يوصل بذلك الى كل شيء حقه فاعلم ذلك ودبره هذا
انما نقوله اذا لم يكن ان يكون الاجزاء اذا زيدت او نقصت
عن تلك النسبة التي كانت عليها امكن ان يتناسب تلك الادوية

والقول

والقول في سبك هذه الاجسام المفردة كالقول فيها اذا ركبت
وكذلك القول في المزاج في الحالين اعني في المفرد والمركب فان
المفرد كله في المزاج بالحل كمثل ما له بالسبك وهذا فانما هو زايد
في الاكسير وصبغه والقول في المركب كالقول في البسيط الذي
هو المفرد فاعلم ذلك ودبره وابن امرك بحسبه يصل الى ما تريد
ان شاء الله تعالى ولما كان للاجسام مقادير في سبكها الى ان
يبلغ الى الحال الافضل والاوسط فان للارواح والاجسام مقادير
يخرج عن النسبة وهذا يقع عليه ويعلمه من قد علم اوزان الارواح وغير
ذلك من احوالها فاعلم ذلك فان المقدار اذا عرف في حال
جسد واحد او روح واحدة او جسم واحد فان جميع الاشياء
الباقية اذا كانت موصوفة في اوضاع الحساب سهلت بالشيء
الواحد الذي قد عرف وهذا كله سهل والشان الاعظم والبلية
الكبرى انما هي في الجهة التي يقع بها النقصان وذلك انه ان
اراد مريد ان يخرج من الذهب نحاسا او من النحاس رصاصا
او من الرصاص حديدا او من الحديد خارا او من الاكسير واحدا
من هذه الاشياء فالوجه فيه ذلك او يستخرج الارواح و
الاجسام كذلك او بعضها من بعض كيف يكون الوجه في المفرد و

المركب فالوجه في المفرد هيئة وفي المركب اما الهيئة او تضاعيف
الاعداد من غير هيئة فاعلم ذلك فالوجه فيه اذا المقول في علاج
ذكرنا فانه من احسن ان يجعل الملح رمادا والرماد ملحا على عمل جميع
الارواح اجسادا والاجسام ارواحا والاجساد ارواحا
والارواح اجسادا او الاجسام اجسادا او الاجساد اجساما
ولولا اني قد علمت ذلك في موضع آخر من هذه الكتب
لكنت اذكره لك فاعلم ذلك فان كان لك بحيث حفظ فتجمع
ذلك وجد هذا القول فيه وما اشبهه والاشياء اذا زادت
على مقاديرها التي هي لها رجعت الى قل احوالها جزا هو
الاصل في الكلام في ذلك واذ قد اتينا على ضمانا
في صدر هذه المقالة فلنكن الآن آخذا بمحث المقالة
التاسعة والستون من الخواص وتتلوها المقالة السبعون منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاصية في الصنعة معنى قول الفلاسفة ان الاشياء التي
بينها وبين بعض نسبة هي التي اذا اضوعف الكمن الى منزيد
بعضها على بعض ومعنى قولهم الاشياء المتساوية اذا زيد
عليها اشياء متساوية كان ما اجتمع منها متساوية واذا نقص

منها

منها اجزاء متساوية كان ما بقي منها متساوية فان مثال ذلك في الطبائع
اولا وذلك ان الاشياء التي بينها نسبة كالحرارة للحرارة والبرودة
للبرودة واليبوسة لليبوسة والرطوبة للرطوبة وفي اقدار الاوزان
فان الآحاد نسبة الآحاد والعشرات نسبة العشرات والمائين نسبة
المائين والالوف نسبة الالوف وليس غير ذلك فاعلم ما نقول فاما
نسبة التناسب فان الاضلاع اذا كان كل واحد منها خمسة
فنقص منها خمسة بقي متساويا وكذلك اذا زيد عليها خمسة كان الجميع
متساويا كمثلث ومربع ومثال المثلث انه كان كل ضلع من اضلاعه
خمسة اقدار فهي متساوية فزيد عليها خمسة من اقدار اخضار ربعا
متساوية الاضلاع فجميع ما ارتفع من الحساب متساو وكذلك المربع كان
كل جانب منه مساويا للآخر فنقص منه ضلع واحد فبقي ما بقي منه
متناسبا فهذا اوضح مثاله في الحساب واما ما بينه وبين بعضه نسبة
فمثل خطوط قوسية ووترية فان خطوط القوسية ليس بينها وبين
الوترية نسبة به ولكن متى زيد على القوسية قوسية كانت بينهما
حينئذ اذا زادت ومتى زيدت على الوترية وترية كان الجميع
منها زيادة على ذلك المبلغ مثاله كنصف دائرة ومثلث متساوي
الاضلاع فان النصف دائرة متى زيد عليها نصف الدائرة الاخرى

زاد فيها من جنسها ارتفع الحساب اعني حسابنا ومثلث متى اضيف
عليه ضلع آخر او ضلعين ارتفع وزاد ضلعه فاما كيف ذلك فسينتقل
الى المستخرجة الكلام في الخاصية اذ ذلك الكلام هو الكلام العام
فاما [illegible] ذلك فانا محتاجون الى شرح لعلة ان الكثر النحاس ذو
[illegible] عليهم باب الخواص وهي الفروع ان يستخرجوا من
اصولها وعوامضها جليا فانا نقول كان مثل ذلك النحاس والنحاس
هذا قول اعم وذلك ان عشرة اجزاء من النحاس اذا زيد عليها مثلا
جزء من النحاس زادت اجزاء النحاس والواحد بعض العشرة فقد كانت
المقدمة ان الاشيا التي بينها وبين بعض نسبة اذ النحاس يناسب
النحاس وزادت الاجزاء بقولنا من تمام المقدمة انها اذا ضوعفت
امكن ان نزيد بعضها على بعض في التضعيف مثل الشي مرتين لا زيادة
فيه ولا نقصان فاذ رتبناك على المثل الاول فاعلم ذلك وتنبه
فغير شك انه يزيد ويعلوا الى الاوزان التي هي اكثر من الاقدار الاول
ولكن كان في هذه المسئلة شك اعظمها من قبل ان الاشيا التي يتفق
فيها ان بينها تناسبا اذا كان فيها تفاوت بحيث ان يكون الواحد
منه منتسبا الى حار بارد ورطب يابس في بعض احوالها فاما ان
يكون للمادتان واحدة وطبيعت هي نسبة اتفاق فيها انما هي ولكن

الاشيا

الاشياء المتناسبة ما كان المحيطان في الطبع على حال واحدة لا غير
اعني متساويا في الكيفية وقد يجوز ان يكون متساويا في الكمية وغير متساو
فاعلم ذلك واين امركن يجيبه واعرفه جيدا انشا الله فاذا كان الدواء
حارا يابسا على مقدار غالب او في الغلبة او وسطا او اولا فان كان
الآخر في موضع من المواضع اذا خالف او وافق فان بينهما النسبة
وقد يجوز ان يكون الشيئان في مرتبة واحدة ولا يكون اقدارا في
الكمية واحدة فاعلم ذلك وبهذا الفصل يقع الزيادة والنقصان
من الطبايع وهو اصعب المواضع لان الزيادة والنقصان بهما
يكون تمام الاعمال في جميع جزو التدابير والاعمال وفيه علم الميزان
واذا كان بينهما نسبة مخلية تزيد بوجه ولكن بسبب لعلة التغاير
ذلك لجنس بارد رطب والحار اليابس كالذهب والفضة فانهما متى
امتزجا لم يزد احدهما بالآخر لعلة تغايرهما فان شككت في انا
اذا اختلطنا جزوا من الفضة بجزء من الذهب صارا ورثنا اكثر
مما كان عليه وزن احدهما فليس الامر كذلك وهو كذلك من جهة
واحدة اما ليس الامر كذلك وهو كذلك من جهة واحدة اما ليس الامر
كذلك فمن قبل ان الفضة لم تزد في جرمها شيا لانها بحالها
وكذلك الذهب واما الزيادة التي حدثت فلعلة الجسمية فيها

التي للتغاير فيهما في الجسمين وهو من قبل ان في كل واحد منهما علىٰ سا
الاعراض من الكيفيات ومن قبل الجسمية التي هي العاهرة ومن شيء
واحد ما وجب ان لا يقع فيهما من قبل الجسمية خلاف وانه ايضا يكون
المزاج ويكون ما هو اكثر من المزاج الذي هو متقدم وهو الوجه
فاعلم ذلك وشرفان الذهب لما غاير الفضة من جميع اقطاره لم يجز ان
يقع بواحد منهما زيادة البتة فاعلم ذلك وابن ادرك بقبيل الا ما هو
اعلى منه والتي ان انه وكان عليك ايضا شك آخر من قبل انه واذا
كان انما كان اصل الفضة والذهب اربع طبايع وهي الحرارة والبرودة
واليبوسة والرطوبة وان الاغلبين في الذهب الحرارة والرطوبة
وفي الفضة البرودة واليبوسة وان ما في الفضة كان دقايقها في
الذهب وجب من ذلك ان لا يقع زيادة فيهما ولا ان يكون شيء
من ذلك ولا ان يحلل شيء من الفضة في الذهب ولا شيء من الذهب
في الفضة وذلك قول صحيح فاما ان الزيادة لم يقع من قبل الجوهر الحامل
وله بجزو يسير حتى يحلد شيء ضعيف قليل ضعيف في الذهب او من
الذهب في الفضة ولو بجزء من الف جزو فان حل هذا ان شك يكون
على وجوه وهو من قبل ان الزيادة ان شئت قد وقعت وان
شئت فلا زيادة فاما ان الزيادة قد وقعت فان جزو الفضة

مع جزو الذهب قد صارا جزئين هو زنهما زايد ولم في ذات الذهب
شيء ولا في ذات الفضة شيء وهي مسئلة ولكن الجواب معاناة في
ذلك والمسلم واما من قبل لا زيادة فيهما وهو العلم فمن جهات كلها برانية
جياد اذ الطبايع هي في ذاتها متغايرة فلا مزاج يكون منهما واذا
لم يكن مزاج فلا صبغ واذا لم يكن صبغا فلا زيادة ولا نقصان فهذا
واحد وايضا فان الجسم الحامل لها اعني الطبايع هو في ذاته مادة
واحدة ولا ضد له ينافيه وهذا موضع الطبايع وليس بصابغ لشيء
فاذا كان غير صابغ فقد اختلط بعضه ببعض وهو بحاله ويراد الصبغ
مما ليس بصابغ والصبغ ايضا والصبغ في الجسم ليس والجسم ليس والجسم ليس
فالليس ليس وهذا من اشنع المحالات وايضا فان الصبغ انما هو للطبايع
والطبايع متغايرة لا يحدث عنها طبع بصبغ فلا الجسم صابغ ولا
الطبايع فيها قوة الصبغ ويرجع السؤال الثاني انما ليس بصابغ صابغ
وهو الخلف وهو محال فعلى جميع الوجوه لا يجب ان يقع الزيادة
بين الذهب والفضة وهما بحالهما فبطلت الاثنينية من مدبر لهما وذلك
المدبر سبق منهما فضلا محدثين وثبت الذي هو اقدم منهما فيردهما
الى السبك الذي هو مبلغهما الى الحال التي يراد بهما مدبرا يحتاج ان يقول
انهما اذا سبكا بجمعهما وهو ستماية سبكة مزادت الحرارة كثيرا واليبوسة

فبطل ان يكونا ذهبا لكنهما يكونان فوق الذهب الآن اكبر ان ليس
يراد فيهما انه ذهب وغيره ذهب لكن انما يراد به الانفعال من حال
الى حال وقد انتقل في الحساب اولا ثم في الصورة ثانيا في القوة
ثالثا في العمل والتاثير رابعا ثم من جسم منطرق منسبك ومتماسك ميده
الارض وهنا رابعا لا يعمل فيه النار ولا الارض وهذا ما اردنا
ان نبين وان فهمت انحلت الشكوك في جميع الكتب والسلام تمت
المقالة السبعون من الخواص ويتلوها المقالة الحادية والسبعون
منها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اقول كما تعين بالله واتوكل عليه انه من استوعب ما قدمنا علم علما
يقينا ان المزاج له خاصيتان احدهما الذي يقال له المزاج الكلي و
هو اختلاط الاشياء الاختلاط الذي لا ينفصل ولا ينحل ويقال
له فعل القديم كالقديم الذي لا يتغير ولا يزول قدم او قل
قديم والثاني المزاج الجزوي وهو الذي لا يختلط اختلاطا كليا
لكن يجاور الاشياء ويجاوره فاعلم ذلك ويقال فيه من جهة الطبع
ما يظهر به انه قد اختلط لانه فعل محدث محدث انفه مضمحل فاسد
فان كل الاشياء اذا كثرتها اذا اختلت وجب عند خلاص بعضها
من بعض بل ذلك غير ممكن وممتنع ان يكون فيها فاعلم ذلك وهو

الذي

الذي يقال فيه انه قد يشبه بالقديم وانه اول مثل الاول وامثال ذلك
وهو في الحقيقة المزاج الكلي فاعلم واما ما يقال عليه قولا خاصيا
لا ينفك عنه في المحدث مثل اختلاط اكثر هذه الاحجار والاجسام
والارواح بعضها ببعض الى حين من غير تدبير ولا غيره فهو مزاج
جزوي محدث وهو محدث مضمحل فاسد كما ينحل له ما منه تركب
والاول غير ممكن فيه ذلك فاعلم وابن امرك بحيه وحق سيدي
ان تواتيت عن جمع كتبي ودرسها او قنعت ببعضها اعني في
كل فن وضعت لك لا ادركت شيئا مما تقدره لكن هذه الكتب
اعني الموازين وما في حاشيتها والكتب العزايم الكبار وما ينضاف
اليها وكمثل فن فن من كتبنا فان الاقتصار في بعضها دون بعض
بمنزلة ما لم يعلم فاعرف ذلك واياك ان تتعب نفسك وتكد فكرك
ولولا شدة اشفاقي عليك ما قلت لك هذا ولكن هذا ايضا لك
مثل شرح الكتب فاما ان يكون ممتحن يسوى النظر فيما يدل عليه
باسره واما الا تنظر فيها ولا تنسبنا الى الكذب وتشكوك فيما
جرى مجراها وما شابه ذلك والسلام واذ قد انتهينا الى هذا الكتاب
وهو آخر هذه الكتب مما قدمنا من هذا العلم اعني الميزان ما فيه
كفاية في الشرط الذي هو ان مضاف ذلك الى ما ثبت كلامه

الكتب المحتاج اليها في هذا العلم من الماتية وغيرها فانا نحتاج ان نقول
فيما يظهر بالميزان ويقرب منه غير زيادة ويزداد او بغير مادة واو نظر نعيف
فنقول ان جميع الاشياء المفردات خاصة لا يكون الا قايمة بانفسها
الا ما قيل فيها منه باب المضاف فانها ليست يكون قائمة في ذواتها
بانفسها وبغيرها او غيرها قايم بها وهذا الفصل مما يسهل عليك علم
بالمنطق والميزان جدا مثال ذلك الصدق فانه غير قايم بنفسه
ولا خاصية الانفراد لانه لو كان مفرد اخرى العالم لما قيل له صدق
ولم يقل صدق الا منا اجل ان ههنا كذب يخالطه هذا الصدق ويشبه
به وباطل مع حق يميز كل واحد منهما باسم يعرف به ولكل انواع
فيه فصار مضافا فقيام بالكذب ويلفظ وحده يدلنا على لفظين
مختلفين ومعنيين مختلفين وكان هذا الباب للسطاح ضرورة اشبه
والميزان شيان وكل في ذلك فيه خاصيا منطقيا لا يجوز ان يحول
عن ذلك ولا يتغير في وقت من الاوقات مارسمناه الجواهر
فصار من كل جهة صحيحا فان قولنا سيد العبد وعبد سيده خاصة
ان كل واحد لا يفارق الاخر وكذلك كتاب الابن وابن الاب
فان الاب لم يكن ابا الا من اجل ابنه ولولاه ما قام في ذلك
الموضع وكان اسمه الدال عليه ما يتخص ان كان غائبا او الموضوع

الكلان

ان كان حاضرا فاعرف ذلك وكذلك القول فيه من الجانب الاخر
فاعلم ذلك واياك واغفاله فيذهب تعبك ضياعا وعناوقه
كنت عنه في فسحه وعناد ما اعنيك علمه نبدمل شيئا وبعدم
علم البرهان عنده وفي عقله نفسه وتصوره ويطرح بعقبه
اولا اكثر منه ويتكاسل عن ان ذلك لحرمان نسال الله ان لا
يحرمنا الثواب يوم الثواب والمنظر اليه يوم الحساب انه جواد كريم
فمثال ذلك في الميزان بين وذلك ان الفضة اذا خالطت النحاس
فقد صار الجسمان جسما واحدا مجاورا وهما شيان وقد زاد
في كل واحد منهما زيادات منها ان نقول له لا فضة ونحاس ثم نقول
ممتزجين ان كانا ممتزجين ثم نقول متجاورين ان كانا متجاورين
فقد زاد وليس يخلو ان يكون اختلاطهما اما متجاورين واما
ممتزجين البتة فهذه هو الخواص ثم نزيد فيهما ايضا ان يقال
كليين او جزئيين وليس يخلو ان يكون امتزاجهما جزويين او
كليين ولا يخلو ايضا تجاورهما ان يكون كليين او جزئيين فهذا
ما لا بد منه وهو خاص فيه فاعلم ذلك وكيف هو فصل الى ما يجب
ثم نزيد شيئا ثالثا وهو قولنا مختلطين بالسبك او بالحل فهما
رابعا ان هذه الاشياء قد انضافت وجب ضرورة ان يضاف

التمام من الطبايع اشياء لم يكن لها ولا فيها قبل ذلك وذلك
واجب ان يكون في آخر الامر لان زيادتها انما كان على ترتيب
لم يكن جملة واحدة فان اختلاطها كان اولا قبل كل شي ثم وصف
في هذا الثاني ضرورة بالجزوي والكلي ثم وصف بعد بالمجاورة والممازجة
والصواب عندي انما ان يكون صنف الشي بالكلي والجزوي بعد
المجاورة والممازجة لكن قد راى ذلك فرفوريوس وله وجه
حسن على ما فسره وذلك انه يقول ان الامتزاج والتجاور انما
يتبين لنا بعد ان يعلم انه كلي او جزوي فانا نقول ان الكلي والجزوي
انما بان لنا بالمجاورة والممازجة والموضع صعب فلا يفرطن به
واختبر امرك والكشف عنه حتى يصح لك الصحيح منه والباطل اثم
ثم حدث عنهما بعد ذلك انهما متجاورة او ممازجة بالسبك او بالحل
فينبغي ان تعلم الآن ان جميع ما ذكرنا من اسقاط الحروف ونظمها
والكلام في المقدمات والتحرز منها انما هو في هذا الموضع فانه
ينبغي ان يوضع اولا الاسماء التي من سبيلها الاضافة ثم يحكى
فيها جميع الكلام الذي لما يوصف بجميع الاوصاف لو اتفق عليها
كانية ما كانت اما واحدة او مايه وان وجدت لها القاب اسم
فلا تقتصر على شي منها دون الآخر فليس شي منها اخص من شي

بتلك

بتلك الاسماء الاول في الاوردتها كلها فاسقط منها الاشياء التي عرفناك
وانما يجب ان يسقط منه الحمل والتكرير وغير ذلك ثم ضع الطبايع على تلك الحروف
ويكون قد جعلت اوزان طبايع الاشياء المختلطة الاصول في ذاتها فتجد
هذه الاشياء اكثر في الوزن من الطبايع من تلك كثيرا او قليلا او وسطا
على حسب تقاربها وتباعدها وتوسطها فضع في تلك الجملة زيادة فان الجملة
الاولى هي اوزان طبايع الاصول فاعلم والجملة الثانية اوزان طبايع
المضاف الذي لا يكون له حقيقة ولا جسم يوجب طبعا فانك ضرورة
تعلم ان الفضة اذا اختلطت بالنحاس اما اختلاطا كليا واما جزويا
فان طبايعهما يكون ازيد من طبايعها مفردة كثيرا دمات كل ذلك
فاعلم وابن امرك بحسب واثبت فان الكلي الى الجزوي انما تكشف هاهنا
وذلك انا نجد اوزان الشي الذي قد حكي فيه المجاورة انقص
كثيرا مما قد حكي فيه انه قد مازج ممازجة فيصير لهذه العلة كليا وجزويا
فاعلم ذلك وقد يوجد ايضا ما يوصف في كل واحد من الجزوين بالكلي
والجزوي فينبغي ان يوخذ ايضا من هذا الفصل ومثاله الاختلاط
الجزوي والاختلاط الكلي والممازج الجزوي الى ما يتبع ذلك
من هذه الاوصاف فان اختيار امرها من ذاتها لا غير فاعلم ذلك
وابن امرك بحسبه يحصل لك ما تريد ان شاء الله واذ قد اتينا على هذه

الخواص من الاوضاع المقدمة لثمرة ما يحتاج اليه في علم الميزان فانا
نحتاج ان يقطع هذا الفصل وناخذ شيئا من الثمرة ونجعل ذلك
آخر هذا الكتاب فنقول ان الجوهر المدبر والمقصود به الميزان
ليس يخلو ان يكون القصد بالاجساد اما الى الفضية والذهبية
او الى الاكسير لا غير فلا بد من نعم لان هذه الاقسام ناقصة
عن الكل فان الذي ينبغي في الصنعة انما هو هذا لا غير فاذا اراد
مريد ان يعمل منها غير ذلك كالعامل النحاس حديدا او الحديد نحاسا
فان الحال في الاشيا المستصعبة يسهل العلم بالسهل والوجه فان
المثال الواحد يدل على جميع اشخاص جنسه فصار التقسيم مستويا لا
زيادة عليه لان غرض الناس في هذه الاشياء كلها على احد هذه
الثلثة الاوجه لا غير فالوجه في ذلك ولا ان نعلم منها موادها
في ذاتها ونعلم ان قصد المدبر ان يصير الاجساد جميعها الى الفضة
اولا ان كان الحال ان يصل الى ان ادنى شي من الاول في الثاني
دون مساواة الثاني فليس يكون الاجساد فضة دون ان يكون
نحاسا ولا ذهبا دون ان يكون فضة ولا يصير اكسيرا دون ان يكون
ذهبا فاذا عرفت موازين هذه الاشياء فانها لا بد ان يكون
متفاوتة فنقول ان مثال الاكسير بانه من العدد ومثال الذهب

عشرون

عشرون ومثال الفضة عشرة ومثال جميع الاجساد منها نسبة سبعة
الى واحد فاذا علمت هذه الاشياء وعلمت وجه الحق فيه والبعض
فان تبليغها وحقارة وحق سيدي يبين جدا وذلك ان نسبة
الاكسير في الذهب ثمانين ونسبة الفضة في الذهب عشرة ونسبة جميع الاجسام
في ذاتها على تفاوتها سبعة وكل واحد يريد به الاجساد او بعضها فهو
اقرب في الفضة وغيره وكل شي من الفضة يزيد على عشرة التي هي له
فان ذلك الجزء من الفضة اقرب من جميع اجزاء الفضة وكذلك
القول في الذهب فاذا كانت الزيادة اقوى من ذلك بلغت الاجساد
الى الفضة والفضة الى الذهب والذهب في الاكسير ويحتاج ان نقول
كيف وجه التربية لهذه الاشياء بالميزان ويجب ان نعلم انه
لما كان القصد على حد من الاجساد فان قرب الاجساد الى الاجسام
اقرب من الاجسام الى الاجسام ومن الارواح الى واحد منهما فان
العلم في الاجساد والتراكيب اقرب من غيره ويحتاج ان نقول
كيف نسبة الخمسة الباقية بعضها من بعض في الفضة في الاعداد السبعة
ليكون ذلك مقتضيا بينا ان شاء الله فنقول في ذلك يجب
القياس والمثال الذي لا مزورة فيه وان كان محللا الى خاصية
تاليف ان يكون صحيحا طبيعيا محميا تعبر عن حاله هذه كان وما يقاس

عليه خاسر ٤ فاعلم ذلك وتنبه وابن امرك بحسبه انشا الله فان
النحاس الى الفضة اقرب من جميع الاجساد الباقية ومثاله مثال سبعة
من العدد وبعده القلعي ومثاله مثال خمسة من العدد وبعده الاسرب
ومثاله مثال اربعة من العدد وبعده الحديد ومثاله مثال الاثنين
من العدد وبعده الخار ومثاله مثال واحد من العدد فانظر الى هذه
النسبة كيف هي ثم اعرف بعدها وقربها وتوسطها وكيف
فعلك في موضع كل واحد منها ثم انك متى فحصت وكنت عالما
علمت ان مجتمع كل اثنين منها لا يخلو من احد خاصيتين اما ان
يكونا معا وبين العدد فقط فقد جمع الى الطبيعة ما لم يكن فيه
فهو زيادة واما ان يضاف اليه ما لم يكن له من العدد لا يخلو من
ذلك ولا بد من نعم فانك تجد الى رمح مزاوجة الحديد بغير زيادة
يكون طبيعة الحارث منها ثمنه وليس له مثل وكذلك اذا
وجدت اثنين في هذا الحساب ومزجتهما ولهما مبلغ عدد وكملهما
اذا اجتمعا في العدد مثال فان المجتمع من ذينك الاثنين
يكون كذلك الواحد اذا امتزجا امتزاجا كليا بهذا الشرط فاما
جزوي فانه ينفع منافعه فقط ولا يكون في جميع الحدود مثله وهذا
ايضا مما تخبر به الفرق الجزوي والكلي واذ قد ابنا على هذه

الاصول

الاصول فلا باس ان نقول كيف وجه زيادة هذه الاشياء وتركيبها
فان الحار متى خالط الاسرب كان ضرورة مثل القلعي واذا خالط
الحديد الاسرب لم يكن له مثال واذا خالط الحديد النحاس فلا مثال له
الا انه ينبغي ان ننظر في معنى قولنا لا مثال له اعني في الاجساد
الموجودة واذا خالط الاسرب القلعي كان في الطبع مثل الحديد والنحاس
فلا شك فيه واذا كان الامر على ذلك فينبغي ان نعلم انه متى خالط
الاسرب النحاس كان اقرب الى الذهبية من الفضة وهو من احسن
الاعاديل وبعيد ما علمناك اياه في المقالة العاشرة من هذه المقالات
عند ذكر التشميع وانه من المحال ان يساوي الثالث من الاول
دون محاذاة الثاني فان هذا قد جاوز الفضة ولم يكن فضة
وايضا فلا مثال له في الاجساد التي تعرفها فاعلم ذلك وتنبه
وابن امرك بحسبه واذا كان الاسرب مع النحاس اقرب الى الذهبية
من الفضة فما ظنك بالقلعي مع ممازجة النحاس والقلعي اقرب الى
الفضة من الاسرب فقد وجب من ذلك ان يكون جميع الاجساد
دون الذهب وكذلك الامر فيهما كانت مفردة فاما اذا
تمازجت فان فيها ما هو اكثر من الذهب كثيرا وفيها ما هو مساو له
فاعلم ذلك فان مثال الفضة والنحاس والقلعي اكثر من الذهب والفضة



والنحاس والاسرب اكثر من الذهب واقل من الاول بوجه
من العدد والفضة والنحاس والحديد والحار مثل الذهب سواء
لا زيادة فيه ولا نقصان ويتحد باكثر حدوده بالمجاورة وفي الممازجة
فانه واياه ان هذا اذا كانت اجزاؤها متساوية فاما ان غيرت
الاوزان فان جزوا من النحاس وجزوا من الاسرب وجزوا من العلقى
وجزوين من الحديد مثل الذهب وجزوا من الحديد وجزوين من
الحار مثل الذهب وكل اربعة اجزاء من العلقى مثل جزو من الذهب
وكل خمسة اجزاء من الاسرب مثل جزو واحد من الذهب وكل عشرة
اجزاء من الحديد مثل جزو واحد من الذهب وكل جزوين من العلقى
مثل جزو واحد من الفضة وكل جزوين ونصف من الاسرب
مثل جزو واحد من الفضة وكل خمسة اجزاء من الحديد مثل جزو واحد
من الفضة وكل جزو واحد من الفضة مثل عشرة اجزاء من الحار
وهذا وحق سيدي عليه السلم لو تركتك حتى تستخرجه في سنين
كثيرة وعلى مثال ذلك ينبغي ان يركب بعضها مع بعض على حسب
ذلك حتى يستخرج كل شي منها مع نسبة بعضها من بعض حتى يتم
انشاء الله تعالى ما يظهر في حواشي هذا الكلام فان الوجه على ذلك
انه فيه هو السر الاعظم اعني من القول في الاكسير فان الذهب
وان

وان تزايد وكذلك الاجساد فان ليس تزايد ذلك بواجب ان يكون
مثل الاكسير لكن ينبغي ان يتوازن مثله في الكمية فاما في الكيفية
فلا وذلك لان الكيفية انما كانت لاجل ما دخل على تلك
الاجساد والاجسام والارواح من التدابير فان ذلك
الجزو من التدبير هي دخل على هذه المائة قرد من الجيد الوحد
او اقل او اكثر كان والاكسير واحدا لا اختلاف فيه فاعلم ذلك
وتبينه فان كل خمسة اجزاء من الذهب يوازي جزوا واحدا
من الاكسير في الذاتية والكمية فقط فمتى دخل عليها من التدابير
وهي في الكيفية ما دخل على تلك الاجساد او الاجسام او الارواح
كان القول في هذه الخمسة الاجزاء كالقول في الجزء من ذلك
الشيء وهذا القول لازم في الميزان وفي التدبير وفي التدبير
وفي التعبيط والقول فيه كالبطيء والسريع والوسط واحد و
وحق سيدي تسهيل عظيم وقد انكشف لك جميع ما في اصول هذه
الصناعة وايضا اغنيتك عن التصعيد والتكليس والتشوية
والتهيئة والحلول والعقود ان عقلت واذ قد بلغنا وانتهينا
اليه فقد بلغنا الى آخر هذه المقالة فانا نحتاج ان نقول
على شيء واحد يكون سهلا وقريبا من المزاج مثل الاكسير وليس


وحق سيدي يتم لك قبل ان تستتم قولي وحق سيدي ما فيه رمزا
البتة فان كل عشرة اجزاء من الفضة مثل جزء من الاكسير وكذلك
نسبة كل حب حب فانا نحتاج ان نقول كيف العقول في ذلك
واين هو وان العقول في المركبة والمزاج هو مثل العقول في الاكسير
فانه من اخذ عشرة اجزاء عقار وعشرة اجزاء حديد وجزء من الذهب
واربعة اجزاء من النحاس وجزءين من القلعي وثلثة اجزاء من الاكسير
ثم مزجت كان منها الاكسير وكذلك من يحلل هذا الموضع من الحساب
بعد ان لا يكون منفردا لكن يكون مؤلفا فانه يعمل الاكسير الاعظم
في لحظة واحدة ووقت واحد وانما يبقى عليك في ذلك وجه
المزاج فقط وهو اسرع من ريكشا ومثله هذا يكون مثل الاكسير
الابعد فاما الاكسير الاقرب فهو الذي قلناه انه يتم من
سبعة ايام الى شهر واما الاوسط فالذي ذكرناه في الثمانية
والاثني عشر وفي السبعين واشباهها وفي كتاب النظم من هذه
الكتب وانه يتم من سنة الى ثلاث سنين واما الابعد
فهو الذي يعرف بباب الفلاسفة وهو الذي قلنا في النظم وغيره
وفي الثمانية والاثني عشر وفي كتاب المتحد انه يتم في عشرين سنة
الى ثلثين سنة فاعرف ذلك واعرف موضع منتي عليك

سبكت

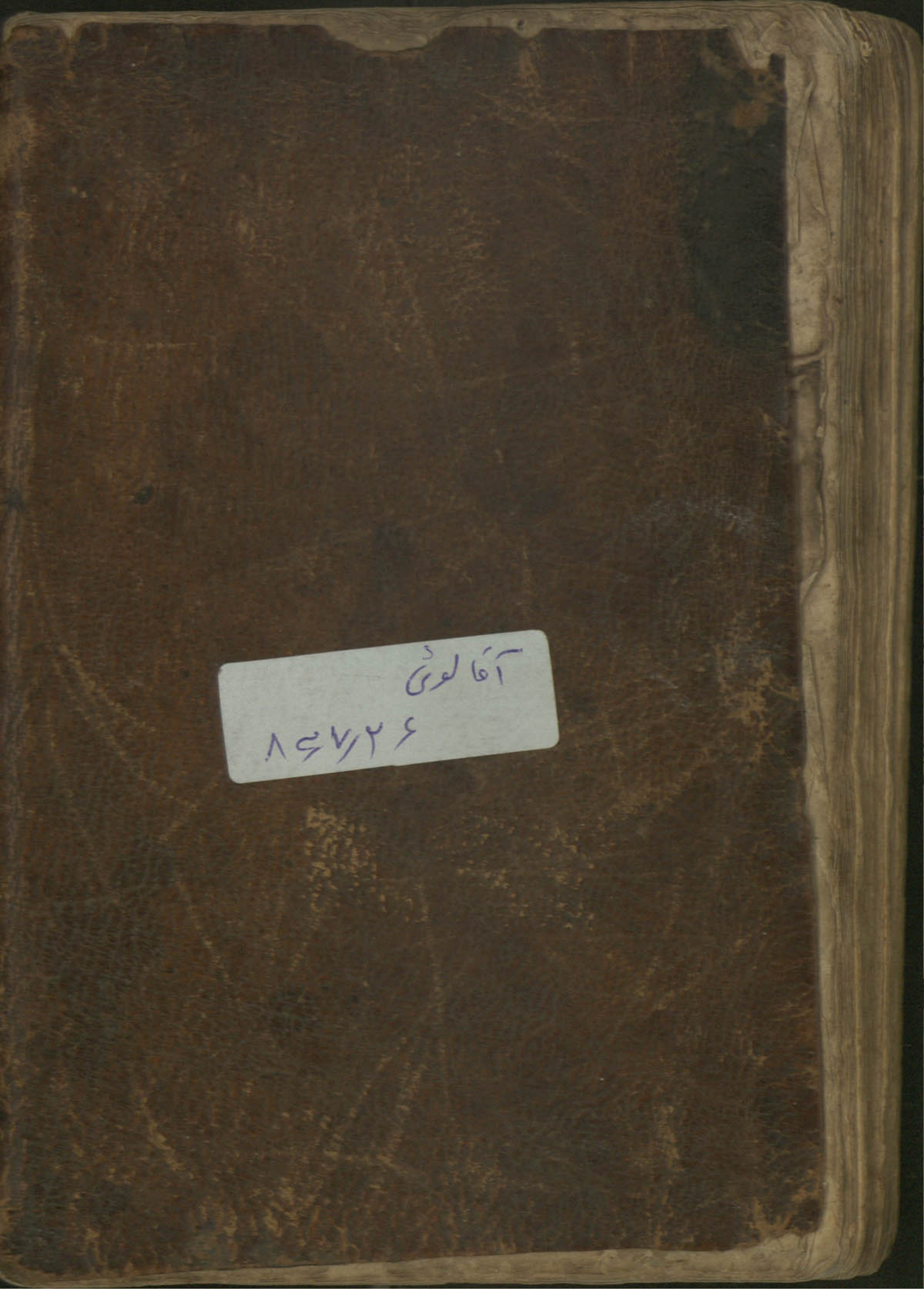
وحق سيدي

وحق سيدي عليه السلام انه يتم لك من جزءين ومن ثلثة ومن اربعة
ومن خمسة ومن ستة ومن سبعة ولا يكون اكثر من ذلك في الاجسام
لانه ليس غيرها ولا اقل من اثنين فاعلم ذلك واين امرك يجب وحق
سيدي عليه السلام انه يكون من جزءين ونصف من الذهب وخمسة
اجزاء من الفضة فقط ومن وقع اليه شيء من كتبنا او قرا كتاب
المعروف بالتراكيب فيستعمل له بهذا الكتاب وينبغي ان يعمل
ما وصفناك به والا وحق سيدي ان لم يجمع كلامي وكتبي لا يتم لك
شيء هذا قول سيدي عليه السلام وهو علم نبوي وانت لعلم وانا
اعلم ان الفلاسفة من اهل العقول لكن ويحار في كتبي وكلامي الا
علم لاهوتي وضروري فاعلم ذلك فان سهل الله لك ذلك والا
فانت محروم والشيطان اخوك وقرينك فعز منه الى الله تعالى و
اترك حوضه وناسيه والسلم واذ قد اتينا على ما ضمنا من هذه العلوم
فليكن الآن آخر هذه المقالة وآخر هذه الكتب لانا قد تممت باسرها
تمت المقالة الحادية والعشرون من كتاب الخواص وقد تم بتمامها الكتاب

والحمد للملك الوهاب وقد اتفق الفراغ
في عصر يوم الاثنين شهر
ذي الحجة الحرام سنة
ثمان والف
من الهجرة
م م

١٠٨٠





آقالوی
۸۴۷/۲۶